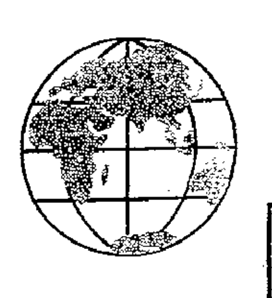


الحياة

AL HAYAT



٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

الجمعة ٢٦ حزيران (يونيو) ١٩٩٨ الموافق ٢ ربيع الاول ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٩٧

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT FRIDAY 26, JUNE, 1998 ISSUE NO 12897



ياسين يعارض اعلان الدولة

أعلن مؤسس «حماس» الشيخ أحمد ياسين معارضته اعلان الدولة الفلسطينية في أيار (مايو) ١٩٩٩ ما دام الاحتلال قائماً.

ص ٣

كليتنون يبدأ زيارته للصين

استهل الرئيس بيل كلينتون زيارته للصين في مدينة شيان العاصمة الامبراطورية القديمة، ويلتقي اليوم في بكين نظيره الصيني.

ص ٧

ستة اشهر لاختبار اتفاق "أوبك"

قال وزير النفط السعودي علي النعيمي انه ينبغي اعطاء السوق مهلة حتى آخر السنة لاختبار فعالية اتفاق خفض الانتاج.

ص ٩

الأمير سلطان: نقطتان قيد البحث ولا مشاكل بين السعودية واليمن

□ الرياض - تركي الدخيل

■ سئل الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران عن تصريحات الرئيس اليمني قبل ايام بأن هناك معوقتين في ترسيم الحدود بين السعودية واليمن، فأجاب: «اولاً بالنسبة الى فخامة الرئيس وما صرح به الى جريدة «الحياة» التي طلبت هذا السؤال منه بحيث ان هناك يعني مشاكل بين السعودية واليمن. فان فخامة الرئيس اجاب ان ليست هناك اي مشاكل والامور تسير على ما يرام، وهناك نقطتان البحث جار فيهما، هما جبل الثأر، وهو الحد الجنوبي الشرقي من اتفاقية الطائف، ورأس المعوج وهو الحد الغربي الجنوبي من اتفاقية الطائف. وهناك لجان تعمل في هاتين النقطتين الآن. ونأمل ان شاء الله ان نصل الى حل ضمن اتفاقية الطائف».

على صعيد آخر اكد نائب وزير الداخلية السعودي الامير احمد بن عبدالعزيز امس ان تفجير الخبر «نفذه سعوديون ولكن اطرافاً اخرى قدمت لهم المساعدة».

وقال في تصريح نقلته وكالة الانباء السعودية ان وزير الداخلية الامير نايف بن عبدالعزيز «حريص على ان يضع المواطنين في الصورة بعد ان تكتمل التحقيقات ان شاء الله». وأشار الامير احمد الى مغادرة غالبية الحجاج السعودية، وكشف ان اعداد المتخلفين عن المغادرة قليلة وان اكثرية المتخلفين من الاشخاص الذين يأتون للزيارة او العمرة «ويذهبون بعد فترة حتى وان تأخرت مغادرتهم». (راجع ص٤)

علي صالح يطلق المعتقلين والإصلاح يؤكد حق التظاهر

□ صنعاء - فيصل مكرم

■ أمر الرئيس اليمني علي عبدالله صالح أمس بإطلاق جميع المعتقلين الذين أوقفتهم الاجهزة الأمنية في أثناء التظاهرات ضد قرارات الحكومة برفع الاسعار في الأيام الماضية. واقترح في لقائه مع قادة أحزاب المعارضة اجراء حوار بين رئيس الحكومة وأعضائها من جهة وأحزاب المعارضة من جهة أخرى، للوصول الى تفاهم على قرارات الحكومة برفع أسعار بعض السلع والخدمات الاساسية في اطار تنفيذ مراحل الاصلاح الاقتصادي في البلد.

وعلمت «الحياة» من مصادر مطلعة ان قوات من الأمن يساندها الجيش تمكنت في الساعات الأولى من صباح أمس من إعادة فتح الطريق الرئيسية التي تربط محافظة مارب النفطية (١٧٥ كيلومتراً شمال شرقي صنعاء) بالعاصمة وبقية المدن اليمنية، بعدما اقامت مجموعات قبلية مسلحة حواجز تفتيش على طول الطريق ومنعت صهاريج الغاز والوقود التي تتزود من مصافي مارب من العبور الى بقية المحافظات بهدف اشعال أزمة وقود وغاز في البلد. وكانت هذه القبائل نصبت مكامن مسلحة للدوريات الأمنية التي تحرس

التتمة في الصفحة (٦)

الحريري استقبل رفات الشهداء الذين نقلتهم طائرة فرنسية

تبادل الاشلاء بأسرى لبنانيين ينتهي اليوم

□ بيروت - «الحياة»

■ انطلقت عملية تبادل اشلاء جنود اسرائيليين بجثث مقاومين وأسرى ومعتقلين لبنانيين، بعد ظهر امس في الضاحية الجنوبية لبيروت حين سلّم «حزب الله» الجيش اللبناني اشلاء عدد من الجنود الاسرائيليين نقلت الى اسرائيل في طائرة فرنسية عبر قبرص (راجع ص٢).

ونقلت الطائرة الفرنسية جثث اربعين مقاوماً لبنانياً كانوا سقطوا في مواجهات مع الاسرائيليين، نحو منتصف الليل، الى مطار بيروت، فيما تتواصل العملية اليوم باستقبال الاسرى والمعتقلين اللبنانيين قبل الظهر، عند معبر كفرفالوس بعد ان ينقلوا في باص وسيارات تابعة

التتمة في الصفحة (٦)



مسؤول في «حزب الله» يسلم الجيش اللبناني اشلاء جنود اسرائيليين في علبة بيضاء (رويترز)

يتوقع اعتقاله في أي وقت

الكويت: حملة تضامن مع رئيس تحرير "القبس"

□ الكويت - حمد الجاسر

■ أعربت جهات سياسية ونقابية كويتية امس عن تعاطفها وتضامنها مع رئيس تحرير صحيفة «القبس» محمد الصقر بعد الحكم القضائي بحبسه ستة شهور وايقاف «القبس» عن الصدور اسبوعاً.

ويسعى محامي «القبس» الى عقد جلسة في اقرب وقت ممكن لمحكمة الاستئناف لوقف تنفيذ حكم الحبس الذي اصدرته المحكمة الاولى «مع الشغل والنفاذ» ما يجعل ايقاف الصقر من جانب رجال الامن وايداعه السجن امراً محتملاً في اي لحظة، لكن هذا لم يحدث حتى مساء امس.

وتوقع الصقر في تصريحات امس (أ ف ب) ان يلقى القبض عليه في اي وقت، وقال: «اذا اراد القضاء تنفيذ الحكم فسوف اعتقل، وهو حكم لا يمكن كسره واتوقع ايقافي في اي وقت». واوضح ان الاستئناف «لا يعني وقف تنفيذ الحكم بسجني، وحق الاستئناف قد يستغرق اياماً وربما اسابيع». واضاف: «لم يتصل بي احد من وزارة العدل ولا من وزارة الداخلية بشان تنفيذ الحكم ربما بسبب عطلة نهاية الاسبوع، لكنني اتوقع ان يحصل شيء يوم السبت، وسأنفذ الحكم رغم قسوته ورغم تضرري منه، احتراماً للقضاء لأنه ملاذنا الاخير».

وجاء الحكم القضائي، وهو الاول من نوعه في تاريخ الصحافة الكويتية، بعد ادانة «القبس» لنشرها دعابة مسيئة للدين في الخامس من كانون الثاني (يناير) الماضي.

وذكرت «القبس» امس ان الصقر تلقى سيلاً من الاتصالات من رؤساء تحرير كويتيين وعرب ومن نواب وشخصيات ابلغوه فيها تضامنهم معه ومع «القبس».

وعقدت جمعية الصحافيين الكويتية ليل الاربعاء اجتماعاً طارئاً درس الاحكام القضائية ضد «القبس» ورئيس تحريرها وضد صحيفة «السياسة» بايقافها اسبوعاً ايضاً. واعلنت الجمعية «تضامنها التام» مع الصحيفتين ومع الصقر، ودعت اعضاء الجمعية للتجمع مساء غد في مقرها للبحث في الموضوع وتشكيل هيئة تضامنية للدفاع

التتمة في الصفحة (٦)

الدوحة: التصريحات عن جسر يربط حوار بالبحرين لا تخدم تنقية الاجواء

□ لندن - «الحياة»

■ استقبل رئيس الوزراء البريطاني توني بلير ولي العهد القطري الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني في مقر رئاسة الوزراء البريطانية امس.

وركزت محادثات بلير مع الشيخ جاسم على العلاقات بين البلدين الصديقين وزيادة دعم التعاون بينهما في المجالات كافة.

وعرض اللقاء الاوضاع الاقليمية في منطقة الخليج ومسيرة السلام في الشرق الاوسط وعدداً من القضايا الاقليمية والدولية محل الاهتمام المشترك. (راجع ص٤).

وحضر الاجتماع من الجانب القطري وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني ووزير الدولة الشيخ محمد بن خالد آل ثاني، ومن الجانب البريطاني وزير الدولة للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت.

وبعد اللقاء قال وزير الخارجية القطري رداً على سؤال عن اعلان البحرين اخيراً عن نيتها اقامة جسر يربط جزيرة حوار بالبحرين: «نحن في قطر، نرى ان وجود القضية في المحكمة (محكمة العدل الدولية) صمام امان لنا ولهم، في الوقت نفسه نسعى الى كيفية توطيد العلاقات القطرية - البحرينية. وانا اعتقد ان التصريح عن بناء جسر وبعض التصريحات الاخرى لا تخدم، خصوصاً ان هناك مساعي اضافية من سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات، واني اعتقد ان تصريحات بانشاء جسر او انشاءات الخ.. لا تخدم تنقية

التتمة في الصفحة (٦)

تأهل هولندا والمكسيك... ووداع أسباني

□ باريس - «الحياة»



لم يكن وجود ملك أسبانيا خوان كارلوس والملكة صوفيا كافياً لمنع خروج منتخبهما من الدور الاول للمونديال الفرنسي. ورغم الفوز الكاسح الذي حققوه على نظيره البلغاري ٦-١ وهو الاعلى في الدورة حتى اليوم فان فرناندو هييرو وزملاءه جمعوا ٤ نقاط فقط مقابل ٥ نقاط للبارغواي التي حققت المفاجأة بفوز لا غبار عليه على نيجيريا ٣-١. وكانت هذه الاخيرة ضمنت المركز الاول في المجموعة الرابعة اياً كانت نتيجة اللقاء.

كذلك اختتمت منافسات المجموعة الخامسة بعد ظهر أمس فحلت هولندا أولى والمكسيك ثانية ولكل منهما ٥ نقاط وتأهلتا معاً بعد تعادلهما ٢-٢ بقيادة الحكم السعودي عبدالرحمن الزيد مع ان الهولنديين تقدموا بهدفين بعد ١٩ دقيقة فقط في حين تعادلت بلجيكا وكوريا الجنوبية ١-١ فجاءتا ثالثة ورابعة بثلاث نقاط ونقطة واحدة على التوالي.

وتختتم اليوم منافسات الدور الاول بلقاءين في المجموعة السابعة فتلعب انكلترا مع كولومبيا، ورومانيا مع تونس، وآخرين في المجموعة الثامنة فتلعب الارجنتين مع كرواتيا، واليابان مع جامايكا.

اغتيال معطوب لوناس

الجزائر: من قتل المغني؟

□ الجزائر - «الحياة»



اغتالت مجموعة مسلحة أول من أمس المغني الجزائري المشهور معطوب لوناس رائد الأغنية السياسية البربرية. ونفذ الاغتيال كما ذكرت القناة الثالثة للتلفزيون الجزائري باللغة الفرنسية في منطقة وادي عيسى في ولاية تيزي وزو.

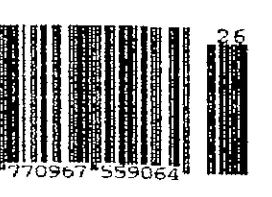
وكان لوناس أثار خلال السنوات الماضية ضجة كبرى في الجزائر وأوروبا، لا سيما بعدما خطفته عام ١٩٩٤ مجموعة مسلحة. وعلى رغم أن المغني القبائلي فرحات مهني اتهم لوناس، آنذاك، بأن المغني دبر عملية خطفه، ليدعم بها الخط السياسي والايديولوجي لـ «التجمع من أجل الديموقراطية»، بعدما تخلت عنه «الحركة الثقافية البربرية»، فإن الناس لم تصدق فرحات، وأخذت بواقعة الخطف التي انتهت بسرعة. فقد كان لوناس محبوباً لجرأته، وصاحب معارك مفتوحة مع القمع أنى كان مصدره، وله رؤية تفترض أن على الفنان أن يتسلح بحاسة خاصة، بينما هو يقرأ المستقبل.

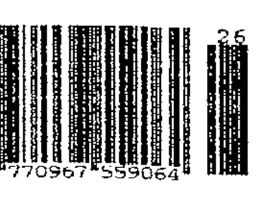
ولوناس نفسه قرأ مستقبله، ربما لأن ماضيه كان خطراً وشقياً، هو الذي تعرض للموت مراراً. فكانت المرة الأولى عندما أطلق عليه الدرك الجزائري النار خلال احداث تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٨ فأصيب برصاصات كادت تكون قاتلة، لولا أنه نقل إلى باريس، وأجريت له هناك ١٧ جراحة لزم معها الفراش طوال سبعة أشهر. لكن مغني الشبيبة الجزائرية الغاضبة، وصاحب الأغنية الشهيرة «سيدي الرئيس» التي تحولت إلى عنوان للغضب عام ١٩٨٥، وجعلت من لوناس أشهر المغنين السياسيين في البلاد، لم يهدأ في فراشه، فلم يلبث أن أصدر من هناك شريطاً جديداً يتحدى فيه نظام الشاذلي بن جديد معتبراً إصلاحاته السياسية الشاملة بمثابة «هدية مسمومة».

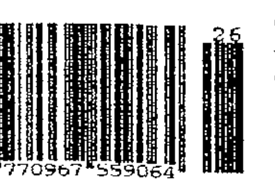
على رغم البعد الأمازيغي في نشاط المغني لوناس، وهو البربري الأصل والفن، إلا أن شعبيته كتفكيره تتجاوز كثيراً هذا البعد، إلى ما هو جزائري، يقول في إحدى أغنياته:

«لا يهم بأي لغة يناديني

التتمة في الصفحة (٦)







رئيس الجمهورية يتلقى رسالتين من بن علي وأفورقي

لبنان يطلب من موراتينوس "العودة في أسرع وقت ممكن"

□ بيروت - «الحياة»

■ تلقى رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي امس رسالتين من نظيره التونسي زين العابدين بن علي ونظيره الاريتري اسياس افورقي تتعلقان بالعلاقات الثنائية والاوضاع العربية والافريقية، في وقت غادر بيروت امس الموفد الاوروبي الخاص بعملية السلام في الشرق الاوسط ميغل انخل موراتينوس، اثر لقائه رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي طلب منه «العودة في اسرع وقت ممكن» بعد زيارته اسرائيل واجتماع المجلس الاوروبي في لوكسمبورغ.

فقد التقى الهراوي امس وزير الخارجية التونسية سعيد بن مصطفى الذي قال انه سلّمه «رسالة مودة وتقدير» من الرئيس بن علي واعجب بما تحقق في لبنان على صعيد اعادة الاعمار واستعادة العافية». واضاف انه بحث «مع رئيس الجمهورية في الواقع العربي والتحديات التي تعترضه وفي الامكانات المتاحة امام المتعاملين الاقتصاديين في لبنان وتونس للعمل على المستوى الثنائي».

ثم زار بن مصطفى الرئيس الحريري، وتحدث على الاثر عما فعلته تونس لتسهيل انضمامها الى اتفاق الشراكة الاوروبية. وقال ان اراءه كانت متطابقة ووجهة نظر رئيس الحكومة في ما يتعلق بالقضايا العربية. واكد بن مصطفى، بعد اجتماع مع نقيب المحررين ملحم كرم، «ان حقوق الانسان في تونس مصونة في شكل كامل، والنهج فيها استشاري يؤمن بالشورى والديموقراطية.

الوزير الاريتري

وتسلّم الرئيس الهراوي رسالة من افورقي نقلها اليه موفده الخاص وزير التجارة والصناعة الاريتري علي السيد عبدالله، تشرح وجهة نظر اسمرا لحل المشكلة الاريترية - الاثيوبية في شكل سلمي ومن خلال نبذ اساليب العنف. واضاف «ان هناك تحركات لاحتواء المشكلة في شكل سلمي، ونحن نحاول قدر الامكان كاريتريين ان تسهل مهمة المساعي الحميدة التي تبذل من دول الجوار ومن منظمة الوحدة الافريقية وكذلك من الاشقاء، ونحن نتوافون الى دور اساسي وفاعل من الدول العربية للمساهمة في حل هذه المشكلة».

موراتينوس

وكان موراتينوس التقى الرئيس الحريري نحو نصف ساعة في حضور وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة. ووصف على الاثر جولة المحادثات بـ«الايجابية والمثمرة». وقال «اطلعته على المحادثات الاخيرة التي اجريتها في سورية واسرائيل وعلى نية الاتحاد الاوروبي الاجتماع الاثنين المقبل في لوكسمبورغ على مستوى وزراء الخارجية لمناقشة خطة عمل استراتيجية كنت قدمتها الى الوزراء. وهذه الاستراتيجية الجديدة تركز على سيناريوهات عدة، سيناريو ايجابي هو قدرتنا على اعادة اطلاق العملية السلمية بين الاطراف الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين مع اسرائيل، وسيناريو سلبي في حال لم يكن هناك إمكان لاستئناف المفاوضات، وعندها علينا التفكير في ما يمكن فعله لانقاذ عملية السلام، وسنحتاج الى مبادرة تستطيع جمع كل الاطراف معاً لذلك». واضاف ان «الرئيس الحريري وافق على هذا المسعى وشجعني على الاستمرار في مهمتي وكان مرتاحاً الى نتائج زيارتي وطلب مني العودة في أسرع وقت ممكن بعد زيارتي اسرائيل والمجلس الاوروبي حيث سنبحث في عدد من الحلول».

واشار الى ان الحريري ابلغه ارتياحه الى نتائج زيارة الولايات المتحدة «وان الاميركيين كانوا مرتاحين ايضاً الى هذه الزيارة كما ابلغني زملائي الاميركيون في وزارة الخارجية الاميركية».

اما الوزير السنيورة فقال ان موراتينوس «عرض التطورات الجارية بعدما كان في اسرائيل ونحن نرحب بدور مساند لاوروبا في العمل في اتجاه المفاوضات، وكانت جلسة مفيدة في هذا الشأن. وتناول البحث التطورات المتعلقة بالشراكة الاوروبية. ولدينا تقدير كبير للسيد موراتينوس ولما يمكن ان تؤديه اوروبا والاتحاد الاوروبي في موضوع المفاوضات والدور المساند الذي تؤديه اميركا بالنسبة الى اتفاق الشراكة، هناك خطوات تجرى في هذا الشأن لتسريع المفاوضات وهذا الامر يتطلب الاتفاق على موضوع المدة الزمنية لازالة الحواجز الجمركية وايضاً للمرونة التي يجب ان تتمتع بها خلال المدة الزمنية التي يجب ان تزال فيها الحواجز الجمركية بالنسبة الى علاقتنا بالاتحاد الاوروبي».

وقال الرئيس الحريري ان موراتينوس «يبذل جهوداً يشكر عليها، وقد ابدينا خلال لقائنا اياه كل استعداد للتعاون معه لاننا نقدّر دوره وجهده وكذلك نقدّر الدور الاوروبي عموماً، وهو ابلغنا انه سيقدّم بعض الافكار لدفع عملية السلام عبر استئناف المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري، ونحن نرحب بذلك وليست لدينا مشكلات وانما الكرة في الملعب الاسرائيلي وهذا ما أكده لنا موراتينوس».

الهراوي: يد غريبة حاولت زعزعة الأمن

■ بيروت - «الحياة» - نقل عدد من النواب عن رئيس الجمهورية الياس الهراوي، في اطار لقاء الخميس النيابي ان «يداً غريبة حاولت زعزعت الامن بعد اجواء الارتياح والديموقراطية التي خلفتها الانتخابات البلدية». لكنه طمأنهم الى ان «الجهات الامنية حسمت الامر بيد من حديد»، آملاً ان «يتم الكشف عن الفاعلين».

واعتبر ان سلسلة الرتب والرواتب «في عهدة المجلس النيابي والتقديمات ستكون على قدر الموارد والامكانات». وقال ان «كتابين للتربية الوطنية وللتاريخ اللبناني الموحد وضعا تحت الطبع في خطوة جدية لفرضهما على كل المدارس ابتداء من السنة الدراسية المقبلة»، منوهاً «بأهمية هذه الخطوة التي تشكل مدماكاً اساسياً لبناء وطن على اسس متينة».

جنود اسرائيليون يعالجون رفيق لهم اصيب بجروح في جنوب لبنان. (ا ف ب)

باحة في الضاحية الجنوبية اعدّها «حزب الله» لاستقبال جثث المقاومين (تصوير علي سلطان)

بعد ٩ أشهر من التفاوض المضني عبر الصليب الأحمر الدولي

عملية التبادل بدأت وتستكمل اليوم و"حزب الله" يعتبرها انتصاراً

□ بيروت - «الحياة»

■ بدات ليل امس مبادلة اشلاء جنود اسرائيليين سقطوا في جنوب لبنان باسرى ومعتقلين لبنانيين وجثث لمقاومين لبنانيين قضوا في مواجهات مع القوات الاسرائيلية، بعد مفاوضات مضنية استمرت تسعة اشهر بين لبنان بشخص رئيس حكومته رفيق الحريري واسرائيل، بواسطة الصليب الاحمر الدولي.

وتمت المبادلة على مرحلتين: امس بنقل اشلاء من رفات جنود اسرائيليين قتلوا خلال عملية فاشلة في بلدة انصارية الجنوبية في ايلول (سبتمبر) الماضي، بواسطة طائرة فرنسية الى اسرائيل، عبر قبرص، وبوصول نعوش اربعين مقاوماً الى مطار بيروت من اسرائيل عبر قبرص ايضاً. وبين العاشرة والحادية عشرة قبل ظهر اليوم يصل ستون معتقلاً لبنانياً في سجون اسرائيلية وفي معتقل الخيام داخل الشريط الحدودي المحتل الى معبر كفرفالوس (شرق صيدا)، ليتسلمهم احد المراكز العسكرية اللبنانية ويوزعهم في ما بعد بحسب مناطقهم وانتماءاتهم السياسية.

وهذه ثاني عملية تبادل بهذا الحجم تتم، وكانت الاولى عام ١٩٩٦ وتولت الوساطة فيها الحكومة الالمانية. وبإطلاق المعتقلين الستين اليوم يبقى ٤٢ معتقلاً داخل اسرائيل و١٢٥ في معتقل الخيام.

وسبقت عملية التبادل تجهيزات لدى الطرفين. ففي اسرائيل نبشت مقبرة «غانوت»، واستخرجت فيها جثث ٤٠ مقاوماً بينها جثة هادي حسن نصر الله ووضعت في صناديق خشب ونقلت الى قاعدة عسكرية قريبة من تل ابيب، كما ابلغت رئاسة الحكومة في بيروت بواسطة الصليب الاحمر. وذكرت اسرائيل ان عملية استخراج الجثث تمت على يد افراد الحاخامية العسكرية مع احترام التعليمات الدينية.

وفي لبنان، سلّمت قيادة الجيش امس الصليب الاحمر الدولي راس الجندي الاسرائيلي الذي اودع لديها بقرار من رئيس المجلس النيابي نبيه بري بعدما كانت «حركة أمل» احتفظت به بعد عملية انصارية، في حين سلّم «حزب الله» مجموعة من الاشلاء قوامها فك تحتي وخلفية راس وخمس ارجل وجزء من عمود فقري ويد يمنى وبعض اشلاء من جثة الجندي الاسرائيلي ايتامار ايليا، وقد حفظت في ثلاجات وفق الاصول.

وتوزعت جثث المقاومين اللبنانيين على النحو الآتي: ٢٨ لـ«حزب الله»، و٩ لـ«حركة امل»، و٣ للحزب الشيوعي، في حين توزع المعتقلون كالآتي: ٥٠ معتقلاً من سجن الخيام منهم ٣٤ لـ«حزب الله»، و١٣ لـ«حركة امل» و٣ للحزب الشيوعي، وعشرة اسرى من السجون الاسرائيلية ٤ منهم للحزب الشيوعي واثنان لـ«حزب الله»، و٤ من انتماءات مختلفة.

وابلغ «حزب الله» رئاسة الحكومة اللبنانية انه جهّز ١٤ مدفناً في روضة الشهيدين في الغبيرة (الضاحية الجنوبية) حيث من المقرر دفن عدد من المقاومين بينهم نجل نصر الله وبناء على توصية منه، على ان توزع جثث المقاومين كل الى مسقط رأسه.

وفيما تواصلت الاستعدادات لاستقبال المعتقلين وجثث المقاومين وتحول معبر كفرفالوس الى وجهة لأهالي المعتقلين، غصّت طريق المطار باللافتات المرحبة وبالاعلام، ونصب قوس نصر في وسط محلة الاوزاعي قسّم لونين: اصفر واحمر. وكتب عليه «المقاومة الاسلامية باقية والاحتلال الى زوال» و«الشهداء العائدون عنوان كرامة الوطن». وحملت جهتا القوس صورة جمعت الامين العام السابق لـ«حزب الله» الراحل عباس الموسوي والامين العام الحالي حسن نصر الله. وعلّقت فوق القوس خمسة اعلام صفر لـ«حزب الله» وعلمان لبنانيان.

ووصف الامين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله عملية التبادل المرتقبة «جيدة وانجاز مهم يحمل الكثير من الدلالات الانسانية والمعنوية والسياسية للمقاومة والمجاهدين وشعبنا وأمتنا». ووجه «تحية اجلال واكبار الى مجاهدي المقاومة الاسلامية الذين واجهوا وتصدوا في عملية انصارية وصنعوا هذا المجد». وأعلن ان «العملية ستتم بعد ساعات قليلة فيسلم «حزب الله» اشلاء الجنود الصهاينة الموجودة في حوزته على ان تنتقل كاملة جواً الى فلسطين المحتلة على ان تنتقل بعدها اجساد الشهداء اللبنانيين جواً ايضاً الى بيروت».

واعتبر نصر الله ان «التعاطي الرسمي الحاصل مع موضوع المعتقلين هو تطور ايجابي»، لافتاً الى ان «حزب الله» «كان يطالب دائماً بأن تتحمل الدولة ولو بعض مسؤولياتها في هذا الاتجاه وفي ملف الاسرى تحديداً». وقال ان «الحزب انتقد في عملية التبادل الماضية غياب الدولة واليوم اذا حضرت الدولة فسوف نثمن هذا الامر ونقومه ايجابياً».

وقال ان «موضوع اطلاق الشيخ عبدالكريم عبيد ومصطفى الديراني مسالة سياسية. اما موضوع سهى بشارة فمسالة شخصية لها علاقة بـ(قائد «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لإسرائيل)، انطوان لحد، لان سهى كانت ستنال من حياته». واضاف ان «الاسرائيليين مهما تجاوزوا انطوان لحد سيتجاوبون في النهاية معه لانهم سيدفعون له ثمناً اذا اطلقوا سهى». واضاف «اذا ظهر في يوم من الايام الطيار الاسرائيلي المفقود رون أراد فسيجرى اطلاق مئة سهى بشارة».

وعاهد «عوائل الشهداء والمعتقلين الباقين بان المقاومة الاسلامية التي انجزت هذا التبادل والتبادل السابق بعون الله وبفضل دماء الشهداء وتضحيات المجاهدين ستتابع الجهد لإطلاق كل اسير وجثمان كل شهيد مهما طالت السنين».

واعتبرت مصادر «حزب الله» ان العملية «جاءت نتيجة مفاوضات مضنية استمرت تسعة اشهر بتنسيق مباشر ودقيق مع رئاسة الحكومة اللبنانية». واثنت على دور الصليب الاحمر الدولي «الذي قام بجهود لإنجاح العملية». واعتبرت ان «مضمون هذه العملية يشكل انجازاً للمقاومة وللشعب اللبناني وانتصاراً لكل الوطنيين والشرفاء وخطوة مهمة في سبيل تعزيز الوحدة الوطنية في مواجهة الاحتلال».

واستبعد قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي الجنرال عميرام ليفين ان «يؤثر مقتل الجنود الاسرائيليين وانفجار الموقف في جنوب لبنان امس على الترتيبات الجارية لتنفيذ عملية التبادل».

وقال النائب محمد فنيش (حزب الله) بعد لقائه رئيس الحكومة رفيق الحريري ان العملية التي نفذتها المقاومة امس «لم تؤثر في موضوع التبادل»، مبدياً «ارتياحه الى الطريقة التي اعتمدت للوصول الى هذه الخطوة».

مقتل جنديين اسرائيليين وإصابة أربعة في مواجهات مع المقاومة في الجنوب

□ بيروت - «الحياة»

■ قتل جنديان اسرائيليان، احدهما برتبة ضابط، وجرح اربعة آخرون، اثنان منهم في حال الخطر الشديد، فجر امس في مواجهات عنيفة بين مجموعة من «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لـ«حزب الله» ودورية مشاة اسرائيلية من وحدة «ايغوز» في لواء «غولاني» وتعزيزات استقدمت لنصرتها وعناصر حامية موقع العبّاد داخل الشريط الحدودي المحتل.

وافادت مصادر امنية في منطقة تبنين «ان اشتباكات عنيفة دارت بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية فجر امس ترافقت مع تفجير المقاومين عدداً من العبوات الناسفة واستمرت ساعتين على الاقل. وهبطت خلالها مروحيتان اسرائيليتان عملتا على نقل الإصابات الى داخل اسرائيل». وتحدثت عن سقوط اكثر من ١٣٠ قذيفة على اطراف برعشيت ومجدل سلم والناصرية والصوانة ومجاري اودية الليطاني والسلوقي والحجير، مما ادى الى تضرر ثلاثة منازل في الصوانة وشبكة الكهرباء والبئر الارتوازية.

واعترف الجيش الاسرائيلي بعد تكتم امتد ساعات عدة بالعملية وبعدد القتلى والجرحى. وقال «ان عبوتين ناسفتين انفجرتا تباعاً بدورية راجلة اسرائيلية فجراً عندما كانت في مهمة في الجنوب اللبناني». واوضح الناطق العسكري الاسرائيلي ان خلية تابعة لـ«حزب الله» فجّرت العبوات عن بعد ومن ثم انسحبت من المنطقة الحدودية. وتابع ان قوات الانقاذ التي ارسلت لإسعاف الجنود المصابين تعرّضت لقصف مكثّف من «حزب الله».

واعلن بيان لـ«المقاومة الاسلامية»، التي تبنّت العملية «ان وحدة من القوات الخاصة في عداد سريّة الشهيد هادي نصر الله تقدمت في الثانية و٢٥ دقيقة فجر امس الى عمق المنطقة المحتلة ونصبت بالقرب من موقع مشعرون مكمناً محكماً لقوة صهيونية من وحدة ايغوز في الجيش الاسرائيلي، ولدى وصولها اليه فجّر المجاهدون بها عبوة ناسفة كبيرة اوقعت افرادها بين قتيل وجريح». وأضاف «ان المجموعة فتحت نيران اسلحتها الرشاشة على بقايا القوة الصهيونية من مسافة قريبة جداً في حين كانت مجموعة اخرى تفجّر عبوة ثانية بقوة مساندة اسرائيلية استقدمت من موقع العبّاد، وهاجمت مجموعة ثالثة قوات التعزيز والإمداد». وتابع «بعد ساعة من العملية، تدخلت طائرات العدو ومروحياته، وترافق ذلك مع غطاء ناري كثيف وقصف مدفعي للمنطقة لإسناد قواته الموجودة في ارض المعركة، فيما عملت وحدة الاسناد الناري على استهداف المنطقة والتمهيد لانسحاب افراد المجموعة الخاصة التي وصلت الى المنطقة المحررة».

وافادت معلومات في القطاع الشرقي «ان قوة من «جيش لبنان الجنوبي» تقدمت شمال معبر زمريا واضرمت النار في حقول قمح عائدة الى مزارعين من ميمس، فنفق عدد كبير من رؤوس الماشية». وهرع أهالي ميمس الى المنطقة لاخماد النار، لكنهم لم يتمكنوا من ذلك فاتصلوا بالدفاع المدني.

جزين

الى ذلك، وصف السفير السابق سيمون كرم الوضع في جزين بانه «سيئ»، قائلاً «ان تدخّل لجنة تفاهم نيسان (ابريل) للمرة الأولى يدل الى ذلك». وقال بعد لقائه البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير انه بحث معه الوضع في جزين بعد مقتل الطفل داني ابو زيد «وتشاورنا في بعض الأطر التي يمكن من خلالها مفاتحة بعض الاطراف الفاعلين كي تكثّف لجنة تفاهم نيسان تدخّلها». وقال «ان التدهور في جزين يمكن ان ينعكس سلباً على الوضع اللبناني ككل كما حصل في الصيف الفائت، ولا يمكن ان تستمر الحال على ما هي عليه. وهو ليس اقل اهمية من تبادل الأسرى والجثث، والحل يكون بعودة جزين ارضاً وشعباً الى كنف السيادة الوطنية». وتمنى ان يجيب المعنيون عن سؤال البطريرك صفير: لمصلحة من تفرّغ جزين؟ وقال «اللافت ان احداً لم يتبنّ الحادث الذي أدى الى مقتل الطفل ابو زيد فإذا كانت عملية تبادل الجثث والأشلاء تحكمها اعتبارات اخلاقية فإن العملية التي أدت الى مقتله في جزين تعبّر عن ازمة اخلاقية هي ايضاً».

مخيبر يطالب الحكومة بضمانات لمنع التوطين

● بيروت - «الحياة» - لفت رئيس «التجمع للجمهورية» الدكتور البير مخيبر، في تصريح امس، الحكومة اللبنانية الى ضرورة «اخذ الضمانات الكافية، لمنع توطين الفلسطينيين في لبنان». وقال «لا يكفي اللبنانيين ان تقول الدول العربية انها ترفض التوطين بل عليها ان تقول اذا فرض يجب ان يكون خارج لبنان لضيق رقعته الجغرافية».

وأمل ان «تقوم الحكومة اللبنانية باتصالاتها مع الدول الكبرى للوصول الى ازالة الاحتلالات بجلاء الجيوش الغريبة من ارض لبنان والطلب من الامين العام للامم المتحدة كوفي انان تنفيذ القرار الدولي الرقم ٤٢٥ وهذا الطلب المحق جزء من القرار الرقم ٤٣٦». ورفض ربط هذين القرارين بالحل الشامل.

مؤتمر في واشنطن للمعارضة الكتائبية

● بيروت - «الحياة» - يعقد في واشنطن اليوم مؤتمر للمعارضين الكتائبيين شارك فيه وفود من أوروبا وأميركا الشمالية وأميركا الجنوبية وأستراليا وافريقيا، ومن لبنان، ويستمر يومين ويحضره الرئيس السابق امين الجميل.

وقال بيار امين الجميل قبل مغادرته بيروت «ان المؤتمر نتيجة عمل وتحضير قامت به هيئة الاغتراب الكتائبية وسيكون محطة مهمة وأساسية في العمل الكتائبي المستقبلي، ويحمل الوفد اللبناني دراسات وافكاراً ومشاريع سيطرحها هناك ونأمل ان نصل الى توحيد النظرة الى مشكلات الحزب والوطن فيسهل على الجميع اعادة بناء الكتائب واعادة ثقة اللبنانيين بها».

"تاسك فورس" تشيد بقرار كلينتون

● بيروت - «الحياة» - اشاد رئيس منظمة «تاسك فورس فور ليبانون» نجاد عصام فارس بقرار الرئيس الاميركي بيل كلينتون رفع الحظر على خدمات النقل بما يسمح للأميركيين وغيرهم في الولايات المتحدة بشراء تذاكر سفر الى لبنان. وقال «ان هذا الإجراء اشاع السرور والارتياح وخصوصاً لجهة توقيته بعد الحادث المستنكر الذي تعرضت له السفارة الاميركية، فجاء يؤكد الثقة الأكيدة بلبنان وبمناخ الاستقرار والأمان فيه وكذلك عدم تأثر السياسة الاميركية بأي محاولة مفتعلة للنيل من مسيرة السلام».

افتتاح المؤتمر الأول للمقاولين

الحريري: لا مشاريع تلزّم بالتراضي

□ بيروت - «الحياة»

■ اكد رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري ان «لا مشاريع تلزّم بالتراضي إنما بموجب القانون الرقم ٤٢»، معلناً ان الحكومة «ستجد حلاً في اسرع وقت للمستحقات المتوجبة لصندوق المهجّرين ومجلس الجنوب وسنبدأ بالتسديد ضمن مهل معقولة».

وحملّ خلال حوار مع المشاركين في المؤتمر الاول للمقاولين الذي تنظّمه نقابة المقاولين اللبنانيين في فندق البستان (بيت مري) على المقاول الذي يلزّم لمقاول آخر، منبّهاً الى «ان هذا الأمر سيؤدي الى شطب المقاول المسؤول عن الامر». وطلب «الإستفادة من دفاتر الشروط الموضوعة والمعتمدة في الدول العربية مع تعديل ما يتناسب مع اوضاعنا ويمكن الاستعانة بها من دون مقابل وهي كلّفت ملايين الدولارات». وطالب «بحسن التنفيذ للمشاريع»، مؤكداً «ان المقاولين قادرون على انتاج افضل في كل المجالات، ومن حسن التنفيذ ندخل الى الأسعار. فالربح العادل للمقاول محق».

وكان افتتاح المؤتمر اقيم صباحاً وعرض رئيس النقابة فؤاد الخازن الأوضاع التي يعيشها المقاولون. وقال «تعرضت سمعة المقاول اللبناني على مدى زمن طويل للتجريح والتجنّي، وحروف كلمة مقاول يجب ان تقرأ في الضوء لا في الخفاء». وأكد «رفض المقاولين للمنافسة في عقر دارنا من دون تكافؤ في الفرص، لذلك نطالب بإعطاء الأفضلية لشركاتنا الوطنية وفي حال الإتفاقات الثنائية او الدولية ان يلحظ منذ البداية اشتراط المشاركة اللبنانية لدى دخول المناقصات». وتوقف عند تعدّد المسؤوليات وتناقضها احياناً بين اجهزة الدولة، وشدد على «ضرورة توحيد الشروط والأحكام العامة ومعايير التصنيف واعتماد اصول في التلزيم لتاتي مجزية على اساس الربح الأقل لا الخسارة الأكبر».

طلب السجن لعبد الخالق في دعوى مشيخة العقل

■ بيروت - «الحياة» - اصدر قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا امس قراراً طلب فيه عقوبة السجن حتى سنتين للمدعى عليه سلمان عبدالخالق بجرم القدح والذم بقائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث، على اثر القرار الصادر عن رئاسة مجلس الوزراء والقاضي بإلغاء تكليف عبدالخالق تصريف الأعمال العادية الضرورية في مشيخة العقل والمجلس المذهبي، مما اثار عبدالخالق فارسل كتاباً مفتوحاً الى احدى الصحف طالباً نشره في تاريخ ١٩٩٨/٢/٢٣ وتضمن عبارات تشهير وتهكّم. واعتبر «ان عبارات عبدالخالق تؤكد نيته النيل من كرامة الشيخ غيث والإساءة الى مقامه وشخصه واتهامه بإهدار المال العام والتزوير واستعمال المزوّر وانه رجل مرفوض ومعزول وخالٍ من الضمير».

من جهة ثانية قدّمت المحامية سيدة حبيب وكيلة الموقوف انطوان الشدياق المتهم في دعوى اغتيال الرئيس رشيد كرامي طلباً الى المجلس العدلي لإخلاء موكلها بحق او بكفالة، لان لا علاقة له بالجريمة على ان يحضر جلسات المحاكمة عندما يستدعى».

عون يعرض مواقفه أمام مجموعة الصداقة الفرنسية - اللبنانية

□ باريس - «الحياة»

■ التقى العماد ميشال عون امس مجموعة الصداقة الفرنسية - اللبنانية في الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) في باريس تلبية لدعوة وجهها اليه رئيس المجموعة النائب جيرار بابت.

ويأتي هذا اللقاء عقب الجولة التي قام بها عون اخيراً على استراليا، ليؤكد حرية التحرك التي بات يتمتع بها وسقوط «واجب التحفظ الذي فرض عليه خلال السنوات الأولى من اقامته في فرنسا. وقال بابت ان عون عرض خلال اللقاء موقفه السياسي والشخصي في اطار الوضع القائم اليوم وتوقف عند الوضع الاقليمي، وخصوصاً على الصعيد الفلسطيني - الاسرائيلي وعلى صعيد جنوب لبنان والجولان. وذكر «اننا لم نتطرق الى زيارة الرئيس السوري حافظ الأسد لباريس في تموز (يوليو) المقبل، لكننا في المقابل تناولنا الزيارة التي قام بها الرئيس الفرنسي جاك شيراك لبيروت في ايار (مايو) الماضي». وكان بابت في عداد الوفد المرافق له.

وسئل بابت: هل دعوة عون الى اللقاء مردّه الى كونه من كبار مؤيدي التيار العوني؟ اجاب انه سبق ان دعا السفير اللبناني في باريس ناجي ابي عاصي الى لقاء مماثل، وسبق له ان اعتبر من مؤيدي الرئيس اللبناني الياس الهراوي، موضحاً ان علاقات متعددة تربطه بالكثير من الأطراف والشخصيات اللبنانية. وعبّر عن ارتياحه الى تطور العلاقات الفرنسية - اللبنانية «التي لم تعد مقتصرة على طرف دون سواه».

وقال العماد عون «ان اللقاء شكّل مناسبة لتبادل مثمر للآراء في الوضع في لبنان والشرق الأوسط، وأنه كرّر خلاله «الدعوة الى احترام القانون الدولي وإلى تطبيق القرارات المتخذة لتسوية القضية اللبنانية».

اللجان النيابية تواصل إقرار بنود مشروع سلسلة الرواتب

■ بيروت - «الحياة» - اقرّت اللجان النيابية المشتركة في اجتماعها الثالث امس المادتين الثانية والثالثة من مشروع سلسلة الرتب والرواتب في حضور وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة.

واوضح نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي الذي تراس الاجتماع «ان النواب سيواصلون اجتماعاتهم لدرس المشروع وإنجازه وتصديقه، لان ثمة تصميماً كاملاً على ذلك وإيجابية منهم. ونحن في صدد نقاش المادة الرابعة التي تتناول مسالة المتقاعدين. فهناك اختلاف كبير بين فئات مختلفة من المتقاعدين في لبنان والبحث سيكون الثلثاء المقبل». وعن موعد دفع المفعول الرجعي اعتبر «ان هذا الموضوع سابق لأوانه»، لكنه أكد «اتجاهاً الى وضع سقف زمني للمهلة».

وعلم ان النواب كانوا صدّقوا خلال الجلسة اقتراح النائب محمد يوسف بيضون يتعلق بالمادة الثانية ويقضي بمساواة موظفي الهيئات الرقابية وبعض المؤسسات أسوة برؤساء هذه الهيئات فتشمل زيادة بدل الانقطاع المفتشين العامين، لكن اعتراض الوزير السنيورة والنائب انور الخليل دفع بالنواب الى التصويت مرة جديدة وإسقاط الاقتراح لأن رؤساء الهيئات مميزون، في رأيهم، في كل دول العالم.

الى ذلك، عقد مكتب المجلس التنفيذي للإتحاد العمالي العام اجتماعاً برئاسة غنيم الزغبي، ونبّه «من خطورة التصريحات المتجددة للوزير السنيورة عن مشاريع اعفاءات من اشتراكات الضمان للمؤسسات العاملة في المناطق الحرة»، معتبراً «ان هذه المشاريع تنطوي على خلفيات خطرة تهدد ديمومة عمل الضمان وتضرب تقديماته عن طريق فتح الباب امام اعفاءات لن تقف عند حدود معينة».

وبعدما اعتذر الزغبي عن عدم متابعة تصريف الأعمال لغاية تاريخ انتخاب بديل منه، «لأسباب خاصة»، كلّف المكتب التنفيذي نواب الرئيس مهام الرئاسة الى حين اجراء الانتخابات في ٧ تموز (يوليو) المقبل.

اكد ان "حماس" ليست بديلا عن السلطة وشدد على الاحتفاظ بحق المقاومة

الشيخ ياسين بعد عودته إلى غزة: أعارض دولة فلسطينية ما دام الاحتلال قائماً

□ غزة - علاء المشهراوي

■ أعلن مؤسس «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الشيخ احمد ياسين، امس، معارضته خطط اعلان دولة فلسطينية في ايار (مايو) عام ١٩٩٩ «ما دام الاحتلال الاسرائيلي قائماً». وكرر مواقف «حماس» إزاء حقها في مقاومة الاحتلال ورفض اتفاق أوسلو ونتائجه، وعدم استعدادها للمشاركة في حكومة السلطة الوطنية ورفضها الاقتتال الداخلي. ودعا السلطة الفلسطينية الى اطلاق معتقلي الحركة في سجونها، خصوصاً الناطق باسم الحركة الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي وأحد قيادي الحركة ابراهيم المقادمة، معتبراً ان اعتقالهما «غير مبرر».

وحرص الشيخ ياسين الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي بعد يوم على عودته الى غزة، على تأكيد العلاقة الجيدة بين «حماس» والسلطة الفلسطينية، مشيراً الى وجود العديد من مجالات التعاون القائمة بين الجانبين.

لكنه أضاف: «نحن نرفض المشاركة في حكومة السلطة الفلسطينية باعتبارها نتاجاً لاتفاق أوسلو الذي نرفضه، لكننا ندعوها الى الابتعاد عن الفساد المالي والأخلاقي والحفاظ على الجبهة الداخلية قوية، وعدم جر القضايا الداخلية الفلسطينية الى الخارج لأن ذلك ليس في مصلحة الفلسطينيين».

واعتبر الشيخ ياسين ان مشروع توسيع القدس ليس بالأمر الجديد في سياسة اسرائيل، مشيراً الى انه بالنسبة الى الفلسطينيين «عدوان جديد سنقاومه حتى زوال الاحتلال».

وعن السماح له بالعودة الى غزة بعد تصريحات اسرائيلية دعت الى منع عودته، قال: «انا أولاً خرجت من الباب وليس من الشباك، بتصريح رسمي وليس هرباً، وليس هناك قانون يمنع احداً من العودة الى وطنه الذي تركه بتصريح قانوني».

ونفى الشيخ ياسين أن يكون قام بجولته الأخيرة من أجل جمع أموال لـ «حماس»، وقال: «المال لا يعنينا، فالقليل في أيدينا كثير، وما خرجت إلا للعلاج ولأطلب من العالم أن يقف معنا ومع قضيتنا العادلة».

وعن المعلومات التي نشرتها صحف اسرائيلية عن حصوله خلال جولته على دعم مالي مقداره نحو ٥٠ مليون دولار قال: « انا عدت الى غزة وانا املك المليارات وليس فقط ٥٠ مليون دولار (...) عندما يقول لي الشعب والحكومات العربية نحن معك فهذا يعني انني اصبحت من اغنى اغنياء العالم».

وعن وضعه الصحي اشار الى انه خضع لعملية جراحية في السعودية وان صحته في تحسن ملموس. وتابع بقليل من الدعابة: «انا والحمد لله شباب ومستعد للعمل ١٧ ساعة يومياً».

وأكد الشيخ ياسين ان جولته «لم يقصد منها المساس بأحد» بل استثمرها «لجلب المزيد من الدعم والتأييد للقضية الفلسطينية». واضاف: «لن نكون ابداً بديلا للسلطة الفلسطينية».

ورداً على سؤال عن تفسير الاستقبال الحافل له في دول الخليج بانه تعبير عن سخطهم إزاء السياسة الأميركية المتحازة لاسرائيل، قال الشيخ ياسين: «نعم أميركا خذلتهم بعدما جرت العرب للتنازل مقابل السلام الفاشل الذي نشاهده، لذلك كانوا يريدون ان يقولوا لأميركا والعالم ان الأمة العربية ستقف الى جانب الشعب الفلسطيني وهم مستعدون لدعمه».

وعن عزم القيادة الوطنية الاعلان عن الدولة الفلسطينية في أيار المقبل، أوضح الشيخ ياسين «ان الدولة تحتاج الى تواصل للشعب مع بعضه بعضاً، والى أرض خالية من المستوطنات»، مؤكداً ان اعلان الدولة «يجب ان يأتي بعد زوال الاحتلال».

وتابع: «لقد أعلنا الدولة الفلسطينية عام ١٩٨٨ في الجزائر واعترفت بها ١٠٠ دولة فما هي النتيجة الآن؟». واضاف: «أعارض اقامة الدولة ما دام الاحتلال قائماً».

وأكد الشيخ ياسين انه سيلتقي الرئيس ياسر عرفات قريباً وسيتحدث معه عن قضيتي المعتقلين من صفوف «حماس» في سجون السلطة ومقتل الناشط في «كتائب عزالدين القسام» الجناح العسكري لـ «حماس» محيي الدين الشريف، مؤكداً أن تحقيق الحركة في هذا الحادث لم يكتمل لاعتقال أطراف القضية. ودعا الى ضرورة ابقاء الشؤون الداخلية الفلسطينية بعيدة عن وسائل الاعلام والحرب الإعلامية.


الشيخ ياسين خلال مؤتمر صحافي في غزة (رويتر)

حملة انتقادات ضد نتانياهو لسماحه بعودة الشيخ ياسين

■ القدس المحتلة - أ ف ب - تعرض رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس الى حملة انتقادات من اليمين الاسرائيلي والمعارضة العمالية على السواء، وذلك بعد سماحه بعودة مؤسس «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الشيخ احمد ياسين الى غزة.

وقال وزير البنى التحتية أرييل شارون، وهو من الجناح اليميني المتشدد: «كان من الخطأ ان يسمح للشيخ ياسين بمغادرة غزة (...) لكن الخطأ الاخطر هو السماح بعودته».

وبرر نتانياهو قرار السماح بعودة الشيخ ياسين بالقول «ان الاضرار كانت ستكون اكبر» على اسرائيل لو منع مؤسس «حماس» من العودة الى غزة.

ونددت المعارضة العمالية ايضاً بقرار السماح بعودة الشيخ ياسين، وقال بيان لحزب العمل ان رئيس الوزراء «تراجع مجدداً امام الارهاب عندما ترك ياسين يعود الى غزة بعد قرار اطلاقه».

مسؤول فلسطيني: واشنطن لا تعارض اعلان دولة فلسطينية

□ القاهرة - جيهان الحسيني

■ كشف مصدر فلسطيني مسؤول لـ «الحياة» ان «الولايات المتحدة لا تعارض اعلان الدولة الفلسطينية». وقال ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ابلغت الرئيس ياسر عرفات «لن نخذلكم في حال اعلان دولتكم لن نخذلكم»، لافتا الى ان عرفات «يعول كثيرا في هذا الامر على اوروبا ايضا».

وعن احتمال عودة رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير السيد فاروق قدومي (ابو اللطف) الى غزة، اكد المصدر ان قدومي «رجل له تاريخ وله مكانته». ولم يستبعد عودة نايف حواتمة رئيس الجبهة الديموقراطية وصخر حبش عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» مشيرا الى اهمية وجود هذه القيادات في الداخل. لكنه استبعد عودة زعيم «الجبهة الشعبية» الدكتور جورج حبش. وعزا عودة قدومي الى «رسالة بعث بها عرفات الى القيادات الاخرى فحواها: «هل تقبلون ان يحدث لي أي شيء وانتم في الخارج؟». وأوضح ان عرفات «يسعى الى وجود اكبر تجمع للقيادات في الداخل لعدم مواجهة اي مشاكل في مسالة الخلافة».

الشرطة الاسرائيلية تستدعي نائباً عربياً للتحقيق

■ القدس المحتلة - «الحياة» استدعت الشرطة الاسرائيلية امس النائب العربي في الكنيست الاسرائيلية صالح سليم للتحقيق معه في شان تصريحات صحافية ادلى بها قبل يومين انتقد فيها توقف الشعب الفلسطيني عن قتل سماسرة الارض و«الخونة». ورفض النائب ان يتم التحقيق معه في «قسم الاقليات» في الشرطة الاسرائيلية، وقال لـ «الحياة» بعد مغادرته قسم الشرطة: «قلت للمحققين انني ارفض التحقيق معي في قسم الاقليات. فلا يعقل ان يحقق مع نائب في قسم الاقليات».

مصادر برلمانية اسرائيلية: لا غالبية مع الاستفتاء في الكنيست

□ القدس المحتلة - سائدة حمد

■ اكدت مصادر برلمانية اسرائيلية عدم وجود غالبية داخل الكنيست الاسرائيلية (البرلمان) تؤيد اجراء استفتاء شعبي في اسرائيل في شان المرحلة الثانية من اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية، فيما بدا الائتلاف الحكومي متحفظاً إزاء مشروع الاستفتاء.

واقر الامين العام للحكومة داني نافيه ان رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو يصطدم بصعوبات كبيرة لتمرير مشروعه. واضاف: «حتى الآن لم يتقرر اي شيء»، مشيراً الى ان الامر بات على «كفة ميزان». وأوضح ان فكرة الاستفتاء قد تشطب نهائياً اذا تبين انها لا تحظى بغالبية في الكنيست.

وقال رئيس الائتلاف الحكومي في الكنيست مئير شطريت: «لا وجود لغالبية في الكنيست من اجل إقرار قانون الاستفتاء».

وانتقد فكرة الاستفتاء، مشيراً الى انها «تهدف الى اعطاء حجة للأحزاب اليمينية المشاركة للبقاء في الحكومة بعد اتخاذ قرار بإعادة الانتشار».

وأكد رئيس حزب «شاس» الديني أرنيه درعي ان المعارضة لاجراء الاستفتاء تزداد داخل حزبه.

وقال درعي الذي يحتل حزبه عشرة مقاعد في الكنيست ان الحكومة الاسرائيلية ستنفذ اعادة الانتشار الثانية، مشيراً الى ان احتمالات تشكيل حكومة وحدة وطنية «لا تزال قائمة».

واعتبر النائب عن المعارضة العمالية يوسي بيلين الاستفتاء «فكر سخيفة» يسعى نتانياهو من خلالها الى المماطلة واضاعة الوقت.

واظهرت نتائج استطلاعين منفصلين لصحيفة «معاريف» العبرية والاذاعة الاسرائيلية وجود غالبية معارضة لفكرة اجراء الاستفتاء الشعبي.

وحسب الاستطلاع الذي نشرته «معاريف» امس، صوت ٨٧ عضواً في الكنيست ضد اجراء الاستفتاء، فيما ايده ٢٨ عضواً من الائتلاف الحكومي وامتنع ٥ آخرون عن الإدلاء بآرائهم.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان نتانياهو يحاول الضغط على حزبي «شاس» و«المفدال» للموافقة على اجراء الاستفتاء.

من جهة اخرى، نفى نافيه ان يكون انشغال الحكومة الاسرائيلية في مسالة الاستفتاء سبباً في تاخير التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين في شان اعادة الانتشار.

وقال للاذاعة الاسرائيلية: «لا نتوقع حدوث اي تطور على صعيد العملية التفاوضية مع الاميركيين في الوقت الحالي»، مشيراً الى وجود «فجوات كبيرة في شان (الخطوات) التبادلية مع الجانب الفلسطيني».

وفي واشنطن (ا ف ب) رات وزارة الخارجية الاميركية اول من امس ان مشروع الاستفتاء يجب الا يؤخر عملية السلام في الشرق الاوسط.

فاتشيت: اوروبا تعارض الاستفتاء

□ لندن - «الحياة»

■ تحدث وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت امس عن «النجاحات» التي حققتها بريطانيا خلال رئاستها الدورية للاتحاد الاوروبي خلال الاشهر الستة الماضية، مشيراً الى دورها في عملية السلام في الشرق الاوسط، والزيارات التي قام بها زعماء بريطانيون للمنطقة، اضافة الى تعزيز العلاقات مع دول مجلس التعاون الخليجي وفتح الحوار مع الجزائر والسعي الى تحسين العلاقات مع ايران.

وقال فاتشيت للصحافيين العرب، خلال مؤتمر صحافي في مقر وزارة الخارجية لمناسبة قرب انتهاء الرئاسة البريطانية للاتحاد آخر الشهر الجاري، ان اوروبا «ملتزمة بلعب دور مهم في المسيرة السلمية، لكن هذا الدور ينبغي ان يكون مكملا وليس منافسا للدور الاميركي». واوضح ان الرئاسة البريطانية نجحت في مساعدة الفلسطينيين في مجال الامن ومشاريع مطار غزة والمنطقة الصناعية، كما اشار الى لقاء القمة الذي استضافته لندن بين وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، والرئيس ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.

وكرر موقف اوروبا المؤيد لمبدأ الارض في مقابل السلام. ورداً على سؤال، قال ان بريطانيا واوروبا تعارضان فكرة اجراء استفتاء في اسرائيل على الانسحاب من اراضي الضفة الغربية.

وعن النشاط الذي قامت به الرئاسة البريطانية بالنسبة الى تعزيز العلاقات مع مجلس التعاون الخليجي، أشار فاتشيت الى مؤتمر الترويكا الذي عقده وزراء خارجية بريطانيا والنمسا ولوكسمبورغ مع وزراء خارجية دول المجلس بهدف تنشيط الحوار السياسي ودعم العلاقات والتعاون بين المجموعتين في المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية.

وأشار ايضاً الى دور الرئاسة البريطانية في تجديد الحوار مع ايران وإيجاد مناخ افضل في العلاقات بين الجانبين. ولكنه اعترف بوجود عقبات ومسائل عالقة، مثل سعي ايران للحصول على اسلحة الدمار الشامل، وكذلك ما سماه «بدعم الارهاب»، علاوة على الفتوى الايرانية ضد سلمان رشدي.

وقال فاتشيت ان الحوار سيستمر مع ايران في ظل الرئاسة النمسوية المقبلة على مستوى كبار الموظفين. واوضح ان الوقت ليس مناسباً حتى الآن لرفع مستوى هذا الحوار.

دعا إلى إجتماع استثنائي لمجلس الأمن

مجلس الجامعة العربية: خطة توسيع القدس ستهدد المنطقة

□ القاهرة - اشرف الفقي

■ دانت جامعة الدول العربية خطط اسرائيل الاستيطانية في القدس واعتبرت ان خطة توسيع المدينة سيكون لها اثار خطيرة على عملية السلام وستهدد المنطقة باكملها. وكلف السفراء العرب أمين الجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد التنسيق مع المجموعة العربية في الامم المتحدة لعقد جلسة استثنائية لمجلس الامن، واقروا ضرورة تقديم عون مالي لدعم صمود الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

والتقى كل من الامين العام للجامعة ووزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى امس المبعوث الاوروبي الى الشرق الأوسط ميغيل انخيل موراتينوس الذي وصل الى القاهرة امس في اطار جولة في المنطقة وابلغاه الموقف العربي من الاستيطان الاسرائيلي ومخاطر استمرار السياسة الاسرائيلية على الاستقرار والامن في المنطقة، وطالبوا دول الاتحاد الاوروبي بتكثيف ضغوطها على اسرائيل وحضها على احترام قرارات الشرعية الدولية وحقوق الشعب الفلسطيني.

وكان مجلس الجامعة عقد اجتماعاً استثنائياً امس تلبية لطلب فلسطين على مستوى السفراء العرب بحث في الوضع على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي والاجراءات الاسرائيلية الاخيرة في الاراضي الفلسطينية خاصة في القدس.

وقال رئيس الدورة الحالية لمجلس الجامعة السفير السوداني احمد عبدالحليم: «ان المجموعة العربية لدى الامم المتحدة ستعمل على استصدار قرار عن مجلس الامن يقضي ببطلان كل الاجراءات الاسرائيلية في القدس. واضاف: «ان المجلس كلف الامين العام للجامعة الاتصال بالدول الدائمة العضوية في مجلس الامن والمنظمات الدولية والدينية ومنظمة المؤتمر الاسلامي والوحدة الافريقية والامين العام للامم المتحدة لتوضيح الموقف العربي وخطورة العمل الاسرائيلي».

في غضون ذلك، التقى عبدالمجيد امس السفير الروسي لدى مصر فلاديمير غوديف كون بلاده احد راعيي العملية السلمية وتسلم رسالة من وزير خارجية روسيا يفغيني بريماكوف تناولت الموقف الروسي من الاجراءات الاسرائيلية في القدس.

ورحب عبدالمجيد في تصريح الى «الحياة»، بالموقف الروسي وشدد على اهمية تفعيل هذا الدور مؤكدا عدم وجود تعارض بين الموقفين الاميركي والروسي، وان التنسيق بينهما والاتحاد الاوروبي ضروري لتحريك الجمود في المسيرة السلمية.


السفراء العرب خلال اجتماع استثنائي لمجلس الجامعة العربية (ا ف ب)

وزارة الإسكان الإسرائيلية تقر بناء ١٥٠ وحدة سكنية في كريات اربع

□ القدس المحتلة - «الحياة»

■ اعلنت وزارة الاسكان الاسرائيلية موافقتها على بناء ١٥٠ وحدة سكنية جديدة في كبرى المستوطنات في منطقة الخليل جنوب الضفة الغربية، وذلك بعدما ضمت احدى ضواحي هذه المستوطنة الى ما يسمى بـ «ادارة بناء القرى» داخل الوزارة.

واشار الناطق باسم الوزارة الاسرائيلية الى أن تحويل وضع احدى ضواحي مستوطنة كريات اربع الى قرية «ياتي في الاطار المهني لتسهيل عمليات البناء فيها».

وهذه هي المستوطنة الثالثة التي تعلن وزارة الاسكان الاسرائيلية ضمها الى «ادارة بناء القرى» في منطقة الخليل بعد مستوطنتي معالية افرايم وافنية هيفتس، وذلك في خطوة لتاكيد السيادة الاسرائيلية عليها.

واعلنت مصادر اسرائيلية في الاطار نفسه ان لجنة المال في الكنيست الاسرائيلية (البرلمان) وافقت على منح نحو تسعين مليون شيكل لدعم البناء في القرى الاسرائيلية.

وأكد اعضاء اللجنة من المعارضة الاسرائيلية ان هذه الاموال ستستخدم لتوسيع المستوطنات.

واعتبرت «حركة السلام الآن» الاسرائيلية اليسارية قرار وزارة الاسكان الاسرائيلية محاولة جديدة لرصد المزيد من الاموال لدعم المستوطنات. ووصف موشيه راز من الحركة القرار بانه «حلب المزيد من الحليب لتسمين المستوطنات».

ويأتي القرار الاسرائيلي بعد اقل من اسبوع على اقرار الحكومة الاسرائيلية مشروع توسيع لحدود البلدية الاسرائيلية لمدينة القدس بضمها المستوطنات المحيطة والمقامة داخل الضفة.

وأكد الخبير الفلسطيني في شؤون المستوطنات خليل تفكجي ان الحكومة الاسرائيلية تسرع من نشاطاتها الاستيطانية في كامل الاراضي الفلسطينية المحتلة خصوصاً في منطقتي القدس والخليل لترجمة تصورها للحل النهائي على ارض الواقع.

وأوضح تفكجي في حديث لـ «الحياة» ان اسرائيل ازاحت فعلاً «الخط الاخضر» الفاصل بين الضفة الغربية واسرائيل بعمق ثلاثة امتار جنوب قرية السموع في منطقة الخليل وتقوم بوصل المستوطنات المحيطة بالخليل وصولاً الى منطقة غوش عتصيون الاستيطانية الواقعة على مشارف بيت لحم لاعتبارها كتلة استيطانية واحدة مرتبطة بمشروع القدس الكبرى الذي اقرته الحكومة الاسرائيلية قبل اسبوع. وقال: «باختصار فان الحكومة الاسرائيلية ضمت على ارض الواقع هذه المستوطنات الى حدودها وتتصرف فيها من هذا المنطلق».

ووصف الامين العام لرئاسة مجلس الوزراء الفلسطيني احمد عبدالرحمن القرار الاستيطاني بانه «عدوان جديد ضد الشعب الفلسطيني وارضه».

واضاف في تصريحات ان الاجراء الاسرائيلي يدلل مجدداً على ان الحكومة الاسرائيلية الحالية هي «حكومة مستوطنين تقوم بهدم بيوت الفلسطينيين وتبني على اراضيهم بيوتاً للمستوطنين».

اسرائيل تهدم منزلين في الضفة

■ قطنة (الضفة الغربية) - أ ف ب - افاد شهود عيان أمس ان الجيش الاسرائيلي هدم صباحاً منزلين في بلدة قطنة في الضفة الغربية تملكهما عائلتان فلسطينيتان.

وتعود ملكية المنزل الاول الذي تبلغ مساحته نحو ٢٢٠ متراً، الى الفلسطيني طارق موسى طه، في حين يملك المنزل الثاني الملحق به والمكون من غرفتين وتوابعهما نجم طاهر.

وقال حسام طه شقيق مالك المنزل الاول لوكالة «فرانس برس» ان «وحدات كبيرة من الجيش والشرطة الاسرائيلية حضرت برفقة جرافة الى البلدة وبدأت على الفور بهدم المنزلين من دون سابق انذار».

أكد أن ترسيم الحدود مع اليمن يحظى باهتمام القيادتين

الأمير أحمد: منفذو تفجير الخُبر سعوديون

☐ الرياض - تركي الدخيل

■ اكد نائب وزير الداخلية السعودي الأمير احمد بن عبدالعزيز ان منفذي تفجير الخُبر هم سعوديون، «ولكن اطرافاً اخرى قدمت لهم المساعدة». واشار إلى ان وزير الداخلية الأمير نايف بن عبدالعزيز حريص على ان يضع المواطنين في الصورة بعد ان تكتمل التحقيقات إن شاء الله».

ورعى الأمير احمد مساء الأربعاء حفلة تخريج دفعة من طلاب مرحلة الماجستير والدبلوم من معهد الدراسات العليا في اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، وسئل عقب الحفلة عن تصريحات الرئيس اليمني علي عبدالله صالح إلى «الحياة» عن خلاف سعودي - يمني في شأن ترسيم الحدود بين البلدين في شأن نقطتين حدوديتين فأجاب بان «الأمور تسير وفق ما رسمه قادة البلدين بالنسبة إلى موضوع ترسيم الحدود بين المملكة والجمهورية اليمنية الشقيقة».

وقال الأمير احمد: «نحن جميعاً نعتبر انفسنا وطناً واحداً في قلب جزيرة العرب، وهذه الحدود حدود إدارية لا بد أن تحل في يوم من الايام قريباً إن شاء الله» واشار إلى ان مسألة ترسيم الحدود «تحظى باهتمام قيادتي البلدين وستكون نهاية طيبة تخدم مصلحة البلدين الشقيقين إن شاء الله».

وعندما سئل عن تشكيك وسائل الإعلام الغربية في القضاء السعودي عقب انتهاء موضوع الممرضتين البريطانيتين، قال: «لا نستغرب (ذلك) من بعض المصادر المغرضة، فمواقفها معروفة، وكثير من الاعلام والصحافة هدفه الاساءة فقط ويتلمس اي شيء يمكن أن يؤدي إلى الإساءة وهذا الأمر واضح». وزاد: «الحمد لله نحن نحكم بكتاب الله وسنة رسوله ولا يضرنا من تكلم بما ليس فيه حق، والحق يعلو ولا يعلى عليه».

مغادرة الحجاج

واشار الأمير احمد إلى مغادرة غالبية الحجاج السعودية، وكشف أن اعداد المتخلفين عن المغادرة قليلة وان اكثرية المتخلفين من الاشخاص الذين ياتون للزيارة او العمرة «ويذهبون بعد فترة حتى وإن تاخرت مغادرتهم». وقال: «ان عدد الذين غادروا المملكة بعد الحملة الاولى تجاوز ٥٠٠ الف شخص». وكانت السعودية نفذت حملة ضخمة لتعقب الأجانب على أراضيها من المتخلفين عن انظمة العمل والاقامة انتهت في تشرين الاول (ديسمبر) الماضي.

الكويت ترد على اتهامات عراقية بتحريف تصريحات رمضان عن الحدود

نيويورك - راغدة درغام

ردت الكويت أمس على اتهام بغداد لها بتحريف تصريحات نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان في شأن الحدود بين البلدين. وبعث المندوب الكويتي لدى مجلس الأمن السفير محمد ابو الحسن رسالة الى رئيس المجلس أرفق معها شريطاً مسجلاً للقاء صحافي أدلى رمضان خلاله بتلك التصريحات. وكان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف اتهم الكويت في رسالة بـ «تزييف التصريحات وتحريفها».

ونقلت الرسالة الكويتية تصريحات رمضان التي تضمنت ان الحدود التي رسمها مجلس الأمن بموجب القرار ٨٣٣ لا قيمة قانونية لها لأنه لا يوجد في ميثاق الامم المتحدة ما يشير الى أن للمجلس أي علاقة بامر تحديد الحدود بين أي دولتين في العالم.

واكد ابو الحسن في رسالته «خطورة هذا التصريح الذي يكشف النوايا العدوانية للمسؤولين العراقيين تجاه الكويت ويمثل استخفافاً بقرارات مجلس الأمن والشرعية الدولية ومحاولة للالتفاف على قرارات مجلس الأمن ذات الصلة والتنصل من الالتزامات القانونية التي نصت عليها تلك القرارات».

رئيس الوزراء البريطاني يستقبل ولي العهد القطري

☐ لندن - «الحياة»

■ اكد رئيس الوزراء البريطاني توني بلير امس التزام بلاده بعلاقات الصداقة والتعاون مع دولة قطر والسعي الى تعزيز المصالح التجارية والدفاعية الثنائية.

جاء ذلك خلال لقاء عقده بلير مع ولي العهد القطري الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني في مقر رئاسة الوزراء البريطانية مساء أمس.

وقال ناطق رسمي بريطاني ان اللقاء كان فرصة جيدة لتاكيد العلاقات المتميزة بين البلدين والتزام بريطانيا بامن منطقة الخليج واستقرارها. وشدد بلير خلال المقابلة على دعم بريطانيا برنامج الاصلاح الذي يقوم به امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

وحضر الاجتماع من الجانب القطري وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني ووزير الدولة للشؤون الخارجية الشيخ محمد بن خالد آل ثاني وسفير دولة قطر في لندن السيد علي الجيدة، ومن الجانب البريطاني وزير الدولة للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت ومدير ادارة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية والسفير البريطاني الدوحة ديفيد رايت.

وزار ولي العهد امس مقر مجلس العموم البريطاني وكان في استقباله رئيس لجنة العلاقات الخارجية ايرني روس. وحضر الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني جلسة استجواب عقدها المجلس تعرف خلالها على نظام العمل وطبيعة سير المناقشات في المجلس. وعقد ولي العهد القطري اجتماعاً مع رئيس لجنة العلاقات الخارجية وعدد من الاعضاء وناقش معهم السبل الكفيلة بتعزيز التعاون بين الجانبين في المجال البرلماني.

وكان ولي العهد القطري اجتمع الأربعاء في اول يوم من زيارته الرسمية لبريطانيا مع وزير الخارجية روبن كوك لمناقشة سبل تعزيز العلاقات المتميزة بين البلدين في المجالات كافة.

وكان ولي العهد القطري التقى قبل ذلك ملكة بريطانيا الملكة اليزابيث في قصر باكنغهام الملكي واجتمع في المساء مع ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز. وزار امس مقر قيادة القوات المدرعة الملكية البريطانية في منطقة بافنغتون في جنوب غرب انكلترا.

وكان في استقبال الشيخ جاسم لدى وصوله مقر القيادة الكولونيل سايمون الن رئيس اركان القوات المدرعة الملكية البريطانية وعدد من كبار الضباط.

فرنسا مستعدة لاجراء اختبارات اضافية على رؤوس صواريخ عراقية

مجلس الامن يمدد العقوبات على العراق وبغداد تعتبر تقرير الـ "في اكس" "مناورة سياسية"

■ نيويورك، بغداد، مدريد - أ ف ب، رويترز - قرر مجلس الامن ليل الاربعاء - الخميس الابقاء على العقوبات المفروضة على العراق لمدة ستين يوما جديدة بعد عدم بروز اتفاق بين اعضاء المجلس على توفر الشروط اللازمة لتعديل نظام العقوبات. ووافق رئيس اللجنة الخاصة المكلفة إزالة الأسلحة العراقية المحظورة (اونسكوم) ريتشارد بتلر، في ظل تساؤلات داخل مجلس الامن، على اجراء اختبارات اضافية على عينات صواريخ عراقية مدمرة في مختبرات فرنسية وسويسرية بعدما اكدت مختبرات اميركية انها حوت غاز الاعصاب القاتل «في اكس».

وقال رئيس المجلس السفير البرتغالي انطونيو مونتيرو عقب الجلسة أنه «لم يتم التوصل الى تسوية من اجل تعديل نظام العقوبات» بين الدول الاعضاء خلال اجتماع المجلس المغلق. واوضح مونتيرو انه «بعد سماع وجهات نظر الاعضاء في هذا الموضوع خلصنا الى انه ليس هناك اتفاق على توفر الشروط اللازمة لتعديل العقوبات». وكان مقرراً ان تجرى مناقشة العقوبات امس الخميس لكن مونتيرو قال: «ان اعضاء المجلس اتيح لهم وقت لمناقشتها في ختام اجتماع في شأن أسلحة الدمار الشامل العراقية استمع الى تقرير من رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة ريتشارد بتلر».

ولم يكن هناك احتمال لرفع العقوبات أو تخفيفها خصوصا في ضوء تقارير جديدة افادت ان العراق ربما اخفى قدرته على استخدام غاز الاعصاب «في اكس». وقال ديبلوماسيون ان اعضاء المجلس المتعاطفين مع العراق لن يحاولوا على الارجح تعديل نظام العقوبات حتى أواخر هذا العام. وكان آخر تمديد للعقوبات اقر في ٢٨ نيسان (ابريل) الماضي. وقادت الولايات المتحدة وبريطانيا حملة خلال الايام الماضية اكدت ما يجب ان يحرزه العراق من تقدم في مجال إزالة الاسلحة خصوصاً البيولوجية والكيمياوية قبل ان يامل في أي رفع لهذه العقوبات.

ويرى ديبلوماسيون في نيويورك ان الاستحقاق المهم سيكون في شهر تشرين الاول (اكتوبر) موعد صدور تقرير فصلي يقدمه بتلر. ولم يكن قرار الإبقاء على العقوبات مفاجئاً بعد تاكيد بتلر ان العراق لا يزال يخفي اسلحة ممنوعة. وشدد بتلر الأربعاء على انه ليس هناك «ادنى شك» في ان العراق كان نجح في استخدام غاز الاعصاب القاتل «في اكس» لأغراض عسكرية على رؤوس الصواريخ قبل حرب الخليج عام ١٩٩١.

وقال بتلر انه قبل «بروح من التعاون» إجراء تحاليل اخرى في مختبرات فرنسية وسويسرية على عينات صواريخ مدمرة اكدت مختبرات اميركية وجود بقايا غاز الاعصاب فيها. وشدد رئيس اللجنة الدولية على ان بغداد «يجب ان ترد على ثلاثة اسئلة: ما هي كميات غاز الاعصاب التي انتجت؟ وماذا فعل بها العراقيون؟ واين هي الآن؟». واوضح انه سيلتقي مسؤولين عراقيين في تموز (يوليو) المقبل للبحث في هذه الاسئلة.

واعتبرت الولايات المتحدة وبريطانيا الكشف عن هذه المعلومات دليلا على ان العراق يخدع المفتشين ما يثير سؤالاً في شأن ما إذا كان من المحتمل ان تكون مادة «في اكس» لا تزال في حالة صالحة للاستخدام. غير ان ديبلوماسيين قالوا ان روسيا وفرنسا والصين لم تكن مقتنعة في الاجتماع المغلق لمجلس الامن.

وقال بتلر في تصريحات الى الصحافيين عقب اطلاعه مجلس الامن على نتائج زيارته للعراق هذا الشهر ان بعض اعضاء المجلس تساءلوا عن إمكان ان يكون حدث لبس في نتائج الاختبارات. وقال عن الاختبارات انها «لا لبس فيها على الاطلاق. هذه المواد لا يمكن ان يكون لها مصدر آخر. انها مواد فريدة. كانت «في اكس» وعثر عليها في راس صاروخ. وهذا تسلح». وقال بتلر لن المفتشين سيسعون الى ان يعرفوا في محادثات بغداد الشهر المقبل «كم انتجوا من هذه المادة واين وضعوها واين هي الآن». واقر العراق بانه حاول انتاج غاز «في اكس»، لكنه قال انه لم يستطع انتاج شكل مستقر منه بصورة كافية حتى يضعه في رؤوس صواريخ. وسارع الرئيس الاميركي بيل كلينتون ومسؤولون اميركيون الى استخدام هذا التقرير كدليل على كذب العراق في شان قدراته على استخدام غاز «في اكس». وقال كلينتون ان المعلومات الجديدة تثبت ان العقوبات يجب ان تبقى.

وأعرب الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان عن أمله في ان لا تعرقل هذه الأنباء التحسن في علاقات العمل بين بغداد والمنظمة الدولية الذي ساعد على تحقيقه في رحلة الى العاصمة العراقية في شباط (فبراير) الماضي. وقال: «نحن نتعامل مع العراقيين في مجموعة واسعة من القضايا وارجو الا يدمر هذا التطور تحسن العلاقات».

وقال السفير الفرنسي الان ديجاميه للصحافيين «نحن لا نطعن في اي معلومات اعطيت لنا. وليس لدينا كل الحقائق، وعليه فلسنا في موقف يمكننا فيها مناقشة هذا الامر». وقال ديبلوماسيون انه على رغم المعلومات الجديدة فإن المندوبين الفرنسي والصيني قالا للمجلس انهما يأملان بأن يتمكن بتلر قريباً من اخبارهم انه اختتم عمله. وقال الديبلوماسيون ان ديجاميه والمبعوثين الروس والصينيين تساءلوا عما اذا كان تسريب تقرير المختبر الاميركي كاملا الى صحيفة «واشنطن بوست» «متعمدا وتحركه دوافع سياسية». ونفى بتلر ان تكون لجنته مسؤولة عن ذلك. وقال السفير البريطاني جون وستون للصحافيين ان الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن احيطوا علما بنتائج الاختبارات الاسبوع الماضي.

وأعلنت وزارة الخارجية الفرنسية امس ان فرنسا مستعدة للقيام «في اسرع وقت ممكن» باختبارات اضافية في شأن وجود غاز الاعصاب «في اكس» في رؤوس صواريخ عراقية.

وقال الناطق باسم الوزارة ايف دوتريو «يمكنني ان اؤكد ان في فرنسا مركزاً للدراسات قادر على القيام باختبارات وهذا المركز مستعد للقيام بها في اسرع وقت». والمركز المذكور هو مركز دراسات بوشيه التابع للهيئة العامة للسلاح. وتابع الناطق «نحن مستعدون» مشيراً الى وجود اتصالات بين اللجنة الدولية ووزارة الدفاع الفرنسية في شأن هذا الموضوع.

في بغداد اكد مستشار الرئاسة عامر السعدي مساء الاربعاء ان الاختبارات التي أظهرت وجود آثار من غاز «في اكس» في رؤوس حربية لصواريخ عراقية تم تدميرها يمكن ان يكون تم التلاعب فيها. واوضح السعدي الذي يرأس محادثات العراق مع مفتشي الاسلحة الكيماوية انه واثق ان الاختبارات خارج الولايات المتحدة ستؤكد نفي العراق انه عبأ الرؤوس الحربية بغاز «في اكس». وقال السعدي ان تقرير اللجنة الخاصة يتعامل مع عينات أخذت عام ١٩٩٥ وتم الاحتفاظ بها في مقر اللجنة في بغداد منذ ذلك الحين ثم اخذت أخيرا لاختبارها. وقال ان ذلك تم كليه تحت إشراف اللجنة الخاصة. وتابع السعدي «كيف ظهر ان بها في اكس هناك. لا ندري، لكننا نعلم انه حين اخذت تلك العينات فإنهم رفضوا اعطاءنا بعضها». وزاد السعدي ان اللجنة الخاصة «معادية بلا شك» ودعا الى اعطاء العراق الحق في مراقبة اللجنة لضمان ان كل الاختبارات تجري بموضوعية. وتساءل: «هل يفترض ان نثق في اللجنة الخاصة ثقة كاملة».

وقال السعدي ان احدث تقرير لبتلر «سيضر قطعا» بعلاقات اللجنة مع بغداد. واضاف: «نحن نحاول إعادة بناء الثقة مرة اخرى وبتلر لقي استقبالاً وديا والآن فجأة عاد كما كان في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي».

وانتقد السعدي بتلر لنقله نتائج عمله الى مجلس الامن قبل إعطاء النتائج الكاملة للعراق للتعقيب عليها. وقال عن الديبلوماسي الاسترالي «انه يتحدث معظم الوقت عن اشياء لا يعلم عنها شيئا».

واعتبر نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ان المعلومات التي تحدثت عن ان العراق تمكن من تجهيز رؤوس الصواريخ بغاز في اكس «مناورة سياسية». وقال طارق عزيز في حديث للتلفزيون الاسباني ان «قول هذا الكلام الآن وبهذه الطريقة هو مناورة سياسية».

واضاف عزيز ان اصحاب هذه المعلومات «يحاولون فقط تسميم الاجواء عندما يناقش مجلس الامن إعادة النظر في العقوبات».

قارن الأمر بتجهيز إسرائيل رؤوساً نووية في حرب ١٩٦٧

بريماكوف: المهم ان العراق لم يستخدم غاز "في. اكس"

■ لندن - رويترز - دعا وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف العراق أمس إلى الكف عن نفي أنه هيأ عشية حرب الخليج في ١٩٩١ رؤوساً صاروخية مزودة غاز «في. اكس» القاتل من دون أن يستخدمها. وشدد على أن موسكو تصر على ضرورة التدمير الشامل لأسلحة الدمار العراقية.

وانتقد بريماكوف خلال محاضرة ألقاها في المعهد الملكي للشؤون الدولية في لندن لجنة الأمم المتحدة لنزع أسلحة الدمار الشامل (أونسكوم) لتسريبها معلومات في هذا الشأن، لكنه أعرب عن اعتقاده بأن «المسألة لا تستحق أن تنفيها بغداد. عليهم (العراقيين) أن يدمروها».

وتساءل: «لماذا الاهتمام بنفي الأمر؟ الواقع انهم لم يستخدموا أبداً أسلحة بكتريولوجية خلال حرب الخليج».

وقارن بريماكوف هذا الموقف بموقف إسرائيل الذي أشار إلى أنها هيأت ما بين ١٢ و١٦ رأساً نووياً خلال حرب ١٩٦٧. وقال في هذا الخصوص إن إسرائيل لم تستخدمها أبداً. وأضاف: «كان ذلك طبيعياً. إذا كانت دولة ما تمتلك اسلحة معينة وتسعى إلى تجهيزها فهذا شيء، أما استخدامها فهو شيء آخر».

وأوضح بريماكوف ان موسكو تفضل نهاية تدريجية لمهمات «أونسكوم» والانتقال إلى نظام الرقابة الطويل الأمد لمتابعة التزام العراق قرارات مجلس الأمن. واعتبر ان الاختلاف الوحيد في مجلس الأمن هو ان بين دول تفضل اغلاق الملفات التسليحية الأربعة (النووي والكيمياوي والبيولوجي والصاروخي) واحداً بعد الآخر، وأخرى تصر على اغلاقها دفعة واحدة.

وتابع ان روسيا تعتقد ان الاغلاق التدريجي للملفات أفضل، لأنه يجعل العراقيين يرون «النور في نهاية النفق» لرفع العقوبات عن بلادهم ويقدم لبغداد حافزاً للتعاون مع مجلس الأمن و«أونسكوم»، لكنه أكد ان موسكو ملتزمة، على غرار الغرب، التدمير الكامل لأسلحة العراق غير التقليدية.

واشنطن تحتج لدى مجلس الأمن على وصف الصحاف آنديك بأنه يهودي

☐ نيويورك - «الحياة»

■ احتج المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون اثناء جلسة مجلس الامن على «شتائم عنصرية» أطلقها وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف ضد مسؤول اميركي كبير ووصفه بأنه «يهودي وصهيوني معروف».

وطالب ريتشاردسون الصحاف بالاعتذار لاستخدامه «تعابير عنصرية مرفوضة كلياً وخصوصاً انها وردت في رسالة رسمية الى مجلس الامن». وكان الصحاف بعث برسالة الى رئيس مجلس الامن طالب فيها باستنكار «خطط الولايات المتحدة لاقامة معارضة سياسية ضد العراق». واحتج الصحاف في رسالته على تصريحات اميركية ادلى بها مساعد وزيرة الخارجية مارتن آنديك.

وقال ريتشاردسون ان خمس بعثات ديبلوماسية في نيويورك اعتبرت ان الشتائم ذات الطابع الاثني والعنصري غير مقبولة في وثيقة الى مجلس الامن. وقال ديبلوماسيون ان السفير الفرنسي آلان ديجاميه أيد احتجاج ريتشاردسون.

واعتبر الصحاف ان تصريحات آنديك «تؤكد استمرار نهج التآمر والتحريض ضد العراق». واشار الصحاف الى تصريحات انديك «اليهودي، الصهيوني المعروف» التي تضمنت تعهد واشنطن بمساعدة المعارضة العراقية، وقال ان «اعلان المسؤول الاميركي الصريح العمل على تمويل تشكيلات من الخارجين على القانون والعملاء لاجهزة الاستخبارات الاميركية للتآمر مع الادارة الاميركية للاطاحة بنظام الحكم الوطني في العراق، الدولة المستقلة ذات السيادة، سيشكل نهجاً خطراً في العلاقات الدولية ويعد اخلالاً بميثاق الامم المتحدة وتناقضاً سافراً مع واجبات اعضاء مجلس الامن».

وطالب الصحاف مجلس الامن بـ «ادانة السياسة الاميركية العدوانية التآمرية ضد العراق» كما طلب من المجلس ان «يطالب الادارة الاميركية بوقف سياسة التآمر والتحريض» ضد العراق، وان يتخذ الاجراءات الكفيلة بضمان احترام سيادة العراق، «ومنع الادارة الاميركية المتهورة من مواصلة سلوكها الاجرامي ضد العراق».

الصحافة العراقية تحمل بعنف على بتلر

■ بغداد - أ ف ب - حملت الصحف العراقية بعنف أمس على رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع الاسلحة العراقية المحظورة ريتشارد بتلر واتهمته بـ «ممارسة الكذب والخداع والتضليل واخفاء الحقائق» بهدف تنفيذ سياسة الادارة الاميركية.

ودعت صحيفة "القادسية" مجلس الامن الى ان يطلب من بتلر توضيح سبب اخفائه النتائج التي توصل اليها فريق الامم المتحدة الذي زار المواقع الرئاسية العراقية وطالبت بـ «ان تكون المساءلة مدخلاً يفضي الى وضع تقارير بتلر المتهافتة تحت التدقيق والتمحيص الفني والموضوعي كي لا يستمر رئيس اللجنة الخاصة في لعبة لخفاء الحقائق».

واضافت الصحيفة أن بتلر «ليس حيادياً ولا اميناً على المهمة التي انتدب لها»، مؤكدة انه «لو كان يحمل شيئاً من الموضوعية والامانة لابلغ مجلس الامن بهذه الحقيقة الاساسية التي تؤكد استنتاجاً مهماً يدحض بالدليل القاطع اكاذيب الادارة الاميركية».

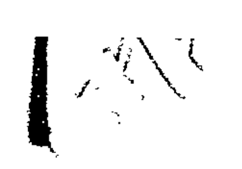
وكتبت صحيفة "بابل" تحت عنوان «دوامة رئيس اللجنة الخاصة» انه «ما ان غادر بتلر العراق حتى طلع علينا بخرافة غبار في اكس التي تلقفها (الرئيس بيل) كلينتون و(المندوب الاميركي في مجلس الامن بيل) ريتشاردسون وصحيفة واشنطن بوست واشتد دوران آلة الكذب والتضليل الاميركي ضد العراق».

واعتبرت صحيفة "الثورة" الناطقة باسم حزب البعث الحاكم ان الضجة التي يثيرها بتلر في شأن غاز "في اكس" هي «اسلوب الخاسرين البائسين»، مؤكدة ان «كل ما تفعله اميركا الآن هو تمديد عمليات التفتيش وافتعال التفاصيل بهدف الابقاء على هذه الحالة المعلقة». واضافت: «ان العراق لا يمكن ان يستسلم ازاء هذا الظلم ولا ان يصبر بعد على لعبة تستهدف وجوده وكيانه خصوصا ان الخصم بات هو الحكم وانه حكم ارعن لا يمتلك اي مسوغ مادي لاتهاماته والاعيبه».

واكدت صحيفة "العراق" ان بتلر «غير محايد ويتكلم بلسانين»، مضيفة ان كبير المفتشين الدوليين «هو هكذا منذ تولى مهمة رئاسة اللجنة الخاصة ولا يمكن ان يكون على مستوى المسؤولية التي يتولاها والتي تفترض منه الحياد والنزاهة والصدق». واعتبرت ان تقرير بتلر الاخير الى مجلس الامن «كان اكثر سوءا من اي وقت آخر».

وتحدث مسؤول سياسي عراقي طلب عدم الكشف عن اسمه لوكالة "فرانس برس": «بوادر ازمة جديدة مع مجلس الامن بهدف اطالة امد الحظر المفروض على العراق». وقال المسؤول العراقي ذاته ان «الادارة الاميركية تريد دفع الامور الى حافة ازمة جديدة».

واستبقت القيادة العراقية تمديد العقوبات فحذرت في اجتماع عقدته الثلثاء من «العواقب الوخيمة» لتمديد الحظر.



موسى الى واشنطن الشهر المقبل لتنقية العلاقات المصرية - الاميركية

□ القاهرة - اشرف الفقي

■ يتوجه وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى يوم التاسع من تموز (يوليو) المقبل الى الولايات المتحدة للقاء وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، ويترأس وفد بلاده الى اجتماعات الحوار الاستراتيجي المصري - الاميركي.

والتقى موسى امس السفير الاميركي لدى مصر دانيال كيرتزر وبحثا في برنامج زيارته الى واشنطن والمواضيع المدرجة على اجندة الحوار الذي يأتي في اطار تنقية اجواء العلاقات بين البلدين بعد خلافات سياسية بين الجانبين حيال بعض القضايا الاقليمية منها ليبيا والعراق والسودان وعملية السلام في الشرق الاوسط.

وكان سفير مصر لدى واشنطن احمد ماهر زار القاهرة منذ ايام وسلم الرئيس حسني مبارك تقريراً حول توجهات واشنطن في المرحلة المقبلة، خصوصاً بالنسبة للحوار الاستراتيجي وعملية السلام.

واعتبر مصدر ديبلوماسي مصري (فضل عدم ذكر اسمه) الحوار المصري - الاميركي فرصة لبحث كل القضايا الرئيسية والنظر في القاعدة الاستراتيجية للعلاقات مشيراً الى ان الجانبين اجريا اتصالات فيما بينهما طيلة الأشهر الثلاثة الماضية للاتفاق على المواضيع التي سيتم بحثها بهدف إرساء قواعد العلاقات الثنائية بين البلدين.

واضاف المصدر لـ«الحياة» ان اجندة الحوار ستشمل عملية السلام وامن الخليج والامن الاقليمي في الشرق الأوسط والسياسة الاميركية تجاه ليبيا، وان الجانبين المصري والاميركي سيبحثان إقرار عقد اجتماعات دورية بمستوى وزيري الخارجية كل ستة اشهر. ويتضمن برنامج زيارة موسى التي تستمر اربعة ايام لقاءات مع عدد من اعضاء الكونغرس الاميركي والمسؤولين في الادارة الاميركية لإبلاغهم وجهة النظر المصرية خصوصاً فيما يتعلق بالعملية السلمية.

وزيرة بريطانية تجدد انتقادها حملة لجمع التبرعات للمتضررين في جنوب السودان

□ لندن - «الحياة»

■ دافعت وزيرة التنمية الدولية في الحكومة البريطانية كلير شورت عن انتقاداتها لحملة كبيرة نظمتها منظمات اغاثة لجمع تبرعات في بريطانيا لمساعدة ضحايا النزاع في جنوب السودان.

وقالت شورت امام لجنة برلمانية بريطانية مساء اول من امس انها تعتقد ان المشكلة الاساسية هي ضمان وصول الاغاثة الى المتضررين وحض الحكومة السودانية والمتمردين على السماح بمرور شحنات الاغاثة الى مناطق اقليم بحر الغزال المتضررة.

واثارت شورت جدلاً واسعاً في شأن جمع التبرعات في بريطانيا اذ قالت ان الحملة «لم تكن ضرورية» وربما قادت الى «استنزاف مشاعر» المواطنين. ورأت ان المنظمات الانسانية سعت الى التسابق على العناوين الرئيسية في الصحف.

واتهمت شورت منظمات الاغاثة بانها تجاهلت «اصل المشكلة» وهو ضمان وصول الاغاثة. وكانت الحكومة السودانية عرضت وقف اطلاق النار لضمان مرور المساعدات الا ان «الحركة الشعبية لتحرير السودان» رفضت ذلك العرض اثناء مفاوضات السلام التي عقدت في نيروبي في ايار (مايو) الماضي.

واكدت شورت امام اللجنة ان الاموال المطلوبة لتقديم المساعدات موجودة فعلاً وان الافضل الآن التركيز على معالجة مشكلة نقل المساعدات.

وقالت النائبة العمالية ان كلويد ان معلومات تلقتها من منظمات انسانية تفيد بان «هناك مشكلة في تمويل العمل الانساني في جنوب السودان وان عدد رحلات الاغاثة الى المناطق المتضررة خفضت» بسبب ذلك.

وبدأت الازمة الانسانية الجديدة اثر انشقاق القائد الجنوبي كاربينو كوانين على الحكومة السودانية التي وقع معها اتفاق سلام وعودته الى صفوف التمرد. وحاول كوانين السيطرة على مدينة واو عاصمة اقليم بحر الغزال وثلاث مدن اخرى وأدت المعارك الى نزوح نحو ٣٠٠ الف من سكان المنطقة.

وردت الوزيرة البريطانية على انتقادات كلويد ونائب آخر بقولها «من الافضل للمنتقدين ان يركزوا جهودهم من اجل الضغط للتوصل الى وقف لاطلاق النار». واصرت شورت طوال الجلسة التي استمرت ساعة ونصف الساعة على ان الاولوية يجب ان تعطى لتحقيق هدنة يمكن خلالها اقامة «ممرات آمنة» لضمان وصول المساعدات. ورأت ان مثل هذا العمل «قد يمهد الطريق لحل سلمي على المدى الطويل».

الخرطوم: المعارضة تشكك بموافقة غالبية السودانيين على الدستور الجديد

□ الخرطوم - كمال حامد

■ اعلنت «الهيئة العامة للانتخابات» في السودان، ان الناخبين وافقوا على الدستور السوداني الجديد، الذي طرح للاستفتاء في الاول من ايار (مايو) الماضي، بنسبة بلغت ٩٦,٧ في المئة.

الا ان المعارضة الداخلية شككت في النتائج التي اوردتها هيئة الانتخابات، وقال الدكتور آدم موسى مادبو، احد قادة حزب الامة المعارض، ان «دولة تشتعل فيها الحرب في الجنوب والشرق لا يمكن ان تُسجل فيها مثل هذه النسبة العالية من المشاركة والموافقة، خصوصاً ان القوى السياسية (عدا الجبهة الاسلامية) قاطعت الاستفتاء ولم تشارك فيه».

وأقر عبدالمنعم النحاس رئيس «الهيئة العامة للانتخابات» من جانبه بحصول تجاوزات في عملية الاستفتاء، لكنه وصفها بـ «المعزولة والفردية التي لا تؤثر في النتيجة العامة للاستفتاء». واوضح ان لجان المراقبة التي تتألف من الاجهزة القضائية والشرطة والجيش والخدمة المدنية لفتت الانتباه الى بعض التجاوزات، مثل حمل صناديق الاقتراع الى خارج بعض المقرات، وتم حسمها فوراً.

عودة أميركية الى المسار السوري - اللبناني

□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ مع وصول المسار الفلسطيني في عملية السلام الى طريق مسدود، يزداد الاهتمام الاميركي بالمسارين السوري واللبناني. ويبدو الاميركيون اكثر جدية في ايجاد سبل لاستئناف المفاوضات على المسار السوري واكثر اهتماماً بالعمل على التوصل الى تسوية بين الموقفين السوري والاسرائيلي، لذلك اجروا محادثات مع رئيس الوزراء اللبناني السيد رفيق الحريري بعد اسبوعين على محادثاتهم مع وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع.

وقالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان كلاً من المنسق الاميركي لعملية السلام السفير دنيس روس ومساعد وزيرة الخارجية لشؤون الشرق الأوسط السفير مارتن انديك، ابلغ المنسق الأوروبي لعملية السلام ميغيل انخيل موراتينوس ان واشنطن «جدية وتبحث عن حل وسط لاستئناف المفاوضات على المسار السوري»، ما يفسر خلفية تصريحات موراتينوس في دمشق بأن الاتحاد الأوروبي واميركا يبحثان في «بعض الافكار في هذا الاطار». ولاحظت المصادر ان الاميركيين «لم يكونوا يتطرقون سابقاً الى المسار السوري في لقاءاتهم مع الأوروبيين بل كان تركيزهم منصباً على المسار الفلسطيني، على اساس ان الجهد يجب ان ينصب على إطفاء الحرائق المشتعلة فلسطينياً، لذلك فإن حديثهم عن استئناف المفاوضات على المسار السوري يدل على توجه اميركي جديد».

ويطالب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بالعودة الى طاولة المفاوضات من نقطة الصفر، رافضاً الالتزام بتعهدات حكومة حزب العمل ونتائج المفاوضات السورية - الاسرائيلية بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٦، في حين يطالب السوريون باستئناف المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها والتزام نتانياهو تعهد رئيس الوزراء السابق اسحق رابين «الانسحاب الكامل» من الجولان.

وكشفت المصادر ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت عرضت على الشرع خلال لقائهما الاخير في واشنطن «حلاً وسطاً» لمعاودة المفاوضات يقوم على اساس ان «يأخذ نتانياهو في الاعتبار ما تحقق» مقابل موافقة دمشق على العودة الى الطاولة. لكن وزير الخارجية السوري ابلغها تمسك بلاده بموقفها وانها اذا حصلت على مطالبها «لن تتباهى بذلك»، معتبراً ان قبول حل وسط «اقرب الى المستحيل»، مع تركه الباب مفتوحاً أمام محاولات الادارة الاميركية لتحريك المسار السوري ثم اللبناني في ضوء جمود المسار الفلسطيني.

ولا يمكن الحديث عن المسار السوري بعيداً عن الاقتراح الاسرائيلي بتنفيذ مشروط للقرار ٤٢٥ الذي وافقت عليه اسرائيل تحت ضغط المقاومة. وما يقلق دمشق ان اولبرايت وانديك اعربا خلال لقائهما الشرع عن «الاعجاب» بالاقتراح الاسرائيلي، واعتبراه «خطوة ايجابية»، مع انهما اشارا الى تمسكهما بـ «الحل الشامل وتلازم المسارين». لذلك فإن الموقف السوري - اللبناني الذي ابلغه الشرع ثم الحريري الى واشنطن اخيراً يقوم على الآتي:

● اذا كان نتانياهو جدياً باقتراحه فهذا أخطر من ان يكون تكتيكاً، وانه سيركز اكثر على المسار اللبناني اذا تعثر المسار الفلسطيني كي يظهر انه رجل سلام قبل انتخابات العام الفين.

● لن تجد واشنطن لبنانياً واحداً مستعداً لتقديم ضمانات أمنية لاسرائيل، كما ان سورية لن تفعل ذلك لأنه لا يمكنها ان تقدم ضمانات وهناك ارض سورية محتلة هي الجولان.

● فصل المسارين السوري واللبناني مستحيل، اذ ان الموضوع بين سورية ولبنان لا يتعلق بالمفاوضات السلمية والحل الشامل فحسب، بل هو أعمق من ذلك اذ هناك «معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق» الموقعة عام ١٩٩١ واتفاقات امنية تربط البلدين توجب عليهما التنسيق في شؤون امنية وسياسية.

نقيب صحافيي مصر يطلب ملاحقة مؤسسي «النقابة المستقلة»

□ القاهرة - «الحياة»

■ طالبت نقابة الصحافيين في مصر النائب العام المستشار رجاء العربي التحفظ على مقرات ومطبوعات «نقابة الصحافيين المستقلين» واجراء تحقيق فوري مع مؤسسيها ومنعهم من ممارسة اي نشاط الى حين انتهاء التحقيق معهم.

ومن المقرر ان يتقدم غداً نقيب صحافيي مصر السيد مكرم محمد احمد بشكوى الى النائب العام في شأن تأسيس مجموعة صحافيين للنقابة الجديدة يتهمهم فيها بانتحال الصفة ومخالفة القانون، ويطالب بإجراءات قانونية ضدهم.

وتضمنت مذكرة النقابة التي اطلعت عليها «الحياة» ان «المدعو حسين المطعني الذي ادعى تأسيس نقابة الصحافيين المستقلين، خالف قانون نقابة الصحافيين وارتكب جريمة انتحال الصفة التي يعاقب عليها قانون العقوبات في شأن النصب والاحتيال» وطلبت المذكرة «إجراء التحقيق الفوري معه وزملائه المؤسسين والتحفظ على المقرات وكل الاوراق والمطبوعات التي اصدرها».

وكان المطاعني وآخرون اسسوا «نقابة الصحافيين المستقلين» وأعلنوا عنها في الصحيفة القضائية المختصة بنشر تأسيس الشركات والنقابات، وبدأوا في تلقي طلبات الانضمام من العاملين في المهنة من الصحافيين غير المسجلين رسمياً في النقابة، مستندين الى ان «القانون يتيح لأي مجموعة انشاء شركة او نقابة بموجب عقد مدني بين المؤسسين».

القنصل الاسرائيلي زار عزام في سجنه

□ القاهرة - «الحياة»

■ زار القنصل الاسرائيلي في القاهرة ايلي ليفي امس الجاسوس عزام عزام الذي يقضي عقوبة السجن لمدة ١٥ سنة في سجن ليمان طرة في قضية التخابر لحساب جهاز «موساد»، واطمأن على حاله الصحية والمعاملة التي يلقاها داخل السجن، فيما استفسر عزام خلال المقابلة عن موعد الافراج عنه.

اتحاد المحامين العرب يدعو الى قمة اسلامية «لانقاذ القدس»

□ القاهرة - «الحياة»

■ اصدر اتحاد المحامين العرب بياناً دعا فيه الى عقد قمة اسلامية للبحث في خطوات عملية لوقف المخططات الاسرائيلية الرامية الى تهويد مدينة القدس، والتي تهدد «مستقبل السلم والامن الدوليين».

واعتبر الامين العام للاتحاد السيد فاروق ابو عيسى ان قرار الحكومة الاسرائيلية توسيع بلدية القدس يمثل تكريساً للاحتلال ويسعى الى فرض الهيمنة على المدينة وتغيير وضعها الديموغرافي. وشدد على ان «هذه الاجراءات مخالفة لقواعد القانون الدولي وقرارات مجلس الامن والامم المتحدة وانتهاك صارخ لاتفاقات جنيف».

وطالب الاتحاد في بيانه الحكومات العربية والاسلامية بعقد قمة تخصص للقدس لاتخاذ الخطوات العملية للضغط من اجل وقف هذه المخططات واحترام حقوق الشعب الفلسطيني وسيادته على ارضه.

من العالم العربي

مبارك يبحث مع اثنار في تفعيل المبادرة المصرية - الفرنسية

● القاهرة - «الحياة» - يصل الى القاهرة اليوم رئيس الحكومة الاسبانية خوسيه ماريا اثنار في زيارة رسمية لمصر بدعوة من نظيره الدكتور كمال الجنزوري يلتقي خلالها الرئيس حسني مبارك لتقويم وضع عملية السلام منذ مؤتمر مدريد والعقبات التي تعترضها من جراء سياسات حكومة اسرائيل. وسيبحث مبارك مع اثنار في سبل تدعيم المبادرة الفرنسية - المصرية لعقد مؤتمر لإنقاذ عملية السلام والدور الاوروبي على المستويين السياسي والاقتصادي. وسيعقد الجنزوري محادثات مع نظيره الذي سيرافقه وفد يضم خمسين من رجال الاعمال لدعم التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري وتنفيذ مشاريع وتشجيع الاستثمارات المشتركة، خصوصاً البحث في فرص مساهمة اسبانيا في مشاريع التنمية الكبرى مثل توشكي وشرق التفريعة.

مصر: مئة محام معتقل من دون أحكام

● القاهرة - «الحياة» - ذكر تقرير اصدره «المركز العربي لاستقلال القضاء والمحاماة» ان في السجون المصرية ١٠٤ محامين بينهم ٤ فقط صدرت بحقهم احكام مختلفة، في حين هناك مئة محام معتقل بدعوى «الخطورة على الامن». واوضح السيد ناصر امين مدير المركز لـ «الحياة» انه على رغم ان بعض المحامين المعتقلين قضى فترة العقوبة في القضية التي حكم فيها الا انه أعيد اعتقاله بقرارات ادارية. واشار الى ان المعتقلين يعانون ظروفاً معيشية صعبة واصيب بعضهم بأمراض. ولفت الى ان اجهزة الامن والنيابة العامة كانت وجهت تهمة نقل تكليفات من عناصر متطرفة داخل السجون الى عناصر متطرفة في الخارج، وتمويل بعض هذه العناصر بالاموال والاتصال بقيادات ارهابية خارج البلاد، مشيراً الى ان غالبية المحامين الذين وجهت اليهم تلك التهمة حصلوا على البراءة. ومع ذلك لم يتم الافراج عنهم.

انذار خاطئ بوجود قنبلة على طائرة مصرية

● القاهرة - أ ف ب - اضطرت طائرة مصرية متوجهة الى لندن للعودة ادراجها أمس بعد «فترة وجيزة» من اقلاعها بسبب انذار خاطئ بوجود قنبلة، وفق ما أكد مصدر أمني في مطار القاهرة.

وقال المصدر انه تم تلقي الانذار بعيد اقلاع الطائرة، فعادت ادراجها على الفور. واضاف انه تم انزال ركاب الطائرة والأمتعة التي فتشت بدقة من دون العثور على شيء، قبل أن تقلع مجدداً الى وجهتها.

سفير جديد للاردن لدى مصر بعد غياب ستة اشهر

● القاهرة - «الحياة» - اعلن في القاهرة امس ان السفير الاردني الجديد السيد طراد الفايز سيصل الى القاهرة غداً السبت بعد خلو المنصب ستة اشهر إثر قرار الملك حسين في كانون الثاني (يناير) الماضي تعيين السفير السابق نايف سعود القاضي عضواً في مجلس الاعيان. واعتبر مراقبون وصول الفايز الذي كان سفيراً لبلاده في بيروت دليلاً الى قوة العلاقات الثنائية وصمودها امام بعض التحديات التي تواجهها. واشار الى ان الخلافات في وجهات النظر بين البلدين في شأن بعض القضايا الاقليمية لا تحول دون استمرار العلاقة والتشاور. وكانت الفترة السابقة شهدت انتقادات حادة في وسائل الاعلام المصرية للسياسة الاردنية تناولت ما يتردد عن انضمام الاردن الى التحالف العسكري التركي - الاسرائيلي، وما اعتبرته صحف مصرية تعاملاً اردنياً مرناً مع حكومة اسرائيل.

مقتل ١٧ شخصاً في هجوم على قرية

انفجار قوي يهز العاصمة الجزائرية

■ الجزائر - أ ف ب، رويترز - هز انفجار قوي صباح امس وسط مدينة الجزائر أسفر عن اصابة شخص بجروح طفيفة وتدمير مقهى، فيما اعلنت اجهزة الامن الجزائرية ان اسلاميين مسلحين قتلوا ١٧ مدنيا واصابوا خمسة أخرين بجروح ليل الاربعاء- الخميس في ولاية سعيدة (٤٠٠ كلم جنوب غربي العاصمة).

وهشم الانفجار، الذي امكن سماعه في معظم انحاء وسط العاصمة، نوافذ بعض المباني كما دمر مقهى في شارع ديدوش مراد التجاري الرئيسي.

وقال شاهد عيان ان الانفجار نجم فيما يبدو عن تسرب للغاز، لكن عاملا في الدفاع المدني قال ان «سبب الانفجار لا يزال غير معروف بعد».

وافاد بيان لاجهزة الامن الجزائرية امس ان «جماعة من الارهابيين» (كما تسمي السلطات الجزائرية الجماعات الاسلامية المسلحة) ارتكبت المجزرة في قرية دوار حمر الحس النائية في بلدية الحساسنة. واضاف ان السكان قتلوا «غدراً» من دون تقديم المزيد من التفاصيل.

واكد البيان ان «اجهزة الامن والاغاثة والحماية المدنية انتقلت الى المكان فوراً لتقديم المساعدات الضرورية لضحايا هذا العمل الاجرامي الذي يجري البحث عن مرتكبيه». يذكر ان ولاية سعيدة، الواقعة على الهضاب العليا الجنوبية الغربية، تعتبر معاقل للجماعات الاسلامية المسلحة، وسجلت فيها مجازر عديدة خلال الشهور الماضية.

وتشير تقارير لقوات اجهزة الامن واخرى صحافية الى ان هذه هي المذبحة الثالثة خلال اسبوع تقريباً ما رفع عدد الجزائريين الذين قتلوا في الاسابيع القليلة الماضية الى ٢٦٠ شخصاً.

الى ذلك افادت صحف جزائرية صادرة امس عن احداث عنف اخرى في اطار الموجة التي تشهدها البلاد منذ عام ١٩٩٢ حين الغت السلطات انتخابات عامة كان فوز الاسلاميين فيها مرجحاً ما فجر صراعاً دامياً قتل بنتيجته ما يقدر بـ ٦٥ الف شخص.

وذكرت صحيفة «ليبرتيه» ان اربعة من أسرة واحدة قتلوا الثلثاء الماضي حينما انفجرت قنبلة خارج منزلهم في قرية سيدي سالم قرب المدية جنوب الجزائر العاصمة. وفي اليوم نفسه قتل متشددون اسلاميون طفلا واحد افراد ميليشيا موالية للحكومة في منطقة تلمسان في غرب الجزائر. فيما افادت صحيفة «لو كوتيديان دو اوران» ان ١٨ «إرهابيا» من الجماعة الاسلامية المسلحة قتلوا في الايام القليلة الماضية. واضافت ان قوات الامن قتلت «المتمردين» في منطقة تسمسيلت على بعد ١٧٥ كيلومتراً جنوب غربي العاصمة. وذكرت الصحيفة ان ١٥ مدنيا قتلوا في المنطقة نفسها الاسبوع الماضي بعدما رفضوا إمداد المتمردين بطعام ومعلومات.

احصاء عام للسكان في الجزائر

■ الجزائر - أ ف ب - بدأت السلطات الجزائرية أمس عملية احصاء شامل للسكان والمساكن يهدف الى «تقييم تطور المجتمع». وأفادت مصادر رسمية انه تمت تعبئة اكثر من ٥٠ ألف موظف وتخصيص مبلغ ٩٠٠ مليون دينار (٩٠ مليون فرنك فرنسي) لهذه العملية الرابعة من نوعها في البلاد منذ ١٩٦٦.

وفي عام ١٩٦٦ كان عدد سكان الجزائر ١٢ مليون نسمة وارتفع العدد الى ١٧ مليون في ١٩٧٧ ثم الى ٢٣ مليوناً في ١٩٨٧. ويتوقع ان يصل الى ٢٩ مليون و٣٠٠ ألف نسمة في نهاية العام الحالي. وتنشر النتائج الاولية لهذا الاحصاء، الذي يستغرق ١٥ يوما، خلال ثلاثة اشهر.

وزير الداخلية المغربي يبحث في اسبانيا تعزيز التعاون الامني

■ الرباط - «الحياة» - قام وزير الداخلية المغربي ادريس البصري امس بزيارة عمل قصيرة لاسبانيا استغرت اربعاً وعشرين ساعة اجرى خلالها محادثات مع وزير الداخلية الاسباني خايمي مايور اوريخا ورئيس الوزراء خوسيه ماريا أزنار ووزير الخارجية ابيل ماتوتيس.

واوضحت المصادر ان المحادثات تناولت تعزيز التعاون الامني بين البلدين خصوصاً ما يتعلق بمحاربة الهجرة غير المشروعة والحد من تدفق المهاجرين، اضافة الى محاربة انتشار المخدرات.

اختتام أعمال وزراء الإعلام العرب

خلافات حول القدس والحصار على ليبيا والعراق

□ الجزائر - «الحياة»

■ اثار البيان الختامي لمجلس وزراء الإعلام العرب خلافات حول مسألتي الحصار على العراق وليبيا وقضية القدس. فالعراق وليبيا يطالبان بإظهار معاناة الشعبين من آثار الحصار اعلامياً بينما الصياغة تطالب برفع الحصار بعد تنفيذ العراق قرارات الامم المتحدة. اما القدس فقد فضل وزير الإعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه ترك اجراء التعديلات لرئاسة المؤتمر. وذلك لضيق الوقت.

وانهى مجلس وزراء الإعلام العرب صباح امس اعمال دورته الـ ٣١، وتضمن التقرير الذي رفعه السيد امين بسيوني، رئيس اللجنة الدائمة للإعلام العربي الى مجلس وزراء الإعلام العرب ١٤ بنداً، شملت دعم صمود القدس وحماية عروبتها، والاهتمام بالانتفاضة الفلسطينية اعلامياً، ودعم النشاطات الإعلامية والثقافية في الأراضي العربية المحتلة، والعمل الإعلامي العربي من أجل دعم جنوب لبنان.

كما دعا الى وضع ملامح لاستراتيجية اعلامية عربية لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، والتعاون والتنسيق العربي في مجال استخدام القنوات الفضائية، وتقديم مشروع لانتاج رسوم متحركة للأطفال، والتعريف بالحضارة العربية.

ورفع التقرير توصيات من اللجنة العليا للتنسيق بين القنوات الفضائية، اضافة الى دعوته الهيئات التلفزيونية في الدول العربية الى تنظيم العمل المشترك والاسراع في استصدار ميثاق شرف اعلامي عربي. وحينما اعترض رئيس الوفد الكويتي على فقرات وردت في البندين رقم ١٤ و١٧ من التوصيات، اتفق الجميع على قبول التقرير كما هو من دون تغيير.

أمين عام حزب "الاستقلال" المغربي: البرلمان الحالي لا يعكس الخيارات الحقيقية للناخبين

□ تونس - رشيد خشانة

■ حض زعيم حزب «الاستقلال» (المشارك في حكومة عبدالرحمن اليوسفي الائتلافية بستة وزراء) عباس الفاسي على تنظيم «انتخابات نظيفة وحرة تماماً تفرز تداولاً (على الحكم) يكون منبثقاً من صناديق الاقتراع».

وحمل في تصريحات صحافية على تشتت الخارطة السياسية المغربية «بسبب التحريض على الانشقاقات»، واعتبر ان الرسالة الاساسية للحكومة الائتلافية الحالية تتمثل في «تطهير الساحة السياسية من جميع الظواهر التي تعرقل تكريس منافسة صحية بين كتلتين سياسيتين رئيسيتين، والتي تؤثر سلباً في جدية العمل السياسي والاستقرار الحكومي». وانتقد الفاسي توزيع الحقائب في الحكومة الحالية وشدد على انه «انعكاس لبلقنة الخارطة السياسية المغربية».

مسؤول اسلامي مغربي: المعارضة الاسلامية لا تهدد أمن البلاد

□ الرباط - إقبال الهامي

■ اعلن مسؤول اسلامي مغربي ان المعارضة الاسلامية ليست سلبية ولا «تهدد أمن البلاد». واستبعد عبدالإله بنكيران، نائب الأمين العام للحركة الشعبية الدستورية الديموقراطية في حديث الى «الحياة» امس احتمال انتقال عدوى التطرف الاسلامي من الجزائر الى المغرب، وقال ان طبيعة المغرب ومكوناته التاريخية تشكل «حصانة له ضد التشدد الاسلامي». واضاف ان بين المغرب والجزائر «تبايناً» فالشعب الجزائري عاش «ظروفاً خاصة في تاريخه مخالفة تماماً لتلك التي عاشها جاره المغربي».

وزاد ان حظوظ تنامي التطرف الاسلامي في المغرب «منعدمة، سواء نجحت الحكومة برئاسة السيد عبدالرحمن اليوسفي في مهامها أم لا».

وكان اليوسفي حذر من ان «الفشل في تنفيذ اصلاحات قد يمهد الطريق امام تنامي المعارضة الاسلامية المتشددة في المغرب».

وقال ان المغرب على رغم «كل السلبيات، التي قد تكون احاطت باداء بعض الحكومات السابقة «نجح في تجاوز الأزمات، واتخذ في كل مناسبة الاجراءات اللازمة للخروج منها». وعبر عن اعتقاده بان بلداً مثل المغرب «نجح في تجاوز مرحلة التشدد اليساري في الستينات والسبعينات، قادر على تجاوز مراحل التشدد كلها». ودعا الحكومة الحالية الى ضرورة احترام الهوية والحفاظ على الحريات ومحاولة إحداث توازن اجتماعي والتخفيف من الفوارق الاجتماعية لـ «ضمان عدم بروز اي تطرف». وزاد ان هناك «جهات اسلامية معتدلة وواعية في المغرب تستوعب العوامل التي تتحكم في التاريخ بشكل إيجابي».

مؤتمر البرلمانيين العرب لتعزيز التضامن

□ نواكشوط - الشيخ بكاي

■ ينعقد منذ امس في العاصمة الموريتانية نواكشوط المؤتمر الثامن للاتحاد البرلماني العربي المخصص لبحث وسائل تعزيز التضامن العربي وطرق توحيد التشريعات في البلدان العربية. وافتتح رئيس الاتحاد البرلماني العربي السيد فتحي سرور المؤتمر امس بالدعوة الى المصالحة العربية، واعتبر انعقاد قمة عربية ترجمة لهذه المصالحة، ومسألة في غاية الاهمية. وقال «إن العرب بحاجة الى التضامن الآن اكثر من اي وقت آخر للوقوف في وجه التصلب الاسرائيلي». وحض على العمل لتوحيد التشريع في الوطن العربي، وقال ان «اختلاف التشريعات لعب دوراً في افشال تجارب وحدوية سابقة».

وسيناقش المؤتمرون تقريراً عن السوق العربية المشتركة تقدمه لجنة كلفت متابعة هذا الموضوع في وقت سابق.



دبابة اثيوبية في طريقها الى جبهة زالامباسا على الحدود مع اريتريا امس.(ا ب)

متطوعون اثيوبيون من الريف للدفاع عن "كرامة الوطن"

■ اديس ابابا - ا ف ب - يتطوع حوالى ٦٠٠ شاب اثيوبي يومياً للالتحاق بالجيش الوطني للدفاع عن «الكرامة الوطنية» في النزاع الدائر مع اريتريا منذ السادس من أيار (مايو) الماضي.

ويؤكد مسؤول محلي، في تصريح الى صحيفة «اديس زمان»، ان كثيرين من هؤلاء «المتطوعين» يأتون من الريف، اذ لا تلقى حملة التعبئة في المدينة النجاح نفسه.

واذا كان الشبان الاثيوبيون يستجيبون فعلا لنداء التعبئة، فإن دوافعهم الخاصة تختلف قليلا عن الخطاب الرسمي. اذ يؤكد هؤلاء الشبان ان «الدفاع عن سيادة البلاد وسلامة اراضيها» يأتي في المرتبة الثانية بالنسبة إليهم، خصوصاً ان اكثر ما يثير غضبهم «تجرؤ (الاريتريين) على مهاجمة حدود اثيوبيا».

وتؤكد صحيفة «اثيوبيان هيرالد» الحكومية ان منطقة بالي الجنوبية كانت قبل اسبوع تستقبل يوميا حوالي مئة شاب للالتحاق «بقوات الدفاع الوطني» المسلحة بدافع من «غضبهم» من اريتريا. اما في شوا (وسط)، فتؤكد الصحيفة ان هناك ١٨٠٠ شاب مستعدين للالتحاق بالجبهة.

ونقلت «الوكالة الوطنية الاثيوبية» عن احد هؤلاء المتطوعين، علامياهو ابات، الذي يعمل في مصنع للسكر في ونجي (وسط)، قوله انه قرر الالتحاق بالجيش بسبب «الاستياء من الاعمال الوحشية التي ارتكبها الجيش الاريتري عند قصفه ميكللي».

واضافت ان مئات من «الجنود» الشبان من ارسي ونجيليه ويرونيا، في جنوب وجنوب شرقي البلاد، اجروا الاثنين الماضي فحوصات طبية قبل الذهاب الى الجبهة.

واضافت الوكالة ان «اعدادا كبيرة من المتطوعين» من وليغا وبنسشانغول غوموز (غرب) سجلوا الاحد الماضي اسماءهم للتطوع.

وكان رئيس جمعية شبان «تيغري»، ولدسمايات تسفاميكايل، اعلن في ١٥ حزيران (يونيو) ان اعضاء الجمعية ينتظرون تلقي التدريب العسكري للتوجه الى الجبهة.

ويلعب التلفزيون والاذاعة الاثيوبيان دوراً في تعبئة الشبان عن طريق نشر صور وتقارير مصورة ومقابلات مع شبان متحمسين للدفاع عن بلادهم. ومع ذلك يؤكد شاب من اديس ابابا، طلب عدم الكشف عن اسمه، انه وان كانت مشاعر الغضب والاستياء تستحوذ على الشباب وتساهم في اندفاعهم «الا ان التطوع ليس عاماً اذ ليس هناك استعداد للذهاب الى الجبهة للقتال سنوات طويلة».

خمسة آلاف اثيوبي يهودي ينتظرون الهجرة الى الدولة العبرية

اسرائيل تستقبل دفعة "اخيرة" تضم ٦٠ من الفالاشا

■ تل ابيب - رويترز، أ ب - اعلنت اسرائيل امس انها نظمت آخر رحلاتها الجوية لنقل مهاجرين اثيوبيين يهود، وانها ستغلق مجمعا كان يضم الاف المهاجرين اليهود في اديس ابابا منذ العام ١٩٩١.

لكن زعماء اثيوبيين يهود قالوا ان في اديس ابابا واماكن نائية آلاف من اليهود ينتظرون الهجرة. واضاف النائب ايسو ماسالا، وهو من اصل اثيوبي، ان حوالى خمسة آلاف يهودي ينتظرون الهجرة الى اسرائيل، موضحا ان معظمهم يعيش في مدينة غوندار الشمالية النائية. ودعا اسرائيل الى فتح مكتب في غوندار لتسهيل هجرة اليهود.

وقال الناطق باسم الوكالة اليهودية التي تساعد على تهجير اليهود الى اسرائيل يوسي ستيرم ان وصول هذه الدفعة من المهاجرين الاثيوبيين لم يغلق فصل الهجرة من اثيوبيا على رغم اعلان السلطات الاسرائيلية انها الدفعة الاخيرة.

واعلنت وزارة الهجرة والاستيعاب الاسرائيلية الأربعاء ان ٦٠ اثيوبيا من اصل يهودي يعرفون باسم «فلاشا مورا» سيصلون الى مطار بن غوريون قرب تل ابيب».

واضافت ان عشرات من الاشخاص يواجهون مشاكل «بيروقراطية» في اثيوبيا وسيتوجهون، شيئا فشيئا، الى اسرائيل على مدى الاسابيع المقبلة قبل اغلاق المجمع.

وقال يهودا غليك الناطق باسم الوزارة تعليقا على الرحلة: «هذه آخر دفعة».

واضاف غليك: «من تنطبق عليهم الشروط المتضمنة في قانون العودة هم موضع ترحيب، لكن لن تجري اي عمليات خاصة لنقلهم».

يذكر ان نحو ١٥ الف يهودي اثيوبي نقلوا الى اسرائيل عام ١٩٩١ في اطار ما اسمته اسرائيل «عملية سليمان»، التي جاءت في اعقاب «عملية موسى» بين ١٩٨٤ و١٩٨٥ عندما تم نقل ١٢ الف يهودي اثيوبي الى اسرائيل.

و«الفلاشا مورا» اثيوبيون من اصول يهودية اعتنقوا المسيحية، وكان تصنيفهم يهوداً محل نزاع بين السلطات الاسرائيلية. وفي العام الماضي قررت الحكومة السماح لهم (٣٩٠٠ شخص ومقيمون في المجمع) بالهجرة الى اسرائيل· وهم يتوافدون في جماعات صغيرة منذ القرار ويحضرون حلقات دراسية في الديانة اليهودية.

علي صالح

تتمة الصفحة الاولى

الطريق وفجرت أول من امس أربع سيارات واشتبكت مع هذه الدوريات مما ادى الى سقوط ستة قتلى و١٨ جريحاً بين الجنود.

الى ذلك اكد علي صالح امام قادة الاحزاب «ان من حق المواطنين والاحزاب التعبير عن الراي وفقاً للدستور والقانون بالطرق السلمية وبما لا يخل بامن الوطن والمواطن واستقرارهما، ويضمن الحفاظ على سلامة الممتلكات العامة والخاصة». وقال: «إن العنف والشغب بكل انواعهما يشكلان سلوكاً مرفوضاً كما ان الفوضى التي تضر بمصلحة الوطن وتسيء الى سمعة النهج الديموقراطي لليمن امر مرفوض تماماً»، مؤكداً «اهمية تكريس الديموقراطية على أساس أنها خيار وطني لا رجعة عنه ووسيلة حضارية لتنظيم المجتمع ومعالجة قضاياه» واشار الى «صعوبة الحديث عن تظاهرات سلمية مع وجود شعب مسلح مما يعني ان مثل هذه التظاهرات يحتاج الى اجراءات امنية مسبقة ولهذا نجد ان من الاهمية الحصول على ترخيص مسبق للقيام بمسيرات سلمية».

وجدد «التزام الحكومة ان تتزامن الاصلاحات الاقتصادية مع الاصلاحات الادارية ومكافحة الفساد والمفسدين والاهتمام باوضاع الناس بتحسين معيشتهم في اطار برنامج شامل للتنمية» ووعد احزاب المعارضة بان يوجه رسالة الى الحكومة في شان كل هذه القضايا قريباً.

وفي اللقاء أعلن السيد محمد اليدومي الامين العام للتجمع اليمني للاصلاح (المعارض) امام الرئيس اليمني أن من حق الحكومة ان تتمسك بقرارات رفع الاسعار، ولكن من حق حزبه ان يتظاهر سلمياً ضد قرارات الحكومة حتى تلغى القرارات او تسقط الحكومة وذلك وفقاً للدستور والقانون.

أما احزاب مجلس التنسيق الأعلى للمعارضة التي يتزعمها الحزب الاشتراكي اليمني، فقد طلبت من الرئيس اليمني الافراج عن المعتقلين وإلغاء قرارات الحكومة برفع الاسعار وسحب الجيش من شوارع صنعاء وبقية المدن، وإيقاف أعمال العنف والقمع للاحتجاجات السلمية وإحالة من أطلقوا النار على المتظاهرين على التحقيق، وإلزام وسائل الاعلام التغطية الموضوعية للاحتجاجات والتظاهرات والمسيرات السلمية.

وكانت احزاب المعارضة المنضوية في المجلس الوطني للمعارضة بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي، بعثت برسالة الى الدكتور عبدالكريم الارياني رئيس الوزراء اكدت فيها رفض القرارات الاخيرة برفع الاسعار. وجاء في الرسالة «ان من عوامل الهيجان الجماهيري الراقض للقرارات الأخيرة برفع الاسعار ان برنامج الحكومة لا يركز على الاصلاح الاداري والمالي الشامل لاجهزة الدولة والاجهزة الأمنية والقضائية ومحاربة الفساد، مقدار تركيزه على الاصلاحات الاقتصادية التي تزيد من الاعباء على كاهل المواطنين». وقالت الرسالة ان «الفساد يضرب جذوره في أعماق مؤسسات الدولة ومفاصلها الهشة بصورة تظهر عجز الدولة عن تطبيق سيادة القانون وإنصاف المظلوم وحماية السائح والمستثمر الاجنبي وتامين الخائف ومعاقبة المجرمين بشكل عام (...) ان كل هذه الاختلالات جاءت من خلال الأسلوب العقيم الذي اتخذته الحكومة لتنفيذ برنامج الاصلاحات الشاملة في البلد وهو السبب في اثارة موجة الاحتجاجات الأخيرة في عدد من المدن والمحافظات».

تبادل الاشلاء

تتمة الصفحة الاولى

للصليب الاحمر اللبناني، وعددهم ستون، عشرة منهم كانوا في سجون اسرائيل والباقون في معتقل الخيام.

وأخذت عملية التبادل طريقها الى التنفيذ امس، على رغم مقتل جنديين اسرائيليين وجرح اربعة آخرين في عملية نفّذها «حزب الله» ضد قوة اسرائيلية، وسبقت بدء التنفيذ اتصالات اجراها رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري مع كبار المسؤولين في باريس، للتأكد مما اذا كان مقتل الجنديين يؤثر في الاتفاق على التبادل، فاجرت السلطات الفرنسية بدورها اتصالات مع المسؤولين الاسرائيليين، كذلك فعل الصليب الاحمر الدولي الذي كانت تمّت المفاوضات عبره، فاعتبرت تل ابيب ان حصول العملية العسكرية ضد جنودها شيء وتنفيذ عملية التبادل امر آخر لا يتاثر بمقتل الجنديين.

وهذه ثاني اكبر عملية تبادل تجرى بين اسرائيل ولبنان، اذ حصلت الاولى عام ١٩٩٦ بوساطة المانية. وسبقت التنفيذ ترتيبات لوجستية دقيقة وسط كتمان شديد على المفاوضات التي خاضها الحريري بدقة، بواسطة مندوب اللجنة الدولية للصليب الاحمر الدولي جان جاك فريزار، الذي تولى الاتصالات المكوكية مع الاسرائيليين، بينما كان الحريري يطلع الحكومة الفرنسية على التفاصيل، كذلك «حزب الله» ورئيس المجلس النيابي نبيه بري.

وفيما بدات اسرائيل تسرب انباء مواعيد التنفيذ منذ ايام التزم الجانب اللبناني الصمت، حتى امس حين سرّبت مصادر «حركة أمل» مواعيد التسليم والتسلّم، ثم كرّت السبحة وقام القصر الحكومي بدءاً من الظهر عبر الجهاز الإعلامي فيه، بإجراء الترتيبات اللازمة لتمكين وسائل الإعلام من مواكبة الحدث.

وبدات العملية في الخامسة والنصف عصر امس حين سلّم «حزب الله»، امام مقر لجنة الارتباط والتنسيق في بئر العبد في الضاحية الجنوبية اشلاء جنود اسرائيليين الى الجيش اللبناني ممثلاً بالعقيدين حيدر صفا وجمال الحاج فيما مثل «حزب الله» مسؤول لجنة الارتباط الحاج حسين ابو رضا والحاج وفيق صفا.

وكانت سيارتان تابعتان للهيئة الصحية الاسلامية نقلتا الأشلاء الى مقر لجنة الارتباط، وبعد نحو ربع ساعة وصلت ثلاث سيارات عسكرية وسيارة اسعاف تابعة للجيش اللبناني حيث بدات عملية التسليم في حضور حشد اعلامي محلي وعربي وأجنبي كبير. ومن ثم نقلت الأشلاء الى مطار بيروت الدولي.

والأشلاء التي سلّمها «حزب الله» هي عبارة عن خمس اقدام وثلاثة اصابع وجزء من فروة الراس وفك وبعض العظام.

وسلّم الجيش رفات الجنود الاسرائيليين لفرايزر ممثل اللجنة الدولية للصليب الاحمر الذي وقّع مع العقيد الحاج وثيقة تؤكد ان السلطات اللبنانية سلّمت الى الصليب الاحمر بقايا جثة الجندي الاسرائيلي.

ونحو السابعة اقلعت الطائرة الفرنسية التي تحمل الرفات، وفيها فريزار، الى اسرائيل من طريق قبرص. وقالت مصادر مطلعة ان طائرة فرنسية أخرى أقلّت رفات الشهداء الأربعين، الى مطار بيروت، حيث كان في استقبالها حشد اعلامي وسياسي تقدمه الرئيس الحريري وبين الشهداء جثة نجل الأمين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله الذي كان اعلن في تصريح «ان عملية التبادل انجاز مهم».

الجزائر

تتمة الصفحة الاولى

يكفي أن يقول أنا جزائري»

لذلك، ربما، فإن التهديدات التي طالما انهمرت على المغني خلال «سنوات الدم» المستمرة، جاءته من غير جهة، فهو شخصية نقدية هجاءة وهجاؤه لاذع، وبلا رحمة. وإذا كان هذا «الهجاء الوطني المفتوح» بدأ بالشاذلي عام ١٩٨٥، عندما لم يكن أحد يجرؤ على انتقاد رؤوس النظام، فهو لم يتوقف عند الجماعات الراديكالية المتطرفة والمتعصبة إلى أي فريق انتمت، أكان هذا الفريق أصولياً كجبهة الإنقاذ، أو بربرياً كآيت أحمد.

ولوناس اتخذ موقفاً دعا مثقفي بلاده الذين اتهموا بالتواطؤ مع السلطة ضد فريق من الشعب وفريق من القوى السياسية، إلى الوقوف ضد كل من يصادر حياة الناس وحريتهم. لذلك قال في الذكرى الثانية لمصرع الرئيس الراحل محمد بوضياف: «إننا كمثقفين وفنانين لسنا مستعدين للموت من أجل زروال! ونضالنا يجب أن يكون على جبهتين: ضد فساد النظام، وضد تطرف الأصوليين»... فمن الذي قتل معطوب لوناس؟

لقد كان المغني دائماً على مرمى بندقية القاتل... وهو الذي شاء لنفسه هذا الموقع: ولسان حاله:

«وأنا الذي اجتلب المنية طرفه
فمن المطالب والقتيل القاتل؟»

ذلك ليس إلا من باب الأنفة، فقط. فهناك من قتل المغني الذي رفض أن يغادر وطنه الجزائر، مهما ساءت الظروف. وهو كان يعرف أن الموت لم يعد حادثاً خطيراً، وإنما أمراً عبثياً متوقعاً كل لحظة!

الكويت

تتمة الصفحة الاولى

عن محمد الصقر.

وطالبت الجمعية بإلغاء عقوبة السجن في قضايا الراي ورأت ضرورة «اجراء تعديلات جذرية على قانون المطبوعات والنشر بما يتناسب مع الاجواء الديموقراطية والحريات العامة التي تتمتع بها الكويت».

واصدر «المنبر الديموقراطي الكويتي» الذي يمثل الليبراليين في مجلس الامة (البرلمان) بياناً على لسان النائب سامي المنيس تحفظ فيه عن «الاحكام القضائية المتشددة ضد الصحافة الكويتية» ورأى ان التهمتين الموجهتين الى صحيفتي «القبس» و«السياسة» جرى التوسع في تفسير مقصدهما وتحميلهما ما لا تحتملانه.

وعبّر المنيس عن الخشية «من ان يكون هذا الحكم سابقة لاستمراء حبس الصحافيين والكتّاب وكانهم من عتاة المجرمين او كبار المفسدين الذين يستحقون العقاب المغلظ». واضاف «نامل بالا يكون هذا الحكم المتشدد قضائياً مدخلاً يستغله بعض الاوساط لتقليص هامش حرية الصحافة الكويتية».

الدوحة

تتمة الصفحة الاولى

الاجواء. اننا حريصون على ان تكون هناك تنقية اجواء كما اننا حريصون على تقارب فعلي بين البلدين الى ان تحل هذه القضية. ولكن ان مثل هذه التصريحات لا تخدم المساعي الطيبة بخاصة تلك التي تبذلها دولة الامارات الشقيقة من اجل حل، او اقله تطبيع العلاقات بين البلدين».



الرئيس كلينتون وزوجته هيلاري في مطار شيان. (أ ف ب)

الصين في استقبال كلينتون تعد بالديموقراطية بعد ٥٠ سنة

■ شيان (الصين)، بكين - أ ف ب، رويترز - وصل الرئيس بيل كلينتون أمس الخميس إلى الصين في الزيارة الأولى من نوعها لرئيس أميركي منذ أحداث ربيع بكين عام ١٩٨٩، حاملاً رسالة إلى كبار المسؤولين الصينيين بشأن حقوق الإنسان في بلادهم، مقدمة لتعميق التعاون الاستراتيجي بين البلدين الأقوى والأكبر تعداداً للسكان.

واستبق الرئيس الصيني جيانغ زيمين محادثاته مع نظيره الاميركي باطلاق تصريحات وعد فيها ان تتحقق الديموقراطية في بلاده في غضون خمسين عاماً. ونقلت الصحف الصادرة في بكين أمس عن جيانغ زيمين قوله في اجتماع مع كوادر شابة في الحزب الشيوعي الحاكم، ان «الصين ستشهد تطوراً أساسياً لتصبح بلداً اشتراكياً حديثاً قوياً وديموقراطياً ومتحضراً مع منتصف القرن الحادي والعشرين». أضاف: «ستبلغون سني عندما يقع ذلك».

ووصل الرئيس الأميركي مساء أمس إلى شيان وسط الصين وهي العاصمة الامبراطورية السابقة، على متن الطائرة الرئاسية «ايرفورس وان» ترافقه زوجته هيلاري وابنتهما تشيلسي. وابتسم كلينتون وهيلاري وحيا المسؤولين الذين تجمعوا أمام الطائرة.

وكان الرئيس كلينتون يرتدي ربطة عنق صفراء فيما ارتدت الأميركية الأولى فستاناً أزرق. وغادرا المدرج على متن سيارة ليموزين مصفحة باتجاه وسط المدينة، وهي المحطة الأولى من جولة في الصين تستغرق تسعة أيام.

ويجري كلينتون اليوم الجمعة محادثات مع نظيره الصيني في بكين وينتقل بعد ذلك إلى شانغهاي (العاصمة التجارية للبلاد) وجويلين (العاصمة السياحية) ثم يزور هونغ كونغ التي عادت أخيراً إلى السيادة الصينية بعد الاستعمار البريطاني.

وفد من ١٠٠٠ شخص

ويرافق الرئيس الأميركي وفد كبير يضم أكثر من الف شخص. والقى كلينتون مساء أمس كلمة في الحي القديم في المدينة قال فيها ان فجراً جديداً بدأ للصين وشعبها.

وتعتبر بكين زيارة كلينتون الحدث الديبلوماسي الأهم بالنسبة إليها خلال السنوات العشر الماضية. إذ تكرس انتهاء عزلتها العالمية بعد مجزرة ساحة تيانانمين عام ١٩٨٩. وأثارت الزيارة جدلاً في الولايات المتحدة بسبب انتهاكات حقوق الإنسان في الصين.

وكان كلينتون رد على منتقدي الزيارة قبل مغادرته الاسكا مساء أول من أمس في طريقه إلى الصين، انه «بمرور الوقت، كلما قربنا بين الصين والعالم كلما تمكن العالم من ادخال الحرية إلى الصين». وأضاف ان سياسة التعامل مع الصين اثبتت انها أكثر فعالية من سياسة «عزلها في ركن بعيد». وكلينتون اول رئيس اميركي يزور البلاد منذ الحملة التي شنتها القوات الصينية على الحركة المطالبة بالديموقراطية في ساحة تيانانمين في الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٨٩. ولم تثر أي رحلة خارجية للرئيس مثل هذا الجدل المثار في الداخل بشأن رحلته إلى الصين. وتطايرت الاتهامات من تقديم الصين الأموال للحملة الانتخابية للحزب الديموقراطي الذي ينتمي إليه، إلى نقل تكنولوجيا الأقمار الاصطناعية الحساسة إلى الصين.

شيراك في ناميبيا في مستهل جولة افريقية

■ ويندهوك - رويترز - وصل الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى العاصمة الناميبية ويندهوك امس الخميس، في زيارة هي الأولى من نوعها لرئيس فرنسي.

ويرافق شيراك عدد من الوزراء وحوالى ٤٠ رجل اعمال في جولة تشمل اربعة دول جنوب افريقية وتستغرق خمسة أيام.

وتهدف الزيارة الى تعزيز الروابط التجارية الفرنسية وتطويرها ومحاولة تعويض الانحسار المستمر في النفوذ الديبلوماسي الفرنسي في دول القارة.

ويجري شيراك محادثات مع الرئيس سام نجوما ورئيس الجمعية الوطنية موسسى تغيتيرو. ويغادر شيراك الى جنوب افريقيا صباح اليوم ثم يزور بعد ذلك موزمبيق وأنغولا.

مقدونيا تطلق قواعدها في وجه الأطلسي والبوسنة تبدي استعدادها للتعاون مع الحلف

الصرب يحركون ميليشياتهم في كوسوفو

□ تيرانا - جميل روفائيل

■ اعترف مسؤول حركة المقاومة الصربية في كوسوفو ميروسلاف ليليتش بان الصرب شكلوا ميليشيات دفاعية من سكان الاقليم، ومتطوعين من مناطق صربيا الأخرى.

جاء ذلك في وقت اجتمع المندوب الأميركي لدى الأمم المتحدة ريتشارد هولبروك امس الخميس، للمرة الثانية خلال ثلاثة ايام، مع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش بعدما التقى مع مسؤولين سياسيين البان وقادة جيش التحرير في كوسوفو في مسعى لوقف القتال في الاقليم.

من جهة اخرى، اعلن الرئيس المناوب عن المسلمين في حكومة البوسنة - الهرسك حارث سيلايجيتش استعداد بلاده لوضع قواعدها العسكرية تحت تصرف عمليات حلف شمال الأطلسي في كوسوفو.

ودعا في تصريح صحافي نشر امس في سارايفو إلى «تدخل سريع للقوات الأطلسي في كوسوفو لمنع تكرار المذابح التي شهدتها البوسنة على يد القوات الصربية ونهب ضحيتها ٢٠٠ الف بوسني».

وعبر سيلايجيتش عن موقفه في شأن قضية كوسوفو بانه «ضد تغيير حدود جمهوريات يوغوسلافيا السابقة، لكنه يرى ضرورة حصول اقليم كوسوفو على أعلى درجات الحكم الذاتي».

ويشير المراقبون إلى أن تصريح سيلايجيتش رمزي، لأن قوات الحلف الأطلسي تتصرف عملياً بجميع اراضي البوسنة في إطار التفويض الممنوح لها لحفظ السلام.

وعلى الصعيد ذاته، افاد الرئيس المقدوني كيرو غيلغوروف ان بلاده «رفضت طلباً للحلف الأطلسي باستخدام قاعدة الجيش اليوغوسلافي السابق في منطقة (كريفولوك) في حال قصف المنشآت العسكرية الصربية».

واضاف ان قائد قوات الأطلسي الجنرال ويسلي كلارك كان زار مقدونيا قبل أسبوع من المناورات الجوية التي اجراها الحلف وطلب السماح لطائرات الحلف باستخدام قاعدة كريفولوك والمجال الجوي المقدوني لتدخل الحلف في كوسوفو «وتم ابلاغه عدم الاستجابة لطلبه الذي يتعارض مع برنامج الحلف للشراكة من أجل السلام الذي انضمت إليه مقدونيا ويسمح بتحليق طائرات الحلف للاغراض غير القتالية».

وافاد مسؤول حركة المقاومة الصربية في كوسوفو ميروسلاف ليليتش في تصريح صحافي امس في بريشتينا ان الصرب «شكلوا ميليشيات خاصة للدفاع الذاتي في كوسوفو تضم متطوعين محليين ومن أنحاء صربيا الأخرى بسبب التدهور المتصاعد للأوضاع في الاقليم».

يذكر أن السلطات الصربية كانت شرعت منذ ست سنوات بتوزيع الأسلحة على مؤيديها في كوسوفو، إضافة إلى انتقال أعداد من ميليشيات «اركان» و«شيشيلي» التي حاربت في كرواتيا والبوسنة إلى كوسوفو.

هولبروك

واجتمع المندوب الأميركي لدى الامم المتحدة ريتشارد هولبروك مع الرئيس ميلوشيفيتش امس في بلغراد في إطار مساعيه لوقف القتال في كوسوفو واستئناف المفاوضات بين الصرب والألبان في شان أزمة الاقليم.

وكان هولبروك اثناء جولته في مناطق المواجهات الغربية اول من امس الأربعاء التقى لمدة نصف ساعة في أول بادرة علنية من نوعها لمسؤول اميركي في قرية يونيك الواقعة بين ديتشاني وجاكوفيتسا بقائدي جيش تحرير كوسوفو ليوم خادي (٤٠ سنة، وهو اديب الباني) وغني شيخو (٣٠ سنة، محام) اللذين كانا يرتديان زيهما العسكري ويحملان بندقيتين اليتين.

وعبر هولبروك للصحافيين الذين رافقوه عن استيائه الشديد من «الدمار المرعب الذي شاهده نتيجة عمليات القوات الصربية».

وحض هولبروك جيش تحرير كوسوفو على «وقف عملياته العسكرية من اجل اختبار نوايا بلغراد».

وفي واشنطن، وصفت وزارة الخارجية الاميركية التقارير الصحافية عن لقاء هولبروك بالمقاتلين الألبان بانها «مبالغ فيها إلى حد الافراط لأن اللقاء تم عندما وجد هولبروك نفسه صدفة بين مقاتلي جيش تحرير كوسوفو خلال جولة كان يقوم بها لتقصي الحقائق».

كليريدس: اليونان تقف معنا قوة ضامنة لقبرص

■ لارنكا، نيقوسيا - ا ف ب، ا ب - بدأ الرئيس كوستيس ستيفانوبولس امس الخميس زيارة رسمية لقبرص تستغرق اربعة ايام هي الاولى لرئيس يوناني منذ استقلال الجزيرة في ١٩٦٠. واستقبله في مطار لارنكا الرئيس القبرصي غلافكوس كليريدس مشدداً على ان «وجودكم في قبرص يوجه رسالة مهمة هي ان اليونان، بصفتها قوة ضامنة لجمهورية قبرص، تقف الى جانبنا».

ويرافق ستيفانوبولس وزير الخارجية اليوناني ثيودور بنغالوس. واضاف كليريدس في كلمته الترحيبية ان الزيارة هي أيضاً «رسالة صداقة الى مواطنينا القبارصة الاتراك من اجل الحل الذي نبحث عنه وانضمام الجزيرة الى الاتحاد الاوروبي الذي يمكن ان يستفيدوا منه ايضاً».

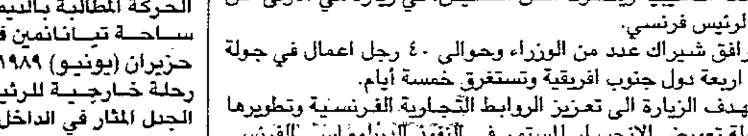
واعتبر ان الزيارة تأتي «ربما في المرحلة الاكثر دقة بالنسبة الى المشكلة القبرصية منذ الاجتياح التركي» في العام ١٩٧٤ لشمال الجزيرة التي اعلن فيها قبارصتها الاتراك في ١٩٨٣ تأسيس «الجمهورية التركية لشمال قبرص» ولا تعترف بها سوى انقرة.

واعرب ستيفانوبولس عن «الفخر بان يكون اول رئيس يوناني يقوم بهذه الزيارة»، مضيفاً انه يريدها «في روح سلمية واخوية». واضاف ان «اليونان تقف الى جانب قبرص ولن تتخلى عنها في نضالها من اجل السلام والاستقلال والعدل».

واضاف بكلام عاطفي ان «هذه واحدة من اهم اللحظات في حياتي. انها ليست مجرد زيارة ديبلوماسية تقليدية، بل هي زيارة حب». وزاد: «سأزور جميع المناطق في قبرص الحرة وانقل اليها حب الشعب اليوناني».

واشار الى ان الحل في قبرص يجب ان يكون «سلمياً، يستند الى احترام قرارات الامم المتحدة وان يكون هدفه تحقيق وحدة الجزيرة ضمن دولة اتحادية من منطقتين يحقق انضمامها الى الاتحاد الاوروبي فائدة للمجموعتين» اليونانية والتركية. لكنه عبّر عن «تصميم الحكومة اليونانية على تعزيز تعاونها العسكري مع قبرص طالما استمر التهديد التركي».

وعلى الاثر توجه ستيفانوبولس وكليريدس براً إلى نيقوسيا حيث ينتظر الرئيس اليوناني استقبال شعبي حافل وسط اجراءات امنية متشددة. وخلال زيارته سيلتقي ستيفانوبولس كل الشخصيات السياسية والدينية القبرصية اليونانية ويزور مختلف المناطق جنوب الجزيرة، لكنه لن يعقد اي اجتماعات عمل لأنه لا يمارس أي مهام تنفيذية.



المصارف الروسية تحت سيطرة المافيا

● بودابست - أ ف ب - اعلن جاكوف جيلنسكي عضو اكاديمية العلوم الروسية في ندوة عقدت في بودابست حول «المافيا الروسية والجريمة المنظمة في هنغاريا» ان «٩٥ في المئة من المصارف الروسية هي في ايدي المافيا الروسية واكثر من ٥٠ في المئة من اقتصاد البلاد تحت اشراف المافيا». وقال جيلنسكي أول من أمس الأربعاء ان ما بين ٤٠ و٦٠ في المئة من الشركات الكبرى في روسيا تملكها ايضا مجموعات المافيا. واوضح ان الفساد يطال جهاز الشرطة.

وقال مدير قسم الجريمة في الشرطة الهنغارية ايستفان اينياتشز ان بلاده ستكون فور انضمامها الى الاتحاد الاوروبي، معقلا للتصدي للمافيا القادمة من الشرق.

المساعدة الاسرائيلية 'غير مرغوب بها' في افغانستان

● القدس المحتلة - أ ف ب - اكدت الاذاعة الاسرائيلية ان حمولة من ١٥ طناً ارسلتها اسرائيل منذ ثلاثة اسابيع لمنكوبي الزلزال الاخير الذي ضرب افغانستان، لا تزال محتجزة في دوشانبه، عاصمة طاجيكستان. ونقلت الاذاعة أول من أمس الاربعاء عن ناطق باسم الامم المتحدة ان الفصائل المتناحرة في افغانستان عدلت عن رأيها بالموافقة على هذه المساعدة.

وكانت الطائرة التي نقلت الحمولة غادرت تل ابيب في الرابع من الشهر الجاري وتوقفت في تبليسي، عاصمة جورجيا قبل ان تحط في طاجيكستان حيث كان ينبغي ان تتسلمها الامم المتحدة لتنقلها الى افغانستان التي لا تقيم علاقات ديبلوماسية مع اسرائيل.

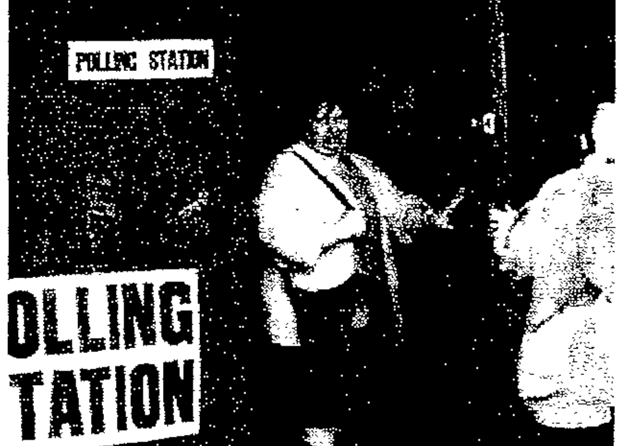
الدعاوى القضائية تنهال على سوهارتو

● جاكرتا - أ ف ب - أفادت وكالة الانباء الاندونيسية الرسمية أمس الخميس ان عدداً من المحامين تقدموا بشكوى ضد الرئيس السابق سوهارتو معتبرين انه انتهك الدستور حين عين نائبه يوسف حبيبي رئيساً. وهو اول اجراء قضائي ضد سوهارتو منذ ان استقال في ٢١ أيار (مايو) الماضي بضغط شعبي.

واعلنت مجموعات أخرى مطالبة بالاصلاحات انها تعتزم أيضاً رفع دعاوى قضائية أخرى ضد سوهارتو تتعلق في شكل خاص بثروته الشخصية التي قدرتها مجلة «فوربس» الاميركية في عددها للشهر الجاري بأربعة بلايين دولار.

وأشار أحد المتقدمين بشكوى انتهاك الدستور الى ان الجمعية الوطنية كان عليها ان تنتخب الرئيس الجديد.

وأبرز المحامون في دعواهم ايضاً ان البرلمان لم يقم بالغاء ولاية سوهارتو كما كان ينبغي ان يحصل لذا فانه ما زال نظرياً رئيس اندونيسيا. ومنذ استقالة سوهارتو يدور جدل حول خلافته، اذ لا ينص الدستور على تولي نائب الرئيس الرئاسة الا في حالتي «الوفاة» او «الاقالة».



مركز اتخابي في بلفاست. (أ ب)

ايرلندا الشمالية انتخبت برلمانها الاول

■ بلفاست - ا ف ب، رويترز - بدأت صباح امس الخميس الانتخابات التشريعية لاختيار برلمان شبه مستقل في ايرلندا الشمالية كان البند الرئيسي في اتفاق السلام الذي عقد في الاقليم ويقسم السلطة بين البروتستانت والكاثوليك. ويبدأ فرز الاصوات صباح اليوم ولن تعرف النتائج قبل ساعة متأخرة مساء او ربما صباح غد.

وتأتي هذه الانتخابات التي ستسفر عن اختيار ١٠٨ نواب بعد شهر من الموافقة على اتفاق السلام الذي يضع حداً لثلاثين عاماً من الاضطرابات بين البروتستانت والكاثوليك في ايرلندا الشمالية راح ضحيتها اكثر من ٣٢٠٠ قتيل.

ويقضي اتفاق السلام بان تبقى ايرلندا تحت الحكم البريطاني إلا إذا اختارت غالبية سكانها الوحدة مع جمهورية ايرلندا. لكن البرلمان الجديد، الذي يقوده ١٢ عضواً تنفيذياً، سيشكل سلسلة من اللجان للاشراف على الشؤون الزراعية والصحة والتعليم والبيئة والاقتصاد والتنمية والمال. وحض سياسيون الناخبين على مساندة اتفاق السلام الذي حصل على تأييد ٧١ في المئة من الاصوات في استفتاء اجري في ٢٢ ايار (مايو) الماضي. وتوقعت صحيفة «بلفاست تلغراف» ان تصل نسبة الاقبال على الاقتراع الى ٧٠ في المئة.

ثمانية جثث في غواصة كورية غارقة

■ سيول - رويترز - افاد التلفزيون الكوري الجنوبي انه عثر على جثث ثمانية جنود كوريين شماليين امس الخميس في غواصة كورية شمالية يشتبه في انها ارسلت للتجسس.

وقطع التلفزيون ارساله للاعلان عن العثور على الجثث داخل الغواصة. لكن مسؤولين في وزارة الدفاع نفوا التقرير قائلين انه لم يعثر بعد على اي جثث خلال فحص الغواصة.

وعثر على الغواصة الكورية الشمالية غارقة في مياه كوريا الجنوبية الاثنين الماضي بعدما علقت بشباك مركب للصيد.

زيارة كلينتون للصين تستمر تسعة أيام

ملفات تبدأ بالاقتصاد وتنتهي بحقوق الإنسان

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف

■ بدأ الرئيس الأميركي بيل كلينتون زيارة رسمية الى الصين يعلق عليها المسؤولون الأميركيون والصينيون اهمية خاصة لجهة السعي الى تطوير العلاقات بين البلدين، اللذين يشكلان القوتين الكبريين الوحيدتين في العالم بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، وجعلها اكثر ثباتاً واستقراراً حتى يدخلا القرن الواحد والعشرين معاً ليواجها عالماً جديداً قد تظهر فيه قوى كبرى اخرى تتحدى الوضع القائم.

وتحمل زيارة كلينتون التي ستستمر تسعة ايام مغازي عديدة خصوصاً وانها الأولى له للصين والقمة الثانية له مع الرئيس الصيني جيانغ زيمين. وسيكون جدول أعمال القمة الجديدة متشعباً وشاملاً خصوصاً وان العلاقات بين الدولتين معقدة نظراً الى كونهما أكبر دولتين: الصين في عدد السكان والولايات المتحدة الأولى اقتصادياً وعسكرياً وتكنولوجياً.

ويمكن تحديد ابرز النقاط التي ستكون محل تركيز في المحادثات الاميركية - الصينية المقبلة بتقسيمها الى عدة نقاط وهي:

● المجال السياسي والجغراسياسي وهذا يشمل الجديد في القارة الآسيوية وخصوصاً التجارب النووية الهندية والباكستانية. ودور البلدين في تعزيز الاستقرار في شرق آسيا.

● المجال الاقتصادي وهذا سيشمل العلاقات النامية والمتزايدة في هذا الحقل بين واشنطن وبكين.

● مجال حقوق الانسان والقضايا الداخلية الصينية والمسائل العالقة خصوصاً بالنسبة الى التيبت وتايوان وهونغ كونغ.

وتعلق الإدارة الأميركية اهمية كبيرة على نجاح زيارة كلينتون والقمة التي سيعقدها مع القيادة الصينية خصوصاً وان العلاقات مع بكين تشكل ركيزة اساسية في سياسة الولايات المتحدة الخارجية وتعزيزها يعني اضافة انجاز آخر الى انجازات الرئيس الأميركي في ولايته الثانية.

ومن ابرز الأدلة على الاهتمام الكبير بالزيارة الآتي:

● رافق كلينتون عدد كبير من مساعديه وفي مقدمهم وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ومستشاره لشؤون الأمن القومي صموئيل بيرغر ووزير المال روبرت روبين وممثلة الولايات المتحدة التجارية شارلين بارشيفسكي ووزير التجارة وليم دايلي ووزير الزراعة دان غليكمان وستة أعضاء في الكونغرس ناهيك عن مساعدين لهؤلاء. وترافقه أيضاً زوجته هيلاري وابنته شيلسي. والمجموع يصل الى حوالى مئة مسؤول.

● رافق كلينتون ١٥٠ موظفاً و١٥٠ رجل أمن و١٥٠ عسكرياً واكثر من ٢٠٠ صحافي (كل واحد دفع ١٥ الف دولار للرحلة) وستنقل هؤلاء ٤ طائرات ضخمة بالاضافة الى عدد آخر من طائرات النقل العسكرية من طراز (سي - ١٤١) ناهيك عن عشر ليموزينات مصفحة.

وفي هذا المجال قدر عدد حاشية زيارة الرئيس كلينتون بالف شخص وهو عدد كبير بالنسبة الى عدد حاشية الرؤساء السابقين الذين زاروا الصين بدءاً بمهندس تطبيع العلاقات مع بكين الرئيس ريتشارد نيكسون (٣٠٠ شخص) فالرئيس جيرالد فورد (٤٥٠ شخصاً) فالرئيس رونالد ريغان (٦٠٠ شخص)... الخ.

ولم تنج الزيارة الحالية للرئيس كلينتون من انتقادات الأوساط السياسية الأميركية المعارضة لتحسين العلاقات مع الصين خصوصاً بعد ظهور الأنباء بعد الانتخابات الرئاسية الماضية عن دور صيني ما في تقديم الدعم المالي للحملة الانتخابية للحزب الديموقراطي. وبعد توجيه الاتهامات الى الإدارة لسوء تصرفها في معالجة موضوع اطلاق الأقمار الاصطناعية الأميركية بواسطة صواريخ صينية وامكان انتقال بعض تكنولوجيا هذه الأقمار الى الصين، ناهيك عن معارضة بعض الأوساط الأميركية للوسائل التي تستعملها الصين في حقل التجارة وسياستها المتعلقة بانتشار أسلحة الدمار الشامل خصوصاً لجهة اعطائها باكستان التكنولوجيا المتطورة الأمر الذي مكنها من تطوير سريع لسلاحها النووي. والواضح ان إدارة الرئيس كلينتون سعت منذ منتصف عام ١٩٩٦ الى تحسين وتطوير العلاقات السياسية مع بكين فكانت القمة في واشنطن مع الرئيس زيمين في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٧. ذلك ان الرأي كان منقسماً بين صانعي السياسة الأميركيين، منذ أحداث ١٩٨٩ في ساحة تيانانمن في بكين عندما قمعت السلطة الطلاب، بين رأي يدعو الى المحافظة على العلاقات وتطويرها بهدف إحداث التغيير المطلوب في السياسة الصينية سواء كانت داخلية أم خارجية وبين دعاة التشدد مع الصين لاجبارها على التغيير. ويبدو واضحاً ان التوجه الأميركي الحالي تجاه الصين هو نحو المزيد من الحوار لإحداث التغيير المطلوب بدلاً من السياسة الأخرى.

ويشير مؤيدو موقف الحوار الى فوائده ويعطوننا مثلاً اطلاق الصين سراح أحد زعماء حركة تيانانمن في نيسان (ابريل) الماضي واسمه وانغ دان الأمر الذي يعكس رغبة النظام الصيني (المنفتح اقتصادياً والمنغلق سياسياً) الشيوعي، في المضي بتحسين العلاقات مع الولايات المتحدة.

ويدافع أصحاب رأي الحوار مع الصين من اجل التغيير عن نظريتهم بالتأكيد على معادلة أساسية واضحة وهي انه لا يمكن عزل بلد البليون انسان (واحد من اصل أربعة في العالم صيني) وهو رأي يبدو أنه آخذ في الانتشار في أوساط صانعي القرار الأميركي بدليل اعلان الادارة رغبتها في الحوار والتطبيع مع ايران. ويقول هؤلاء انه من خلال التعاون والتفاهم يمكن للولايات المتحدة دفع الصين نحو اعتماد سياسة اكثر انفتاحاً سواء في الداخل على الصعيد السياسي والاقتصادي او في الخارج على صعيد تثبيت الاستقرار الاقليمي في محيط الصين سواء في العلاقات مع روسيا او مع اليابان وشرق آسيا أو في العلاقات مع الهند وباكستان وافغانستان وايران.

وتأمل أوساط الادارة ان تؤدي القمة الأميركية - الصينية الحالية الى خفض للتوتر في جنوب آسيا خصوصاً بعد ازدياد حدة التوتر بين بكين ونيودلهي إثر التفجير النووي الهندي وارتفاع الشكوك من جانب الهند حول نوايا محور بكين - اسلام اباد بعد التفجير النووي الباكستاني.

ومن بين المسائل التي سيعمل الرئيس كلينتون على اقناع القيادة الصينية بها هو ان تستمر بكين في التوقف عن اجراء تجارب الصواريخ المتوسطة المدى التي تعتبرها الهند تهديداً لها وأن لا تستأنف تجاربها النووية كرد فعل على نيودلهي.

وفي اطار حركة ما يسمى بالعولمة يتوقع أن تأخذ المحادثات الاقتصادية والمالية الأميركية - الصينية حيزاً كبيراً من الاهتمام. إذ باتت الصين تلعب دوراً أساسياً في الاقتصاد العالمي وخصوصاً اقتصاديات الدول الآسيوية التي تواجه صعوبات كبيرة الآن. وتؤكد المصادر ان إحدى أصعب مهمات الرئيس كلينتون في بكين هي في اقناع الصين - المتضررة - بعدم خفض قيمة عملتها لكي تتمكن من منافسة الدول الآسيوية الأخرى التي خفضت عملاتها وبالتحديد اليابان التي خفضت قيمة الين. وهذا يعني أن الصادرات اليابانية ستكون قادرة على منافسة الصادرات الصينية الأمر الذي ادى الى إثارة شكوك لدى المسؤولين الصينيين حول نوايا كل من واشنطن وطوكيو.

ومن أبرز عناوين العلاقات الأميركية - الصينية ما ورد في تقرير أعده مركز الأبحاث التابع للكونغرس:

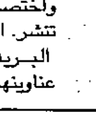
● حقوق الانسان ومتفرعاتها ومنها: السجون الصينية والعمل الشاق منها. والتخطيط العائلي والاجهاض. الحريات الدينية.

● العلاقات الأمنية وابرزها: منع انتشار اسلحة الدمار الشامل وخصوصاً باكستان وإيران.

● المسائل الاقتصادية والأزمة الآسيوية المالية. وموضوع تجديد اعطاء الصين الدولة الأكثر رعاية.

● مسائل السيادة بالنسبة الى تايوان والتيبت وهونغ كونغ.

الرئيس الأميركي بيل كلينتون مع الرئيس الصيني جيانغ زيمين خلال زيارة الاخير للولايات المتحدة



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الراي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

دفاعاً عن لغتنا

□ السيد المحرر
تحية طيبة وبعد،

■ اشارة الى الموضوع الذي نشر في «الحياة» (العدد ١٢٨٨٥) الصادر يوم الأحد الموافق ١٤ حزيران (يونيو) ١٩٩٨، تحت عنوان «المدرسة الدولية للأمم المتحدة قد تلغي العربية من مناهجها» وان باقي اللغات الرسمية الاخرى (الانكليزية، الفرنسية، الاسبانية والصينية) تحظى بدعم مادي ومعنوي سخي ومتزايد من دولها.

أثار هذا الاتجاه اهتمامي لما له من انعكاسات سلبية (اذا اقر) اذ ان الامر، وكما هو واضح، ليس لغة تدرس في كتاتيب الأمم المتحدة ولكنه اعمق من هذا بكثير. فهو يمس بشكل مباشر عقيدة متينة راسخة، وثقافة منتشرة في كل اركان هذا العالم يقوى تأثيرها دائماً وبمرور الأيام. وهذا ما حداني الى الكتابة لكم لعل صوتي يصل ضمن الاصوات المخلصة الاخرى الى سمع وضمير المسؤولين في الجامعة العربية والوطن العربي بأجمعه.

يجب على الجامعة العربية والبلدان العربية بألا تأخذ هذا الحدث (وان لم يتم اقراره) بسطحية فكرية، ونظرة تفتقر الى المستقبل، بل عليها ان تدرك بأن هذا الوباء قد يتفشى ليغطي جسد الأمم المتحدة ومنظماتها ومؤسساتها الدولية، فإذا سقطت العربية كفكر فانها ستسقط يوماً ما كتاريخ وكيان. وعليها ايضاً ان تلعب دورها الفعال والمؤثر الذي لا يقدر بثمن في الحفاظ على اللغة العربية بين جدران المنظمات الدولية بل وعليها أن ترتقي بها وتقوي اطرها ومرجعيتها لتحافظ على اشعاعها الفكري وليس في الوطن العربي ومؤسساته الحكومية فحسب، بل وفي كل القطاعات والمؤسسات الوطنية غير الحكومية والمراكز الاكاديمية التي تخدم الجاليات العربية المنتشرة في انحاء العالم.

ومن هذا المنطلق تنبثق مخاوفنا على اللغة العربية التي قد يؤدي الوضع الاقتصادي العربي من تقلصها وتقهقر استخداماتها بالشكل العلمي والعملي المطلوب والمستفاد منه. ان هذا الامر يخرج عن طوع وإرادة قيادات تلك المنظمات اذ انه كلما تتقلص الموارد المادية وتنكمش لديها كلما ادى هذا الى تقليص وانكماش البرامج غير الفنية التي قد يكون منها اللغات المستخدمة والحد من التوسع في استخداماتها.

لهذا ان هذا الوباء (الغاء اللغة العربية او الحد من استخدامها) قد يتفشى في جسد الأمم المتحدة لعدم وجود الدواء (الدعم من البلدان العربية)، لايقاف هذا التفشي ما العمل اذن؟ لانقاذ اللغة العربية (لغة القرآن الكريم) واستمرار تعزيزها وتقويتها في كل المحافل الدولية؟

من خلال صحيفتكم نرفع نداء القلق والتخوف الى البلدان العربية والجامعة العربية للاسراع في تقديم كل ما يمكن تقديمه لانقاذ اللغة العربية في المدرسة الدولية وبصورة مستدامة وأن تؤخذ الاجراءات الجماعية المبكرة لإزالة ذلك الضباب المعتم الذي يحيط باقليمنا وعالمنا ولغتنا وذلك بدوافع ظاهرها وباطنها متعددة وان تتكاتف الجهود وتؤخذ الخطوات اللازمة الآن وقبل وقوع الحدث في المنظمات الدولية وذلك بتوفير مساهمات مادية توضع في حسابات امانة في منظمات الأمم المتحدة، وتختلف مقدار تلك المساهمات وفقا لأهمية ما تقدمه وتضطلع به المنظمة المعنية وذلك لمساندة وتقوية وتعزيز اللغة العربية واستخداماتها المتعددة الاخرى.

هذا الامر يتطلب ترتيبات ادارية معينة اعتقد بأنه من الافضل ان يتولى تنفيذ هذا الامر احد الصناديق العربية المهتمة بالتنمية او البنك الاسلامي او برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية. اتمنى لكم التوفيق وسداد الخطى في هذه المهمة القدسية الشاقة.

القاهرة - عاطف يحيى بخاري
(المدير العام المساعد والممثل الاقليمي للشرق الادنى)

قبرص وأزمتها

■ أود الرد على مقالة جمال خاشقجي في عدد «الحياة» الصادر يوم الأحد ١٠ أيار (مايو) ١٩٩٨ وجاء فيها على لسان رؤوف دنكطاش «غير أن هناك رغبات خافتة تسمع من بعض القبارصة الأتراك عن إمكان أن تهذب اخلاقيات أوروبا الموحدة السلوك اليوناني القبرصي وأن يستفيد الأتراك المحرومون من رغد العيش الذي يعيشه جيرانهم، فيرتفع مستوى دخل الفرد من ٤ آلاف دولار إلى ١٤ آلاف دولار. لكن سرعان ما تصطدم هذه الرغبات بواقع التعنت اليوناني القبرصي الذي يتحدث عن الهيلينية والاندماج المقدس مع اليونان».

عن أي هيلينية واندماج يتحدث المقال؟

إذا كان السبب الرئيسي في فشل المحاولة اليتيمة التي تمت في عهد حكم الكولونيل بابادوبولس لليونان - محاولة ضم الجزيرة إلى اليونان - هو عدم رغبة القبارصة ومعارضتهم لهذا الضم والانصهار باليونان، هذا من جهة، ومن جهة أخرى لا يوجد ولا تتضمن برامج وأهداف الأحزاب القبرصية أي دعوة أو رغبة للانضمام حتى أقربهم لليونان.

وفي الحملة الانتخابية الأخيرة لكليريدس ركز على رغبتين: الأولى، العمل على الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، والثانية متابعة محادثات السلام مع القبارصة الأتراك.

إن الشعب القبرصي يفخر بأن دخل الفرد في الجزيرة لهو أفضل من اليونان، ولا يمكن أن يفرط بهذا الاستقرار الذي ينعم به تحت أي شعار أو دعوة انضمام.

نيقوسيا - سنحاريب ميرو

رئيس كولومبيا الجديد يواجه مصاعب كثيرة

وطن منقسم يعيش حياة العنف وصراع المافيات

□ مدريد - طلعت شاهين

■ اسفرت الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية في كولومبيا التي جرت يوم الاحد ٢١ حزيران (يونيو) الجاري عن فوز المرشح المحافظ اندريس باسترانا بعد معركة انتخابية متعادلة، خصوصاً ان الجولة الاولى من الانتخابات اشارت الى تقدم مرشح الحزب الليبرالي هوراثيو سيربا بفارق طفيف. وكان فارق عدد الاصوات حوالى ٣٠٠ الف صوت لصالح المرشح الليبرالي الذي يحظى بدعم رئيس الدولة.

ويبدو ان الاصوات التي حصلت عليها المرشحة المستقلة نويمي سانين، ووصلت الى ثلاثة ملايين صوت، كانت حاسمة في ترجيح كفة المرشح المحافظ في الجولة الثانية، على رغم ان المرشحة المستقلة لم تحاول دعوة المتعاطفين معها للتصويت لصالح مرشح من دون آخر، حتى تحافظ على مكانها في الحياة السياسية لبلادها في حال فوز احدهما. لكن المرشحة دعت بشكل غير مباشر للتصويت لصالح المرشح المحافظ، لأن دخولها حلبة الصراع على رئاسة كولومبيا كانت منذ البداية محاولة منها لاقصاء الحزب الليبرالي الذي ينتمي اليه الرئيس الحالي ارنستو سامبر المتهم منذ توليه الرئاسة بالحصول على اموال من مافيا المخدرات، وانه استخدم تلك الاموال في الدعاية الانتخابية مقابل تعهده لرجال المافيا باصدار قانون يمنع تسليمهم الى الولايات المتحدة في حال القاء القبض عليهم، او صدور اوامر بالقبض عليهم عن طريق البوليس الدولي (الانتربول).

يؤكد المراقبون ان الدعم الذي وجده المرشح المحافظ اندريس باسترانا من بعض الشخصيات العامة المعروفة في كولومبيا كان ايضاً سبباً في حصوله على الاصوات التي حصلت عليها المرشحة المستقلة خلال الجولة الاولى من الانتخابات وعلى رأس الشخصيات العامة التي دعت للتصويت لصالح المرشح المحافظ كان الكاتب العالمي المعروف غابرييل غارثيا ماركيز، على رغم اختلاف الايديولوجية بينهما، كان ماركيز رافق المرشح في عدد من جولاته الانتخابية في البلاد، اضافة الى انه رافقه خلال جولة في العواصم الاوروبية في فترة سابقة على الانتخابات للدعوة الى «مصالحة وطنية» من خلال برنامج يجب ان توافق عليه الحكومة والمجموعات المسلحة التي تعمل في اراضي كولومبيا. كما استخدم ماركيز نفوذه لتشجيع المرشح الرئاسي المحافظ الى عدد من الزعامات الاوروبية التي تملك نفوذاً قوياً في اميركا اللاتينية، مثل رئيس وزراء اسبانيا السابق الاشتراكي فيليبي غونزاليس.

يبلغ الرئيس الجديد لكولومبيا، الذي سيتولى مهمات عمله رسمياً في آب (اغسطس) المقبل من العمر ٤٤ عاماً، وله تاريخ طويل ومتناقض في عالم السياسة. كان والده ميسائيل باسترانا رئيساً سابقاً لكولومبيا، اي انه ولد في بيت سياسي، وحضر في طفولته جولات انتخابية وسياسية كثيرة، سواء في عهد رئاسة الاب، او اثناء تولي الاب لعدد من المناصب الوزارية في الحكومات المحافظة السابقة في كولومبيا.

وعاش اندريس باسترانا حياة الطفولة والمراهقة منغمساً في المجتمعات الراقية، وحصل على تعليمه في افضل المدارس، وعاش ايضاً التحولات التي حدثت خلال الستينات والسبعينات من هذا القرن في اوروبا الغربية، لانه كان قادراً على السفر الى خارج بلاده نظراً لقدرات اسرته المالية، وهذا الوضع استخدمه منافسه للتقليل من شأنه في اعتباره مرشح الطبقة المرفهة.

عاش في مراهقته الحياة «الهيبية» والفوضوية بكل ما كانت تمثله تلك الحركة في اوروبا والولايات المتحدة من توجه يساري، بل يقال انه اطلع على الفكر الماركسي على يد احدى الهنديات في بلاده، وشارك في مناقشات مع زملائه عن الحرية والفقر والحاجة وطالب بتغيير حقيقي في التركيب الاجتماعي لبلاده. شارك في مراهقته في اول تجربة سياسية عندما كون مع صديقتين له جماعة، وجهت جهودها لجمع التبرعات وتقديمها للفقراء وغير القادرين في بلاده.

وعلى رغم نجاحه في دراسة القانون عمل في الصحافة، خصوصاً في التلفزيون وسافر خلال تلك الفترة الى العديد من دول العالم واقام صداقات متعددة الاتجاهات. ويرى البعض ان تلك الصداقات خلال فترة العمل الصحافي فتحت له ابواب العالم الخارجي، ووضعته على صلات مباشرة مع مراكز القرارات الدولية، وخصوصاً الولايات المتحدة التي تحكم الحركة السياسية الداخلية في كل دول اميركا اللاتينية تقريباً.

ودخل عام ١٩٨٨ صراعاً غير متكافئ للحصول على منصب محافظ العاصمة بوغوتا، واستطاع ان ينجح في الانتخابات على رغم كل التوقعات التي اشارت الى هزيمته ومنها توقعات الاب الرئيس السابق للبلاد، الذي طلب منه ان ينسحب من الانتخابات لأن الحزب الليبرالي كان يسيطر على كل حركة في العاصمة. نجح اندريس باسترانا في منصب محافظ العاصمة، لكنها كانت فترة عصيبة، حين كانت مافيا الكوكايين تصفي حساباتها في قلب العاصمة، التي شهدت في عام واحد اكثر من ١٣٠ هجوماً بالقنابل والسيارات المفخخة، التي راح ضحيتها عدد كبير من المواطنين، واستطاع زعيم «كارتيل دي ميديين» السابق بابلو اسكوبار ان يدخل مكتبه ويتخذه رهينة طوال اكثر من ثماني ساعات، وكانت حياته مقابل رفع الحصار عن زعيم كارتيل دي ميديين. وانتهى الاختطاف بمصرع بابلو اسكوبار الذي تابعه الناس على التلفزيون.

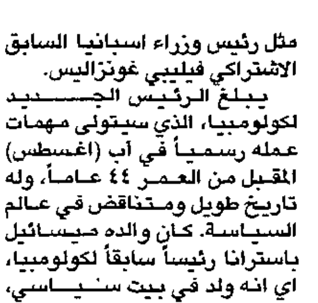
الحظ الذي حالف اندريس باسترانا طوال حياته السياسية تخلى عنه فجأة في الانتخابات قبل الاخيرة، عندما كان مرشح المحافظين في مواجهة ارنستو سامبر الرئيس الحالي لكولومبيا، وعلى رغم ان باسترانا كان واثقاً من فوزه في الانتخابات، دفعته هزيمته الى ارتكاب عدد من الاخطاء السياسية غير المتوقعة، حين قام باجراء عدد من التسجيلات السرية التي تؤكد ان الرئيس ارنستو سامبر نجح في تلك الانتخابات باستخدام اموال قدمتها له «مافيات الكوكا» في كولومبيا، وبدلاً من تقديم تلك التسجيلات الى القضاء الكولومبي لاتخاذ الاجراءات القانونية المناسبة ضد الرئيس المنتخب، قام بتسليم نسخة من تلك التسجيلات الى سفير الولايات المتحدة في بوغوتا ما اسفر عن انفجار فضيحة سياسية قررت على اثرها الولايات المتحدة سحب تأشيرة دخول اراضيها من رئيس كولومبيا. ولم تسفر تلك الفضيحة في كولومبيا عن اي نتائج بل اصبح باسترانا في نظر قطاع كبير من الجماهير خائناً وجباناً وعميلاً للولايات المتحدة، لأنه لم يواجه الرئيس المنتخب في ساحات القضاء الوطنية.

بعد فوز باسترانا في انتخابات الاسبوع الماضي اصبح عليه ان يستعد من الآن لمواجهة وطن منقسم على نفسه، ويعيش حياة من العنف اليومي الذي اصبح مألوفاً. كولومبيا في حالة حرب حقيقية غير معلنة، رئيسها الحالي مشتبه في تعاونه مع «مافيات الكوكا»، وعدد من وزرائه في السجون او يخضعون للتحقيق بسبب فسادهم، ونصف اعضاء البرلمان يعلنون تعاونهم مع مافيات المخدرات، سواء مع «كارتيل دي ميديين» او «كارتيل دي كالي».

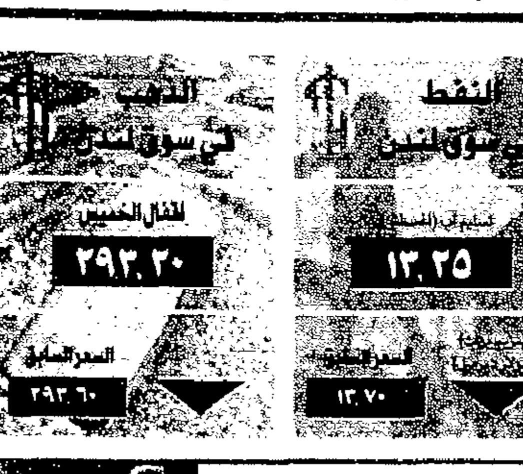
الوضع في كولومبيا الذي سوف يرثه اندريس باسترانا عن الرئيس ارنستو سامبر عبارة عن حال اقتصادية متردية بسبب المعارك اليومية التي تخوضها قوات الامن والجيش ضد رجال حرب العصابات، انها حرب متعددة الجبهات، رجال عصابات مسلحون وينتمون الى اكثر من ستة مجموعات ثورية، تضم حوالى ٢٠ الف مسلح، في مواجهة حوالي ٦ آلاف مسلح ينتمون الى جماعات يمولها الجيش او اثرياء الاقطاع، وهناك اكثر من ١٠ آلاف مسلح لقتال الجميع وفي كل الجبهات يمولهم «مافيات الكوكايين» و١٠٠ الف جندي هم عدد الجيش الكولومبي الذي لا يسيطر على اكثر من ٤٠ في المئة من ارض البلاد. من بين هؤلاء ٢٥ الف من الجنود المحترفين، بينهم ١٠ آلاف ضابط مرتباتهم تستهلك اكثر من ٩٠ في المئة من موازنة الجيش، وما يتبقى من الموازنة لا يكفي لاي شيء. لهذا يعيش الجنود على النهب والسرقة، وفي احيان كثيرة يعيشون على هبات «مافيات الكوكايين» مقابل غض الطرف عن افعالهم، عندها يصبح الفلاحون الابرياء هم الضحية الحقيقية للجيش العاجز.

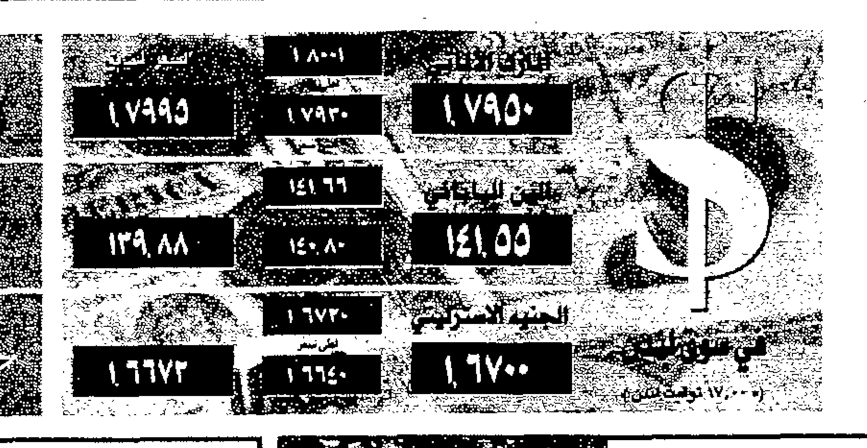
كل ما يضمه برنامج الرئيس الكولومبي الجديد يعتبر نوعاً من الطوباوية، لأن الوضع صعب ومتفجر، لأن مزارع الكوكا تعتبر المحصول الرئيسي للبلاد، وتمثل جانباً لا يستهان به من الدخل الوطني، ولا يمكن حل مشكلة المخدرات في كولومبيا الا عن طريق الحصول على دعم عالمي يشك المراقبون انه ممكن في الوقت الحالي، لان بعض الدول الكبرى تستخدم الارتباط الشرطي ما بين تجارة المخدرات وتجارة السلاح لتبيع المزيد من السلاح في مناطق كثيرة من دول العالم الثالث، ومنها اميركا اللاتينية.

كولومبيون يقترعون في الانتخابات الرئاسية الاخيرة













الحكومة الكويتية تخفض أرقام الموازنة الجديدة

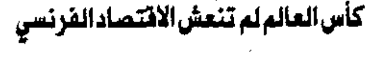
خفضت الحكومة الكويتية موازنتها المقترحة لسنة ١٩٩٨ - ١٩٩٩ بمقدار ٤٥٠ مليون دينار كويتي (١,٤٧ بليون دولار) الى ٤,٤١ بليون دينار. كما تم خفض العجز المتوقع الى ١,٥٩٦ بليون دينار.

ص ١٠

كأس العالم لم تنعش الاقتصاد الفرنسي

لم تؤد مباريات كأس العالم لكرة القدم الى انعكاسات اقتصادية ايجابية على الاسواق، بل جاءت سلبية تماماً في عدد من القطاعات التي كان يعتقد في البداية انها ستشهد اقبالاً على مدى شهر من المباريات.

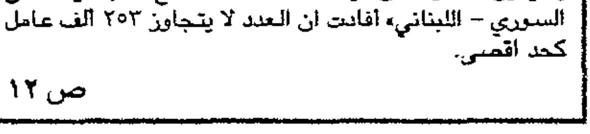
ص ١١

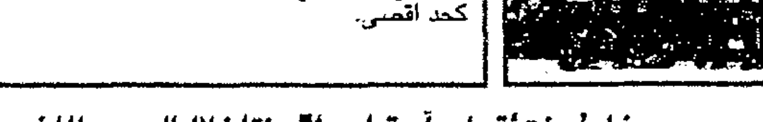


العمال السوريون في لبنان

يقدر خبراء عدد العمال السوريين في لبنان بين ٧٠٠ ألف ومليون عامل. لكن دراسة أعدت لصالح «المجلس الأعلى السوري - اللبناني» افادت ان العدد لا يتجاوز ٢٥٣ الف عامل كحد اقصى.

ص ١٢





'سعر يراوح بين ١٨ و٢١ دولاراً هو المحبّذ'

النعيمي لـ"الحياة": ينبغي امهال الأسواق حتى آخر السنة لاختبار اتفاق "أوبك"

□ فيينا - رنده تقي الدين

■ قال وزير النفط السعودي علي النعيمي في حديث خاص الى «الحياة» غداة الاتفاق الذي اقرته منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) في شأن خفض انتاجها بمستوى ٢,٦ مليون برميل في اليوم لمدة سنة، انه ينبغي اعطاء السوق مهلة حتى آخر السنة لاختبار فعالية الاتفاق. واعرب عن اقتناعه بأن الاسعار ستتحسن اذا التزمت الدول قرار سحب الكمية المتفق عليها فعلا من الاسواق.

واضاف النعيمي ان سعراً بمستوى يراوح بين ١٨ و٢١ دولاراً للبرميل هو المحبّذ لأنه لا يشكل ضرراً على المستهلك ويناسب المنتج في الوقت الحاضر. واكد قرار السعودية عدم خفض حصتها الانتاجية الى اقل من ٨ ملايين برميل في اليوم ليس اصرارا ولكنه تجاوب مع الطلب الكبير في الأسواق العالمية على زيوت المملكة الذي يفوق ٨ ملايين برميل في اليوم. وقال ان المملكة لا تريد خفض الانتاج الى درجة تتسبب بعدم استقرار في السوق. لكنه أضاف «لو كان تم الاتفاق على مستوى اقل من ذلك فليس هناك رادع لو كان في ذلك مصلحة».

وذكر النعيمي ان التعاون بين السعودية وايران قائم وهو نتيجة اتفاق التعاون الموقع بينهما، وأن ما حصل خلال الاجتماع من تأخير بسبب موافقة ايران النهائية ما هو الا لمراجعة الوزير الايراني لقيادته بالنسبة للقرار وان هذا طبيعي.

واكد ان الكل يدرك ان النفط العراقي سيعود يوما ما الى الأسواق العالمية وأن ذلك لا يؤثر في الطلب المتزايد لزيوت المملكة لأن التوقعات بالزيادة على الطلب العالمي للنفط للسنوات العشر القادمة تراوح بين مليون برميل في اليوم ومليوني برميل في اليوم.

وفي ما يأتي نص الحديث.

● ما هو مستوى سعر برميل النفط الذي تتوقعه بعد تطبيق الاتفاق الأخير لخفض الإنتاج بمستوى ٢,٦ مليون برميل في اليوم؟

- يقول المنطق انه اذا سُحبت فعلا هذه الكمية من السوق العالمية، فإن السوق يفترض ان تجري تعديلا للاسعار باتجاه الارتفاع. لكن هناك عوامل عدة من شأنها ان تساهم في ذلك. فهناك عامل الالتزام وعامل ثقة الدول المستهلكة تجاه الدول التي اقرّت الخفوضات، اضافة عوامل اخرى طبيعية مثل حرارة الطقس، واقتصادية مثلما يحدث حاليا في جنوب شرقي اسيا واليابان التي تعاني ازمة مالية اثرت في الطلب. والاتجاه بعد الاتفاق هو أن من المفروض ان تكون الأسس سليمة وأن تتجه الأسعار نحو التحسن.

● ما هو مستوى السعر المطلوب الوصول اليه ؟

- أسعار النفط الحالية غير مرضية وسعر البرميل اليوم يمكن ان يراوح بين ٥ دولارات و٥٠ دولاراً للبرميل. السعر المناسب هو الذي يسمح للدولة المصدّرة ان تبني اقتصادها وفي الوقت نفسه الا يكون هناك ضرر على المستهلك. فاستقرار السوق يعني ان في امكان المنتج الاستمرار في استثماره في قطاع الصناعة النفطية ومن دون أن يكون هناك نقص في العرض ما يؤثر في المستهلك. ولو أخذنا سعر برميل النفط القياسي (برنت) نرى أنه اذا راوح بين ١٨ دولاراً و٢١ دولاراً فإنه يكون تقريباً بالمستوى الذي لا يشكل ضرراً على المستهلك ويناسب المنتج في الوقت الحاضر.

● يبدو انك تتحدث ببعض الحذر في شأن التزام دول «اوبك» قراراتها. وتاريخ المنظمة يشير الى أن الدول التي التزمت باستمرار حصص انتاجها هي السعودية والكويت والامارات، اما الدول الباقية فتتجاوز دائما حصصها. هل هناك ضمانة هذه المرة لالتزام الدول؟

- هذا هو السؤال المطروح دائماً. ولكن ما يجعل الدولة تلتزم قراراتها هي التجاوزات التي حدثت في الماضي. والدرس الذي يتكرر دائما عبرها يحمل الدول على البحث عن مصلحتها، وعلى رغم انه من المفروض ان يكون هناك التزام ادبي بالقرارات التي تتخذ من قبل الدول المنتجة فهناك ايضا المصلحة التي تقتضي الالتزام.

● وفي حال استمرت الأسعار في انخفاضها ولم تلتزم الدول قراراتها هل تعقدون اجتماعا طارئاً آخر؟

- لا أظن أن هناك داعياً لمثل هذا الاحتمال لأننا توصلنا الى هذا الاتفاق بقناعة وليس تحت التهديد، ما يشير الى أن الجهد الذي بذل للتوصل الى هذا الاتفاقية هو نتيجة قناعة الدول الاعضاء بضرورة الالتزام بقرارها.

● هل يمكن أن تشرح للقارئ إصرار السعودية على حصة انتاجية بمستوى ٨ ملايين برميل في اليوم من النفط؟

- هذا ليس اصراراً، فمن يريد ان يقيّم موقف المملكة يجب ان ينظر الى ما قامت به لاستقرار السوق النفطية. فهي طورت احتياطها، وهو الأقدر في العالم على ضمان الانتاج، اضافة الى الوسائل والمقدرات والمؤسسات التي تضمن قدرة استغلال هذا الاحتياط الضخم. وقد بُنيت في هذا الاطار الشركة العملاقة السعودية «ارامكو» التي تمتلك كفاءات بشرية تعمل على ضمان هذه القدرة. ولم نكتف بذلك فقد قررت السعودية تطوير طاقتها الانتاجية الى اكثر مما هو مطلوب منها ولهذا السبب لديها الان قدرة انتاجية فائضة بمليوني برميل في اليوم لدعم فكرة الهدف السعودي وهو استقرار السوق النفطية العالمية.

والواقع أن الطلب في السوق النفطية على زيوت المملكة هو أكثر من ثمانية ملايين برميل في اليوم، وموقفنا ليس نتيجة اصرار. ولكن من اهداف السعودية عدم خفض الانتاج الى درجة تسبب عدم استقرار في السوق. ورقم ثمانية ملايين برميل في اليوم ليس سحرياً، فلو تم الاتفاق امس على اقل من ذلك، لما كان من رادع لو كان في ذلك مصلحة.

● أي أن في إمكان السعودية خفض انتاجها الى اقل من ثمانية ملايين برميل في اليوم اذا اقتضى وضع السوق ذلك؟

- هذا السؤال في الحقيقة غير مطروح لأن قناعتي ان الطلب على زيوت المملكة سيزداد. فنحن دولة منتجة لديها خمسة انواع من الخام معظمها خفيف مرغوب به في السوق. نحن لا نضارب، ولو اتحنا المجال للاستجابة لكل هذا الطلب على زيوت المملكة لحصل فائض في السوق يؤدي الى منافسة تؤدي الى انخفاض الأسعار، ونحن لسنا في هذا الوارد.

● يزيد العراق حصته الانتاجية تدريجاً، فهل تتوقعون في قرارات «اوبك» عودة النفط العراقي كليا الى الاسواق؟

- الكل يدرك أن نفط العراق سيعود يوما ما الى الاسواق. فالعراق دولة تمتلك احتياطياً كبيراً ومتى استغلت هذا الاحتياطي سيكون لها دور فاعل في عمليات الانتاج. وأنا على قناعة ان احداً لا يشك في عودة النفط العراقي ودوره في الاسواق.

● ولكن بناء على هذه العودة المحتملة للنفط العراقي هل يبقى الطلب كبيراً على زيوت السعودية؟

- ما من شك في أن هناك حاليا نكسة موقتة في الطلب العالمي نتيجة ازمات جنوب شرقي آسيا ومن الصعب التكهن باستمرار هذه النكسة. لكن التوقعات تشير الى زيادة على الطلب تراوح بين مليون برميل في اليوم اذا اخذنا الرقم المحافظ، ومليوني برميل في اليوم سنويا، وهي الارقام المعتدلة للتوقعات بالنسبة للطلب في السنوات العشر المقبلة.

● هل هناك صفحة جديدة بالنسبة للتعاون النفطي في «أوبك» بين السعودية وايران، على رغم ان ايران كادت تؤخر الاتفاق لانها اعترضت على رقم مستواها الانتاجي المعتمد للخفض؟

- اعتقد أن التعاون قائم حالياً خصوصاً بعد توقيع اتفاق التعاون بين السعودية وايران وزيارتي لطهران. ويجب الا يؤخذ ما حصل امس على انه حادث مهم اذ أن اي وزير نفط عندما يكون عليه ان يتخذ قراراً بمثل هذه الاهمية يجب ان يعطى الفرصة لمراجعة قيادته. ويجب الا يفسر هذا الحدث بمعان اخرى. كان على الوزير الايراني ان يراجع قيادته حول ارقام الانتاج التي يتقرر الخفض استنادا اليها.

● هل ابلغت السعودية زبائن «ارامكو» بالخفض الجديد لانتاجها المتوقع في أول تموز (يوليو)؟

- لقد أبلغناهم هاتفيا بالتأكيد.

● شكّل حضور دول من خارج «اوبك» للمؤتمر حدثاً مهماً فماذا عن هذا التعاون الجديد؟

- يجب أن ننظر الى هذا التطور انطلاقا من أسماء الدول التي يمكنها دعم سياسة المملكة في استقرار السوق. وقد ادّى ذلك الى خفض انتاج بعض الدول من خارج «اوبك» التي كانت لديها فكرة التدخل في السوق النفطية عندما تقتضي الحاجة ذلك. واعتقد أن سلطنة عُمان تعاونت اضافة وروسيا والنروج نتيجة ظروفهما الخاصة، كما تعاونت ايضا دول «اوبك». ورأينا أن فنزويلا تتعاون الان لانها مقتنعة بضرورة ذلك.

● اذا التزمت الدول الاعضاء اتفاق «اوبك» متى تشهد السوق النفطية تحسنًا في الاسعار؟

- يجب اعطاء السوق مهلة حتى آخر السنة. لكنني أكيد بأن الاسعار ستتحسن اذا سارت الامور مثلما توقعنا.

خام 'برنت' تسليم آب تراجع ٦١ سنتا خلال اليومين الماضيين

المحللون لا يستبعدون ١٨ دولاراً للبرميل شرط الالتزام الكامل باتفاق خفض الانتاج

■ لندن - «الحياة»، ا ب، رويترز، ا ف ب - قال محللون نفطيون امس ان الالتزام الكامل باتفاق خفض الانتاج الجديد الذي توصلت اليه منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) خلال اليومين الماضيين قد يعطي ثماره بحلول الربع الاخير من السنة الجارية، مع احتمال ارتفاع سعر خام القياس البريطاني «برنت» الى ١٨ دولارا للبرميل بنهاية السنة الجارية.

وهبط سعر خام القياس البريطاني «برنت» امس لعقود آب (اغسطس) في بورصة النفط الدولية في لندن الى ١٣,٣٥ دولار للبرميل، اي بخسارة ٢٦ سنتا من السعر الذي سجله الخام نفسه في اواخر التعامل في لندن يوم الاول من امس عندما تراجع بنحو ٣٥ سنتا للبرميل.

وقالت «اوبك» انها توصلت الى اتفاق على خفض الانتاج لدعم اسعار النفط التي تدهورت في الفترة الاخيرة الى مستويات لم تشهدها منذ عام ١٩٨٦، لتعكس بذلك قرار رفع الانتاج الذي اتخذته المنظمة في مؤتمر جاكرتا في تشرين الثاني (نوفمبر) العام الماضي.

لكن على رغم ان كمية الخفض التي اعلن عنها يوم الاول من امس جاءت اكبر من توقعات معظم المحللين والمراقبين لاسواق النفط الدولية، الا ان الاسعار لم تشهد اي تحسن خلال اليومين الماضيين نتيجة تشكك الاسواق في مقدرة دول «اوبك» التزام تخفيضات الانتاج التي اعلن عنها.

وقالت «اوبك» انها توصلت الى اتفاق لخفض الانتاج بنحو ١,٣٥٥ مليون برميل يوميا اضافة الى الخفض السابق الذي تم التوصل الى اتفاق في شأنه في اذار (مارس) الماضي ومقداره ١,٢٤٥ مليون برميل يوميا، ليصبح اجمالي الخفض ٢,٦ مليون برميل يوميا تعادل نحو ٩,٦٣ في المئة من اجمالي انتاج المنظمة. ويسري الخفض لمدة سنة واحدة ويبدأ من الاول من الشهر المقبل. ويستثنى من الاتفاق الانتاج العراقي الذي يخضع لاتفاق «النفط مقابل الغذاء» مع الامم المتحدة.

وبالنسبة للدول المنتجة غير الاعضاء في «اوبك» فان جهودها لخفض الانتاج منذ آذار (مارس) الماضي بلغت ٥٠٠ الف برميل يوميا منها ٢٠٠ الف برميل يوميا للمكسيك ومئة الف لروسيا و٥٠ الفا لسلطنة عمان.

وقال خبير نفطي من مؤسسة «سالومون سميث بارني» في لندن للوساطة ان «قرار اوبك سيأخذ اشهرا قبل ان ينعكس على الاسواق». واشار الى ان الاحتياط العالمي من النفط الخام وصل الى مستوى كبير فيما الطلب في تراجع. وتوقع الخبير نفسه الا تظهر اي آثار لقرارات «اوبك» قبل الشتاء في الفصل الاخير من السنة الجارية.

وقال محلل نفط لندني «انه اتفاق جيد على ان يتم الالتزام به».

وقال ليو درولاس كبير الاقتصاديين في مركز دراسات الطاقة العالمية في لندن ان تخفيضات الانتاج التي يعد بها اتفاق «اوبك» الجديد حادة الى درجة انها ستؤثر في المعروض النفطي على المدى الطويل، مشيرا الى ان ذلك يعتمد على طول فترة الالتزام بالاتفاق.

واضاف ان ذلك قد يعني ارتفاع الاسعار الى ٢٥ دولارا للبرميل في السنة المقبلة.

وقال جون تولستر المحلل النفطي في مؤسسة سوسيته جنرال، في لندن ان تخفيضات الانتاج كبيرة الى حد لا يستهان به، مشيرا الى ان اثر التخفيضات لن يتضح قبل ايلول (سبتمبر) المقبل.

واضاف ان الالتزام بالاتفاق بنسبة ٧٥ في المئة لا يكفي، لكن الالتزام مئة بالمئة في الاتفاق سيؤدي الى تقلص المعروض النفطي.

وتفيد تقديرات الخبراء بان الدفعة الاولى من تخفيضات «اوبك» في آذار (مارس) الماضي (١,٢٤٥ مليون برميل) تم الالتزام بها بنسبة ٧٥ او ٨٠ في المئة. والتزمت السعودية والكويت والامارات بتعهداتها بدقة، الامر الذي لم يكن كذلك بالنسبة لايران.

وقال تولستر ان تقديراته لمتوسط ١٥ دولارا للبرميل لخام «برنت» خلال السنة الجارية لم تتغير. ويبلغ متوسط «برنت» في الفترة المنقضية من السنة الجارية ١٤,٣٦ دولار للبرميل.

وقال جوناثان رايت المحلل النفطي لدى مؤسسة «ميريل لينش» ان الالتزام الكامل بالتخفيضات قد يرفع سعر خام «برنت» الى ٢٠ دولارا للبرميل خلال الربع الاخير من السنة الجارية.

وفي ختام مؤتمر «اوبك» في فيينا اعتبر وزير نفط دولة الامارات والرئيس الحالي لمنظمة «اوبك» عبيد بن سيف الناصري ان تأثير الاتفاق سيأخذ بعض الوقت لكنه اعرب عن «ثقته» في رد فعل السوق.

وقال: «نعتقد ان خفض الانتاج الذي سينفذ سيكون كافيا لاصلاح الخلل في الاسواق حتى وان استغرق الامر بعض الوقت لكي تحدث هذه التخفيضات اثرها الكامل في النظام الدولي للسوق».

ومن المقرر ان تعقد اوبك مؤتمرها المقبل في فيينا في ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

تخفيضات الانتاج الجديدة

■ يبين الجدول التالي تفاصيل تخفيضات الانتاج الجديدة التي وافقت عليها منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) عقب اجتماع وزراء نفط الدول الاعضاء في المنظمة في فيينا مساء الاول من امس.

ووافق الوزراء على خفض انتاج المنظمة اليومي بمقدار ١,٣٥٥ مليون برميل يومياً. ومن المقرر ان يبدأ تنفيذ الخفض من بداية تموز (يوليو) ولمدة سنة واحدة.

وتضاف هذه التخفيضات الى التخفيضات السابقة ومقدارها ١,٢٤٥ مليون برميل يوميا والتي تم الاتفاق عليها في آذار (مارس) الماضي، ليرتفع حجم الخفض الى ٢,٦ مليون برميل يوميا.

الدولة	موعد سريان التخفيضات			اجمالي الانتاج		
	٤/١	٧/١	الاجمالي	شباط	٧/١	نسبة الخفض
الجزائر	٩٠	٣٠	٨٠	٨٦٨	٧٨٨	٩,٢٢
اندونيسيا	٧٠	٣٠	١٠٠	١٣٨٠	١٢٨٠	٧,٢٥
ايران	١٤٠	١٦٥	٣٠٥	٣٦٢٣	٣٣١٨	٨,٤٢
الكويت	١٢٥	١٠٠	٢٢٥	٢٢٠٥	١٩٨٠	١٠,٢
ليبيا	٨٠	٥٠	١٣٠	١٤٥٣	١٣٢٣	٨,٩٥
نيجيريا	١٢٥	١٠٠	٢٢٥	٢٢٥٨	٢٠٣٣	٩,٩٦
قطر	٣٠	٣٠	٦٠	٧٠٠	٦٤٠	٨,٥٧
السعودية	٣٠٠	٤٢٥	٧٢٥	٨٧٤٨	٨٠٢٣	٨,٢٩
الإمارات	١٢٥	١٠٠	٢٢٥	٢٣٨٢	٢١٥٧	٩,٤٥
فنزويلا	٢٠٠	٣٢٥	٥٢٥	٣٣٧٠	٢٨٤٥	١٥,٥٨
الاجمالي	١٢٤٥	١٣٥٥	٢٦٠٠	٢٦٩٨٧	٢٤٣٨٧	٩,٦٣

ملاحظات
- الارقام باستثناء تلك التي في العمود الأخير بآلاف البراميل يوميا.
- حجم الانتاج لشهر شباط (فبراير) ١٩٩٨ من مصادر ثانوية مختارة وهو المعيار الذي اتفق على أساسه تخفيضات «اوبك».
- العراق وهو عضو «اوبك» يصدر النفط بمقتضى اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الموقع مع الأمم المتحدة ولا يشمله اتفاق فيينا.
- العمود الاخير يشير لنسبة الخفض الاجمالية قياسا على انتاج شباط.
المصدر: «رويترز»

جمعية مصرية - لبنانية تنوي تأسيس مصرف مشترك

□ القاهرة - جابر القرموطي

■ قال رئيس جمعية رجال الأعمال المصرية - اللبنانية السيد بدران كامل لـ «الحياة» ان الجمعية تنوي تأسيس مصرف مشترك تحت اسم «مصرف مصر لبنان المتحد» برأس مال مبدئي مقداره ٣٠ مليون دولار، مشيرا الى ان رأس مال المصرف سيطرح على رجال اعمال ومستثمرين في البلدين في كانون الاول (ديسمبر) المقبل للمساهمة فيه.

واضاف كامل، الذي انتخب الاسبوع الماضي بالاجماع رئيسا للجمعية لفترة ثانية، ان مجلس الادارة أطلع رئيس الوزراء اللبناني السيد رفيق الحريري على فكرة تأسيس البنك ورحب بها.

وافاد ان وفداً يضم نحو ٥٠ من رجال الاعمال (اعضاء الجمعية) سيزور بيروت في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل للاطلاع على السوق اللبنانية والتيسيرات التي تقدمها الحكومة الى رجال الاعمال والمستثمرين.

واشار الى ان استثمارات اللبنانيين في مصر تقدر بنحو ٣,٥ بليون جنيه (١,٠٣٢ بليون دولار) ويتقدم نحو ١٢٠ رجل اعمال لبنانياً قائمة الاستثمار في مصر في مجالات عدة خصوصا الغزل والنسيج والكيبلات، علما ان عدد الجالية اللبنانية في مصر ١٣ الف فرد.

وسيلتقي الوفد الرئيس اللبناني الياس الهراوي ورئيس الوزراء ووزراء الحقائب الاقتصادية ولفيف من رجال الاعمال، علما ان الزيارة ستأتي عقب اعلان نتائج الانتخابات الرئاسية اللبنانية المقبلة وتشكيل الحكومة في البلاد.

وشدد على ضرورة مساندة حكومتي البلدين للمشاريع التي يرغب رجال الاعمال في مصر ولبنان القيام بها، لافتا الى ان القطاع الخاص مهمته اساساً خلق بنية اقتصادية تمهد لإبرام تعاون رسمي بين الحكومتين او بين هيئات ومؤسسات اقتصادية خاصة او تابعة للدول.

وذكر ان العلاقات الاقتصادية بين البلدين لا تزال دون المنتظر وهناك مشاكل عالقة في شأن الجمارك التي يفرضها الجانبان على بعض السلع، مشيرا الى ان حجم التجارة بين الجانبين لا يتجاوز ١٧ مليون دولار سنويا في الوقت الذي تبلغ واردات لبنان ما قيمته سبعة بلايين دولار سنويا.

الحكومة الكويتية تخفض ارقام الموازنة الى ٤,٤ بليون دينار للسنة المالية ٩٨-٩٩

■ الكويت - رويترز - خفضت الحكومة الكويتية موازنتها المقترحة لسنة ١٩٩٨ - ١٩٩٩ بمقدار ٤٥٠ مليون دينار (١,٤٧ بليون دولار) الى ٤,٤١ بليون دينار، كما تم خفض العجز المتوقع الى ١,٥٩٦ بليون دينار.

و لم تتغير العائدات النفطية وغير النفطية في مشروع الموازنة الجديد وقدر لجمالي دخل الدولة للعام المالي، الذي يبدأ في الاول من تموز (يوليو) بمبلغ ٣,١٣٧ بليون دينار.

وكما حدث في الاعوام الماضية لن تلجأ الكويت الى الاقتراض لتغطية العجز الذي سيتم تمويله من احتياطات الدولة.

وتعهدت الكويت بعدم الاقتراض مرة اخرى من الاسواق الدولية بعد ان حصلت على قروض بقيمة ٥,٥ بليون دولار في اعقاب حرب الخليج عام ١٩٩١. وتمكنت من سدادها منذ ذلك الحين.

وقالت مصادر برلمانية ان عائدات النفط في المشروع الجديد حسبت على اساس سعر ١٢ دولاراً لبرميل النفط من دون تغيير عن اقتراح سابق في نيسان (ابريل) الماضي لكن بانخفاض دولار واحد عن تقديرات الموازنات في الاعوام القليلة الماضية. ويجري حاليا تداول النفط الكويتي بسعر عشرة دولارات للبرميل.

وبالمقارنة مع الربع السابق من السنة الجارية انخفض متوسط سعر النفط الكويتي بنحو ستة دولارات للبرميل في الاشهر الثلاثة الاولى من ١٩٩٨ الى نحو ١١,٧٢ دولار للبرميل.

وبلغ متوسط سعر النفط الكويتي ١٧,٨٠ دولار للبرميل عام ١٩٩٧ و١٨,٤٠ دولار عام ١٩٩٦. ومن المتوقع ان يبلغ نحو ١٤ دولارا خلال السنة المالية الجارية.

وقدر مشروع الموازنة السابق الانفاق بنحو ٤,٨٦ بليون دولار والعجز بمبلغ ١,٧٣ بليون دينار.

ولم تتغير تقديرات العائدات غير النفطية عن المشروع السابق حيث وضعت عند مستوى ٥٥٠ مليون دينار في حين كانت العائدات النفطية تبلغ ٢,٥٧٧ بليون دينار بارتفاع طفيف عن العائدات المتوقعة البالغة ٢,٥٥٥ بليون دينار سنويا خلال عامي ١٩٩٧ - ١٩٩٨ و١٩٩٦ - ١٩٩٧.

واحتسبت عائدات النفط على اساس انتاج يومي يبلغ ٢,٠٣٥ مليون برميل بسعر ١٢ دولارا للبرميل وسعر صرف ٣٠٢ فلس للدولار وتكلفة انتاج ٤٠٠ فلس للبرميل.

ومن المتوقع ان ينخفض انتاج الكويت عن مليوني برميل يوميا الى ١,٩٥٠ مليون برميل يوميا اعتبارا من اول تموز (يوليو) في اطار جهود مشتركة لخفض الانتاج من

اجل دعم اسعار النفط في الاسواق الدولية.

وكانت الكويت عام ١٩٩٦ - ١٩٩٧ حققت فائضا في موازنتها بلغ ٥٠٢ مليون دينار للمرة الاولى منذ ١٥ عاما بسبب ارتفاع اكبر من المتوقع لاسعار النفط لكن اقتصاديين ابلغوا رويترز ان الفائض البالغ ١,٣٨ بليون دولار المتحقق خلال الاشهر التسعة الاولى من عام ١٩٩٧ - ١٩٩٨ سيتحول الى عجز في العام المالي الجديد محذرين من عام صعب».

ولا تشمل بيانات الفائض اموالا جنبتها الكويت لحافظة الاستثمارات الاجنبية التي تبلغ نحو ٥٠ بليون دولار.

ويتوقع الاقتصاديون عجزا قدره ٥٠٠ مليون دينار عام ١٩٩٧ - ١٩٩٨ وهو اقل بكثير من العجز الصافي المتوقع البالغ ١,٣٧٤ بليون دينار في موازنة حجمها ٤,٣٧٨ بليون دينار.

انخفاض مؤشر البورصة

■ الكويت - رويترز - انخفض مؤشر بورصة الكويت للاوراق المالية بنسبة ٠,٤ في المئة خلال اسبوع التعامل المنتهي مساء الاربعاء في تعاملات تركزت على اسهم القطاع المصرفي وسط استمرار القلق في شأن السياسات الداخلية واسعار النفط.

وافادت بيانات رسمية صدرت امس الخميس ان المؤشر بدأ الاسبوع السبت الماضي بانخفاض نسبته ١,٢٩ في المئة في اعقاب انخفاضه الاسبوع الاسبق بنسبة ١,٨ في المئة لكنه عوض خسائره ليغلق على انخفاض ٨,٣ نقطة خلال الاسبوع كله مسجلاً ٢١٠٥,٦ نقطة.

ويتراجع المؤشر منذ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بسبب تكرار الخلافات بين الحكومة الكويتية والبرلمان المنتخب والتوترات مع العراق وانخفاض اسعار النفط في الاسواق الدولية عن تقديرات موازنة عام ١٩٩٧ - ١٩٩٨.

وبلغت قيمة التداول خلال الاسبوع ٥٤,٧ مليون دينار (١٧٨,٥ مليون دولار) بمتوسط يومي ١٠,٩٤ مليون دينار مقارنة مع ٨,٦ مليون دينار يومياً في المتوسط الاسبوع الماضي.

لبنان وفرنسا يوقعان اتفاقاً لتنظيم النقل الجوي

□ باريس - «الحياة»

■ وقعت سلطات الطيران المدني اللبنانية والفرنسية اتفاقاً لتنظيم استثمار النقل الجوي بين البلدين، في اعقاب مفاوضات دارت بين ممثلي الطرفين في باريس في ٢٣ و٢٤ حزيران (يونيو) الحالي.

وبموجب الاتفاق الذي وقع بالأحرى الأولى، تمهيداً لإبرامه وفقاً للاجراءات الدستورية المعتمدة في كل من البلدين، عين الجانب اللبناني شركة طيران الشرق الأوسط - الخطوط الجوية اللبنانية (ام.اي.اي) وشركة الخطوط الجوية عبر المتوسط «تي.ام.اي» لاستثمار الرحلات المخصصة للشحن فقط، وعين الجانب الفرنسي شركة الخطوط الجوية الفرنسية «ار فرانس» لاستثمار الرحلات المختلطة للركاب والشحن معاً اضافة الى الرحلات المتخصصة للشحن فقط.

ويكرس الاتفاق الذي بدأ تطبيق احكامه فوراً الإطار القانوني اللازم لعمليات النقل الجوي التي تستثمرها شركات طيران البلدين. ويتيح المجال لهذه الشركات لزيادة عدد الرحلات الجوية وسعة استيعاب الطائرات وفقاً لمتطلبات حركة النقل الجوي بين البلدين. وتم ايضاً توقيع مذكرة تفاهم تحدد وتنظم دقائق الاستثمار الجوي الفعلي وحقوق النقل لشركات الطيران اللبنانية والفرنسية المعينة من قبل الجانبين بشكل يؤمن التعادل في عدد الرحلات وحقوق الاستثمار سواء للرحلات المخصصة للركاب والشحن معاً او للرحلات المخصصة لنقل الشحن فقط.

بيروت: "معرض الإمارات ٩٨" يشهد توقيع صفقات بقيمة ١٠ ملايين دولار

■ بيروت - «الحياة» - شهد «معرض الامارات ٩٨» الذي انعقد في العاصمة اللبنانية عقد صفقات بقيمة عشرة ملايين دولار أميركي. وزار المعرض، الذي نظمته «عبر القارات للمعارض» واتحاد غرف التجارة والصناعة في دولة الامارات المتحدة في مركز بيروت هول في بيروت، سبعة الاف تاجر ورجل أعمال من مختلف المناطق اللبنانية وسورية والاردن. وتوصل عدد من العارضين الى تعيين وكلاء وموزعين لمنتجاتهم في الدول الثلاث. يُذكر ان ٦٥ شركة ومصنعاً ودائرة حكومية شاركت في المعرض الذي يقام للمرة الثانية في بيروت، وتنوعت المعروضات بين المواد الغذائية والاستهلاكية والالكترونيات والاجهزة الكهربائية والمعدات الصناعية ومواد البناء والمنتجات الزراعية والملبوسات.

هبة اميركية الى لبنان

■ بيروت - «الحياة» - وقّعت وزارة الموارد المائية والكهربائية اللبنانية والوكالة الأميركية للتجارة والتنمية اتفاقين يقضيان بتقديم هبتين من الحكومة الأميركية الى الحكومة اللبنانية، تبلغ قيمة الأولى ٣٤٠ الف دولار اميركي تخصص لتحسين نظام اصدار الفواتير والجباية لدى مؤسسة كهرباء لبنان، وتبلغ قيمة الهبة الثانية ٥٠٠ الف دولار لتمويل دراسة جدوى تفصيلية عن موضوع تزوّد الغاز الطبيعي لزوم معامل انتاج مؤسسة كهرباء لبنان.

اتفاق جديد بين اندونيسيا وصندوق النقد الدولي


الرئيس الاندونيسي يستقبل نيس. (رويترز)

■ جاكرتا - رويترز - اعلنت اندونيسيا وصندوق النقد الدولي اتفاقا جديدا امس الخميس يهدف الى وقف انهيار اقتصادها المضطرب لكنهما قالا «ان المجتمع الدولي مطالب بضخ المزيد من الأموال في الاقتصاد الاندونيسي لانقاذه».

وادى سقوط اندونيسيا في اضطرابات سياسية واعمال عنف الشهر الماضي الى تبديد اتفاق سابق تم التوصل اليه في نيسان (ابريل) الماضي وحذر الصندوق من ان من المتوقع الان ان ينكمش الاقتصاد الاندونيسي بمعدل عشرة في المئة على الاقل سنة ١٩٩٨ وان اتفاق انقاذ سابق بحجم ٤١,٢ بليون دولار لم يعد كافيا لانقاذ البلاد.

ونص الاتفاق الجديد على انه «على رغم الدعم الكبير الذي يقدم من دول ومؤسسات دولية هناك حاجة الى دعم اضافي لميزان المدفوعات في العام المالي ١٩٩٨ - ١٩٩٩ قدره ستة بلايين دولار من هذه المصادر لسد الفجوة المالية».

واضاف الاتفاق: «في هذه اللحظة الحرجة نسعى الى المزيد من دعم المجتمع الدولي لضمان نجاح برنامجنا الاقتصادي».

وقال هوبرت نيس خبير الشؤون الاسيوية في الصندوق في مؤتمر صحافي في جاكرتا: «من المتوقع ان تأتي الاموال الجديدة من جانب دول مانحة ومؤسسات مالية دولية».

الحكومة رأت فيها الخيار الأوحد

اليمنيون يتساءلون عن جدوى الاصلاحات الاقتصادية

□ صنعاء - إبراهيم محمود

■ أثار قرار الحكومة اليمنية الاسبوع الماضي رفع أسعار القمح والمحروقات بنسبة ٣٠ في المئة في المتوسط وللمرة الرابعة منذ البدء في تطبيق برنامج الاصلاح الاقتصادي عام ١٩٩٥ جدلاً واسعاً في الشارع اليمني وبدأ المواطن البسيط ينظر الى الاصلاحات على أنها ضغوط نفسية على مداخيله المحدودة التي لا تتجاوز ٣٠٠ دولار سنوياً ويتوقع في أي وقت أن ترتفع الأسعار لتربك كل حساباته.

ومع أن نتائج المرحلة الأولى والثانية من الاصلاحات الاقتصادية حققت، بشهادة خبراء صندوق النقد والبنك الدولي، نتائج وصفت بأنها طيبة وايجابية إلا أن التقويم انتقل من بين أيدي الخبراء الى ساحة الشارع اليمني بشقيه المؤيد والمعارض.

وقد تكون تبريرات الحكومة اليمنية منطقية في بعض الجوانب المالية التي تستدعي تحركاً سريعاً لانقاذ الموازنة من خطر محقق نتيجة أزمة النفط التي ضاعفت العجز فيها الى ثمانية أضعاف خلال الربع الأول من السنة الجارية. لذلك فهي (الحكومة) تدافع باستماتة عن برنامج الاصلاح وتعتبره خياراً وحيداً إذا لم ينفذ فإن البلاد كانت على حافة كارثة فعلية وانهيار اقتصادي كامل.

وقال السيد أحمد محمد صوفان وزير التخطيط والتنمية: «ان فكرة الاصلاحات الاقتصادية بدأت قبل أعوام وبالتحديد منذ عام ١٩٩٢ وكانت محل اجماع من القوى السياسية كلها غير أن المزايدات الحزبية أجلت التطبيق الفعلي الى عام ١٩٩٥ مما جعل الأزمة تتفاقم وتدهورت الادارة وازداد التسيب والفساد».

وأضاف: «كان اليمن أمام خيارين لا ثالث لهما، اما التفرج على الوضع الاقتصادي والمالي والاداري وهو ينهار وتنهار معه السكينة والسلام الاجتماعي ويتحول الوضع أكثر حدة من الصومال وافغانستان أو أن تبادر الدولة الى تحمل مسؤولياتها التاريخية في التعامل الجاد مع القضايا الحاسمة بنظرة علمية وأسلوب منهجي».

وكان حزب «التجمع اليمني للاصلاح»، المعارض حالياً، شريكاً في ائتلاف حكومي بدأ مسيرة الاصلاحات الاقتصادية، وهو لا يختلف مع «المؤتمر الشعبي العام» الحاكم من حيث المبدأ على أهمية الاصلاحات، لكنه يرى أن البرنامج ينفذ بشكل جزئي انتقائي مما جعله لا يحقق النتائج المرجوة منه. ويؤكد «حزب الاصلاح» ان البرنامج اختزل الى مشروع جباية يقوم على زيادة أسعار السلع والخدمات ويحمل الفقراء ومحدودي الدخل كامل الأعباء ويترك الفاسدين والعابثين بالمال العام يمرحون.

وبات واضحاً ان احزاب المعارضة التقطت الزيادة في الأسعار لتشن حملة واسعة ضد الحكومة وسياساتها الاقتصادية وضد البنك الدولي الذي تعتقد أن اليمن إنصاع لنصائحه وشروطه من دون أدنى مقاومة تذكر.

وحذر السيد محمد جسار عضو الهيئة المركزية لحزب «رابطة أبناء اليمن» مما أسماه «الانفجار الشعبي» لأن كاهل المواطن أثقل بأزمة معيشية أمسكت بخناقه. وأكد ان حل الأزمة الاقتصادية لا يكون عبر استخدام المهدئات والترقيع ومعالجة الأعراض الظاهرة. وشكك جسار في امكانية نجاح اصلاحات اقتصادية تتم من وريد المواطن ولقمة عيشه، بل لا بد في نظره من حل شامل يستهدف اجتثاث الفساد السياسي والاقتصادي.

وحرصت الحكومة اليمنية نفسها على استخدام مصطلح «محاربة الفساد» لدى تبريرها رفع الأسعار عندما قالت ان برنامج الاصلاح الشامل يتضمن اصلاحات ادارية ومالية وقضائية وقانونية من أجل القيام بتنزيه الادارة من العابثين والعمل على اجتثاث بؤر الفساد التي تبرز من جراء استفادة عدد محدود من الناس من فروقات الأسعار.

وعزز وزير المال علوي السلامي هذا الرأي بقوله: «ان من ايجابيات الاصلاحات السعرية فتح المجال للمنافسة بين التجار والقضاء على الاحتكار وازالة بؤر الفساد المالي والاداري وتفويت الفرصة على المهربين. ويعتبر السلامي أن الحكومة لم تغفل معالجة الآثار الجانبية المترتبة على الاصلاحات السعرية، إذ اعتمدت ١٥ في المئة علاوة غلاء معيشة لجميع الموظفين تقدر قيمتها بنحو ١٢ بليون ريال.

وفي الوقت الذي يعتقد فيه مجلس التنسيق الأعلى للمعارضة، الذي يضم خمسة أحزاب أبرزها الحزب الاشتراكي، ان برنامج الاصلاح الاقتصادي أدى الى افقار وتجويع الناس، أكد وكيل وزارة المال أحمد غالب ان اليمن تخلص من معظم ديونه بسبب تنفيذ الاصلاحات الاقتصادية، كما أن هناك موارد خارجية تتدفق كدعم للبرنامج الذي نجح في معالجة الاختلالات ووقف انهيار الوضع الاقتصادي بل والسعي الى تحقيق النمو المستدام.

ولم يلمس رجل الشارع اليمني في الأعوام الثلاثة الماضية نتائج واضحة للاصلاح الاقتصادي لانه كان موجهاً الى تصحيح هيكل النظام المالي وخفض العجوزات.

غير أن الصبر في نظر المراقبين لا يجوز ان يطول حتى تجني ثمرات النجاح الذي تتحدث عنه الحكومة والمؤسسات الدولية. بالاضافة الى أن أعباء وكلفة الاصلاحات يجب أن توزع بالتساوي حسب قدرات الافراد وأوضاعهم المالية داخل بنية المجتمع.

اقرار برنامج مكافحة الفقر

■ صنعاء - «الحياة» - وافقت الحكومة اليمنية برئاسة الدكتور عبدالكريم الارياني على مشروع دعم البرنامج الوطني لمكافحة الفقر تموله الحكومة الى جانب البرنامج الانمائي للامم المتحدة ومنظمات وجهات دولية اخرى.

وذكر بيان اصدرته الحكومة ان رأسمال المشروع يصل الى ٤٠ مليون دولار ويتكون من اعداد اطار للسياسات الوطنية ونظام وسياسات العمل وتطوير التمويل للصناعات الصغيرة.

وتأتي هذه الخطوة في سياق برنامج الاصلاح الاقتصادي وعقب مظاهرات شهدتها المدن اليمنية بعد رفع اسعار المواد الغذائية والمحروقات بنسبة ٣٠ في المئة.

واقر مجلس الوزراء اليمني ادراج المشروع ضمن اعمال اللجنة الوطنية لشبكة الامان الاجتماعي وتشكيل لجنة تسيير للمشروع برئاسة وزير التامينات وعضوية ممثلين عن وزارات التخطيط والمال والعمل والصناعة والمجلس الوطني للسكان والمنظمات غير الحكومية.

ويذكر ان البنك الدولي قدر في وقت سابق ان نسبة الفقر في اليمن تمس نسبة تراوح بين ٤١ و٤٦ في المئة من السكان لكن تقديرات حكومية اشارت الى ان النسبة تتجاوز ٢١ في المئة.

وتامل الحكومة اليمنية ان تسهم برامج شبكة الامان الاجتماعي التي رصدت لها ٣٠٥ ملايين دولار على مدار السنوات الخمس المقبلة في تخفيف اعباء وآثار الاصلاحات الاقتصادية الجارية.

وتتكون برامج شبكة الأمان من برامج في مجال التدريب المهني ومشروع للاشغال ومشروع لدعم المزارعين والصيادين وبرامج دعم مالي للأسر الفقيرة.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٦٣	,٥١٠٢	٥,٨٦٩	٤٦٠,٨	١٩,٦٧	٤,٩٢١
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢٤٧	,٤٧٩٣	٣٧,٦٣	١,٦٠٧	,٤٠١٩
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١١٧	,٤٨٩٥	٣٨,٤٣	١,٦٤١	,٤١٠٤
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٢٧٩	٤,٧٦٩	٣٧٤,٤	١٥,٩٨	٣,٩٩٩
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤١٢	٤,٦٧٠	٣٦٦,٦	١٥,٦٥	٣,٩١٦
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٦٢	,٤٩٣٩	٣٨,٧٨	١,٦٥٦	,٤١٤٢
الليرة اللبنانية	١٥١٠,٥	٢٥١٦,٩	٨٤٠,١	١٠,٧٠	٢٥٠,٦	١٠٠١,٩
الجنيه المصري	٣,٤٠٢	٥,٦٦٧	,٥٢٨٤	٤١,٤٨	١,٧٧١	,٤٤٣٠
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٧٩	٢,٥٣٩	١٩٩,٣	٨,٥١٣	٢,١٢٩
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٩٨,٩	,٠٠١٤	,١١٧٦	,٠٠٥٠	,٠٠١٣

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	–	,٣٣٣٨	,٠٠٤٢	,٠٩٩٥	,٣٩٨١
الدولار الاميركي	–	١,٦٦٥٨	,٥٥٦٢	,٠٠٧٠	,١٦٥٩	,٦٦٣٣
الين الياباني	١٤١,١٥	٢٣٥,١	٧٨,٥٠	–	٢٣,٤١	٩٣,٦٢
المارك الالماني	١,٧٩٧٩	٢,٩٩٤	–	,٠١٢٧	,٢٩٨٢	١,١٩٢
الفرنك الفرنسي	٦,٠٢٧٥	١٠,٠٤	٣,٣٥٢	,٠٤٢٧	–	٣,٩٩٨
الفرنك السويسري	١,٥٠٧٦	٢,٥١١	,٨٣٨٥	,٠١٠٦	,٢٥٠١	–
الليرة الايطالية	١٧٧١,٣	٢٩٥٠,٦	٩٨٥,٢	١٢,٥٤	٢٩٣,٨	١١٧٤,٩

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٨١	٧,٠٦	٦,١٢	٦,٣١	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧,١٢	٧,٣٧	٦,١٨	٦,٤٣	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧,٤٣	٧,٦٨	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٧٥	٥,٨٧	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٦	٧,٨١	٦,٣١	٦,٤٣	٥,٨٧	٦	–	–	٥,٣١	٥,٦٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٧٥
الجنيه الاسترليني	٧,٣١	٧,٥٦	٧,٤٣	٧,٥٠	٧,٦٨	٧,٧٥	٧,٧٥	٧,٨١	٧,٨٧	٧,٩٣
الين الياباني	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠
المارك الالماني	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٨٧
الفرنك الفرنسي	٤	٤,١٢	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٧٥	٣,٩٣	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٩٣
الفرنك السويسري	٢,١٨	٢,٤٣	٢	٢,١٢	١,٨٧	٢,١٢	٢	٢,١٢	٢,١٢	٢,٢٥
الليرة الايطالية	٥,١٨	٥,٢٥	٥,٠٦	٥,١٨	٤,٩٣	٥,٠٦	٤,٦٢	٤,٧٥	٤,٣٧	٤,٥٠

المعادن الثمينة دولار-اونصة*

المعدن	١٩٩٨ ٦/٢٥	٦/٢٤	٦/٢٣	٦/٢٢	٦/١٩	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٣,١٥	٢٩٣,٨٥	٢٩٤,٤٥	٢٩٥,١٥	٢٩٧,٧٥	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٥,٢٨	٥,٣٤	٥,٣٥	٥,٢٩	٥,٣٠	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٥٠	٣٥١	٣٥٥	٣٥٦	٣٥٨	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن للساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٦/٢٥	٦/٢٤	٦/٢٣	٦/٢٢	٦/١٩	تسليم ٣ اشهر ٦/٢٥	٦/٢٤	٦/٢٣	٦/٢٢	٦/١٩
نحاس (دولار)	١٦٤٠,٥	١٦٤٠	١٦٦٥	١٦٥٣	١٦٥٠	١٦٥٣	١٦٥٦	١٦٧٧	١٦٦٤,٥	١٦٦١
الومنيوم (دولار)	١٢٩٣	١٣٠٠	١٣١٥	١٣١١,٥	١٣١٠	١٣٢٣	١٣٣٠	١٣٤٥	١٣٤٠,٥	١٣٣٨
زنك (دولار)	٩٩٩,٥	١٠٠٦	١٠١٧	١٠٠٧	١٠٠٤	١٠٢٥	١٠٣٢	١٠٤١	١٠٣٥,٥	١٠٢٩
نيكل (دولار)	٤٤٥٥	٤٤١٠	٤٤٤٥	٤٣٧٥	٤٣٧٠	٤٥٣٠	٤٤٨٥	٤٤٩٠	٤٤٥٠	٤٤٥٠

النفط دولار-برميل*

* تسليم آب (اغسطس) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٦/٢٥	٦/٢٤	٦/٢٣	٦/٢٢	٦/١٩	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١١,٥٠	١٢,١٠	١٢	١١,٧٥	١١,٣٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٣,٢٥	١٣,٧٠	١٣,٦٠	١٣,٤٥	١٣,٠٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٢,١٠	٩٨/٣/١٧
غرب تكساس	١٤,١٠	١٤,٣٠	١٤,١٠	١٣,٨٥	١٣,٣٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٢,٢٥	٩٨/٦/١٥

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٨٧٥	٥,٧٥٠٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٣١	٩٩,٥٩	١٠١,٢٥	١٠٦,٦٢
العائد	٥,٥٠	٥,٤٧	٥,٤٦	٥,٦٦

السلع بالطن - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٦/٢٥	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٥٥,٧	٢٥٣,١	آب
بن (دولار)	١٦١٨	١٦٢٥	تموز
كاكاو (جنيه)	١٠١٤	١٠٣٠	تموز
قمح (جنيه)	٧٥	٧٦,٥	تموز
شعير (جنيه)	–	٧٣	–
صويا (دولار)	١٧٦,٧	١٧٣,١	تموز
بطاطا (جنيه)	١٥٥	١٥٧,٥	نيسان ٩٩

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٦/٢٤	٦/٢٣
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٥٤٧	١,١٥٤٧
الجزائر	دينار	٥٨,٨١٠٥	٥٨,٨١٠٥
المغرب	درهم	٩,٦٨١١	٩,٦٨١١
موريتانيا	اوقية	١٧٨,٢٠	١٧٨,٢٠
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٣	٧,٧٤٣
باكستان	روبية	٤٤,٣٣	٤٤,٢٧
الفيليبين	بيسو	٤١,٢٥	٤١,٤٠
سنغافورة	دولار	١,٦٥٥٠	١,٦٤١٠
تايوان	دولار	٣٤,٠٨	٣٤,٠٨
تايلاند	بات	٤٠,٩٥	٤١,٣٧
العملة الاوروبية	ايكو	,٩٠٩٩	,٩٠٩٢
اليونان	درلخما	٣٠٣,٦٦	٣٠٣,٧٤
اسبانيا	بيزيتا	١٥٢	١٥٢,٥٤
الفرنك الافريقي	–	٥٩٧,٨٥	٥٩٧,٨٥
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	١٤٠٥	١٤٠٥
غابون	فرنك	٥٩٧,٨٥	٥٩٧,٨٥
استراليا	دولار	١,٦٤٤٢	١,٦٤٤٢
كندا	دولار	١,٤٦٨٠	١,٤٧٤٧
حقوق السحب	وحدة	,٧٤٧٥	,٧٤٤٢
قبرص	جنيه	,٥٢٥٥	,٥٢٥٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

[illegible] بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	11.37	11.5	١٧٤٤٠	١٧٤٤٥	٩٠١٩	١٩٩٨-٠٦-٢٤
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	11.87	11.87	١٨٠٠٨	٨٢٠٠	٨٢٠٠	١٩٩٨-٠٦-٢٤
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	11.37	11.5	١٧٤٤٠	٢٢٩٢٠	١٣١٤٤	١٩٩٨-٠٦-٢٤
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	11.87	11.87	١٨٠٠٨	٥٢٠٠	٥٢٠٠	١٩٩٨-٠٦-٢٤
البنك اللبناني للتجارة «ج»	17	17	٢٥٧٨١	٣٠٠	١٠٠	١٩٩٨-٠٦-٢٤
بنك عودة «ج»	28.5	28.37	٤٣٠٣١	٣٣٢٦٠	١١٧٥٢	١٩٩٨-٠٦-٢٤
بنك بيروت «ج»	7	7	١٠٦١٦	٣٨٠٦٠	٣٧٢٠٠	١٩٩٨-٠٦-٢٤
بنك بيبلوس	3.18	3.18	٤٨٣٤	٩٤٧٠٣	٧٦٢٠	١٩٩٨-٠٦-٢٤
شركة رسامني يونس	3.31	–	٥٠٢٣	٣٠٠٣٠	–	١٩٩٨-٠٦-٢٤
شركة الترابة اللبنانية	0.93	0.90	١٣٧٤	٣٨٩٤٠	٢٧٤٤٠	١٩٩٨-٠٦-٢٤
شركة الإسمنت الابيض (إسمي)	1.56	–	٣٣٧٠	–	–	١٩٩٨-٠٦-٢٢
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	1.62	1.62	٢٤٦٤	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٩٩٨-٠٦-٢٣
شركة اترنيت	1.34	–	٢٠٣٨	–	–	١٩٩٨-٠٦-٢٤
يونيسيراميك (لحامله)	2	2	٣٠٣٣	٥٠٠٠	٥٠٠٠	١٩٩٨-٠٦-٢٤
يونيسيراميك (إسمي) (ب)	1.96	–	٢٩٨٦	–	–	١٩٩٨-٠٦-٢٤
						١٩٩٨-٠٦-٢٤



المجموعة الخامسة

المكسيك تعيد سيناريو تعادلها مع بلجيكا وتتأهل مع هولندا

□ سانت اتيان - مروان بورعد

فرض المنطق نفسه في المجموعة الخامسة لكأس العالم ٩٨ حيث تاهل المنتخبان اللذان يستحقان الاستمرار في المونديال، إذ احتلت هولندا المركز الاول بفارق النقاط عن المكسيك بعدما جمع كل منهما خمس نقاط بتعادلهما ٢-٢ في سانت اتيان، في حين جاءت بلجيكا ثالثة بثلاث نقاط وكوريا الجنوبية رابعة واخيرة بنقطة واحدة بتعادلهما ١-١ في لنس.

وكانت هولندا وبلجيكا اللتان تنظمان معاً بطولة الأمم الاوروبية مرشحتين لبلوغ الدور الثاني لكن المكسيك فرضت نفسها بثلاثة عروض قوية وتاهلت على حساب بلجيكا.

ومرة جديدة اثبت المنتخب «البرتقالي» انه لم يات الى فرنسا للعب الأدوار الثانوية بل ينوي احراز اللقب للمرة الاولى وهو الذي بلغ النهائي مرتين عامي ٧٤ و٧٨، وهو بعد تعادل سلبي ضد بلجيكا في الافتتاح هزم كوريا الجنوبية (٥-صفر) قبل ان يتعادل مع المكسيك.

وسيطر خط الوسط الهولندي بقيادة دافيدز ويونك وكوكو على منطقة التموين وقطع الهولنديون الماء والهواء عن المكسيكيين، ولم يتمكن ممثل منطقة الكونكاكاف من العودة الى المباراة حتى ربع الساعة الاخير حيث أعاد سيناريو مباراته مع بلجيكا وانتزع التعادل في الوقت بدل الضائع، علماً ان مصيره كان معلقاً حتى في حال خسارته بنتيجة مباراة كوريا وبلجيكا التي انتهت بالتعادل (١-١) ما يعني انه حتى لو خسرت المكسيك لكانت رافقت هولندا الى الدور الثاني.

وكانت بلجيكا تسعى إلى الفوز وتامل بفوز هولندي او مكسيكي لترافق الفائز الى الدور الثاني، لكن الرياح جرت بما لا تشتهي السفن.

دخلت هولندا بسرعة جو المباراة وفرضت ضغطاً كبيراً على حامل الكرة في الفريق الخصم وتمكنت من تسجيل هدف رائع عبر كوكو الذي وصل الى كرة من تمريرة طويلة لدنيس برغكامب وسدد لحظة خروج الحارس في الدقيقة الرابعة.

وحاولت المكسيك الردّ سريعاً وسار راميريز بالكرة وسدد من مشارف منطقة الجزاء لكن الحارس فان درسار انقذ الموقف قبل ان يجرب بلانكو حظه من الكرة المرتدة من حدود المنطقة ايضاً في الدقيقة العاشرة. وتمكن رونالد دي بوير من تعزيز النتيجة لهولندا في الدقيقة الـ١٩ عندما وصلته الكرة داخل المنطقة واستدار على نفسه قبل ان يسددها نحو المرمى فاصطدمت بالقائم وارتدت الى الشباك.

واخطأ الدفاع المكسيكي في تمرير الكرة فوجهها برغكامب نحو المرمى لكن يقظة كامبوس انقذت الموقف (٣٥).

وكاد اوفرمارس يعزز النتيجة في الدقيقة الـ٣٩ عندما لعب الكرة ساقطة فوق الحارس الذي خرج لمواجهته على الجهة اليسرى لكن الكرة مرت قرب القائم. وبعد الاستراحة استمر الهولنديون في ممارسة الضغط على لاعبي الخصم وحافظوا على تفوقهم، وتناقل لاعبو الوسط والهجوم الكرة كثيراً ومرر برغكامب الكرة قصيرة الى كوكو الذي سدد من حدود المنطقة لكنه اصاب العارضة (٥٠).

وقبل ربع ساعة من نهاية المباراة سجل الاحتياطي بالايز هدفاً للمكسيك فعادت الحياة الى الفريق وبالتالي الى المباراة. وتبادل الفريقان الهجمات مع خطورة للمكسيكيين، وفي الدقيقة الاخيرة سجل بلانكو هدفاً بالراس لم يحتسبه الحكم وطرد راميريز لاحتجاجه (٨٩).

واستحقت المكسيك التاهل بدل بلجيكا لان الاولى سجلت ثمانية أهداف في حين سجلت بلجيكا ثلاثة اهداف.

بلجيكا - كوريا الجنوبية

وتعادلت بلجيكا وكوريا الجنوبية ١-١ على ملعب بارك دي برانس في باريس امام ٤٧ الف متفرج.

وسجل لوك نيليس (٧) هدف بلجيكا، وسانغ تشول (٧٢) هدف كوريا. ولم يقدم المنتخبان عرضاً مقنعاً وبدا الضغط واضحاً على بلجيكا التي استعجلت التسجيل وكان لها ما ارادت في وقت مبكر لكنها لم تستطع المحافظة على تقدمها، بينما بدا الكوريون، الذين خاضوا مباراتهم الاولى من دون مدربهم المقال تشا بوم كون، مكبلين لا دافع لهم سوى انقاذ ماء الوجه بعد الخسارة الثقيلة امام هولندا صفر-٥.

الى ذلك كان البطء وعدم التركيز سيد الموقف فانحصر اللعب معظم الوقت في وسط الملعب، وكانت بلجيكا اكثر خطورة في بداية المباراة وقبل نهايتها فيما لم يقدم الكوريون ما يدل على السرعة التي اشتهروا بها واللدغ في فترات متقطعة.

وبدات الحركة فعلا في الدقيقة الخامسة بتسديدة من انزو شيفو ابعدها الحارس الكوري الى ركنية (٥)، تابعها سانغ تشول الى ركنية ثانية وصلت الكرة منها الى فيدوفيتش الذي سدد برأسه ابعدها مدافع برأسه ايضا لتعود الى لوك نيليس الذي قذفها قوية حاول الحارس «المسكين» التصدي لها لكنه لم يوفق فدخلت مرماه بعد ان ارتطمت بيديه (٧).

وعكس ديفلاندر كرة من الجهة اليمنى طار لها الحارس بيونغ جي (٨)، وافلتت من قائد كوريا سانغ تشول فرصة ادراك التعادل عندما طار لكرة امام باب المرمى البلجيكي فلم يلحق بها برأسه (١٠)، وعكس نيليس كرة على رأس فيلموتس لم ينجح في تسديدها (١١)، ورد مين سونغ بتسديدة من حافة منطقة الجزاء علت العارضة قليلا (١٣).

وبعد فترة من العك الكروي انحصر اللعب خلالها في منتصف الميدان، ناول مين سونغ كرة ولا اروع الى جونغ وون الذي انطلق الى عمق المنطقة البلجيكية ودفع الكرة امامه فطالت الى الحارس فانذر فاله (٢٢)، وابعد الدفاع الكوري كرة خطرة من منطقته (٢٦)، وخطأ من سانغ تشول ضد اوليفيرا قريبة من خط الـ١٨ نفذها نيليس وابعدها الدفاع الكوري (٢٨)، وابعد اوليفيرا كرة كورية خطرة الى رمية جانبية (٢٩).

وتمريرة جميلة الى مين سونغ الذي انطلق من خلف الدفاع البلجيكي وواجه الحارس الذي ارتمى لخطف الكرة من امامه فارتطمت بجسمه ثم ابعدها مدافع الى ركنية (٤٩)، وارتدت كرة نيليس من زاوية للمرمى الكوري (٥١)، وسدد ميونغ بو في المدرجات (٥٢)، وركنية لكوريا لم تثمر (٥٥).

وعسكر البلجيكيون قليلا في المنطقة الكورية لكن جميع محاولاتهم كانت بالراس فبقيت الكرة طائرة لفترة قبل ان ترتد الى نصف الملعب البلجيكي اثر تمريرات ارضية سهلة بين ثلاثة لاعبين كوريين، وعند اقترابهم من المنطقة المحرمة تكبلت اقدامهم وظهر عدم التفاهم بينهم واضحا فضاعت جهودهم (٦٠).

وسدد نيليس وصد الحارس الكوري (٦٢)، ثم انفرد فيلموتس ونيليس ومعهما مدافع واحد تنقل بين الاثنين وحرمهما من اضافة الهدف الثاني حين شاغلهما داخل منطقته حتى وصول المساندة وابعاد الخطر (٦٤).

ومن خطا ارتكبه ديفلاندر عند زاوية المنطقة في الجهة اليسرى نفذ سيوك جو الركلة الحرة عند باب المرمى البلجيكي فانسل سانغ تشول من بين المدافعين ووضع قدمه في طريقها لتدخل شباك فان در فاله (٧٢) معلنة التعادل الذي ابكى البلجيكيين في نهاية المباراة.

وكلما تقدم الوقت، كلما فقد البلجيكيون صوابهم اكثر فاكثر وافتقدت تسديداتهم التركيز واصابت جميعها اقدام المدافعين المتكتلين، وسدد فان كيركهوفن مرتين متتاليتين من دون جدوى (٧٧).

وتحولت المباراة في دقائقها الاخيرة الى صراع قوي وشهدت بعض الخشونة الا ان ايا من المنتخبين لم يستطع تبديل النتيجة.



الهدف المكسيكي الاول في مرمى الحارس الهولندي فان در سار (ا ب)

المكسيكيان لويس هرنانديز واسحق تيرازاس يحتفلان ببلوغ الدور الثاني على طريقتهما الخاصة (رويترز)

حكام الدور الثاني: الإماراتي بو جسيم يقود مباراة فرنسا - البارغواي

باريس - أ ف ب - اختار الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الحكم الاماراتي علي بو جسيم لقيادة مباراة فرنسا والبارغواي التي ستقام بعد غد في لنس. وكان بو جسيم أدار لقاء المغرب واسكتلندا الثلثاء الماضي ضمن المجموعة الاولى. واختار الفيفا حكام المباريات الاربع الاولى في الدور الثاني، هنا أسماؤهم مع مساعديهم:

- البرازيل مع تشيلي (باريس، السبت ٢٧-٦ الساعة ١٩,٠٠ ت غ): الحكم مارك باتا (فرنسا)، الحكمان المساعدان جاك بودفيني (فرنسا) واوين باول (جامايكا). الحكم الاحتياطي: بيروم اون براسيرت (تايلاند)

- ايطاليا مع النروج (مرسيليا، السبت ٢٧-٦ الساعة ١٤,٣٠ ت غ): الحكم بيرند هايتمان (المانيا)، الحكمان المساعدان اريك شنايدر (المانيا) ومارك فان در بروك (بلجيكا). الحكم الاحتياطي: لازلو فاغنر (المجر).

- نيجيريا مع الدنمارك (سان دوني، الاحد ٢٨-٦ الساعة ١٩,٠٠ ت غ): الحكم خوسيه مانويل غارسيا اراندا (اسبانيا)، الحكمان المساعدان حسين غضنفري (الكويت) وحليم عبدالحميد (ماليزيا). الحكم الاحتياطي عبدالرحمن الزيد (السعودية).

- فرنسا مع البارغواي (لنس، الاحد ٢٨-٦ الساعة ١٤,٣٠ ت غ)، الحكم علي بو جسيم (الامارات)، الحكمان المساعدان محمد ساماراتنا (سريلانكا) ولنسي فرد (فانواتو). الحكم الاحتياطي اسفانديار باهارماست (الولايات المتحدة).



الحارس البلجيكي دي فاله يتصدى لكرة كورية (رويترز)

جولة في ملاعب المونديال

سونغ في كتاب الارقام القياسية

■ باريس - ا ف ب - أعلن الفيفا ان المدافع الكاميروني ريغوبيرت سونغ سيدخل كتاب الارقام القياسية في الاتحاد اذ انه اللاعب الوحيد الذي يطرد في مونديالين. وكان حصل على بطاقة حمراء ضد البرازيل العام ١٩٩٤ واخرى الثلثاء الماضي ضد تشيلي.

نهبوا المغرب والكاميرون

■ اعتبرت اذاعة النيجر ان خروج المغرب والكاميرون من المونديال يشكل «عملية نهب»، مشيرة الى ان افريقيا «تعرضت للسحق وعوملت بطريقة فظة وقلة اعتبار».

صحف رومانيا تشيد بالمغرب

■ أشادت صحف رومانيا بمنتخب المغرب «الجيد» ومنتخب «الأسود الكاسرة» الكاميروني وانتقدت في الوقت ذاته التحكيم الذي ارغمهما على الخروج من الدور الاول لمونديال فرنسا.

وجاء في صحيفة كورنتول «التحكيم نعجة سيئة العادات في ملاعب المونديال»، واكدت «مهما تكن المصالح المالية مهمة، فلا يجوز لاي حكم ان يتصرف بمصير اللاعبين ولا بمصير الأمم».

ورأت صحيفة بروسبورت الرياضية ان «سلسلة اخطاء تحكيمية دمرت المنتخبات الصغيرة»، في حين اشارت «ادفارول» بسخرية الى زواج نروجي من برازيلية على ارض الملعب قبل لقاء البرازيل مع النروج (١-٢)، واعتبرت أن ركلة الجزاء التي منحت للنروج وادت الى تأهلها على حساب المغرب كانت «هدية للعروسين».

كوبكه يستعد للاعتزال

■ أعلن حارس المرمى الالماني اندرياس كوبكه انه سيعتزل على الارجح المباريات الدولية بعد المونديال في سن السادسة والثلاثين وبعد ٥٦ مباراة دولية. وأوضح في هذا الاطار: «مبدئياً ساعتزل بعد المونديال، وهذا أمر غير مرتبط بفوزنا بالبطولة».

هكذا تكون الاحتفالات!

■ أوقفت قوات الامن التشيلية ١٠٦ أشخاص في حين جرح ٤٨ شخصاً بينهم ٢٢ شرطياً في المواجهات التي وقعت خلال الاحتفال بتأهل تشيلي الى الدور الثاني.

كرنفال في البارغواي

■ نزل سكان البارغواي باعداد كبيرة الى الشوارع امس للاحتفال بتأهل منتخبهم الى الدور الثاني بعد فوزه على نيجيريا ٣-١ وتحولت الاحتفالات الى كرنفال حقيقي في العاصمة اسونسيون. ونزل بعض المتحمسين الى الشوارع حتى قبل انتهاء المباراة بعيد تسجيل الهدف الثالث، وشلت الحركة في البلاد طوال دقائق المباراة التسعين.

رهان عال جداً

■ راهن رجل اعمال بمبلغ ٢٠٠ الف جنيه استرلينية (نحو ٣٣٠ الف دولار)، وهو اكبر مبلغ في تاريخ المراهنات البريطانية، على فوز انكلترا على كولومبيا اليوم. وقال ناطق باسم شركة وليام هيل للمراهنات «لم يشهد تاريخ المراهنات في بريطانيا رهاناً بهذا الحجم في اي حدث كان»، مضيفاً ان مجموع المراهنات على نتائج كأس العالم بلغ حتى الآن مئة مليون ليرة استرلينية (١٦٠ مليون دولار) وهو اكبر رقم اعمال يسجل في تاريخ المراهنات

مكافآت للايرانيين

■ سيحصل كل لاعب ايراني على مكافأة قدرها سبعة آلاف دولار لفوزهم على الولايات المتحدة ٢-١ الاحد الماضي في ليون. اما بعد خسارتهم المشرفة امام يوغوسلافيا ١-صفر في مباراتهم الاولى فان اللاعبين حصلوا على ١٥٠٠ دولار مع زيارة لمكة المكرمة.

سرقة ٢٠ ألف دولار من مسؤول في الاتحاد اللبناني

■ أكدت مصادر موثوقة ان مجهولين سرقوا مبلغ ٢٠ الف دولار ليل الثلاثاء - الاربعاء في احد فنادق باريس الكبرى تخص مسؤولاً في الاتحاد اللبناني لكرة القدم.

وافادت المصادر نفسها ان الضحية تقدم بشكوى، مشيراً الى ان المال سرق من الخزنة الحديدية الخاصة في غرفته.

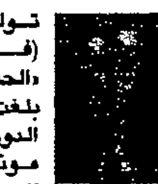
وذكرت الشرطة القضائية ان المعلومات الاولية اشارت الى عدم حصول خلع للخزنة.



لاعب البارغواي بريزويلا يبعد الكرة وخلفه النيجيري ايغوافون. وفي الاطار الاسباني هييرو بيكي. (ا ب، رويترز)

المجموعة الرابعة

البارغواي هزمت نيجيريا وفوز لم ينفع لاسبانيا على بلغاريا



تولوز، لنس (فرنسا) - «الحياة»، ا ف ب - بلغت البارغواي الدور الثاني من موندیال فرنسا للمرة الثانية في مشاركتها الخامسة بتغلبها على نيجيريا ٣-١ ضمن المجموعة الرابعة في تولوز فحلت ثانية خلفها، ولم ينفع في شيء الفوز الكاسح لاسبانيا على بلغاريا ٦-١ في لنس لأنها حلت ثالثة.

وفي الدور الثاني، بعد غد الاحد، تلعب نيجيريا ضد الدنمارك في سان دوني، والبارغواي ضد فرنسا في لنس.

البارغواي - نيجيريا

في تولوز، امام ٣٥ الف متفرج، فازت البارغواي على نيجيريا بثلاثة اهداف سجلها ايالا (١) وبينيتز (٥٩) وكاردوزو (٨٦) مقابل هدف واحد سجله اوروما (١١) لنيجيريا.

واجرى مدرب نيجيريا ميلوتينوفيتش سبعة تغييرات على صفوفه الاساسية، واستغلت البارغواي عدم جدية المنتخب النيجيري الذي ضمن المركز الاول، ولم يكن في وارد المجازفة مفضلاً ادخار جهود لاعبيه للادوار المقبلة. ولم تمض دقيقة حتى خوشن ارسي على الجهة اليسرى، ورفع الركلة الحرة داخل المنطقة حيث قابلها ايالا برأسه داخل الشباك مسجلا اول هدف للبارغواي في البطولة والاسرع ايضا لانه جاء قبل مرور اقل من دقيقة. وانتفض النيجيريون واطبقوا على مرمى البارغواي، ورفع بابانغيدا كرة رائعة داخل المنطقة قابلها اغوافون برأسه من دون خطورة (٧)، ثم مرر اوليسيه كرة متقنة الى بابانغيدا فشق طريقه داخل المنطقة متخطيا مدافعا من البارغواي قبل ان يمررها الى ويلسون اوروما ليخدع تشيلافيرت مسجلاً في شباكه هدف التعادل (١١).

وسدد اوليسيه كرة قوية من خارج المنطقة طار لها تشيلافيرت وحولها ركلة ركنية، ثم تألق مرة اخرى عندما صد كرة رأسية لرشيدي يكيني (١٣)، واستدار يكيني على نفسه واطلقها قوية احبطها دفاع البارغواي (١٥).

وصد تشيلافيرت بساقه بعد ان ارتمى على الارض كرة قوية سددها كانو. وسجل بريزويلا هدفا للبارغواي لم يحتسبه الحكم بداعي التسلل (١٧)، ثم هدأت وتيرة اللعب نسبيا فانحصر اللعب في وسط الملعب من دون خطورة على باب المرميين.

ودخلت البارغواي الشوط الثاني مصممة على الهجوم بعدما علمت بتقدم اسبانيا على بلغاريا ٢-صفر، وفي الدقيقة ٥٩، مرر كانيزا كرة الى بينيتيز على حدود منطقة الجزاء فسار بها خطوة واحدة واطلقها قوية عانقت شباك روفاي الذي لمسها باطراف اصابعه من دون ان يحول دون دخولها مرماه. واستغل كاردوزو خطأ من الحارس روفاي وتلقى كرة من روخاس ليكسر مصيدة التسلل ويسدد على يمينه زاحفة مسجلاً الهدف الثالث (٨٦).

اسبانيا - بلغاريا

وفي لنس امام ٤٠ الف متفرج، فازت اسبانيا على بلغاريا ٦-١، وهي اعلى نتيجة في البطولة الحالية، وخرجتا معا ولهما ٤ نقاط ونقطة واحدة على التوالي مقابل ٦ و٥ لنيجيريا والبارغواي.

وسجل فرناندو هييرو (٥ من ركلة جزاء) ولويس انريكه (١٨) وفرناندو مورينتيس (٥٣ و٨١) وجورجي باتشيف (٨٨، خطأ في مرماه) وفرانشيسكو كيكو (٩٠) اهداف اسبانيا، وامسيل كوستادينوف (٥٦) هدف بلغاريا.

وبدأ الاسبان اللقاء بركلة حرة نفذها هييرو صدها زدرافكوف بقبضتي يديه (١) ورد البلغار بهجمة سريعة وخطف زوبيزاريتا الكرة من امام كوستادينوف بعد ثوان، ودخل لويس انريكه المنطقة البلغارية فتعرض لعرقلة من يوردانوف واحتسب الحكم الهولندي ماريو فان در اينده ركلة جزاء نفذها هييرو زاحفة في الزاوية اليسرى لمرمى زدرافكوف (٥).

ومرر ايتشيبيريا كرة عرضية قصيرة الى لويس انريكه الذي تخلص من نانكوف ودخل المنطقة وواجه زدرافكوف وسدد عن يمينه هدفا ثانيا (١٨).

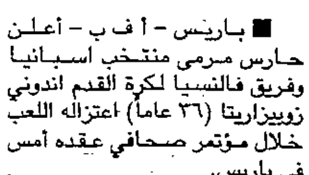
وتمريرة رائعة من اغويليرا الى رأس مورينتيس أصابت العارضة التي ردت الكرة الى لويس انريكه حاول الاخير اعادتها الى الشباك لكن الحارس زدرافكوف كان صاحيا وابعدها الى ركنية (٣٨).

وفك كوستادينوف عقدة بلغاريا وسجل الهدف الاول بعد ٥ اشواط عقيمة مقلصا الفارق اثر تمريرات قصيرة امام المنطقة ثم داخلها الى كوستادينوف الذي انفرد وسدد في القائم الايسر تحولت منه داخل الشباك.

وفي غمرة الهجوم البلغاري استخلصت الكرة وارسلت الى مورينتيس الذي انفرد بسهولة مستغلا اندفاع الدفاع وخدع الحارس زدرافكوف ومر منه وسددها بهدوء داخل الشباك (٨١).

وحامت الكرة كثيرا وطويلا في منطقة الاسبان لكن تعثر البلغار لم يسمح لهم بالتسجيل، وقلب كيكو الكرة بطريقة مقصية امسكها الحارس (٨٦)، ومن ركلة ركنية سقطت الكرة على رأس كيكو وارتدت من العارضة الى كتف زدرافكوف ثم ارتطمت بالقائم الايمن وبيد باتشيف فتجاوزت خط المرمى قبل ان يمسكها الحارس (٨٨) معلنة الهدف الخامس للاسبان. وانهى كيكو المهرجان بهدف سادس في الوقت بدل الضائع ليشارك زملاءه البكاء بعد ذلك لانه علم ان المباراة الثانية انتهت بفوز البارغواي وتأهلها.

زوبيزاريتا يعلن اعتزاله



■ باريس - أ ف ب - أعلن حارس مرمى منتخب اسبانيا وفريق فالنسيا لكرة القدم اندوني زوبيزاريتا (٣٦ عاماً) اعتزاله اللعب خلال مؤتمر صحافي عقده أمس في باريس.

وخاض زوبيزاريتا ١٢٦ مباراة دولية وشارك مع منتخب بلاده في اربع نهائيات لكأس العالم، وخاض ايضاً نحو ٦٠٠ مباراة في المسابقات الاسبانية والاوروبية.

وشارك زوبيزاريتا في المباراة التي اقيمت أول من أمس في لنس والتي فازت فيها اسبانيا على بلغاريا ٦-١ من دون ان يشفع لها ذلك بالتأهل الى الدور الثاني.

وزوبيزاريتا من مواليد فيتوريا من بلاد الباسك في ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦١، ويعتبر من اشهر الحراس الباسكيين مع ريكاردو زامورا وخوسيه انجيل ايريبار ولويس اركونادا.

وتعرف زوبيزاريتا على ايريبار على شاطىء البحر وهو في سن الرابعة عشرة، وبعد خمس سنوات صار مدربه في اتلتيك بلباو، وفي مباراته الاولى كمحترف فاز اتلتيكو مدريد على بلباو ٢-صفر في ١٩ ايلول (سبتمبر) ١٩٨١. وفي بلباو تدرب زوبيزاريتا باشراف خافيير كلمينتي الذي صار مدرباً للمنتخب عام ١٩٩٢.

وخاض زوبيزاريتا بين ١٩٨٦ و١٩٩٤ ما مجموعه ٣٠١ مباراة في الدرجة الاولى مع برشلونة وشاركه في احراز كأس ابطال اوروبا مرة واحدة وكأس الكؤوس الاوروبية مرة واحدة ايضا وكأس اسبانيا مرتين وبطولة الدوري اربع مرات.

وعندما خسر برشلونة صفر-٤ امام ميلان الايطالي في نهائي كأس اوروبا عام ١٩٩٤ انتهت مسيرة زوبيزاريتا مع الفريق فحمله مدربه في ذلك الوقت الهولندي يوهان كرويف المسؤولية. ويقول زوبيزاريتا «كان القرار رياضيا والمدرب ليس معصوما عن الخطأ».

ثم انضم زوبيزاريتا الى فالنسيا، ويقول: «لم احصل على اي لقب هنا لكنني اقنعت الذين تخلوا عني بانني لا ازال موجوداً».

وبالفعل، فان جمهور برشلونة لا يزال يصفق للحارس المخضرم كلما لعب في نوكامب ويعترف بانه خلّف فراغاً كبيراً.

خروج اسبانيا خلّف خيبة امل كبيرة وجدلاً وطنياً

■ مدريد - ا ف ب - خلف خروج اسبانيا من كأس العالم صدمة كبيرة لدى السكان الشغوفين بكرة القدم وفتح «جدلا وطنيا» حول ما اذا كان يتعين ابقاء المدرب خافيير كليمنتي في منصبه.

وتحدثت الصحف، حتى السياسية منها مثل «ال موندو» الليبرالية، عن هذا «الجدل الوطني» في صفحتها الاولى في حين اعتبرت الصحيفة اليسارية «ال بايس» ان الموندیال «شيء جدي جدا تضع الامة كل امالها فيه».

وكان التذمر مسيطراً صباح أمس على سائقي سيارات الأجرة ولبس النادلون في المقاهي وجه العبوس. وقال معلق الصحيفة الرياضية «أس» ان خروج اسبانيا الرسمي سمح باخراج «الغضب» الذي كان مكبوتا منذ بداية المسابقة.

وكانت خيبة الأمل اكبر خصوصاً ان المنتخب اظهر، حسب رأي جميع الاسبان، «وجهه الحقيقي» مساء الاربعاء عبر انزاله هزيمة نكراء بالمنتخب البلغاري ٦-١ في الوقت الذي كان تأهله الى الدور الثاني رهناً بنتيجة المباراة الاخرى في المجموعة التي فازت فيها البارغوي على نيجيريا ٣-١.

وكان المشجعون الاسبان انطلقوا الى فرنسا وسط فرحة كبيرة بعد فوز ريال مدريد التاريخي في ٢٠ أيار (مايو) بكأس دوري ابطال اوروبا للمرة السابعة في تاريخه، فكان سقوطهم تالياً عظيماً.

وتلقى الاسبان الصدمة الاولى في ١٣ حزيران (يونيو). فبعدما تقدموا مرتين على منتخب نيجيريا عادوا ليخسروا ٢-٣، وارتفعت حدة الغضب في ١٩ منه، حيث وقف المنتخب الاسباني عاجزا تماما امام منتخب البارغواي واكتفى بتعادل سلبي فوضع مصيره في ايدي البارغواي التي كان فوزها على نيجيريا يعني خروج المنتخب الاسباني من البطولة، وهذا ما حصل.

وهي المرة الاولى التي تخرج فيها اسبانيا من الدور الاول منذ عشرين عاماً. ولم يكن الاسبان يريدون تصديق ما يحصل قبل المباراة ضد بلغاريا، وكانت الاذاعات تحذر اللاعبين الذين حصلوا على بطاقات صفراء من مغبة الحصول على بطاقة ثانية تمنعهم من خوض الدور الثاني.

وقد شاهد ١٨.٦ مليون اسباني من اصل عدد السكان الـ ٤٠ مليوناً المباراة على شاشة التلفزيون وكلهم امل بحصول معجزة، لكن من دون جدوى.

وكما في كل فشل، يتم التفتيش عن كبش فداء. وفي هذا الاطار بالذات المسؤول جاهز وهو المدرب خافيير كليمنتي الذي عليه ان يتوقع عودة صعبة الى البلاد.

اما اللاعبون، فلم يتعرضوا لانتقادات الصحف التي تصب حمى انتقاداتها على المدرب الباسكي.

وكتبت صحيفة «اس» الرياضية «خافيير...إرحل» وذكرت صحيفة «ماركا» ايضا «كثيرون هم الذين يحملون خافيير كليمنتي مسؤولية هذا الفشل».

واعتبرت صحيفة «اي بي سي» المحافظة ان «كليمنتي خسر رصيده كله». وما زاد من حدة الغضب ان المدرب اكثر في الاسبوعين الاخيرين انتقاداته للصحافيين واستخف بالانتقادات حتى تلك التي وجهها رئيس الوزراء الاسباني خوسيه ماريا ازنار الذي دان غداة المباراة مع البارغوي «شعور التفوق» الذي يتملك المنتخب الاسباني.

واكتفى ملك اسبانيا خوان كارلوس الذي حضر مباراة لنس بالقول «لم يكن لعبنا سيئا لكن الحظ لم يحالفنا، الامور ستكون افضل المرة المقبلة يا شباب».

ويفترض ان يكون خروج اسبانيا مصدر سرور للتجار واصحاب المطاعم والمقاهي الذين انهارت اعمالهم الليلية منذ بداية الموندیال. ولن تثير المسابقة اهتمام الاسبان بعد اليوم لانهم سيحاولون الخروج من منازلهم لينسوا.

الدعيع: مطمئنون الى عودة الروح الى الفريق السعودي

□ بورتو – مروان بو رعد، وبيع عبد النور



ذكر حارس المرمى السعودي محمد الدعيع ان طريقة اداء فريقه في المباراة أمام جنوب افريقيا، اعادت الروح الى العروض السعودية المعهودة، لاننا لعبنا وفق طريقتنا المعتادة ٤ – ٤ – ٢. بوجود المهاجمين سامي الجابر وفهد المهلل، وخلفهما يوسف الثنيان. وفي المباراتين أمام الدنمارك وفرنسا كان يتقدم هجومنا راس حربة واحد. وهذا ما جعل كلاً من الفريقين المنافسين يستغل تماماً الكرات المرتدة ويستغل اخطاء بسيطة لينفذ ويسجل الأهداف... الاهم الآن ان التوازن عاد الى الفريق، وأمامنا استحقاقات مهمة مقبلة. لم نوفق في المونديال الفرنسي، والمثل يقول لكل جواد كبوة، ونحمد الله اننا نهضنا من كبوتنا الاخيرة من خلال مباراتنا وجنوب افريقيا. ونتمنى ان نحقق الافضل في كاس العالم ٢٠٠٢، ونتلافى الاخطاء التي وقعنا بها في كاس العالم ٩٤ و٩٨... الطريقة التي ادى فيها المنتخب السعودي مباراته مع جنوب افريقيا، حررت اللاعبين من انكماش عانوا منه. وفرضته عليهم خطط المدرب البرازيلي كارلوس البرتو باريرا. لكن لماذا لم يناقش في الأمر ولماذا لم يدل اللاعبون برأيهم، ولا سيما انهم هم الذين يتحركون في الملعب؟

الحارس الدعيع يكشف ان المسؤولين لم يقصروا في ذلك وتحدثوا كثيراً مع باريرا. على اعتبار ان هذه الطريقة التي نادى بها لا توصل الى المرمى ولا تمكن أفراد الفريق من تسجيل الأهداف... طبعاً لكل مدرب أفكاره ووجهة نظره الفنية. وربما لم يساعده اللاعبون على تحقيق ما يتوخى من خلالها، لأنهم لم ينجحوا في بلورة خطوطها العريضة. خصوصاً وانها المرة الأولى التي يلعب فيها الفريق بهذا الأسلوب... وفي المباريات الوديه لم نقدم، بصراحة، المستوى المطلوب الذي يجعلنا نبرز. الآن نحن مطمئنون وطمأنا جمهورنا...».

هل سيستمر الدعيع لاعباً داخل المملكة وقد آثر السماح للاحتراف في الخارج وبات مفتوحاً بعد المونديال الفرنسي؟ يرد الدعيع انه لم يتلق عروضاً جيدة بعد، وكل شيء مرهون بوقته.

الخراشي: اثبتنا الشخصية المعروفة للمنتخب السعودي

وصل مدرب السعودي محمد الخراشي المباراة بين السعودية وجنوب افريقيا بالجيدة، وقد شهدت درجة عالية من الندية. اراد منتخب جنوب افريقيا كسب اللقاء من أجل التأهل وإكمال المنافسة، وأراد منتخبنا رد الاعتبار وإثبات الوجود، من هنا جاء اللعب سجالاً، واستطاع المنتخب السعودي تقديم كرة جميلة حديثة، واكثر من وجه جديد شارك للمرة الأولى في مسابقة رسمية مهمة مثل كاس العالم.

وأضاف الخراشي ان افراد الفريق كسبوا الثقة بانفسهم «واثبتنا امام فريق قوي شخصية المنتخب السعودي المعروفة... واستطعنا تحويل تأخرنا بهدف الى التقدم ٢/١».

وعادلت جنوب افريقيا – برايي – نتيجة سوء تقدير من حكم المباراة في الوقت بدل الضائع...».

وفضل الخراشي عدم التطرق الى النتيجتين السابقتين، مشيراً الى ان اخطاء عدة حصلت لولاها لكان التأهل الى الدور الثاني وارداً. عزاؤنا الوحيد عرضنا الجيد في هذه المباراة. فقد اكدنا ان كرة القدم السعودية – والحمد لله – لا تزال بخير. والمسؤولون حريصون ان تبلغ أرقى المستويات في السنوات المقبلة. كما اثبتنا ان روح اللاعب السعودي في المقام الاول وهي الأساس في تقديم العروض الجيدة والمستويات المتميزة...».

وأوضح الخراشي الى ان كل ما يطور ويدعم مسيرة كرة القدم السعودية سيقدم من قبل المسؤولين.

وحول دوره المقبل في الجهاز الفني للمنتخب، وهل سيبقى على راس هذا الجهاز؟ قال الخراشي: «انا مواطن جاهز لخدمة منتخب بلادي او للعمل في اي مجال استطيع من خلاله ان أرد جزءاً من الجميل الذي قدمته لي بلادي في السنوات الـ ٤٥ الماضية».

وذكر الخراشي ان افواجاً من المواهب الشابة ستثبت كفاءتها في المرحلة المقبلة ما يجعل مسيرة المنتخب مستمرة وبتصاعد ايجابي، خصوصاً ان النشاطات المقبلة على مختلف الصعد ستزيد من خبرة هؤلاء.

ولفت الى ان القائمين على مقدرات كرة القدم السعودية يعرفون جيداً ما تحتاج اليه وكيف يحقق والفترة اللازمة لذلك.

فؤاد أنور: الواقع الحقيقي للكرة السعودية

كابتن الفريق فؤاد انور اعتبر ان الجميع شاهد الواقع الحقيقي لكرة القدم السعودية بعيداً عن اية قيود، «نحن بالطبع لا نقلل من اهمية كارلوس البرتو باريرا وقدرته لكننا سجلنا عودة حقيقية من خلال ما يعرف بالطريقة الهجومية والمواكبة الدفاعية اللازمة... هذا التغيير حرر تحركاتنا، فظهرنا بمستوى جيد».



محمد الدعيع في مباراة السعودية وجنوب افريقيا.(رويترز)

أربعة ملايين سعودي شاهدوا مباراة السعودية وفرنسا

■ حققت مباراة المنتخبين السعودي والفرنسي في مونديال ٩٨ مستوى متابعة مرتفع في المملكة. هذا ما أكدته شركة ((AGB الشرق الأوسط والمختصة في تقديم الاحصائيات والمؤشرات الاعلانية من خلال قياس المتابعة الجماهيرية للأحداث على شاشات التلفزيون باستخدام تقنية ((TV Meter. وأشارت الشركة الى أن فروعها المنتشرة بالمملكة رصدت مستوى متابعة لم يسبق له مثيل حيث بلغ عدد المتابعين أربعة ملايين مشاهد موزعين بين مدن المملكة وحققت مدينة الرياض أعلى نسبة متابعة بواقع ٤٧٪، كما رصدت توزيع الجنسيات المتابعة للحدث حيث بلغت نسبة السعوديين ٥٠٪ الى باقي الجاليات المقيمة بالمملكة.

المجموعة السابعة

مباراة مصيرية بين انكلترا وكولومبيا... وشكلية بين رومانيا وتونس

FRANCE 98

لنس، باريس – أ ف ب – تخوض انكلترا وكولومبيا مباراة مصيرية اليوم الساعة ١٩,٠٠ بتوقيت غرينيتش في لنس، في ختام منافسات المجموعة السابعة، للتأهل الى الدور الثاني في مونديال فرنسا.

ويكفي انكلترا التعادل لبلوغ هدفها في حين يتوجب على كولومبيا الفوز.

وترفض انكلترا، التي تلقت ضربة بخسارتها امام رومانيا ١–٢ ان تغرق في الخوف، لكن اصابة غاريث ساوثغيت وبول اينس فضلاً عن اداء اللاعبين غير الجيد بشكل عام، سيجبر غلين هودل على اعادة النظر في تشكيلة منتخبه.

وكان مولدوفان وبتريسكو اللذان يلعبان في الدوري الانكليزي استغلا خطأين دفاعيين ارتكبهما الانكليز واظهرا الخلل الذي يعاني منه هذا المنتخب لكن الانكليز لم يعانوا فقط من اخطاء الدفاع بل ان اداء خط الوسط كان باهتا أيضاً.

وبعد المباراة مباشرة حاول هودل التخفيف من وقع الخسارة قائلاً: «هذه الهزيمة لا تقلقني كثيراً. كان علينا ان نهزم الرومانيين لكننا ارتكبنا هفوتين وعوقبنا عليهما. لكن توافرت لنا فرص كبيرة للفوز».

لكن آلن شيرر لم يوافقه الرأي تماماً، إذ أن هداف نيوكاسل رأى ان زملاءه لم يغذوه بكرات جيدة «لقد سنحت امامي فرصة واحدة خلال مباراتين وقد ترجمتها هدفاً. علينا ان نحسن تمريراتنا العرضية وانا مستعد للبقاء في منطقة الجزاء فترة اطول لكن يجب ان تصلني الكرات».

ويبقى في قفص الاتهام مزودو الكرات. ففي حين ابلى دارن اندرتون على الجانب الايمن بلاء حسناً فان بول سكولز لم يحقق الآمال التي عقدت عليه. وفشل لاعب وسط مانشستر يونايتد الشاب في قيادة العمليات... واعتبر هودل ان «دارن كان اكثر اللاعبين فعالية خلال المباراة».

أما تيدي شيرينغهام الذي حاول ان يكون صلة الوصل بين الوسط والهجوم فقد خسر الرصيد القليل الذي كان لا يزال يحتفظ به. في المقابل بدا ديفيد بيكهام مكبلاً من جراء المسؤوليات التي اوكل بها في خط الدفاع بحلوله مكان بول اينس. وقد لا يشارك بول اينس الذي اصيب في كاحله في المباراة ضد كولومبيا، وربما يستعين هودل لتعويض خسارة اينس بـ «الجرافة» روب لي او العودة الى طريقة اللعب ٤–٤–٢. وقد يسمح هذا الاسلوب لستيف ماكمانمان باللعب.

أما اللاعب الذي يملك اكبر فرص ليكون أساسياً منذ صفارة البداية فهو مايكل اوين. فقد حقق لاعب ليفربول الفذ الذي كانت تطالب به الامة الانكليزية باكملها انطلاقة قوية في مواجهة الرومانيين. لكن الصحف البريطانية اعتبرت ان مشاركته اتت متاخرة. لكن هودل برر ذاته قائلاً: «لقد ابقيت اوين على مقعد الاحتياط لحمايته وليدخل في الوقت المناسب في هذا المونديال. فلو شارك في أول مباراتين من دون ان يسجل لكان الناس قالوا انه غير مستعد بعد. وكان اشراكه الجمعة خياراً ولطالما فكرت ان هذا الخيار سيفرض ذاته في المباراة الثالثة، لان كولومبيا تملك منتخباً مختلفاً جداً عن منافسينا الآخرين».

من جانبه، توقع مدرب كولومبيا هرنان داريو غوميز الذي اختارته صحيفة «ال بايس» الاوروغويانية افضل خبير تكتيكي في القارة الاميركية عام ١٩٩٦، ان تكون المباراة مع انكلترا «حامية الوطيس» وهو يعتمد اكثر من اي وقت مضى على صانع العابه كارلوس فالديراما لتأهل كولومبيا الى الدور الثاني.

وتعليقاً على اداء منتخبه ضد تونس (١–صفر) قال غوميز: «كانت اعصابنا مشدودة وكنت اعاني من تعب شديد في نهاية المباراة. فقبل المباراة تم استبعاد اسبريا نهائيا ولم نكن قد سجلنا اي هدف بعد. كنا بحاجة الى فوز للحفاظ على امل التأهل».

وأضاف: «المباراة ضد تونس كانت افضل من المباراة ضد رومانيا (صفر–١) ولا سيما اداء الثنائي بيرموديز وبالاسيوس. اما فالديراما فهو لاعب مستعد أبداً لتلقي الكرة وله كرامته ويصعب علي التفكير باستبداله».

وعن انكلترا، قال غوميز: «الانكليز هم مثل الالمان مواظبون ومثابرون. وستكون المباراة ضدهم حامية الوطيس. ولن يخوض خوسيه سانتا المباراة بسبب ايقافه وسيحل انطونيو مورينو مكانه. ولن يلعب بريسيادو اساسياً فهو لا يزال شاباً ويجب حمايته».

رومانيا–تونس

وعلى استاد فرنسا في سان دوني الساعة ١٩,٠٠ ايضاً، تامل تونس ان تنتزع ولو نقطة من رومانيا كي توقف مسلسل خسائرها، لكن املها يبدو كامل «ابليس في الجنة» قياساً على عرضيها السابقين والمستجدات التي طرأت، وعلى عرضي رجال الجنرال انجيل يوردانيسكو الذين يملكون ٦ نقاط وبرهنوا انهم يتمتعون بقدرات فنية وخططية عالية.

وفي هذه المباراة الشكلية لن يقود تونس المدرب الفرنسي هنري كاسبرجاك لان الاتحاد المحلي اقاله عقب الخسارة امام كولومبيا واوكل المهمة الى مساعده التونسي علي السليمي، الذي قد يلجا الى اجراء بعض التعديلات على التشكيلة واعطاء الفرصة لبعض اللاعبين الذين لم يشاركوا في المونديال.

المجموعة الثامنة

الارجنتين وكرواتيا في لقاء زعامة

بوردو، ليون (فرنسا) – ا ف ب – تلعب الارجنتين ضد كرواتيا اليوم الساعة ١٤,٠٠ بتوقيت غرينيتش في بوردو على زعامة المجموعة الثامنة.

ورغم ان التعادل يكفي الارجنتين لاحتلال المركز الاول بفارق الاهداف فان مدربها دانيال باساريلا يؤكد ان منتخبه سيسعى الى الفوز، ويقول: «لا أحب ان نسترخي لان ذلك قد تكون له انعكاسات سلبية علينا، وعلينا ان نبقي على تركيزنا». وكان باساريلا اكد قبل يوم بانه سيعتزل في نهاية المونديال حتى لو احرز منتخبه الكاس. وسيغيب عن المنتخب الارجنتيني مدافع المخضرم روبرتو سنسيني الذي اصيب بتقلص عضلي في المباراة الاخيرة ضد جامايكا، علماً بانه تعرض لكسر في اصبعه في المباراة الاولى ضد اليابان ايضاً وفي حال انتزعت الارجنتين المركز الاول فانها ستقابل انكلترا على الارجح في الدور الثاني.

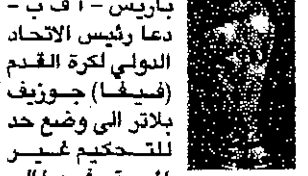
وفي الجانب الكرواتي يرجح ان يعود قائد المنتخب زفونيمير بوبان بعد شفائه من الاصابة والمدافع سلافن بيليتش. وفي المجموعة ذاتها تلعب اليابان وجامايكا في ليون الساعة ١٤,٠٠ ايضاً في مباراة تحصيل حاصل ويسعى كل من المنتخبين اللذين يشاركان في النهائيات للمرة الاولى الى تحقيق فوز اول بعد خسارتين متتاليتين وإن بدت الافضلية لليابان التي خسرت بصعوبة امام الارجنتين وكرواتيا بنتيجة واحدة صفر–١.



باتيستوتا خلال تمرين منتخب الارجنتين. (ا ف ب)



بلاتر يدعو الى احتراف الحكام ويرفض الاحتكام الى الفيديو



باريس - ا ف ب - دعا رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جوزيف بلاتر الى وضع حد للتحكيم غير المحترف وطالب بتشكيل مجموعة من الحكام المحترفين.

وقال بلاتر: «علينا ان نبدل الحكام... يجب ان يكون لدينا حكام محترفون، وهناك في كل انحاء العالم بطولات للمحترفين... جميع الذين يتعاملون مع اوساط كرة القدم هم محترفون باستثناء اهم عنصر على الملعب وهو الحكم».

وجاء موقف رئيس الفيفا بعد ركلة الجزاء المشكوك بصحتها التي احتسبها الحكم الاميركي اسفانديار باهارماست للنروج في الدقيقة الاخيرة من المباراة مع البرازيل مساء الثلثاء الماضي ضمن المجموعة الاولى، وادت الى فوز النروجيين وتاهلهم للدور الثاني على حساب المغرب.

ورفض بلاتر بشدة اللجوء الى جهاز الفيديو للبت في قرارات الحكام المثيرة للجدل موضحاً ان من الواجب ان تحافظ كرة القدم «على طابعها البشري والاخطاء جزء من اللعبة».

وسبق لميشال بلاتيني الذي دعم ترشيح بلاتر لرئاسة الفيفا ان ايد احتراف الحكام مشدداً على «ضرورة الاستعانة بافضل الحكام خلال كاس العالم حتى لو كان ذلك يعني استبعاد بعض الدول».

وكان بلاتر طلب اول من امس ان تعرض عليه مشاهد من مباراتي البرازيل مع النروج، وتشيلي مع الكاميرون اللتين شهدتا قرارات تحكيمية مثيرة للجدل، مع رئيس لجنة التحكيم الاسكتلندي ديفيد ويل.

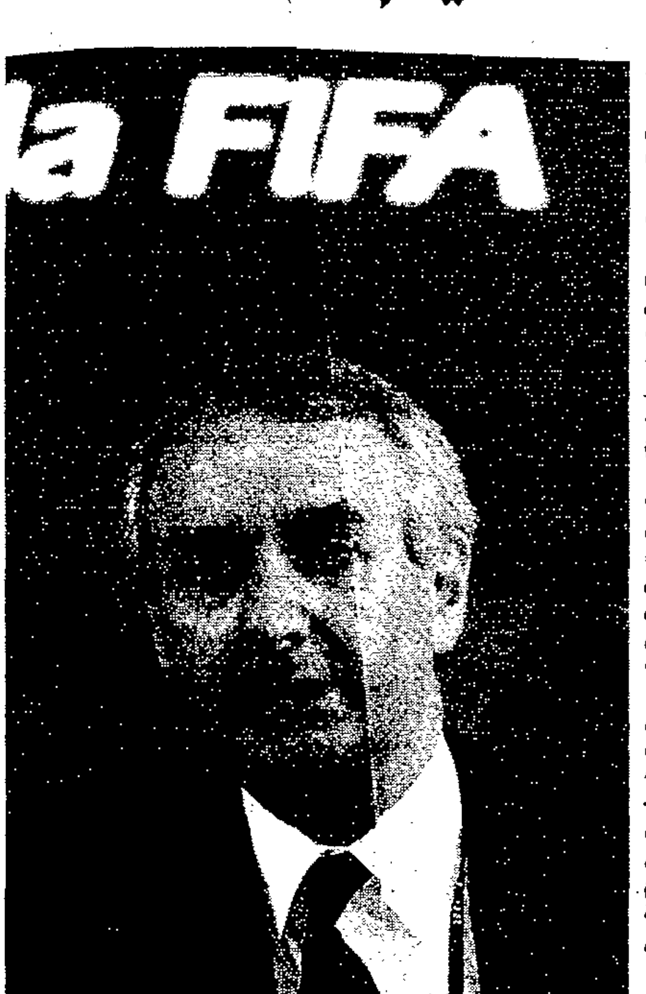
وصرح مدير المكتب الصحافي للفيفا كيث كوبر «الاتحاد الدولي يثق تماما بحكامه الذين يتخذون قراراتهم في المباريات عن حسن نية، ونحن متاكدون من ذلك».

واضاف كوبر «قرارات الحكم نهائية ولن تكون موضع تعليق من الفيفا الذي هو مرتاح للطريقة التي تطبق فيها التوجيهات الجديدة الخاصة بالتحكيم، ويعتبر ان مستوى التحكيم عموما هو من نوعية عالية، ومستوى الاخطاء، ان وجدت، هو من مرتبة دنيا».

واستبعد كوبر بدوره امكانية اللجوء الى اشرطة الفيديو لحل اي خلافات محتملة. وقال: «مثل هذا الامر مستبعد، وبانتظار ان تسمح لنا التقنيات الحديثة في المستقبل بامتلاك الاجهزة الملائمة، فلن نلجا الى الفيديو، وهذه المسالة محسومة الآن».

جوزيف بلاتر.

رئيس لجنة الحكام في الفيفا: «مرتاحون لمستوى التحكيم»!



ديفيد ويل.(ا ف ب)

□ باريس - عمر غويلة

لا يزال موضوع التحكيم في بطولة كاس العالم يمثل الصدارة في تعليقات الصحف والمختصين الذين عبروا عن استنكارهم قرارات بعض الحكام، لا سيما تلك التي اسفرت عن خروج منتخب المغرب ومنتخب الكاميرون من هذه المسابقة العالمية.

وأمام هذه الضجة الكبيرة سعى الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الى تخفيف الوطأة فكلف رئيس لجنة الحكام الاسكتلندي ديفيد ويل بلقاء رجال الإعلام صباح امس في المركز الصحافي الدولي في العاصمة الفرنسية.

وعمل ديفيد ويل خلال هذا اللقاء على التقليل من اهمية الاخطاء معبراً عن ارتياح اعضاء لجنة الحكام لمستوى الحكام ومردودهم، مشيراً الى أن مستوى حكام بطولة العالم فرنسا ٩٨ افضل بكثير من مستوى حكام بطولة العالم السابقة اميركا ٩٤.

وحاول ديفيد ويل عبثاً اقناع رجال الإعلام بأن الأمور على احسن ما يرام قائلاً ان معدل العلامات التي اسندت الى الحكام بعد ٤٠ مباراة هو ٨,٣، في حين أن معدل الحكام المساعدين هو ٨,٥، واعترف ويل بان بعض الحكام لم يكن في مستوى المهمة التي انيطت بهم ملاحظاً أن عددهم لم يتجاوز الثلاثة وقد رفض ذكر اسمائهم.

واشار الى أن لجنة الحكام في الفيفا لا تعتمد في تقويمها أداء الحكام إلا على تحاليل مختصيها وأعضائها وعلى آراء أجهزة الإعلام وتعليقاتها.

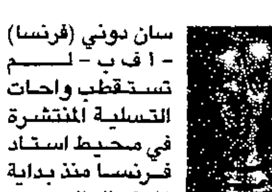
ورفض ويل الدخول في تفاصيل تتعلق بتحكيم الأميركي اسفنديار باهارمست الذي قاد مباراة البرازيل والنروج، والهنغاري لازلو فاغنر الذي أدار مباراة الكاميرون وتشيلي، ملاحظاً انه ليس من عادته تقويم اداء الحكام أمام رجال الإعلام.

ونفى ويل الأخبار التي راجت عن وجود أجواء غير طيبة بين الحكام مبيناً أن الأجواء والعلاقات طيبة جداً، معبراً عن دعمه لفكرة تبادل الحكام بين القارات قصد الوصول الى تطبيق موحد لقوانين اللعبة في مختلف انحاء العالم.

وفي خصوص اللجوء الى استعمال التقنيات والوسائل الالكترونية الحديثة لمساعدة الحكام في اتخاذ القرارات، لاحظ ديفيد ويل انه يعارض استعمال مثل هذه الاجهزة، مشيراً في المقابل الى انه لا يستبعد أن يتم في يوم ما استعمال هذه الأجهزة للتأكد من حال واحدة وهي «اجتياز الكرة خط المرمى».

وأفاد ويل انه سيتم الاعتماد على أفضل الحكام بالنسبة الى ما تبقى من مباريات هذه البطولة وستعطى الأولوية للحكام المحايدين.

«قرى المونديال» في سان دوني افلست لعدم الاقبال عليها



سان دوني (فرنسا) - ا ف ب - لم تستقطب واحات التسلية المنتشرة في محيط استاد فرنسا منذ بداية المونديال الجمهور الذي كان متوقعا فاعلنت قرية «البرازيل» إفلاسها ووقع تجار مستاؤون عريضة احتجاج في «قرية العالم».

وبعد مضي اسبوعين على بداية المونديال كان عدد الاشخاص الذين يرتادون هذه القرى اقل بكثير مما كان يتوقعه العارضون الذين استثمروا فيها اموالا طائلة على أمل جني أرباح كبيرة. واضطرت «قرية البرازيل» التي بلغت ميزانيتها ١٥ مليون فرنك فرنسي (٢.٥ مليون دولار) الى اعلان إفلاسها وتسعى الى الحصول على نفس جديد للحد من خسائرها في حين توقف بعض الممولين، الذين لم يستعيدوا اموالهم، عن العمل.

وقرية التسلية هذه المنتشرة على مسافة هكتارين ونصف الهكتار توفر مقابل رسم دخول قدره ٥٠ فرنكا فرنسيا، اكتشاف الثقافة البرازيلية مع استعراضات وماكولات خاصة بهذا البلد.

وقد شهد هذا المكان امسية صاخبة الثلثاء الماضي. ففي حين كان آلاف المشجعين يتابعون مجاناً مباراة البرازيل والنروج على شاشة عملاقة، كانت شركة «ا ال سي فرانس» التي لم تتلق أموالها تفكك المنصة الرئيسية حيث كان من المفترض ان تقدم فرق موسيقية حفلات مدرجة على البرنامج.

وكشف بعض الممولين والتجار المستائين لوكالة «فرانس برس» قيمة المتأخرات المستحقة لهم التي تصل في بعض الاحيان الى ملايين الفرنكات.

وقال احد العارضين «لقد استقطبت القرية الكثير من الناس خلال مباراة الافتتاح بين البرازيل واسكتلندا ومباراة هولندا وبلجيكا لكن منذ ذلك الحين تراجع عدد الجمهور بشكل مستمر» مشددا على ان السبب في ذلك هو منظمو هذا المشروع.

ويقول جليل سفراوي مدير الشركة التي ترعى هذا المشروع «لقد خذلنا مستثمرون برازيليون كانوا تعهدوا دعمنا» مؤكداً «نحن في وضع سيئ جداً لكن لا يزال باستطاعتنا إنقاذ القرية».

ويسيطر التشاؤم ذاته على «قرية العالم» حيث وقع العارضون البالغ عددهم نحو الثلاثين عريضة احتجاج. وتباع في هذه القرية سلع متفرعة عن المونديال مثل القمصان القطنية وشعار البطولة «فوتيكس» واغنية من قارات مختلفة. وتبلغ أجرة الجناح (تسعة امتار مربعة) ٤٥ ألف فرنك فرنسي (٧٥٠٠ دولار).

واوضح هؤلاء «لقد قدموا لنا المشروع على انه الدجاجة التي تبيض ذهباً لكن تبين في النهاية ان الدجاجة عقيمة» مشيرين الى ان عدد زوار القرية ليس بالحجم الذي وعدوا به.

واكد مدير مكتب رئيس بلدية سان دوني ان عدد الزوار سيرتفع في تموز (يوليو) مع بدء العطل الصيفية ومع حفلات موسيقية يحييها مغنون او فرق معروفة.

اما القرية الوحيدة التي تسير فيها الامور على ما يرام فهي «قرية الشركات» التي عوضت، عبر تاجير الاجنحة ووجبات الطعام الفاخرة، الاربعة ملايين فرنك التي استثمرت لاقامتها كما قال فرانسيس دوبراك رئيس جمعية تطوير شركات منطقة سان دوني.

دورة ويمبلدون في كرة المضرب

ريوس حزم حقائبه في الدور الأول وكوردا عبر بارتياح إلى الدور الثالث

لندن - ا ف ب - خرج التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف ثانياً مبكراً من المنافسة لخسارته أمام الاسباني فرانشيسكو كلافيت ٣-٦ و٦-٣ و٥-٧ و٦-٣ و٣-٦ في الدور الأول من بطولة ويمبلدون الانكليزية لكرة المضرب، ثالثة البطولات الأربع الكبرى بعد استراليا المفتوحة ورولان غاروس الفرنسية وقبل فلاشينغ ميدوز الأميركية.

يذكر أن ريوس، الذي انتزع المركز الأول في التصنيف العالمي من الأميركي بيت سامبراس لمدة اربعة أسابيع في آذار (مارس) الماضي، لم يتوج في اي من البطولات الأربع الكبرى.

وبلغ التشيكي بتر كوردا المصنف ثالثاً الدور الثالث بفوزه على البلجيكي فيليب ديفولف الـ ٥٦ عالمياً ٦-٤ و٦-٣ و٦-٢.

ويلتقي كوردا في الدور المقبل مع الفرنسي جيروم غولمار او الفرنسي نيكولا اسكوديه.

وفي الدور الأول لفئة الرجال، فاز الهولندي ريتشارد كرايتشيك المصنف تاسعا على النيوزيلندي بريت ستيفن ٦-٣ و٧-٦ (٩-٧) و٤-٦ و٦-٢، والسويسري مارك روسيه على الفرنسي سيدريك بيولين الثامن ٦-٤ و٣-٦ و٤-٦ و٧-٦ (٧-٥) و١٣-١١، والتشيكي دانيال فاتشيك على الايطالي جانلوكا بوتزي ٧-٦ (٧-١) و٧-٦ (٧-٤) و٦-٣، والروماني دينو بيسكاريو على الجنوب افريقي نيفيل غودوين ٦-٤ و٦-٢ و٦-٣، والاميركي فنسنت سبادي على الروماني اندري بافل ٦-٣ و٦-٣ و٦-٣، والالماني هندريك دريكمان على البريطاني باري كوان ٦-٧ (٣-٧) و٧-٦ (١٢-١٠) و٦-٣ و٣-٦ و٦-٣، والاميركي تود مارتن على البرازيلي اندريه سا ٦-٣ و٦-٤ و٦-٤، والارجنتيني فرانكو سكيلاري على مواطنه ماريونو بويرتا ٦-٧ (٥-٧) و٦-٣ و٧-٥ و٦-٤.

وفي الدور الثاني لفئة الرجال ايضاً، فاز الاسترالي مارك فيليبوسيس على الاميركي اليكس اوبراين ٦-٧ (٣-٧) و٦-٤ و٧-٦ (٧-٢) و٦-٣، والاسباني فيليكس مانتيا السادس عشر على التشيكي رادومير فاسيك ٦-٧ (٤-٧) و٦-٣ و٦-٣ و٦-٤، والسويدي توماس اينكفيست على الاسترالي سكوت درايبر ٦-٧ (٥-٧) و٦-١ و٦-٤ و٦-٣، والاسترالي مارك وودفورد على الاميركي جاستن غيملستوب ٢-٦ و٦-١ و٦-٤ و٦-٤، والاسترالي جايسون ستولتنبرغ على الاميركي جف تارانغو ٦-٤ و٢-٦ و٦-٢ و٦-٧ (٣-٧)، والفرنسي جيروم غولمار على مواطنه نيكولا اسكوديه ٦-٣ و٦-٤ و٤-٦ و٧-٦ (٨-٦)، والاسترالي باتريك رافتر السادس على السويدي توماس نيدال ٧-٦ (٧-٣) و٦-٢ و٧-٦ (٧-٣)، والايطالي دانيالي براتشيالي على التشيكي بوهدان اوليراخ ٦-٤ و٦-٤ و٣-٦ و٦-٢، والفرنسي سيباستيان غروجان على الاميركي براين ماكفي ٦-٤ و٣-٦ و٦-١ و٦-٤.

وفي الدور الأول لفئة السيدات فازت البلجيكية سابين ابلمانز على الاسبانية كريستينا تورنس فاليرو ٦-٣ و٦-٣، والاميركية جنيفر كابرياتي على الاسترالية نيكول برات ٦-٤ و٣-٦ و٦-٤، والتايوانية شي تينغ وانغ على الاميركية كريستينا براندي ٧-٦ (٧-٤) و٧-٥.

أما في الدور الثاني لفئة السيدات، ففازت البريطانية سامانثا سميث على الارجنتينية ماريانا دياز اوليفا ٦-١ و٦-٣، والفرنسية ناتالي توزيا السادسة عشرة على الكرواتية ايفا مايولي ٦-صفر و٦-١، والهولندية ميريام اوريمانز على السويدية ازا كارلسون ٦-٢ و٦-٣، والاميركية مونيكا سيليش السادسة على الفرنسية الكسترا فوسيه ٦-١ و٦-١، والفنزويلية ماريانا اليخاندرو فنتو على اليابانية ناوكو كيجيموتا ٦-صفر و٧-٥، والفرنسية ساندرين تستو الرابعة عشرة على الهولندية سيدا نورلاندر ٦-٣ و٦-١، والاميركية ليتنساي ديفنبورت الثانية على اللاتفية لاريسا نيلاند ٦-١ و٧-٥.



مارتشيلو ريوس: السقوط المبكر.(رويترز)

لقاء تورينو الدولي لألعاب القوى

بن زين ثانياً في الـ ٣ آلاف م وحاتم ثالث في الوثب الطويل

تورينو (ايطاليا) - ا ف ب - حل العداء الجزائري رضا بن زين في المركز الثاني في سباق الـ ٣٠٠٠ م ضمن لقاء تورينو الدولي لالعاب القوى مسجلا ٧,٤٦,٥٩ دقائق خلف الكيني مارك بيت (٧,٤٦,٥١ د) وامام الكيني وليام كاي (٧,٤٧,٣٥ د).

واحرز المصري حسين حاتم المركز الثالث في مسابقة الوثب الطويل مسجلا ٧,٩٩ م، تاركا المركز الاول لبطل العالم الكوبي ايفان بدروزو (٨,٣٠ م) والثاني للسنغالي شيخ توريه (٨,٢٣ م).

واحتل بطل العالم الكوبي ايولفيس كيسادا المركز الاول في الوثبة الثلاثية، وفاز مواطناه انير غارسيا ونوربرتو تيليز بسباقي الـ ١١٠ م حواجز والـ ٨٠٠ م على التوالي. وهنا اسماء الفائزين والفائزات:

رجال

١٠٠ م: البرازيلي انديه دا سيلفا ١٠,٢٢ ث
١١٠ م حواجز: الكوبي انيير غارسيا ١٣,٤٧ ث
٤٠٠ م حواجز: الزامبي كن هارندن ٤٩,١٩ ث
٤٠٠ م: البرازيلي كلاو باريلا ٤٥,٤٥ ث
٨٠٠ م: الكوبي نوربتو تيليز ١,٤٧ د
٣ الاف م: الكيني مارك بيت ٧,٤٦,٥١ د
رمي المطرقة: الاوزباستاني اندري عبدوفالييف ٨٠,٧٠ م
الوثب العالي: تروويكمب من الباهامس ٢,٣١ م
الوثب الطويل: الكوبي ايفان بدروزو ٨,٣٠ م
الوثبة الثلاثية: الكوبي ايولفيس كيسادا ١٧,١٨ م.

سيدات

١٠٠ م: النيجيرية ادورانس دجوكولو ١١,٣٣ ث
٤٠٠ م: النيجيرية تاريتي اوبارا ٥٠,٤٥ ث
٨٠٠ م: الصينية جن زهان ٢,٠٣,٦٠ د
القفز بالزانة: الاسترالية ايما جورج ٤,٢٠ م
الوثب الطويل: الايطالية فيونا ماي ٦,٦٣ م.

بطولة روسيا في كرة القدم

سان بطرسبورغ يحتفظ بالصدارة



موسكو - ا ف ب - تعادل سان بطرسبورغ مع كالينينغراد ٢/٢ واحتفظ بمركز الصدارة بفارق ٥ نقاط امام سبارتاك موسكو وسوتشي وفولغوغراد في المرحلة الرابعة عشرة من بطولة روسيا في كرة القدم.

وفاز سبارتاك، الذي يملك مباراتين مؤجلتين، على مضيفه ياروسلافل ١/صفر، وسوتشي على فلاديكافكاز ٣/صفر، وتعادل فولغوغراد مع سسكا موسكو صفر/صفر.

وفي المباريات الاخرى، فاز لوكوموتيف على سامارا ١/صفر، ونوفوروسيسك على تيومين ١/٤، وخسر روستوف امام طوربيدو موسكو ٣/٢، ودينامو موسكو امام اليستا صفر/٣.

ترتيب فرق الصدارة:
١- سان بطرسبرغ ٢٧ نقطة من ١٤ مباراة
٢- سبارتاك ٢٢ من ١٢
٣- سوتشي ٢٢ من ١٤
٤- فولغوغراد ٢ من ١٤
٥- روستوف ١ من ١٤.

مقتل ١٤ شخصاً في انهيار منصة داخل مجمع رياضي في روسيا

■ موسكو - أ ف ب - ذكرت وكالة انباء «انترفاكس» الروسية ان ١٤ شخصاً على الاقل لقوا حتفهم واصيب ٤٠ آخرون بجروح يوم امس بعد انهيار منصة داخل مجمع رياضي في نالشيك (جنوب) حيث كانت تقام بطولة روسيا في المصارعة.

واضافت الوكالة ان رجال الانقاذ يواصلون انتشال اشخاص من تحت الركام من دون ان يعرف مصيرهم.

تشكيل المنتخب الاولمبي القطري

□ الدوحة - «الحياة»

■ أعلن اتحاد كرة القدم القطري تشكيل المنتخب الاولمبي، وضم التشكيل الذي يشرف عليه المدرب الوطني سعيد المسند ٢٣ لاعباً.

من جهة ثانية يبدأ المنتخب تدريباته في الرابع من تموز (يوليو) المقبل وسينتظم في معسكر تدريبي بجمهورية التشيك استعداداً للمشاركة في تصفيات دورة سيدني الاولمبية.



على غرار الاتفاقات مع الاتحاد الأوروبي

واشنطن تنتظر رداً من ٣ دول مغاربية في شأن اجتماع لبحث شراكة اقتصادية

□ الرباط - محمد الشرقي

■ تنتظر الولايات المتحدة حالياً رداً من ٣ دول مغاربية هي المغرب والجزائر وتونس في شأن امكان عقد اجتماع وزاري الخريف المقبل في واشنطن على مستوى وزراء الخارجية للبحث في تفاصيل اقتراح اقامة شراكة اقتصادية متطورة مع هذه الدول، تكون شبيهة باتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي تمهيداً لاقامة منطقة للتجارة الحرة.

وكان وكيل وزارة الخارجية الاميركية لشؤون الاقتصاد والأعمال والزراعة ستيوارت ايزنستات زار العواصم المغاربية الثلاث الاسبوع الماضي لعرض المشروع الذي قال عنه انه يهدف الى إرساء دعائم شراكة اقتصادية مغاربية - أميركية تقوم على ثلاثة عناصر تشمل تعزيز الحوار السياسي والاقتصادي مع كبار المسؤولين في المنطقة، واقامة هياكل للتكامل الاقليمي لازالة الحواجز بين دول المغرب العربي والتي تحول دون ازدهار التجارة بصورة كاملة، وتأكيد الدور المركزي للقطاع الخاص كونه المحرك للنمو طويل الأمد في المنطقة».

وشدد ايزنستات الذي كان زار اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي في اطار الجولة نفسها، على ان اقتراح الشراكة الاقتصادية لا يشكل بديلاً عن علاقات المنطقة مع الاتحاد الأوروبي، بل هو مكمل لتلك المعاهدات، التي اعتبر انها تمهد لفضاء التعاون المتوسطي. وقال في تصريحات له في المنطقة «اننا لا نرى مبادرتنا تنافس المبادرات الأوروبية طالما انها تتماشى مع متطلبات منظمة التجارة الدولية. اننا ندعم العلاقات التجارية للاتحاد الأوروبي مع المغرب العربي وشمال افريقيا، ونعتقد أن ذلك يؤدي الى تجارة أكثر تحرراً إذا تم تطبيقها كما ينبغي. إلا ان التحدي الذي يواجه المنطقة يكمن في التطلع الى أسواق بعيدة في آسيا ودول اميركا اللاتينية».

وتقول مصادر أميركية ان اقتراح الشراكة ينسجم مع مصالح واشنطن في منطقة شمال افريقيا والبحر الأبيض المتوسط وسعيها الى زيادة حضور شركاتها في المنطقة. وتضيف ان واشنطن ترى ان مبادرتها «ستساعد على اقامة شمال افريقي أكثر ازدهاراً واستقراراً، وهو أمر يصب في مصلحة الولايات المتحدة الشاملة»، وانها تهدف الى زيادة قيمة الاستثمارات والتجارة الأميركية، إلا ان الهدف الابعد العمل على جلب «ازدهار اكبر الى منطقة فائقة الأهمية»، والى دول تعتبرها واشنطن من بين أقدم اصدقائها.

وأشارت المصادر الى ان شركات اميركية عملاقة باتت لها استثمارات في شمال افريقيا في مجالات استراتيجية بينها شركة «بوينغ» التي تملك صفقة تزويد شركة «الخطوط الملكية المغربية» بتسع طائرات من نوع «٧٣٧/٨٠٠» المعدلة، و«آي بي ام» و«موتورولا» لأجهزة الكومبيوتر وتكنولوجيا الاتصالات الرقمية، ومصرف «سيتي بنك» الذي افتتح اخيراً فرعاً هو الأول من نوعه في الجزائر، وشركة «نابيسكو أركو» العاملة في تونس والتي جنيت استثمارات اميركية فاقت ٣٥٠ مليون دولار في الأعوام القليلة الماضية.

كما تتطلع مجموعة «بكتل» الى الفوز بصفقة بناء ميناء تجاري جنوب طنجة (الاطلسي) كلفته ٣٠٠ مليون دولار. ووافقت شركة «ميريل لينش» على شراء سندات طرحتها الحكومة التونسية بقيمة ٤٠٠ مليون دولار. كما تملك شركات اميركية أخرى مشاريع في قطاعي الطاقة والغاز في الجزائر. وفازت العام الماضي مجموعة «سي ام اس» ضمن كونسورتيوم أميركي - سويدي - سويسري بصفقة انشاء محطتين للطاقة الكهربائية في الجرف الأصفر جنوب الدار البيضاء بقيمة ١,٥ بليون دولار. ووسعت مطاعم «ماكدونالدز» شبكتها في عدد من المدن المغربية.

واستثمرت الشركات الاميركية ايضاً نحو بليوني دولار في المنطقة المغاربية خلال العامين الماضيين. وتعتقد الجهات الأميركية ان امكانات توظيف رؤوس الأموال في المنطقة يمكنها أن تفوق هذه المبالغ لو تم اعتماد اجراءات تشجيعية اضافية.

وعلى رغم ان تفاصيل الاقتراح الاميركي في شأن الشراكة الاقتصادية لم تتضمن نوعية الاجراءات التي من شأنها زيادة حجم الاستثمار الأميركي ورفع حصة الصادرات المغاربية الى الأسواق الأميركية، إلا أن التصريحات التي أدلى بها ايزنستات أكدت ان استقرار المغرب العربي وتعزيز الخيارات الديموقراطية وتحسين ظروف النمو الاقتصادي وتسريع خطوات التخصيص ضمن الشروط العامة التي تؤهل المنطقة للاستفادة من النظام الاقتصادي والتجاري الدولي.

وقال: «ان الاستقرار الأمني في المنطقة ضروري لأمن المتوسط الذي يحتل موقعاً استراتيجياً على قدر كبير من الأهمية في المنطقة، حيث الأمن مسألة حيوية للمصالح الأميركية».

ومثلما استبعدت ليبيا من مؤتمر برشلونة الأوروبي - متوسطي عام ١٩٩٥، أبعدت واشنطن ليبيا وموريتانيا من مشروعها المغاربي. وعللت ذلك بعدم امتثال طرابلس لقرارات الأمم المتحدة في شأن قضية لوكربي. واعتبر ايزنستات «ان انضمام ليبيا الى المشروع أمر يعود اليها. وبمقدورها ان تلعب دوراً كاملاً ومشرفاً في منطقة شمال افريقيا. لكنها لا تستطيع الاقدام على هذا الدور ما لم تسلم المشبوهين الاثنين في تفجير الطائرة للمحاكمة».

ويعتقد مراقبون ان الخلافات بين دول المغرب العربي خصوصاً بين المغرب والجزائر تحول دون تنسيق مواقف العواصم المعنية في شأن الاقتراح الأميركي، ما يجعلها تخوض مفاوضات منفصلة على غرار ما يجري مع الاتحاد الأوروبي الذي وقع اتفاقات شراكة مع كل من تونس والمغرب، في حين تبدو المفاوضات مع الجزائر في مراحلها الأولى.


منتخب فرنسا في بطولة كاس العالم.(رويترز)

فرنسا: مباريات كأس العالم تفشل في تحريك الوضع الاقتصادي

□ باريس - ارليت خوري

■ لم تؤد مباريات كاس العالم لكرة القدم التي تستضيفها فرنسا الى الانعكاسات الايجابية التي كانت متوقعة على صعيد الحركة الاقتصادية. بل ان هذه الانعكاسات جاءت سلبية تماماً في عدد من القطاعات التي كان يعتقد في البداية انها ستشهد اقبالاً منقطع النظير على مدى شهر من المباريات.

فالمقاهي والمطاعم التي كانت عززت طواقمها استعداداً لاستقبال اعداد مرتفعة من الزبائن، وجدت نفسها منذ الاشتباكات التي تسببت بها مجموعات من البريطانيين المخلين بالامن وغيرهم، مضطرة الى اغلاق ابوابها في الحادية عشرة بالتوقيت المحلي. وبدلا من الارتفاع الموعود في عائداتهم وجد اصحابها انهم امام انخفاض دفعهم الى التظاهر في مدينة تولوز احتجاجاً على ما وصفوه بـ «حال الطوارئ» المفروضة عليهم.

وليست حال اصحاب الفنادق افضل. اذ بعدما توقع هؤلاء تدفقاً للحجوزات تملأ كافة غرفهم، صرح رئيس نقابة اصحاب الفنادق الباريسية برتران لوكور ان «النتائج الفعلية اقل بكثير مما كان مقدراً» وان الحركة في القطاع الفندقي في شهر حزيران (يونيو) الجاري هي ادنى مما كانت عليه في الشهر نفسه من العام الماضي.

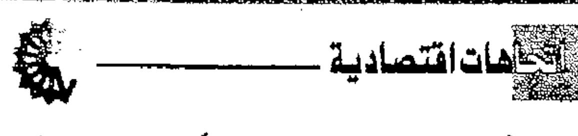
والسياح الذين يترددون في العادة على باريس احجموا عنها السنة الجارية بسبب كأس العالم، فيما تبين ان الامكانات المادية لجمهور كرة القدم محدودة جداً، وبالتالي، فان غالبية هذا الجمهور تفضل استخدام وسائل النقل العام بدلاً من سيارات التاكسي ويفضلون الوجبات السريعة لانها اقل كلفة من المطاعم.

وخلال الاسبوع الاول من مباريات كأس العالم سجلت مبيعات احدى شبكات بيع «البيتزا» ارتفاعاً نسبته ٣٠ في المئة، ما يجعلها من ابرز المستفيدين من المباريات الى جانب الشركة الوطنية للاتصالات الهاتفية «فرانس تيليكوم» التي سجلت ارتفاعاً كبيراً في مجال الاتصالات الدولية. وذكرت الشركة ان هذه الاتصالات تبلغ ذروتها قبل وبعد انتهاء احدى المباريات، ما اتاح لها تحقيق ارباحاً غير معهودة.

اما هواة كرة القدم من الفرنسيين، فقد اختار معظمهم متابعة المباريات عبر التلفزيون، ما ادى الى ارتفاع بلغت نسبته ٣٥ في المئة في مبيعات الاجهزة التلفزيونية، خصوصاً الجيدة النوعية منها.

وفي ظل كاس العالم، تعيش باريس وسواها من المدن الكبرى التي تشملها المباريات على وتيرتين متناقضتين. فتشهد الشوارع الرئيسية فيها حيوية متدفقة، فيما تبدو الشوارع حيث تقع متاجر الالبسة الفخمة والمجوهرات شبه خالية ومقفرة.

وفي الوقت الذي يبدي العاملون في القطاعات المتضررة بعض التململ، يرحب آخرون وهم معظمهم من الشباب بانتشار جمهور كرة القدم المتعدد الجنسيات، ويرون انه يضفي على البلاد بهجة غير مالوفة.


اتجاهات اقتصادية

البنك الآسيوي للتنمية يمنح اندونيسيا قرضاً قيمته ١,٥ بليون دولار

● مانيلا - أ ف ب - أعلن المصرف الآسيوي للتنمية في بيان صدر أمس في مقره في مانيلا انه منح اندونيسيا التي تواجه أزمة مالية قرضاً بقيمة ١,٥ بليون دولار. وقال البيان ان القرض يستهدف «دعم الاصلاحات» التي تقوم بها اندونيسيا.

تغير طفيف في أسعار الأسهم اليابانية في انتظار خطط حكومية

● طوكيو - رويترز - قال وسطاء ان الأسهم اليابانية لم تشهد تغيراً يذكر أمس، اذ يترقب المتعاملون في السوق المزيد من التفاصيل عن كيفية انقاذ الحكومة للقطاع المصرفي المضطرب.

وساعد هبوط الين وانتعاش وول ستريت الليلة قبل الماضية على دعم أسهم قطاع التكنولوجيا الحديثة المعتمد على التصدير لليوم الثاني على التوالي. وارتفع مؤشر «نيكاي» الرئيسي المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً ٩,٠٤ نقطة أي بنسبة ٠,٠٦ في المئة ليسجل ١٥١٣٢,٢٢ نقطة

وزادت العقود الآجلة للمؤشر لشهر أيلول (سبتمبر) ٣٠ نقطة الى ١٥١٩٠ نقطة.

ارتفاع حاد لأسهم هونغ كونغ عند الاغلاق

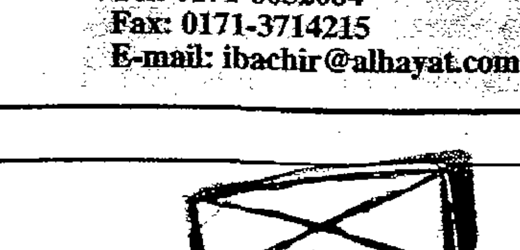
● هونغ كونغ - رويترز - سجلت الأسهم في بورصة هونغ كونغ ارتفاعاً حاداً عند الاغلاق أمس بفضل اقبال على الشراء مرتبط بالتعاملات الآجلة. وقال متعاملون انه يبدو أن أسهم القطاعين العقاري والمصرفي لقيت دعماً بعد أن اتخذت الحكومة اجراءات لتدعيم الاقتصاد. وارتفع مؤشر «هانغ سنغ» للأسهم الممتازة ٣٦٩,٠٦ نقطة أي بنسبة ٤,٤٥ في المئة الى ٨٦٦٥,٨٣ نقطة بعد ان ارتفع في وقت سابق الى ٨٧٠٥,٨١ نقطة.

أسعار الذهب ترتفع قليلاً عند الاغلاق في هونغ كونغ

● هونغ كونغ - رويترز - ارتفعت أسعار الذهب في المعاملات الفورية عند الاغلاق في سوق هونغ كونغ أمس بعد تعاملات انحصرت في نطاق محدود وكان العامل الرئيسي المحرك للسوق هو تحركات الدولار أمام الين. وبلغ سعر الذهب عند الاغلاق ٢٩٣,٥/٢٩٣ دولار للاونصة بالمقارنة مع ٢٩٢,٦/٢٩٣,١ دولار عند الاغلاق في نيويورك أول من أمس و٢٩٣,٨/٢٩٤,٣ دولار عند الاقفال السابق في هونغ كونغ. وبلغ سعر الفضة للبيع الفوري عند الفتح في هونغ كونغ ٥,٢٨/٥,٣٣ دولار للاونصة بالمقارنة مع ٥,٢٦/٥,٢٩ دولار عند الاغلاق في نيويورك أول من أمس.

"سيمنز" الألمانية توسع شبكة الهاتف النقال في الكويت

● فرانكفورت - رويترز - أعلنت مجموعة «سيمنز» الالمانية للالكترونيات امس انها ستزود وتركب أنظمة تحويل هاتفية رقمية بنظام «جي. اس. ام» قيمتها نحو ٢٠ مليون مارك (١١,١ مليون دولار) لحساب شركة كويتية للهاتف النقال. وستسمح هذه التوسعات لشركة الهواتف النقالة بزيادة طاقتها لأكثر من ٢٣٠ الف خط من ٢٣٠ الف خط حالياً. والشركة هي الوحيدة التي تدير شبكة الهاتف النقال في الكويت.



في دراسة لـ "المجلس الأعلى السوري - اللبناني"

العمال السوريون في لبنان لا يتجاوزون ٢٥٣ ألفاً

□ دمشق - رانية اسماعيل

■ تثير مسالة العمالة السورية في لبنان وآثارها الاقتصادية والاجتماعية الكثير من الجدل في الاوساط اللبنانية. اذ يرى البعض انها تؤدي الى «اخلال في التوازن المالي للبلاد لأن اجور غير اللبنانيين معفاة من الضرائب»، فيما يصفها آخرون بـ «الامر الطبيعي جداً لأن ذلك يحصل بين اي بلدين متجاورين».

وتتراوح تقديرات الخبراء لعدد العمال السوريين في لبنان بين ٧٠٠ الف ومليون عامل. لكن الباحث الديمغرافي السيد روجيه صوايا بيّن في دراسة اعدت الى «المجلس الأعلى السوري - اللبناني» ان عدد العمال السوريين لا يتجاوز ٢٥٣ الف عامل كحد اقصى، مشيراً الى ان «الدراسات والمقالات التي تطرقت الى موضوع العمالة السورية في لبنان لم تتقيد بالمقاييس العلمية والاحصائية في تحليل الارقام المتوفرة من مراجع احصائية عدة ما ادى باصحاب هذه الدراسات الى الوصول الى نتائج مبالغ فيها».

وقالت مصادر اعلامية ان عدد السوريين الباقين منذ العام ١٩٩٣ في الاراضي اللبنانية بلغ ١٤٣٥٩٩١ شخصاً معتمدة في ذلك على طرح عدد بطاقات الخروج المسلمة الى المديرية العامة للامن العام في لبنان من عدد بطاقات الدخول، وخلصت الى ان: «سوري واحد يقيم على الارض اللبنانية مقابل كل لبنانيين».

وشغلت هذه الارقام اهتمام الاوساط اللبنانية واستندت اليها المعارضة السياسية في انتقاداتها للعلاقات السورية - اللبنانية، الامر الذي دفع المجلس الاعلى الى اعداد دراسة تبين الواقع. وجاء في الدراسة ان طريقة البحث في التوصل الى تلك الارقام «تخلو من الدقة لأسباب عدة منها: «ان جدول التنقل من لبنان واليه يعود الى تعداد عمليات الدخول والخروج التي يقوم بها السوريون في عبور الحدود، و لا تعود الى عدد هؤلاء الاشخاص حيث قد يكرر الشخص الواحد عملية دخوله وخروجه مرات عدة وبالتالي تمثل الارقام عدد عمليات العبور وليس عدد الاشخاص».

واشارت الدراسة الى مثال مفاده: «نفرض ان معدل عبور شخص واحد هو مرة واحدة في الشهر، وهو ملتزم تطبيق الاجراءات القانونية في تسجيل دخوله وخروجه، لذلك خلال عام يصبح عدد عمليات الدخول والخروج من والى لبنان ١٢ عملية ويتاتى الغلط من اعتبار عمليات العبور الـ ١٢ هذه وكانها اثنا عشر شخصاً».

واشارت الدراسة الى ان ان «قيمة ارصدة دخول السوريين الى لبنان و الخروج منه ايجابية اذ ان القادمين الى لبنان هم اكثر من الخارجين منه و هذا الامر صحيح احصائياً تماماً كعملية طرح ارقام عمليات الدخول من ارقام عمليات الخروج المتوفرة من بطاقات الدخول والخروج ولكنه لا يتطابق فعلاً مع الواقع». ولفت الباحث في المجلس الاعلى الى وجود «خلل في اعادة تسليم بطاقة الدخول الموقتة الى لبنان عند الخروج منه اذ يلجا العديد من الداخلين الى لبنان من الرعايا السوريين الذين يعبرون الحدود ذهاباً وإياباً الى عدم اعادة تسليم البطاقة عند الخروج من لبنان الى اجهزة المراقبة اللبنانية».

ويعود السبب في عدم تسليم البطاقة الى الامن اللبناني للاحتفاظ بتاريخ البطاقة اللبنانية متطابقاً مع تاريخ بطاقة رسم الخروج السورية التي ينوون عدم تسليمها الى السلطات السورية واعادة استعمالها مرات عدة تهرباً من دفع رسوم الخروج من سورية عند تكرار ذهابهم الى لبنان مما ينتج احصائياً ان هؤلاء يبقون مسجلين و كانهم باقون في لبنان. وقال صوايا ان ذلك يؤدي الى ان تكون النتيجة «منحرفة عن الواقع والفعل تماماً».

في الاطار ذاته قال صوايا انه في عام ١٩٧٠ اشارت دراسة قام بها باحثان فرنسيان عن سبب ارتفاع صافي الهجرة الموقتة من ٢٤ الفاً عام ١٩٦٩ الى ٧١ الفاً عام ١٩٧٠ في لبنان الى ان السبب يعود الى «الانفجار العمراني الذي شهده لبنان في تلك الفترة»، لكن هذا التفسير يتعارض كلياً مع بعض الوقائع التي أغفلها هؤلاء الباحثون أهمها انه من خلال مراقبة حركة تطور مساحات رخص البناء الممنوحة في بين عامي ١٩٦٣ و١٩٧١ والتي تعتبر افضل مؤشر على حركة العمران ويلاحظ ان هذه المساحات هبطت في شكل ملحوظ جداً في عامي ١٩٧٠ و١٩٧١ ما يتناقض مع تفسير الباحثين لارتفاع الرصيد الملاحظ في تلك الاعوام حيث هبط من٤١٣٤ الف متر مربع عام ١٩٦٦ الى ٢٠٥٨ الف متر مربع عام ١٩٧٠ حسب المجموعة الاحصائية اللبنانية لعام ١٩٧٣ و وزارة التصميم اللبنانية

وتابع صوايا ان هذا الانحراف الجذري في رصيد الباقين تزامن مع صدور تعديل قرار حول ضبط الدخول والخروج من مراكز الحدود اللبنانية يقضي بان ينظم السوري القادم الى لبنان بطاقة دخول ويعطي اجازة اقامة صالحة لمدة ثلاثة اشهر قابلة للتجديد وفقاً لتعليمات يصدرها مدير الامن العام واثر هذا القرار على سلوك بعض الرعايا السوريين العمال المتنقلين باستمرار بين البلدين الذين بدأوا بعد صدوره في التهرب من معاودة تسليم اجازة الاقامة عند الخروج من لبنان ومعاودة استعمالها عند تكرار عبورهم حيث من المفترض اعادة الحصول على اجازة اقامة عند كل دخول الى لبنان فزادت قيم الرصيد على الشكل الذي رأيناه وبات قسم من ارقامه يمثل بطاقات لم يتم استرجاعها عند الخروج من لبنان وما زال السلوك ذاته سائداً حالياً ولكن بزخم اكبر اذ اضيف حافز جديد و هو التهرب من دفع رسم الخروج من الاراضي السورية وبخاصة بعد ان عدل الرسم من ٢٥ ليرة سورية الى ٢٠٠ ليرة سورية بدءاً من العام ١٩٩٣ (من نصف دولار الى اربعة دولارات).

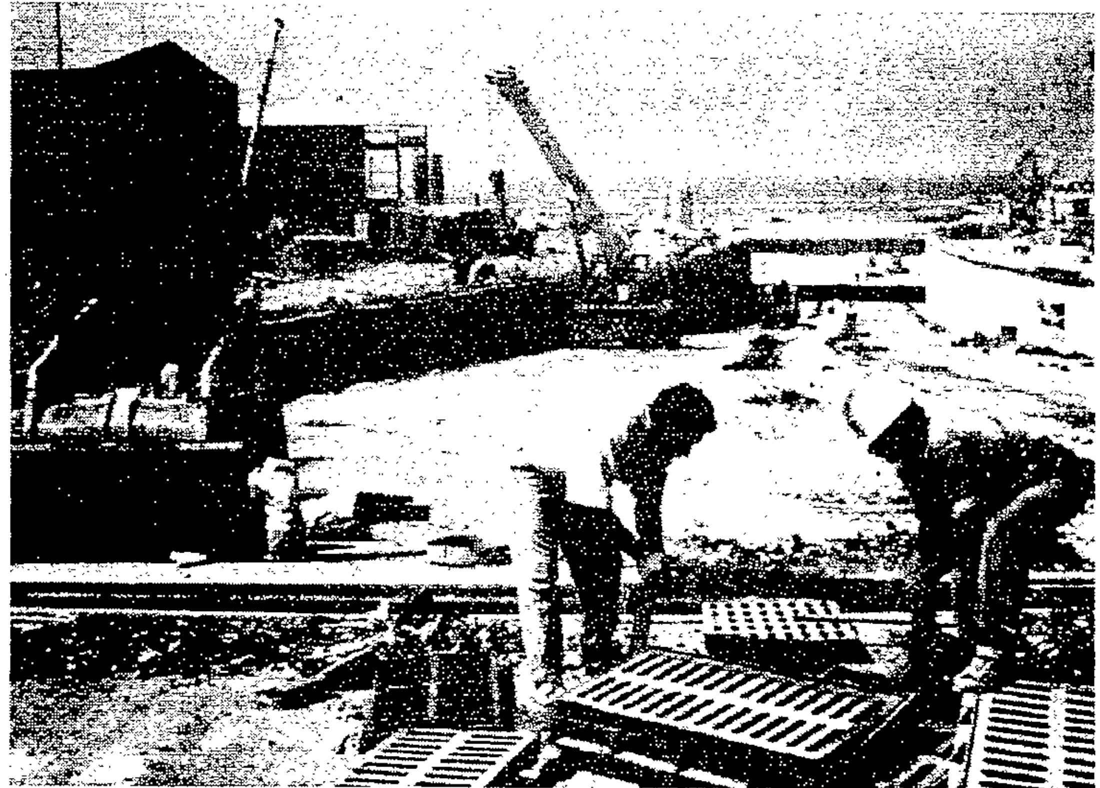
واشارت الدراسة الى ان «العلاقات المميزة» بين لبنان وسورية تضفي على حركة السكان بين البلدين «طابعاً مميزاً وليس جميع الداخلين من سورية الى لبنان هم عمال، فهناك السياح والزوار والمقيمون والطلاب الذين يمثلو ن جزءاً من الارقام الشهرية لعمليات العبور حيث يصل عدد السوريين الذين دخلوا الى لبنان بهدف السياحة والزيارة و حسب تقرير وزارة السياحة اللبنانية لعام ١٩٩٦ الى ٢٥٤ الف سائح شكلوا ما نسبته ٣٧،٤ في المئة من اجمالي الزوار اما عدد السوريين المقيمين في لبنان عام ١٩٩٦فبلغ ٣٢٤٣٦ شخصاً حسب دراسة مسح المعطيات الاحصائية للسكن بين عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦ التي قامت بها وزارة الشؤون الاجتماعية في لبنان.

ولم تتطرق الدراسة الى «الرعايا السوريين الذين يقطنون خارج المساكن في الورش أو الغرف الجانبية او المستودعات لأسباب عدة اهمها تنقلهم الجغرافي الدائم بين لبنان وسورية وعدم استقرارهم نهائياً في لبنان وبالتالي لا تنطبق عليهم صفة المقيم.

واشارت الدراسة الى فقدان الاحصاءات و الدراسات الميدانية المتخصصة عن الموضوع الناتج من غياب تنظيم العمالة السورية في لبنان وغياب تنظيم سوق عمل المهن الحرة في البلد ككل. لكن صوايا توصل الى نتائج عبر احتساب عدد المقيمين السوريين الدائمين وضربه بـ ١٢ و عدد السياح و طرحهم من مجموع عمليات دخول السوريين وقسمة الباقي على ١٢ وذلك بموجب اربع فرضيات هي: ان المقيمين السوريين الدائمين في لبنان يقومون بزيارات دورية الى سورية بمعدل زيارة واحدة في الشهر كما ان الزوار يلتزمون تطبيق الأنظمة المرعية على الحدود و بالتالي يتقيدون في تسجيل دخولهم و خروجهم اما العمال فيكرر الشخص الواحد دخوله وخروجه مرة واحدة على الاقل في الشهر «ذلك من خلال دراسة ميدانية اعتمدت طريقة الملاحظة المستمرة على مدار عام ١٩٩٧ بمعدل عملية تحقيق واحدة في الاسبوع، كما ان الرصيد الطويل الأمد يعادل تقريباً الصفر على المد الطويل.

وعليه فإن صوايا قدر عدد العمال الموسميين بنحو ١٢٠ الاف عامل كحد ادنى و٢٥٣ الف عامل كحد اقصى، لافتاً الى «ان هذه الارقام ستفاجىء العديد» مضيفاً: «ان عدد العاطلين عن العمل في لبنان الذين لا يحملون شهادات جامعية يبلغ ٦٠ الف عاطل وهذا يعني ان العمال السوريين لا يأخذون وظائف اللبنانيين كما ان وجود العمالة السورية في لبنان له الكثير من الايجابيات منها زيادة الحركة العمرانية في لبنان وذلك لرخص الأيدي العاملة السورية اذ يبلغ راتب العامل السوري ٣٠٠ دولار، اضافة الى نشوء اسواق قائمة على هذه العمالة في منطقة عنجر والمصنع.

وكان صوايا يرد على الكلام من ان حلول السوريون محل اليد العاملة اللبنانية يعكس واقعاً سلبياً على صعيدي الاستهلاك وميزان المدفوعات ذلك ان استهلاك هذه العمالة اقل من استهلاك الفرد اللبناني لأنها تدخر لتصدير الاموال الى بلادها، اذ اشارت بعض الاطراف الى ادخال الاموال الصعبة من لبنان الى سورية عن طريق هذه اليد لا يقل في ادنى التقديرات عن بليون دولار اميركي».


اعادة اعمار لبنان من اهم اسباب جذب اليد العاملة الاجنبية. (الحياة)

بيع السجائر في شوارع بيروت. (الحياة)

"العناصر الرأسمالية" تتغذى من العمليات المشبوهة

هل يمكن دفع النشاط الاقتصادي من دون رشوة في روسيا؟

□ موسكو - الكسي مالاخوفسكي

■ هناك مقولة يتبادلها رجال الاعمال الغربيون عندما يُسألون عن علاقتهم بالسلطات الروسية، تقول: «في روسيا، افتعال مشكلة ليس مشكلة».

والحقيقة هي ان طريق روسيا نحو الاقتصاد الحر غير معبد بالورود بل بالشوك. فالعناصر الراسمالية الروسية التي اقتُلعت جذورها منذ اكثر من سبعين عاما بفعل الحكم الشيوعي هي اليوم مجبرة على ان تقتات من الشركات المملوكة للحكومة او من العمليات الاقتصادية المشبوهة. ولكن ماذا يعني النشاط الاقتصادي في روسيا؟

يكمن الجواب في نكتة شاعت في الثمانينات عندما كانت عناصر الاقتصاد الحر بدات لتوها في الظهور. وتتخذ النكتة صيغة السؤال والجواب لتقول «ما هو النشاط الاقتصادي الروسي؟ جواب: هو ان يسرق المرء صندوقا لقناني الفودكا من مصنع ما ويبيعه لينفق العائد على تناول المشروبات الروحية».

وبالنظر الى مشاريع التخصيص الشاملة التي تمت ونفذها نائب رئيس الوزراء الروسي في حكومة تشيرنوميردين سابقا تشوبايس، الذي يرأس حاليا شركة «يونايتد انرجي سستمز» التي شملها التخصيص (سرقة صندوق الفودكا)، وبالنظر كذلك الى نمط العيش الباذخ الذي تتسم به حياة «الروس الجدد» (انفاق العائد على تناول المشروبات الروحية)، نجد ان في النكتة بعض حقيقة.

في بداية التسعينات، وفيما كانت الوزارات القديمة تنهار مع اللجان والدوائر والبنى البيروقراطية العتيقة، تفشى الفساد، وتحولت المقولة الروسية المأثورة «اذا لم تُزيت ادواتك فلن تتحرك الى الامام» الى منهج عمل لا سيما في المراحل الاولى لتطبيق الراسمالية غير المنضبطة في البلاد.

وباتت عمليات اعادة هيكلة النظام الجمركي تزكم الانوف لما تفوح به من فساد، خاصة انوف المصدرين والمستوردين. وعلى رغم ذلك لا يتجرأ رجال الاعمال الاجانب في روسيا ان ينتقدوا مثل هذا الوضع ما يدل على ان بيروقراطية الدولة ما زالت مهيمنة.

وقال احد المسؤولين في الجمارك لـ «الحياة» ان تدني اجور صانعي القرار في البلاد، الى درجة تثير الضحك في بعض الاحيان، يؤدي الى نشوء قاعدة عريضة للفساد. واضاف «تصور وضعا يكون فيه اجرك بهذا التدني وتتعرض في الوقت نفسه لاغراءات من مصارف تجارية تحاول وضع يدها على حسابات جمركية كبيرة، او ان ياتيك مستورد مستعد ان يقدم لك هدية نظير قيامك بتمرير بضاعته المتعثرة في الجمارك !»

ولكن ماهي الاوضاع الفعلية التي يعيشها النشاط الاقتصادي في ظل «المرحلة الراهنة» من مشاريع الاصلاح في روسيا؟

اظهرت استطلاعات للراي اجرتها وكالة «انترفاكس» الاخبارية في ايار (مايو) الماضي ان ٦٠ في المئة من رجال الاعمال الروس الناشطين في موسكو مقتنعون ان رشوة المسؤولين امر ضروري للقيام باي نشاط اقتصادي في المدينة، مقابل ٢٧ في المئة فقط لا يعتقدون ذلك. وفي الاستطلاع الذي اجراه المركز الروسي للابحاث الاجتماعية وطرح من خلاله اسئلة على مئتين من رجال الاعمال في موسكو، قال ٣٧ في المئة منهم ان المسؤولين في موسكو اكثر فسادا منهم في مدن روسية اخرى فيما اعتبر ثلاثة في المئة منهم فقط ان الفساد في موسكو اقل منه في المدن الاخرى.

وجدير بالذكر انه على رغم الجريمة التي قفزت معدلاتها وتفشت في التسعينات، يعتقد ١٩ في المئة فقط من رجال الاعمال المستطلعة آرائهم ان الجريمة تضر انشطتهم اكثر من الرشوة، فيما يرى ٢١ في المئة منهم العكس.

اما رجال الاعمال الاجانب فيبدو ان استقرار اعمالهم وامنهم في روسيا مرتبط بحجم تلك الاعمال لجهة الكبر. ففي موسكو تستاجر الشركات الكبيرة مبان مهيئة كمراكز اعمال في مناطق تجارية مناسبة، مجهزة بمساكن وخدمات اتصال. لكن مثل تلك الخدمات توفرها العاصمة الروسية لقاء ثمن باهظ، لا سيما وهي واحدة من العواصم الخمسة الاغلى في العالم.

ومعروف ان الشركات الاجنبية الراسخة في السوق الروسية تنفق على راحة وأمن العاملين فيها. رفي موسكو يوظف كل مركز اعمال يضم شركات اجنبية وسمعته طيبة، فريق أمن خاص يتكون اعضاؤه عادة من كوادر سابقة في جهاز البوليس والـ «كيه جي بي» (جهاز المخابرات الروسي) في النظام الشيوعي القديم.

اما خارج موسكو فالمافيا هي افضل من يحفظ الامن ويضمنه.

قال مدير عمليات الصيانة في شركة اميركية كبيرة ناشطة في موسكو جين لـ «الحياة»، «اول ما افعله عندما احط في بلدة نائية في سيبيريا او في اقصى الشمال الروسي هو ان اتعرف على فتوة المنطقة (القبضايات)، فغالبا ما يوفرون افضل المستويات الامنية لمخازني واماكن العمل، كما ان الاتعاب ليست مرتفعة كثيرا.

لكن هناك اساليب معينة للتقرب من هؤلاء الافراد والا جاءت النتيجة عكسية وخطيرة، اذ يتطلب الامر بعض خبرة لجهة العثور على الاشخاص المناسبين. وحتى اذا كانت الشركة الاجنبية جذورها راسخة في روسيا فانها تواجه بصعوبات عندما يتعلق الامر باستيراد البضائع والاجهزة، بسبب القوانين والانظمة الغامضة وغير الصريحة التي لا تواكب السرعة التي تنمو فيها تجارة السلع والخدمات، ما يوفر بيئة لسوء استخدام تلك القوانين.

وقال احد كبار المسؤولين في شركة نفط غربية ناشطة في روسيا «يرتبط بكل قانون عدد من الانظمة متكاملة التوجه لدرجة انها تتضارب مع بعضها».

واضاف ان بعض السلع لها اكثر من تعريف جمركي وبالتالي يواجه البعض بمشاكل شائكة اذا لم يقدم الوثائق الجمركية الصحيحة الخاصة بالسلعة.

وتم غربلة اللجنة الجمركية للدولة الروسية اخيرا اذ جرت موجة تسريحات شملت كبار المسؤولين بدءاً برئيس اللجنة كروغلوف

وقال احد المدراء اللوجستيين، اناتولي، وهو روسي يعمل في شركة غربية دولية تتخذ من موسكو مقرا لها، «تؤدي كل عملية تسريح الى مجيء رجل جديد غير متفهم وله آراء ومواقف جديدة».

واضاف «كنت اتعامل مع مسؤول في الجمرك، متفهم وله عقلية اقتصادية، وغالبا ما كان يتغاضى عن تطبيق بعض الانظمة والقوانين المتناقضة اصلا، في سبيل تسريع حل المسائل الجمركية العالقة الخاصة بالشركة التي اعمل فيها».

وزاد «في ظل الوضع الجديد لن يكون من السهل حل مثل تلك المسائل لان المسؤول الجديد سيكون حذرا وبطيئا في اتخاذ القرار».

وتصل غرامة تاخر تفريغ كل طن من السلع الواردة، من عربات السكك الحديد، الى ١٠٠٠ دولار اسبوعيا، واذا كانت البضاعة تقبع في ارض الجمارك تكون الغرامة ٨٠٠ دولار.

واي خطا مطبوع في الاوراق الجمركية المقدمة من صاحب الشان يستوجب اعادة التقديم ما يؤخر عملية التخليص الجمركي.

وقال اناتولي انه اذا كان المرء يفتقر الى الخبرة في اعداد الوثائق الجمركية والبيانات اللازمة والى الاسلوب المفترض لتقديمها الى المسؤولين الجمركيين، ستقبع بضاعته في ارض الجمارك الى ما شاء الله حتى تصبح غير ذي جدوى تجاريا.

وتتطلب عملية تقديم الوثائق الى الجمارك التنقل في شوارع موسكو المزدحمة من اجل مقابلة المسؤولين المختصين، فالمسائل المهمة لا يبت فيها عبر اسلاك الهاتف.

وابتسم اناتولي وهو يشرح «يتطلب الامر العناية بشؤون المسؤولين وتلبية طلباتهم، وهي امور تحتاج وقتا طويلا لكي يستدركها رجال الاعمال الغربيين».

وما زالت الادارات الحكومية في روسيا ترتاب من الانشطة الاقتصادية الاجنبية في البلاد، وهو اسلوب تعامل يعتبره رجال الاعمال الروس من مخلفات عقلية الستار الحديدي للدولة الشيوعية.

وكانت هذه العقلية تعززت نسبيا في بداية التسعينات عندما انكب الروس على جمع الرساميل وظهرت شركات روسية مارست الاحتيال التجاري تحت ستار الاستيراد والتصدير، وجنت المال بفضل عقود مريبة مع شركاء مشبوهين من الاجانب.

ومنذ التسعينات تحسن مناخ النشاط الاقتصادي في روسيا وتطور. واما الانظمة والقوانين الخاصة بالضرائب والجمارك فيجري تقويمها ببطء، فيما اصبحت السوق الروسية المنفلتة توجهاتها في الماضي، اكثر تنظيما، كما قلت نسبة الحسابات المصرفية التي كانت تُفتح وتغلق خلال فترة زمنية قصيرة.

ويجري حاليا وضع حد للفوضى المنظمة في حقل الاستيراد والتصدير، وهي الفوضى التي اتاحت فرص تجميع ثروات لعاملين في الحقل وتسببت في فرض عقوبات على بعض من اساء التصرف.

ولكي يتمكن رجل الاعمال الاجنبي من تخطي كل تلك الامور عليه يحتاج الى مساعدين كفوئين يتكلمون اللغة ويفهمون العقلية البيروقراطية الروسية، واسلوب التعامل مع المسؤولين.

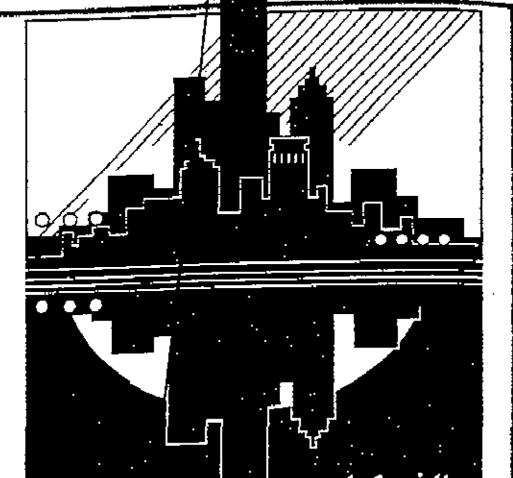
ويعمل لحساب الشركات الاجنبية الناشطة في روسيا محامون روس، يقدمون المشورة لجهة القوانين المحلية، وموظفون ومدراء روس يعتبرون بمثابة الجسر بين اسلوب العمل الغربي في الشركات وحقائق ما بعد الشيوعية في روسيا.

وغالبا ما يحتل الروس مناصب رفيعة في الشركات الاجنبية الناشطة في روسيا وهم عادة ذوو كفاءة ولا يسيؤون استخدام ما يمنح لهم من سلطات، ويعتبرون قوة تحريك مهمة في مواجهة البيروقراطية الروسية المعقدة. وعلى سبيل المثال، اعيد اخيرا تنظيم مصلحة الجمارك في موسكو لتصبح المسؤولية موزعة على سلطات ينفرد كل منها بمنطقة من مناطق العاصمة. ولولا اطلاع موظفي الجمارك مسبقا على خطة العمل الجديدة واتخاذهم تدابير لبقيت سلع مستوردة كثيرة قابعة في المستودعات من دون تخليص.

وبات الاتجاه نحو الاحتكام للقانون بدلا من الرشوة هو الغالب في روسيا اخيرا. وكسب عدد من رجال الاعمال دعاوى قضائية في اقاموها على جهات حكومية بسبب اتباعها انظمة ليست ضمن دستور العمل.

وبالتدرج قل عدد الضرائب المفروضة، وبالتدرج ايضا بدأت مواقف المسؤولين الروس تتحول الى الواقعية.

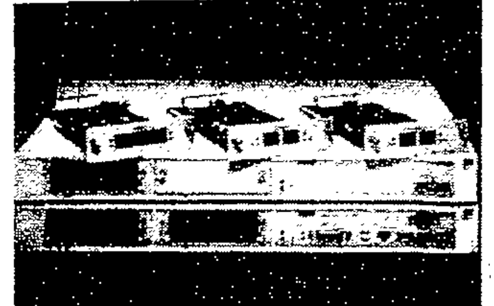
لكن الفرق ما زال شاسعا بين اسلوب عمل اصغر رئيس روسي هو سرجي كيرينكو المعروف عنه النشاط والاقدام، وبيروقراطية الدولة الروسية التي يتطلب تجاوز اروقتها دليلا خاصا.. وبعض تزييت وتشحيم للادوات!



"ثري كوم" تطرح نظاماً مرناً للولوج عن بعد

● أعلنت شركة «ثري كوم» طرح نظام "SuperStack@ Remote Access System 1500" الذي سيوفر للولوج عن بعد ذي مرونة عالية للشركات متوسطة الحجم. ويتولى النظام معالجة الاتصالات القياسية والرقمية بشفافية، كما يقدم للعملاء الوظائفية المتنوعة للايفاء باحتياجاتهم الخاصة على أكمل وجه. ومن الممكن توسعة النظام، المصمم بحسب بنية تركيبية، لإضافة المزيد من السعة لعدد اكبر من المستخدمين، بحيث يوفر حلاً ذي فعالية تكلفة للشركات التي ترغب في النمو. كما تريد في الوقت نفسه الاحتفاظ بخياراتها مفتوحة في مجال التقنية.

ويعتبر سيرفر "SuperStack@ Remote Access System 1500" مثالياً للشركات التي لديها بين - و٥٠٠

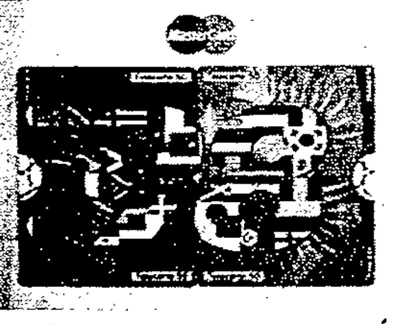


موظف، وتريد أن تؤمن حصولها على قدرات مضمونة يمكن الاعتماد عليها للولوج إلى انترنت وأن تزود المستخدمين عن بعد بقدرات ولوج إلى الشبكة المؤسساتية. ويمكن النظام الموظفين المتنقلين والموظفين النائين من الاتصال عبر الهاتف باستخدام الرقم نفسه بغض النظر عما إذا كانوا يستخدمون خط اتصال قياسياً من غرفة فندقية، على سبيل المثال، أو وصلة ISDN من المنزل.

وقال اندي بري، مدير تسويق المنتجات في «ثري كوم» الشرق الأوسط: ««تبحث الشركات في أوروبا بشكل متزايد عن المنتجات المرنة التي يمكن تعزيزها بسهولة عندما تنمو أعمالهم وتتطور متطلباتهم في مجال التطبيقات. ويتوافر نظام "SuperStack@ Remote Access System 1500" بسعر اقتصادي يستهدف سوق الشركات متوسطة الحجم، كما يجنب النظام العملاء انفاق الكثير من المال للحصول على منتج سيواكب تطورهم المستقبلي».

ماستركارد

● شاركت «ماستركارد» العالمية، وهي نظام الدفع الرسمي لبطولة كأس العالم لكرة القدم ١٩٩٨، في إصدار مجموعة محدودة من بطاقات الهاتف ذات التصميم اللافت للنظر لـ «فرانس تليكوم». وتحمل كل بطاقة من البطاقات الاربع العلم الوطني واسم الدولة لثمانية من المنتخبات المشاركة في نهائيات كأس العالم والبالغ عددها ٣٢



منتخباً، بما في ذلك المملكة العربية السعودية. وتم طبع ٤٠٠ ألف بطاقة فقط من البطاقات ذات التصميم المميز.

ومما يذكر ان «فرانس تليكوم» هي شركة الاتصالات السلكية واللاسلكية الرسمية لبطولة كأس العالم.

دبي: برنامج حافل للعائلة والأطفال

● أعلنت اللجنة المنظمة لحدث «مفاجآت صيف دبي ٩٨» خلال مؤتمر صحافي ترأسه الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني في دبي رئيس «طيران الإمارات» رئيس اللجنة العليا المنظمة لمهرجان «دبي للتسوق» برنامج نشاطات الحدث الذي ستبدأ فعالياته في ١ تموز (يوليو) وتستمر لغاية ١٥ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٨.

وبعد الترحيب بالحضور الذي ضم عدداً كبيراً من أعضاء اللجنة التنظيمية، وممثلين عن الشركات الراعية والمشاركة في «مفاجآت صيف دبي ٩٨»، قال الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم: «نحن على ثقة ان مفاجآت صيف دبي ٩٨ ستساهم في تعزيز موقع دولة الإمارات العربية المتحدة فوق الخارطة السياحية العالمية على مدار العام، كما ستساهم في إلقاء الضوء على البنى التحتية المتطورة التي يملكها قطاعا السياحة والترفيه في هذه الدولة».

وأضاف: «اجازة سعيدة للأطفال، هذا هو شعار مفاجآتنا العام لصيف دبي ٩٨ ولتعزيز هذه الاجازة نظمنا أسابيع متنوعة يحمل كل أسبوعين منها شعاراً مختلفاً حيث ستبدأ بمفاجآت المأكولات العالمية تليها المفاجآت الثلجية ثم المفاجآت المائية فالمفاجآت التراثية لنختتم أسابيعنا بمفاجآت العودة إلى المدارس».





"إيرباص" تتعاقد مع شركتين لتجهيز طائرة رجال الأعمال

■ اختارت صناعات «إيرباص» شركتي «جيت افيايشن» السويسرية و«لوفتهانزا تكنيك» الالمانية لتجهيز المقصورة الداخلية لطائرة «إيرباص لرجال الاعمال». وجاءت موافقة «إيرباص» النهائية بعد مناقشات مطولة نتج عنها تحديد ستة نماذج مختلفة للمقصورة، إضافة إلى ١٧ تصميماً قياسياً يمكن تحويلها إلى نماذج اخرى.

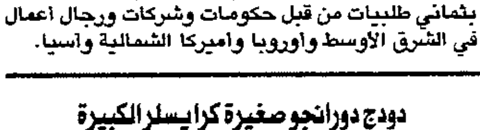
وقع الاتفاقين نائب الرئيس الأول لصناعات «إيرباص» ادولفو ريفولتا مع كل من رئيس مبيعات «جيت افيايشن» في الشرق الأوسط والشرق الأقصى وأوروبا هاينز كوهلي، ورئيس مجلس إدارة «لوفتهانزا تكنيك» هاينز مايرهوبر.

وتوفر النماذج الستة للمقصورة طاقة استيعابية تراوح بين ١٠ و٣٩ مقعداً، وبكلفة تبدأ من أربعة ملايين دولار أميركي للنموذج الأكثر بساطة، وتراوح مدة التجهيز العام بين أربعة وستة أشهر. وتعهدت الشركتان باجراء تحويلات للمقصورة مرات عدة في السنة وفق ما يحدده الزبائن. والقيام بأية صيانة لازمة.

ويشار إلى أن طائرة «ايرباص لرجال الأعمال» مشتقة من الطراز الناجح ٣١٩A، وتتميز بمقصورة هي الأكثر اتساعاً ورفاهية بالمقارنة مع اية طائرة اخرى في فئتها، كما تتميز بمحركات اقوى وخزانات وقود أكبر لتوفير مدى ابعد.

ويمكن للطائرة، بتصميمها النموذجي، نقل ١٠ مسافرين لمسافة ١١٦٥٠ كلم، ما يجعل معظم مناطق العالم على بعد رحلة واحدة من دون توقف. اما سعرها من دون تجهيز فهو ٣٥ مليون دولار، ما يتيح للزبائن مقصورة أكبر بثلاث مرات من الطائرات المنافسة وبالسعر نفسه.

يذكر ان عائلة طائرات «ايرباص» ذات الممر الواحد، التي تضم طرازات ٣١٩A و٣٢٠A و٣٢١A، هي أسرع الطائرات مبيعاً في العالم. إذ حصلت على ١٧٠٠ طلب من ٧٥ زبوناً حول العالم. وعلى رغم انها اطلقت قبل اقل من سنة، فازت طائرة «إيرباص لرجال الأعمال» بثماني طلبيات من قبل حكومات وشركات ورجال أعمال في الشرق الأوسط وأوروبا وأميركا الشمالية وآسيا.



البحرين تجتذب اهتمام المؤسسات الفرنسية

● ذكر روبين ماريوت، الرئيس التنفيذي لمجلس البحرين للترويج والتسويق بالوكالة، أن أول معرض ضمن سلسلة المعارض المتجولة في أوروبا التي تهدف إلى جذب الأعمال إلى دولة البحرين لقيت أخيراً استجابة هائلة من المؤسسات الفرنسية.

اقيم المعرض في يوم ٣ حزيران (يونيو) في بيلفورت الفرنسية واشتملت جوانب المعرض المتجول على فرص التدريب وتنمية الموارد البشرية وإدارة المعارض والمؤتمرات والاجتماعات وبرامج الحوافز والامكانات الاقتصادية المتوافرة في البحرين وبلدان المنطقة.

وقال السيد ماريوت: «شارك في ورشة العمل أكثر من ٦٠ رجل أعمال فرنسياً يمثلون قطاعات التدريب والتجارة والصناعة. وقد أبدى عدد من المؤسسات الرغبة في التعرف على مجالات الفرص التي يمكن للبحرين توفيرها للمستثمرين». وأضاف: «أبدت إحدى شركات مراقبة البيئة رغبتها في الالتقاء بالشركاء المحتملين في البحرين بهدف تأسيس فرع لها في منطقة الشرق الأوسط في البحرين».

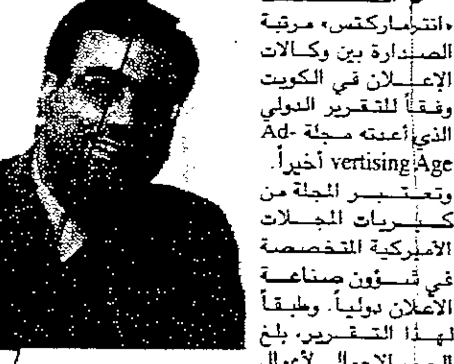
"بوينغ" تفوز باتفاق تعاون بقيمة ١٥ مليون دولار لبناء هيكل جديد لطائرات "أباتشي"

● فازت شركة «بوينغ» باتفاق تعاون مدته أربع سنوات بقيمة ١٥.٩ مليون دولار لتصميم وتصنيع واجراء اختبارات طيران لجزء جديد في وسط هيكل الطائرة المروحية «اباتشي» يتم تصنيعه من مواد مركبة متطورة.

تم منح الاتفاق من قبل إدارة التكنولوجيا التطبيقية للطيران في الجيش الأميركي (قيادة الطيران والصواريخ) في فورت ايوستس في مقاطعة فيل، وذلك ضمن البرنامج المتغير لتوضيح تكنولوجيا هياكل الأجنحة. ويهدف هذا البرنامج إلى التوصل إلى مبادرات لخفض كلفة ووزن الاسطول الحالي المستقبلي من الطائرات المروحية في الجيش.

ويمثل الفوز بالاتفاق انجازاً مهماً لكل من مركز «فانتوم» التابع للشركة وكذلك لبرنامج تطوير طائرات «أباتشي» ويجعل الشركة في طليعة الشركات الرائدة في صناعة الطيران، وذلك في ما يتعلق بتوظيف آخر ما توصلت إليه التكنولوجيا في تصميم وتصنيع الهياكل الرئيسية للطائرات باستخدام مواد مركبة متطورة. وسيصبح الجزء الجديد من هيكل الطائرة «أباتشي»، وهو الجزء الممتد من مقصورة القيادة إلى خلف المحركات، أخف وأقوى وأسهل في تصنيعه من الهيكل الحالي المصنوع كله من المعدن.

"انترماركتس" تتصدر قائمة وكالات الإعلان في الكويت



● احتلت «انترماركتس» مرتبة الصدارة بين وكالات الإعلان في الكويت وفقاً للتقرير الدولي الذي أعدته مجلة Advertising Age أخيراً. وتعتبر المجلة من كبريات المجلات الأميركية المتخصصة في شؤون صناعة الاعلان دولياً. وطبقاً لهذا التقرير، بلغ الحجم الاجمالي لأعمال «انترماركتس» عام ١٩٩٧ نحو ١٢٥ مليون دولار أميركي.

وقال فادي مونس، المدير العام لشركة «انترماركتس الكويت»، معقباً على نتائج التقرير: «نشعر بالفخر لتصدرنا ميدان شركات الإعلان في الكويت وذلك للعام الثالث على التوالي. ويمثل هذا النجاح تقديراً لفريق العمل في الوكالة وتكريماً نعتز بتقديمه لجميع عملائنا الكرام الذي يعود لهم الفضل بالدرجة الأولى، ونحن نعتقد بأن شبابنا وعملاءنا وسمعتنا يشكلون الأرصدة الثلاثة التي تستند إليها الشركة، ولهذا فإن كل جهودنا واستثماراتنا تتجه إلى تنمية هذه الأرصدة وتعزيزها.

ونتطلع بكل حماس إلى مواصلة نجاحنا لسنة ١٩٩٨ وذلك بمؤازرة ودعم جميع عملائنا وبالأخص «مجموعة الشايع» شريكة «انترماركتس» في الكويت على مدى ٢٤ عاماً مضت، والتي حققنا معها التطور والنمو المنشود في الأعوام الماضية».

دودج دورانجو صغيرة كرايسلر الكبيرة صممت للمنافسة

● تقتحم شركة كرايسلر قطاع سيارات الدفع الرباعي بسيارة جديدة تجمع بين الحجم المدمج للسيارات الرياضية بسهولة انقيادها وراحتها وبين قوة وسعة سيارات الدفع الرباعي الكبيرة العائلية، في توازن فريد بين الحجم والسعة والقوة والأداء، من خلال دودج دورانجو، التي تطرح في الاسواق المحلية في تشرين الأول (اكتوبر) عام ١٩٩٨. وتأمل الشركة بيع أكثر من ١٥٠٠ سيارة في الشرق الأوسط في عامها الأول.

وتتميز دورانجو بأنها في موقع وسط بين سيارة «رام» ذات الدفع الرباعي، والتي أطلقت شهرة دودج في هذا القطاع بفضل قوتها الهائلة، وبين شاحنة دودج الخفيفة والشهيرة أيضاً طراز «داكوتا» التي اشتهرت بقوتها ومتانتها وشكلها الجريء. ويقول بيرنارد روبرتسون، نائب رئيس ومدير عام فرع جيب وعمليات الشاحنات لشؤون التقنيات الهندسية، ان دورانجو التي تستند الى قاعدة الشاحنة داكوتا، تجسد شعار كل شاحنات دودج القاضي بأن تكون الأكبر في فئتها.

وتمتلك دورانجو أقوى محرك وأكبر حجرة ركاب وأعلى حمولة وقدرة قطر في أية سيارة من فئتها في الاسواق العالمية. وتوفر حجرة الركاب بتصميمها الفريد فسحة مريحة لجلوس ثمانية اشخاص، مما يجعلها السيارة الوحيدة من نوعها في هذه الفئة القادرة على استيعاب مثل هذا العدد من الركاب. وقال روبرتسون انه حين تم تصميم السيارة لم تقتصر أهداف الشركة على جعلها الأكبر في فئتها فحسب، لكنها كانت تسعى ايضاً الى جعلها تتمتع بسهولة قيادة ومناورة ورشاقة السيارات الرياضية في اطار اجمالي اكثر قوة وقدرة بكثير.

شركة الصناعات الحديثة

● استحوذت قضية ضبط مستودعين يحتويان على أصناف مزورة في إمارة الشارقة، على اهتمام شرطة الإمارة، التي قامت بالتنسيق مع شرطة دبي، وبالتعاون مع الدائرة الاقتصادية في دبي، بمداهمة المستودعين المشبوهين، وارسال عينات من المنتجات التي تم ضبطها إلى مختبرات الشرطة ليتم تحليلها، كما احيل اثنان مشتبه بهما إلى النيابة العامة.

وتعتبر عملية التزوير هذه من اكبر التجاوزات التي حدثت في دولة الإمارات، إذ قدرت قيمة المنتجات التي تم ضبطها بنحو مليون درهم. ويتولى عملية التحقيق بموضوع المستودعين فريق خاص من المحققين.

ودلت نتائج التحقيقات الأولية ان هناك عشرات الألوف من عبوات الشامبو ومراهم الصدر ومستحضرات أخرى تم توضيبها، استعداداً لانزالها إلى الأسواق المحلية، ليس هذا فحسب، فإن معظم هذه المنتجات لم تخضع للاختبار، وقد الصق عليها شعار يعود إلى شركات عالمية معروفة.

وقال مصطفى فارسي، مدير العلاقات الخارجية في شركة الصناعات الحديثة: «لقد عثرت السلطات المختصة، التي قامت بمداهمة المستودعين، على مئات الصناديق التي تحتوي على أكثر من ٣٠ الف عبوة من الأصناف المزورة. واننا ننتظر نتائج تحاليل المختبر، لكن انطلاقاً من تجارب سابقة استطيع القول إن كل المنتجات مزورة، ولا تتقيد بالمواصفات المطلوبة من الجهات الرسمية».



اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الدولي للالكترونيات الاستهلاكية «مودرن لايف ٩٨»	١٩٩٨/٦/٣٠-٢٥	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الدولي للكومبيوتر والاتصالات «كومبكس ٩٨»	١٩٩٨/٦/٣٠-٢٥	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مفاجآت صيف دبي	٩٨/٩/١٥-٧/١	دبي	دبي - ٣٣١٠٠٠ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض بيروت للجلديات ٩٨	١٩٩٨/٧/٥-١	بيروت	بيروت - ٢٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض كوزميتيكا شرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/٧/٥-١	بيروت	بيروت - ٢٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
جولة دراسية ومؤتمر ادارة التشييد في امريكا	١٩٩٨/٧/١٧-٥	نيويورك/واشنطن	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٠ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الصناعات الغذائية والتغليف الدولي الرابع «فودكس ٩٨»	١٩٩٨/٧/١٧-١٣	دمشق	سورية - ٦١٣٣٣٩٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
دورة تدريبية: ادارة التسويق الاستراتيجي باللغة الانجليزية	٩٨/٨/٧-٧/٢٧	اوهايو	امريكا - ٥٣٠٤٠٦٠ - (٤١٩)
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مؤتمر الرابع عشر: احدث التطورات في ادارة المشاريع والانشاءات	١٩٩٨/٨/١٤-٢	سياتل	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٠ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض تكنولوجيا حماية البيئة والكيماويات الصناعية «كيميا ٩٨»	١٩٩٨/٨/١٢-٩	القاهرة	مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الخامس للقرى السياحية والإسكان الفاخر «تشانس ٩٨»	١٩٩٨/٨/١٨-١٣	القاهرة	مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض ميديكير شرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/٩/١٣-١٠	بيروت	بيروت - ٢٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض المستلزمات المدرسية	١٩٩٨/٩/١٢-٦	الدوحة	قطر - ٤٤٧٧٤٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الهاتف الجوال والاجهزة الالكترونية ٩٨	١٩٩٨/٩/٢٤-٢٠	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: الهندسة القيمية وتكلفة حياة المشروع لتحسين قرارات التصميم	١٩٩٨/٩/٢٣-٢١	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٠ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الدولي للزراعة والاسماك «اجريفكس ٩٨»	١٩٩٨/٩/٢٦-٢١	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الصيانة «مانتيكس ٩٨»	١٩٩٨/٩/٢٥-٢٢	الدوحة	قطر - ٣٥٤١٤١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض اميانتي ارابيا	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض تصاميم الاقمشة الخليجية «جلف تيكستايل»	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الدولي لخدمات الحج والعمرة والتراث الاسلامي	٩٨/١٠/٢-٩/٢٨	دبي	دبي - ٨٢٠٢٢٢ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: ادارة الجودة الشاملة المفهوم والتطبيقات (باللغة العربية)	١٩٩٨/٩/٣٠-٢٩	الرياض	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٠ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض البناء السعودي ٩٨	١٩٩٨/١٠/٨-٤	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض المأكولات والمشروبات للشرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/١٠/٩-٦	بيروت	بيروت - ٢٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض التصميم الداخلي والمفروشات «انديكس»	٩٨/١٠/١١-٧	دبي	دبي - ٨٢٤١٣٧ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الخليج الدولي للسفر والسياحة	٩٨/١٠/٨-٥	البحرين	المنامة - ٢٩٢٣٣٩
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: الجودة الشاملة في تنفيذ المشاريع	١٩٩٨/١٠/١٢-١٠	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٠ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: طرق تجنب المطالبات وحل النزاعات	١٩٩٨/١٠/١٤-١٢	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٠ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الزراعي السعودي ٩٨	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعارض الخمسة الكبرى - معرض الخليج للمناه	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعارض الخمسة الكبرى - معرض الخليج للزراعة التجميلية	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعارض الخمسة الكبرى - لمعدات البناء	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
قطر للمال والاستثمار	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٩	الدوحة	قطر - ٣٦٩٩٤٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض قطر الدولي للبترول والغاز	١٩٩٨/١٠/٣٠-٢٧	الدوحة	قطر - ٦٥٢٣٧٥
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض بيروت ٩٨	١٩٩٨/١٠/٣١-٢٧	بيروت	بيروت - ٢٦٣٤٢١ - ١

مصر

البنوك	بنك الإئتمان الدولي - مصر	١١.١٨٥	٥١,٩٩	٥٣,٠٦	٥٢,٠١	٤٩,٥٩	٢,٤٢
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٣٧.٤٢٢	٦٦,١٤	٦٧,٤٢	٦٧,٢١	٦٤,٢١	٣,٠٠
	بنك التمويل المصري السعودي	٢.١٠٠	١٣,٠٠	١٣,٤٩	١٣,٣٨	١٢,٨٢	٠,٥٦
	البنك الوطني للتنمية	١٦.٥٧٥	١٤,٨٦	١٥,٥٠	١٥,٢٥	١٥,٠٠	٠,٢٥
	البنك التجاري الدولي - مصر	٩٨.٠٠٧	٣٨,٣٩	٣٩,٠٧	٣٩,٠٣	٣٧,٢١	١,٨٢
	بنك مصر الدولي	٣٧.٨٧٨	٨٠,١٩	٨١,٧٥	٨١,٤٢	٧٧,٨٦	٣,٥٦
	البنك الوطني المصري	٦٦.٣٤٩	٤٢,٥٠	٤٣,٠٠	٤٢,٥٤	٤١,٦٨	٠,٨٦
	البنك المصري الامريكي	٤٤.٤٠١	٦٦,١٥	٦٧,٠٩	٦٧,٠٦	٦٣,٩٠	٣,١٦
مطاحن	بنك المهندس	٣.٦٧٥	١٩,٩٥	٢١,٤٦	٢١,٠٤	٢٠,٤٤	٠,٦٠
وصناعات	مطاحن شرق الدلتا	٨.٧٥٠	٣٣,٠٠	٣٣,٩٩	٣٣,٠١	٣٢,٩٥	٠,٠٦
غذائية	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١٥.٥٥٠	٥٩,٠٠	٦٠,٩٩	٥٩,٧٨	٥٨,١٩	١,٥٩
	الأهرام للمشروبات	٣.٠٥٠	٢٢٤,٠٠	٢٢٦,٠٠	٢٢٥,٠٠	٢٢٥,٠٠	٠,٠٠
	مطاحن مصر الوسطى	٢٩.٦٥٠	١٦,٢٥	١٦,٤٤	١٦,٣٨	١٥,٦٦	٠,٧٢
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٢.٥٥٠	٢٢,٠٠	٢٢,٥٠	٢٢,١٢	٢١,٩٨	٠,١٤
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٩.٩١٠	٤٥,٤٥	٤٦,٥٠	٤٥,٨٧	٤٤,٨٦	١,٠١
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٦.٦٢٥	٣٣,٤٥	٣٣,٥٠	٣٣,٤٩	٣٤,٣٥	٠,٨٦-
	العامة للصوامع والتخزين	٧.٦٩٧	٤١,٩٠	٤٣,٥٠	٤٣,٠٤	٤١,٩٨	١,٠٦
	مطاحن مصر العليا	٨٣٤١	٤٧,٧٠	٤٨,٠٥	٤٧,٩٥	٤٧,٣٢	٠,٦٣
ادوية	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	١.٩٩٥	٣٧,٧٠	٣٧,٩٩	٣٧,٨٥	٣٧,٨٧	٠,٠٢-
وصناعات	مصر للزيوت والصابون	٤٧٥	٢٥,٣٢	٢٥,٤٠	٢٥,٣٢	٢٥,٣٦	٠,٠٦
كيماوية	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١.٣٠٠	٣٣,٠١	٣٤,٥٠	٣٤,٢١	٣٣,٣٥	٠,٨٦
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	١.٦٥٠	٩٩,٠٠	١٠٠,٤٠	١٠٠,٢٥	٩٨,٧٦	١,٤٩
	المصرية للصناعات الدوائية	٢.٧٥٢	٢٢٦,٣٣	٢٣٠,٠٠	٢٢٨,٩٧	٢٢٦,٣٣	٢,٦٤
	فايزر مصر	٢٥٠	٢٨,٠٠	٢٨,٠٠	٢٨,٠٠	٢٧,٥٠	٠,٥٠
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١٨٥	١١,٣٣	١٢,٠٠	١١,٣٤	١١,٩٢	٠,٥٨-
	مصر لصناعة الكيماويات	٩٥٠	٦,١٠	٦,١٦	٦,١٢	٦,١٦	٠,٠٤-
	العربية للادوية	١١٤	٧١,٠٠	٧٢,٠٠	٧١,١٢	٧١,٠٠	٠,١٢
	النيل للادوية	١١.٣٣٨	٦٤,٠٠	٦٦,٥٠	٦٦,١٣	٦٣,٨٢	٢,٣١
	الاسكندرية للادوية	٣٠٥	١٧٠,٠٠	١٧٨,٩٩	١٧٥,٧٠	١٧٥,٨٩	٠,١٩-
	ممفيس للادوية	٢.٦٨٤	٩٢,٢٥	٩٧,٤٨	٩٧,٢٣	٩٢,٨٤	٤,٣٩
	القاهرة للادوية	٦.٣٣٠	٤٦,٧٥	٤٨,٥٠	٤٧,٩٨	٤٦,٨٣	١,١٥
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٧٠٠	٣٤,٠٠	٣٤,١٦	٣٤,٠٤	٣٤,٠٦	٠,٠٢-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٢٥.٨٨٥	٩,٨٥	١٠,٠٠	٩,٩٩	٩,٧٤	٠,٢٥
	النساجون الشرقيون	٢.١٨٠	٧٠,٠٠	٧٠,٠٠	٧٠,٠٠	٧٠,٠٠	٠,٠٠
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٥٠٠	٨٢,٤٢	٨٢,٤٢	٨٢,٤٢	٨٦,٧٥	٤,٣٣-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	١٠٠	٩,٢٥	٩,٢٥	٩,٢٥	٩,٦٦	٠,٤١-
	الشرقية إيسترن كومباني	٢.٣٠٠	٦٣,٩٩	٦٥,٠٠	٦٤,٨٧	٦٣,٣١	١,٥٦
	المشروعات الصناعية والهندسية	١٢.١٩٨	٥٥,٠٦	٥٦,٣٦	٥٥,٧٢	٥٥,١٠	٠,٦٢
	الاسكندرية للحديد والصلب	-	-	-	-	١٥١,٩٩	-
	الحديد والصلب المصرية	١٧٥	٤,١٦	٤,٥٨	٤,٤٠	٤,٣٧	٠,٠٣
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	١.٣٩٩	٦,٠١	٦,٠١	٦,٠١	٦,٢٧	٠,٢٦-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٣.٦٥٨	٥٩,٠٠	٦١,٩٩	٦١,٤٣	٦٠,٩٣	٠,٥٠
	العربية للراديو والترانزستور - النصر	٣.٨١٠	٣٥,٧٥	٣٦,٠٤	٣٥,٩١	٣٦,٠٤	٠,١٣-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٢٥,٤٤	-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٧.٤٠٠	١٦,٤٠	١٦,٨٤	١٦,٦٥	١٦,٢٤	٠,٤١
	التعمير والاستشارات الهندسية	١.٨٧٨	٣٧,٢٥	٣٧,٥٠	٣٧,٣٢	٣٧,٢٥	٠,٠٧
	الشمس للإسكان والتعمير	٥.١٣٤	١٠,٠٠	١٠,١٥	١٠,٠٦	١٠,١٢	٠,٠٦-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٢.٩٦٥	١٦٦,٠٠	١٦٧,٨٤	١٦٧,٠٦	١٦٤,٥٢	٢,٥٤
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٦٠٠	٣٤٤,٩٠	٣٤٥,٠٠	٣٤٤,٩٨	٣٤٢,٠٠	٢,٩٨
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٣٧٠	١٥,٠٠	١٥,٠٥	١٥,٠٤	١٥,٠٠	٠,٠٤
إسمنت	القومية للاسمنت	٥٠٧	٢٠,٠٠	٢٠,٢٥	٢٠,٠٠	٢٠,٠٠	٠,٠٠
	السويس للاسمنت	١١.٩٨٩	٦٢,٤٠	٦٣,٥٠	٦٢,٩٥	٦٢,١٣	٠,٨٢
	اسمنت بورتلاند حلوان	٤٢.٣٨٠	٥٠,٧٥	٥٢,٦٠	٥١,٢٨	٥١,٢٩	٠,٠١-
	اسمنت العامرية	١٧.٣٢١	٥٨,٠٠	٥٩,٠٠	٥٨,٥٠	٥٧,٦٤	٠,٨٦
	اسمنت طرة المصرية	٦.١٨٠	٥٨,٠٠	٥٩,٣٧	٥٨,٩٤	٥٧,٧٩	١,١٥
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	١١.٢٥٠	٥٨,٠٠	٥٨,٥٠	٥٨,٠٥	٥٨,٧٩	٠,٧٤-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	١٠٠	٢١,٠١	٢١,٠١	٢١,٠١	٢١,٩١	٠,٩٠-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣١,٥٠	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٣.٣٤٦	٩٣,٠١	٩٦,١٥	٩٥,٥١	٩٣,٠٢	٢,٤٩
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٢.٥٦٥	٦٤,٨٥	٦٨,٠٠	٦٦,٧٨	٦٥,١٩	١,٥٩

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	١.٠٠٠	٣,٥٦٠	٣,٥٦٠	٣,٥٦٠	٣,٧٤٠	٠,١٨٠-
وشركات	البنك الوطني العماني	٣٠.٥٠٦	٤,٧٤٠	٤,٧٦٠	٤,٧٦٠	٤,٧٦٠	٠,٠٠٠
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٥.٣٠٠	٣,٠٧٠	٣,٠٧٠	٣,٠٧٠	٣,٢٣٠	٠,١٦٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٩٤.٧٥٠	٣,٤٠٠	٣,٥٠٠	٣,٤٦٠	٣,٥٧٠	٠,١١٠-
	بنك عمان الدولي	٥١٧.٤٢٨	٣,٠٥٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٠٥٠	٠,١٥٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	١٠,٥٣٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	-	-	-	-	٥,٥٥٠	-
	بنك عمان والكويت والبحرين	-	-	-	-	٢,٦٢٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٢٠٠	٢,٤٤٠	٢,٤٤٠	٢,٤٤٠	٢,٤٤٠	٠,٠٠٠
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	٥.٢٧١	٣,٨٠٠	٣,٨٠٠	٣,٨٠٠	٣,٨٠٠	٠,٠٠٠
التامين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين ٢٥,٥٦٪	-	-	-	-	٤,٣٤٠	-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين ٦٠٪	-	-	-	-	٢,٧٢٠	-
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٧٦٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,١٦٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	٩.٢٧٣	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٨٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٣,٥٠٠	-
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٥,٦٩٠	-
	ريسوت للاسمنت	٨٤٢	٣,٠٩٠	٣,٠٩٠	٣,٠٩٠	٣,٠٩٠	٠,٠٠٠
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٠٤٠	-
	اسمنت عمان	٣.٥٠٠	٢,٨٥٠	٢,٨٥٠	٢,٨٥٠	٢,٩٥٠	٠,١٠٠-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	٣.٨٨٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٠,٠٠٠
	مؤسسة خدمات الموانىء	-	-	-	-	٢,٥٨٠	-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٥٢٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٩٨٠	-
	الاسماك العمانية	١٩.٦٠٠	٢,١٠٠	٢,١٨٠	٢,١٠٠	٢,٠٨٠	٠,٠٢٠
	المتحدة للطاقة	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	النهضة للخدمات	٢.٠٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٣٠	٠,٠٣٠-
السوق	المحفظة العمانية للاوراق المالية	١.٠٠٠	٢,٥١٠	٢,٥١٠	٢,٥١٠	٢,٦٤٠	٠,١٣٠-
الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	١٨.٠٦٩	٤,٧٠٠	٤,٨٨٠	٤,٨٠٠	٤,٩٠٠	٠,١٠٠-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	١٥.٢١٦	١,٠٩٠	١,٠٩٠	١,٠٩٠	١,١٠٠	٠,٠١٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٨.٥٢١	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٥٢٠	٠,٠٧٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	١,٢٢٠	-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,٢٤٠	-
	عبر الخليج للاستثمار العماني	٢٠٠	٤,٢٢٠	٤,٢٢٠	٤,٢٢٠	٤,٢٢٠	٠,٠٠٠
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٩٦٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٣,٨١٠	-
	بنك التضامن للاسكان	٣.٧٠٩	١,٤٥٠	١,٥٠٠	١,٥٠٠	١,٤٨٠	٠,٠٢٠
	صندوق مزون الاول	١.٣٨٥	٠,٧٧٠	٠,٧٧٠	٠,٧٧٠	٠,٨٠٠	٠,٠٣٠-
	الدولية للاستثمارات المالية	-	-	-	-	١,٦٧٠	-
	بنك عمان التجاري	-	-	-	-	٢,٥٨٠	-
	نسيج عمان	-	-	-	-	١,٦٦٠	-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	-	-	-	-	٢,٩٢٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	٢,٠٨٠	-
	العمانية لصناعة المرشحات	-	-	-	-	٠,٩٣٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,٢٠٠	-
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٣٨٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	١,٢٥٠	-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٧٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٢٤٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٧٧٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	-	-	-	-	١,٣٩٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٤٦.١٧٢	١٧٥	١٧٧	١٧٥	١٧٦	١-
	بنك الجزيرة	١٤.٠٢٥	١٠١	١٠٢	١٠١	١٠١	٠
	بنك الإستثمار	٣٧.٤٩١	١٧٣	١٧٤	١٧٣	١٧٤	١-
	البنك الهولندي	٢.١٨٠	٣٦٠	٣٦٤	٣٦٣	٣٦١	٢
	البنك الفرنسي	٢٩.٤٢٣	١٦٠	١٦١	١٦٠	١٦٠	٠
	البنك البريطاني	٢١.٣٢٠	٢٨٥	٢٨٩	٢٨٩	٢٨٥	٤
	البنك العربي	٥٠٠	٢٤٢	٢٤٢	٢٤٢	٢٤٣	١-
	البنك الامريكي	١.٢٩٨	٣٧٩	٣٨٢	٣٨٠	٣٨٠	٠
	شركة الراجحي	٣٣.٢٩١	٥٤٣	٥٤٨	٥٤٥	٥٤٧	٢-
	السعودي المتحد	٤.٣٠٠	١٦٩	١٦٩	١٦٩	١٦٩	٠
الصناعة	سابك	٣٦.٧٤٤	١٩٦	١٩٧	١٩٧	١٩٧	٠
	الاسمدة	٣٠.٦٩٨	١٥٠	١٥١	١٥٠	١٥٠	٠
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	٢١٣	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٠
	صافولا	٣٨١	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٠
	التصنيع الوطنية	٤.٢١٨	٦٨	٦٨	٦٨	٦٨	٠
	الدوائية	٧.٤٩٠	٩٠	٩١	٩١	٩٠	١
	الغاز	-	-	-	-	١٣٦	-
	الجبس	-	-	-	-	٤٢٠	-
	الغذائية	٣٠٦	٨٩	٩٠	٨٩	٩٠	١-
	الكابلات	٩٨٧	٨٢	٨٢	٨٢	٨٢	٠
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٦	-
	صدق	-	-	-	-	٨١	-
	الاحساء للتنمية	١٢.١٠٠	٥٠	٥١	٥٠	٥٠	٠
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	-	-	-	-	١٠٩	-
	اللجين	٥٠٠	٩٨	٩٩	٩٩	٩٩	٠
الاسمنت	الاسمنت العربية	٢٧.٢١٢	٩٥	٩٦	٩٥	٩٦	١-
	اسمنت اليمامة	٦.٣٥٠	٢٧٤	٢٧٩	٢٧٤	٢٧٩	٥-
	الاسمنت السعودية	٢.٧٥٠	١٤١	١٤١	١٤١	١٤١	٠
	اسمنت القصيم	٥٠٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	٠
	اسمنت الجنوبية	-	-	-	-	١٤٥	-
	اسمنت ينبع	١٥٠	٩٢	٩٢	٩٢	٩٢	٠
	اسمنت الشرقية	١٦٢	٢٧٩	٢٨٠	٢٨٠	٢٧٩	١
	اسمنت تبوك	٢.١٥٣	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	٠
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٦٦	-
	العقارية	-	-	-	-	١٣٥	-
	النقل البحري	١٢.٠٦٣	٦٩	٦٩	٦٩	٦٩	٠
	النقل الجماعي	١.٩١٨	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٠٤	١-
	السيارات	٥٠٠	٣٤	٣٤	٣٤	٣٥	١-
	المواشي المكيرش	٨.٤٦١	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٠
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٦٢	-
	عسير	٥.٤٠٠	٧٤	٧٤	٧٤	٧٥	١-
	طيبة للاستثمار	٥.١٦٠	٣٨	٣٩	٣٩	٣٨	١
	مكة للانشاء	١.٧٦٦	٢٣٢	٢٣٢	٢٣٢	٢٣٣	١-
	مبرد	-	-	-	-	٥٩	-
	العزيزية بنده	١.٥٥٥	٦٢	٦٢	٦٢	٦١	١
	الباحة	١٧	٥٨	٥٨	٥٨	٥٨	٠
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٥	-
	التعمير	١٤.٦٦٠	٣٩	٤٠	٤٠	٤٠	٠
	ثمار	١٩	٥٤	٥٤	٥٤	٥٤	٠
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٦.٦٨٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٠
	كهرباء الغربية	٦.٩٠٠	٩٩	١٠٠	٩٩	١٠٠	١-
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	١٠١	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٣	-
الزراعة	نادك	٣٥٩	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠٢	٠
	القصيم الزراعية	-	-	-	-	١٧	-
	حائل الزراعية	٦٢٥	٥٢	٥٢	٥٢	٥٠	٢
	تبوك الزراعية	٥٠	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٢	٢
	الأسماك	-	-	-	-	١٧٠	-
	الشرقية الزراعية	٤٥٠	٢٠	٢٠	٢٠	١٩	١
	الجوف الزراعية	٢٥٠	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٧٠	-
	جازان الزراعية	١٠٠	٥٩	٥٩	٥٩	٥٩	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٢٥٠,٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
	بنك الخليج	٥٠,٠٠٠	٤٥٥	٤٦٠	٤٥٥	٤٦٠	٥-
	البنك التجاري	٢٤٠,٠٠٠	٢٤٠	٢٤٢	٢٤٢	٢٤٠	٢
	البنك الاهلي	٢٠٠,٠٠٠	١٩٦	١٩٨	١٩٨	٢٠٠	٢-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٣٠	-
	البنك العقاري	١.٤٢٠,٠٠٠	٣٣٠	٣٣٥	٣٣٠	٣٣٥	٥-
	بنك برقان	١.٥١٠,٠٠٠	٢٦٥	٢٧٠	٢٧٠	٢٦٥	٥
	بيت التمويل الكويتي	١٦٠,٠٠٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٢٠	٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	-	-	-	-	٢٤٠	-
	التسهيلات التجارية	١٥٠,٠٠٠	٥١٠	٥٢٠	٥٢٠	٥١٠	١٠
	الاستثمارات المالية	٢٠,٠٠٠	١٧٨	١٧٨	١٧٨	١٧٨	٠
	الاستثمارات الوطنية	٠	١٥٢	١٥٢	١٥٢	١٥٢	٠
	مشاريع الكويت	١.٦٦٠,٠٠٠	١٥٠	١٥٢	١٥٢	١٥٢	٠
	الاهلية لاستثمار	٣٠٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٥٥	٢٥٥	٠
	الساحل للتنمية	٨٠,٠٠٠	١٤٨	١٥٢	١٥٢	١٥٤	٢-
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٦٠٠	-
	البيت أوراق مالية	٦٠٠,٠٠٠	٤٥٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٥	٥-
	الاستثمارات الصناعية	٩٩٠,٠٠٠	٢٧٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٠
	م . الأوراق المالية	٥٠٠,٠٠٠	٢١٤	٢١٦	٢١٦	٢١٦	٠
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٠٠	-
	المركز المالي	٦٤٠,٠٠٠	١٣٨	١٤٠	١٣٨	١٤٠	٢-
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٥٠٠	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥٤٠	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٥٩٠	-
	وربه للتامين	٥,٠٠٠	٦٩٠	٦٩٠	٦٩٠	٧٠٠	١٠-
العقار	عقارات الكويت	٤٤٠,٠٠٠	٣٤٠	٣٥٠	٣٤٥	٣٥٥	١٠-
	العقارات المتحدة	١.١٦٠,٠٠٠	١٩٦	١٩٨	١٩٦	١٩٨	٢-
	الوطنية العقارية	٣٦٠,٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٨٠	٢٧٥	٥
	الصالحية العقارية	٤٠,٠٠٠	٤٧٥	٤٧٥	٤٧٥	٤٨٥	١٠-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٢.٦٨٠,٠٠٠	١٢٤	١٢٤	١٢٤	١٢٦	٢-
	التمدين العقارية	٥٢٠,٠٠٠	٢١٠	٢١٢	٢١٠	٢١٢	٢-
	الدولية م . ١	٦٦٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	اجيال	٦٠,٠٠٠	٢٤٢	٢٤٤	٢٤٢	٢٤٦	٤-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٢٩٠,٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	١٠,٠٠٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٥	٥-
	إسمنت الكويت	٥٠,٠٠٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٥	[illegible]
	صناعات التبريد	١٤٠,٠٠٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٥	٥-
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٥٤٠	-
	اصلاح السفن	٢٠٠,٠٠٠	٢٠٢	٢٠٤	٢٠٢	٢٠٦	٤-
	الخدمات البحرية	٣٠,٠٠٠	٤٣٥	٤٣٥	٤٣٥	٤٣٥	٠
	اسمنت بورتلاند	٥,٠٠٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٠٠	٢٠
	الشعيبة للصناعات الورقية	١٠,٠٠٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٧٠	١٠
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤١٠	-
	سكب . ك	-	-	-	-	٤١٠	-
	خرسانة	٣٣٠,٠٠٠	٤٤٥	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٥	٥-
	ص . متحدة	٤٢٠,٠٠٠	١٣٨	١٤٠	١٤٠	١٤٠	٠
خدمات	السينما الكويتية	١٠,٠٠٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٣٠	١٠-
	المخازن العمومية	٤٠٠,٠٠٠	٣٧٠	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٥	٠
	مجمعات الاسواق	٤٩٠,٠٠٠	٢٩٥	٣١٠	٣٠٠	٣١٥	١٥-
	الاتصالات المتنقلة	٣٣٠,٠٠٠	١٢٨٠	١٢٨٠	١٢٨٠	١٣٢٠	٤٠-
	الحاسبات الالكترونية	١٤٠,٠٠٠	٢٣٤	٢٤٢	٢٣٨	٢٤٢	٤-
	الخدمات التعليمية	١٤٠,٠٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٢	٢-
	المجموعة البترولية	٢١٠,٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
	الوطنية للتنظيف	٥٠,٠٠٠	١٠٢٠	١٠٤٠	١٠٢٠	١٠٢٠	٢٠
	م . سلطان	٩٠٠,٠٠٠	١٨٨	١٩٢	١٩٠	١٩٠	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١٣٠,٠٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٠
	الاسماك الكويتية	٩٠٠,٠٠٠	١٥٨	١٥٨	١٥٨	١٥٦	٢
	المتحدة للدواجن	٨٠,٠٠٠	٢١٨	٢١٨	٢١٨	٢١٨	٠
	الكويت للاغذية	١٠,٠٠٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٨٠	١٠
شركات	بنك البحرين الوطني	٧٢٠,٠٠٠	١٤٦	١٤٦	١٤٦	١٤٦	٠
غير	شعاع	١٦٠,٠٠٠	١٢٢	١٢٢	١٢٢	١٢٢	٠
كويتية	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	١٠٠	-
	اسمنت الخليج	٤٠,٠٠٠	١٥٢	١٥٠	١٥٢	١٥٤	٢-
	اسمنت ام القيوين	١.٦٨٠,٠٠٠	٦٤	٦٥	٦٤	٦٣	١
	اسمنت الفجيرة	٩٠٠,٠٠٠	١٠٨	١٠٨	١٠٨	١١٠	٢-

الاردن

البنوك	البنك العربي	٦٠٠	١٨٦,٠٠	١٨٩,٠٠	١٨٦,٠٠	١٨٧,٠٠	١,٠٠-
	البنك الأهلي	١٨.٤٣٩	١,٦٨	١,٦٨	١,٦٨	١,٦٧	٠,٠١
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك الاردن	٣١٧	١,٣٣	١,٣٤	١,٣٤	١,٣٦	٠,٠٢-
	بنك الشرق الأوسط	٢٧.٥٠٠	٠,٩٠	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٠٠
	بنك الإنماء الصناعي	٧.٠٠٠	١,٥٧	١,٥٧	١,٥٧	١,٥٧	٠,٠٠
	بنك الإسكان	١١.٢٦٠	٢,٦١	٢,٧٠	٢,٧٠	٢,٦٤	٠,٠٦
	البنك الاردني الكويتي	١٠.٠٠٠	١,٨٨	١,٨٨	١,٨٨	١,٩٠	٠,٠٢-
	بنك الاردن والخليج	٢.٥٠٠	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٦	٠,٠١-
	بنك الإستثمار العربي	١٠٠	٢,٣٧	٢,٣٧	٢,٣٧	٢,٥٠	٠,١٣-
	البنك الإسلامي الاردني	٣.٤٥٨	١,٧٥	١,٧٦	١,٧٥	١,٧٥	٠,٠٠
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	٠,٩٣	-
	الاردني للاستثمار	٢٥٠	١,٤٠	١,٤٠	١,٤٠	١,٣٧	٠,٠٣
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٨٤	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٤٨	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٢	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٥٠	-
	الاردنية الفرنسية	-	-	-	-	٢,٤٥	-
	الاراضي المقدسة	٥٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١١	٠,٠١-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٣٣.٦٥٧	١,٥٠	١,٥٣	١,٥٠	١,٥٠	٠,٠٠
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٨٣	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٧٣	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	١,٨٥	-
	المحفظة الوطنية	٣.٤٠٠	١,٠٠	١,٠١	١,٠٠	١,٠١	٠,٠١-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٨١	-
	تاجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الاردني	٢٥٠	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٣٨	٠,٣٦	٠,٠٢
	الدستور	-	-	-	-	٦,٦٥	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٠٩	-
	الدولية للتعليم	[illegible].٣٥٠	١,٩٨	١,٩٩	١,٩٩	٢,٠٠	٠,٠١-
	الزرقاء للتعليم	[illegible]٤٠٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٠٠
	النقل البري	[illegible]	١,٤٨	١,٤٨	١,٤٨	١,٤٩	٠,٠١-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٦٣	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الأسمنت	٤.[illegible]٠	٢,١٠	٢,١٤	٢,١٤	٢,١٦	٠,٠٢-
	الفوسفات	-	-	-	-	٢,٣٥	-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٥,٢٠	-
	مصفاة الأردن / جوبترول	٢.٢٩	١٠,٥٥	١٠,٧٠	١٠,٦٠	١٠,٦٠	٠,٠٠
	الدباغة	-	-	-	-	٤,٤٥	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٤٨	-
	الإنتاج	-	-	-	-	١,١٤	-
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٦٠	-
	العربية للادوية	٨٤.١٠	٢,٤٨	٢,٥٢	٢,٤٨	٢,٥٢	٠,٠٤-
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	١,٦٣	-
	الألبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٦	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,١٦	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٤٤	-
	تعدينكو	-	-	-	-	١,٣٧	-
	شركة رافيا الصناعية	٣٧٠	٠,٧٦	٠,٧٦	٠,٧٦	٠,٨٠	٠,٠٤-
	دار الدواء	٣٥٠	٥,١٥	٥,١٥	٥,١٥	٥,١٦	٠,٠١-
	الالومنيوم /ارال	٨٠٠	٢,٠٠	٢,٠٥	٢,٠٢	٢,٠٨	٠,٠٦-
	المواشي والدواجن	٧٥٠	٠,٤٥	٠,٤٥	٠,٤٥	٠,٤٥	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٧٨	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٥٣	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٤٧	-
	البتروكيماويات	١.٦٠٠	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤٢	٠,٠١-
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٥٢	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,١٠	-
	الوطنية للكوابل	٢.٧٠٠	٠,٩٧	٠,٩٨	٠,٩٧	٠,٩٨	٠,٠١-
	السلفوكيماويات	٥٠٠	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	٤.٢٥٣	١,٢٦	١,٢٦	١,٢٦	١,٢٦	٠,٠٠
	الزيوت النباتية	-	-	-	-	٠,٨٢	-
	الموارد الصناعية	-	-	-	-	٠,٥٩	-
	الكابلات الحديثة	١.٨٥٠	٠,٨١	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨١	٠,٠١
	الزي لصناعة الألبسة	-	-	-	-	١,٣٢	-
	السجائر الدولية	٩.٦٢٦	١,٠٠	١,٠١	١,٠١	١,٠٠	٠,٠١
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	٠,٩٧	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٦٦	٠,٤٦٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٨٠	٠,٢٧٦	٠,٠٠٤
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٢٨	٠,٤٢٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢١٠	٠,٢٢٨	٠,٠١٨-
	البنك البحريني السعودي	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية($)	١٠,٢٥	١٠,٢٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٨٨	٠,١٨٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٠	٠,١٧٨	٠,٠٠٢
	بنك انفستكورب ($)	٣,٣٨	٣,٣٨	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,٢٢٨	٠,٢٢٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٨٨	٠,٢٨٤	٠,٠٠٤
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٧	١,١٦	٠,٠١
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٤٥	٠,٥٤٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٨٦	٠,٣٨٦	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهليا	٠,٢٩٦	٠,٢٩٦	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠١	٠,١٠١	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣٠٠	٠,٣٠٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٥٥	٠,٦٦٠	٠,٠٠٥-
	الشركة الوطنية للاستيراد والتصدير	٠,٧٦٠	٠,٧٦٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٨٨	٠,٢٨٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٦٥	٠,٦٦٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٠,٥٩٥	٠,٥٩٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٣	٠,١٥٣	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٦	٠,١٧٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٥	٠,١٧٣	٠,٠٠٢
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٤	٠,٢١٤	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٠	٠,٠٠٢
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٢٥	٠,١٢٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٨	٠,٠٧٨	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٨٧٠	٨٧٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٦٥٠	٦٤٠	١٠
	بنك دبي الوطني	١٠٣٥	١٠٣٥	٠
	بنك دبي التجاري	١٠٦	١٠٦	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٧٤٥	٧٤٠	٥
	بنك الشارقة الوطني	٢٥	٢٥	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٣٧	٣٧	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٩٠	٣٩٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٣٢٠	٣٢٠	٠
	بنك المشرق	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٤٢٥	٤٢٥	٠
	بنك الاستثمار	٤٤	٤٤	٠
	بنك دبي الاسلامي	١١٨	١٢٠	٢-
	بنك الامارات الدولي	٤٥,٠	٤٥,٠	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٢	٥٢	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٧٩٠	٧٩٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٨٩٠	٨٩٠	٠
الخدمات	أبو ظبي الوطنية للفنادق	٢٠٠	٢٠٠	٠
	اتصالات	١٦٦٠	١٦٦٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٥٥٠	٥٥٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٤٥	٦٤٥	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٦/٢٥	٦/٢٤	٦/٢٣	٦/٢٢	١٩٩٨/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٨/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥١٣٢,٢٢	١٥١٢٣,١٨	١٥٠٥٤,٦٠	١٥٣٠٩,٠٩	٢٣٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٨٩٩٨,٣٥	٨٩٢٣,٨٧	٨٨٢٨,٤٦	٨٧١١,١٣	٩١٧٦,٧٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٥٨٥٨,٩٠	٥٨٠٤,٩٠	٥٧٧٢	٥٧١٢,٤٠	٦١٠٥,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٨٦٦,٦٣	٥٧٧٩,٩١	٥٧١٨,٧١	٥٦٥٤,٧٥	٥٨٦٦,٦٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٤٢٠٣,٨١	٤١٦٦,٢٣	٤٠٦٥,٠٤	٤٠١٨,٦٤	٤٢٠٨,٦٠	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٨٧٤,٦٢	٤٨١١,٦٨	٤٧٧٨,٤٤	٤٧١٨,١٢	٤٨٧٤,٦٢	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٨٦٦٥,٨٣	٨٢٩٦,٧٧	٨٢١٩,٦٧	٨٢٠٤,٢١	١٦٦٧٣,٢٧	٧٤٦٢,٥٠
سنغافورة	س تي اي	١٠٦٩,٨٣	١٠٧٤,٨٥	١٠٨٢,٢٥	١٠٩٨,٤٥	٢٤٩٣,٧١	١٠٤٨,٩٦
استراليا	المؤشر العام	٢٥٩٣	٢٥٩٢,٨٠	٢٥٨٢,٦٠	٢٥٩٦,٨٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1058	20	1320	795
AIRTOURS	442.5	9	541	345
ALLIANCE & LEICESTER	804	10	964	587.5
ALLIANCE UNICHEM	528.5	-0.5	532	253.5
ALLIED DOMECQ	564	-16	634	423
AMVESCAP	602	-1	743	345
ANGLIAN WATER	830	20	956	651.5
ARGOS	633	0	696.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	199.5	-6	254	146
ARRIVA	342	9.5	512.5	329.5
ASDA GROUP	205	10.5	218.75	124
ASSD BRIT.FOODS	564.5	3.5	664.5	470
ASSD BRIT PORTS	345.5	-1	387.5	247.5
AVIS EUROPE	254.5	17.5	292.5	131.5
BAA	666	10	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	654	33	793	384
BARCLAYS	1733	16	1948	1192
BASS	1096	24	1175	738.04
BAT INDS.	598	12	654	500
BBA GROUP	429	16	535	317.5
BERKELEY GROUP	620.5	32.5	776	583.5
BG	339.5	-4.5	345	221.59
BILLITON	125	-6	249.5	124.5
BLUE CIRCLE INDS	346	-6	448.5	293.75
BOC GROUP	819	3	1115.5	800
BODYCOTE INTL.	1072.5	2.5	1282.5	694.49
BOOTS	1021	-5	1054	703.5
BOWTHORPE	520	1	603.5	293
BPB	364.75	-15	440	297
BRIT.AEROSPACE	430	-7	545	326.62
BRIT PETROLEUM	875	-15	968.5	737.5
BRIT.SKY BCAST.	445	10	485	342
BRITANNIC ASR.	1130	18.5	1356.5	777.5
BRITISH AIRWAYS	632	-2	702.5	499.5
BRITISH ENERGY	522	-23	606	244
BRITISH LAND	633	1.5	803	564
BRITISH STEEL	129	1.75	190.25	124.5
BRITISH TELECOM	749	-9	758	379.5
BTR	161.5	-0.5	259.23	156.67
BUNZL	291	-2	343.5	188.5
BURMAH CASTROL	1105	0	1330	950
CABLE & WIRELESS	703	13	738	465
CABLE & WIRELESS COM	606.5	27.5	606.5	210
CADBURY SCHWEPPES	928	1.5	993	532
CAP.SHOP.CENTS.	395	-1.5	459	382
CAPITA GROUP	514.5	12	551.5	227.5
CARADON	188.5	-0.5	221.5	159
CARLTON COMMS	558	26	558	410
CENTRICA	102	-0.5	116.25	73.25
CGU	1111	10	1280	631.5
CLOSE BROTHERS	833.5	59.5	925	399
CMG	1835	27.5	1980	648.75
COBHAM	1051	-1	1244	680.5
COLT TELECOM	2360	77.5	2360	301
COMPASS GROUP	659.5	-8.5	670	291.25
COOKSON GROUP	207	-2	278.5	167.5
COURTAULDS	445	0	473	238.5
DAILY MAIL'A'	2735	-10	3170	1650
DALGETY DEAD - EXC 1	410	0	415	222.5
DEBENHAMS	333.5	-6	426.5	333.5
DIAGEO	695	-13	764	535.16
DIAGEO 'B' SHARES	512.5	0	520	497.5
DIXONS GP.	499	-13	720	467
ELECTROCOMP.	490	-10	581	413.5
EMAP	1245	-8	1288	743.5
EMI GROUP	522	-1	615	430
ENERGIS	850	0	933	254
ENERGY GROUP	857	0	881	604
ENTERPRISE OIL	563	0	729.5	514
FIRST GROUP	411.5	5	463	193
FKI	169.5	5.5	227	147
GALLAHER GROUP	313	-1	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1390	0	1599	877
GENERAL ELEC.	487	4	545	344
GKN	785	18	925	460
GLAXO WELLCOME	1819	36	1983	1180
GRANADA GROUP	1091	23	1088	738
GREENALLS GP.	533.5	2	538	315
GT.PORTLAND EST.	253.5	3	295	203
GT UNVL.STORES	797	-10	911	590
GUARDIAN RYL.EX.	361.5	2.5	474.34	267.13
HALIFAX	804.5	8.5	977	663
HAMMERSON	487.5	2.5	537.5	431
HANSON	358	-7	386	250
HAYS	1023	28	1132	563
HILLSDOWN HDG	166	-2.5	206.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1548	87	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1482	84	2252.5	1298
HYDER	919	2	1048.5	773.5
IMI	363.5	12	532	285
IMP.CHM.INDS	995	-5	1244	803.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	433	6	466.5	363.5
INCHCAPE	192.5	-2.5	299	136.5
JOHNSON MATTHEY	519.5	0.5	694	473
KINGFISHER	984	-2	1165	656
KWIK FIT HDG	488.5	13.5	581	254.5
LADBROKE GROUP	338.5	4.5	360	235
LAND SECURITIES	940	23	1155	847.5
LAPORTE	727.5	9	879	594.5
LASMO	240	-5.5	297.5	232
LEGAL & GENERAL	645	9	761	405.5
LIBERTY INTL	541.5	-2	618.5	464.5
LLOYDS TSB GP	851	31	1075	616
LOGICA	1950	-112.5	2062.5	674.43
LONRHO	280	-5.75	455.57	255.96
LUCASVARITY	259.5	-4.5	284.25	182
M&G GROUP(HDG)	1635	0	1930	1117.5
MARKS & SPENCER	545.5	1	664.5	498
MEPC	519	-11	624	466
MIRROR GP.	226.5	6.5	248.5	170
MISYS	3516	-99	3696	1332.24
MORGAN CRUCIBLE	396.5	0	538.5	393.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	296.5	6	296.5	155
NAT.WSTM.BANK	1092	9	1222	782
NATIONAL EXPRESS	976.5	11.5	1115.5	436.5
NATIONAL GRID	405	1.25	405	219.5
NATIONAL POWER	581	14	694	480
NEXT	521.5	3	835	476
NFC	173	1	202	127.5
NORTHERN FOODS	207.5	0	236	146.65
NORTHERN ROCK	525	5	668.5	463
NORWICH UNION	428.5	3.5	523	312
NYCOMED AMERSHAM	431	16	489.36	307.54
OCEAN GROUP	755	11.5	815.5	508.5
ORANGE	631	-14.5	645.5	197
PEARSON	1085	26	1186	664.5
PEN.&ORNTL.DFD	828	6.5	905	600
PERPETUAL	4050	0	4537.5	2157.5
PILKINGTON	115	1	167.5	104.5
POWERGEN	830	4	893	660
PREMIER FARNELL	306.5	-1	560	275
PROVIDENT FINL	940	10	1057.03	570.48
PRUDENTIAL CORP.	792.5	18.5	957	561
RACAL ELECTRONIC	348	-7	409	201.5
RAILTRACK GP.	1398	6	1410	605.5
RANK GROUP	338.5	-0.5	440	297
RECKITT & COLMAN	1149	-5	1300	811.5
REED INTL.	536.5	17.5	716	507
RENTOKIL INITIAL	430.25	0.25	434.5	206.5
REUTERS GP	695	13	765.5	511.97
REXAM	263.5	1	349.5	236.5
RIO TINTO (REG)	687.5	-5.5	1068.5	680
RMC GROUP	1074	31	1400	760
ROLLS-ROYCE	236	-10.5	304.5	189.25
ROYAL & SUN ALL IN	627	-4	808	443
RYL BK OF SCTL	1030	-31	1127	599.5
SAFEWAY	396	2.5	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1782.5	70	1782.5	659
SAINSBURY (J)	561	14	561	357.5
SCHRODERS	1557	69	1998.66	1066.67
SCHRODERS NV.	1406	6	1740	893.33
SCOT.& NEWCASTLE	848.5	20.5	945	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	529.5	-1.5	592.5	412.5
SCOTTISH POWER	536	-1	582	377.5
SEARS	53.5	-1	64	46.5
SECURICOR	517	12	517	250
SELECT APPT HDG	886	0	946.5	469
SEMA GROUP	740	-15	755	306.25
SEVERN TRENT	998	10	1072	735.63
SHELL TRANSPORT & TR	425	3	484.5	387.25
SIEBE	1145	-7	1535	977.5
SLOUGH ESTATES	351	4.5	414	295.5
SMITH & NEPHEW	151.5	1.5	191.75	145
SMITH(WH)GROUP	527.5	-2.5	589.26	336.22
SMITHKLINE BHM	739	10.5	845	517
SMITHS INDS	823	13	897	709
SOMERFIELD	376.5	17	403.5	181.5
SOUTH WEST WATER	973.5	3.5	1001	705
SOUTHERN ELEC.	524.5	4.5	572	430
ST.JAMES'S PLACE CA	341	0	372.5	130
STAGECOACH HDG.	1320	35	1462.5	631.5
STAKIS	128.5	-2.5	143	91
STD.CHARTERED	645	1	1081.5	543
STOREHOUSE	259	-2.5	293.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	576	19.5	641.5	304
TARMAC	102.25	4.25	133.5	94.5
TATE & LYLE	490	-2	580	401
TAYLOR WOODROW	202	5	237	163.5
TELEWEST COMMS.	151.5	-7.5	159	68.5
TESCO	582.5	12.5	603	369.5
THAMES WATER	1059	23	1059	692.5
THISTLE HOTELS	218.5	-2	250	121
THOMSON TRAVEL GRP	188.5	2.5	199	170
TI GROUP	455	10	690.5	430.25
TOMKINS	322.75	-5.5	378.75	258
UNIGATE	674.5	-3	738	478.5
UNILEVER (UK)	681	4	707	425.25
UNITED ASSURANCE GRO	552.5	3.5	630	424.5
UNITED BISCUITS	235	-1	280	189
UNITED UTILITIES	845	16	885.5	646
UTD.NEWS & MEDIA	856	-13	940	669.5
VODAFONE GP.	777	2	777	290.5
WESSEX WATER	453.5	-1	548.5	399.5
WHITBREAD	953	16	1130	695
WILLIAMS	373	-14	486	318
WOLSELEY	358.5	-4.5	556	355
WOOLWICH	328.75	6.75	395.25	284.5
WPP GROUP	391.5	3.25	427	237.5
YORKSHIRE WATER	456	-1.5	546	383.5
ZENECA	2610	65	2762	1717

FRANCE

ACCOR	1734	76	1747	877
AGF-ASR.GL.DE FRN.	351	1.9	389.9	178.8
AIR LIQUIDE	1037	19	1080.89	756.45
ALCATEL ALSTHOM	1218	45	1302	653
ALSTOM	204.5	0	205	202.5
ATOS	1389	-6	1425	599
AXA-UAP	666	7	736	365.5
BANCAIRE (CIE.)	1140	10	1200	651.73
BIC	446.5	11	532	373.5
BNP	495	15.5	552	242.2
BOUYGUES	1094	9	1150	473.2
BULL	98	1.4	104.5	55.75
CANAL +	1170	63	1377	958
CAP GEMINI	962	18	962	300.66
CARREFOUR	3835	116	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	466.9	2.4	470	277
CASTORAMA DUBOIS	1062	-15	1095	536
CCF	483	0	544	247.8
CETELEM	783	-7	886	580
CGIP	3200	115	3350	1665
CHRISTIAN DIOR	735	3	1042	550
CIC ACTION 'A'	626	26	670	600
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	538
COMPT. MODERNES	3149	129	3249.99	2136.35
DANONE	1725	75	1725	809
DASSAULT AVIATION	1988	-2	1994	1209
DASSAULT SYSTEMES	294.9	3.9	294.9	152.5
DEXIA FRANCE	820	-1	859	524
ELF AQUITAINE	825	0	890	613
ERIDANIA BEGHIN SAY	1375	28	1375	770
ESSILOR INTL.	2540	-30	2680	1444
EURO DISNEY SCA	12.85	0.95	12.85	6.9
FINAXA	587	0	600	313
FRANCE TELECOM	411	11	411	187
GAN	157.7	0.2	191.4	119.3
HAVAS DEAD - DELIS 2	505	0	590	365.5
HERMES INTL.	458.3	-3	583	353
L'OREAL	3320	144	3320	1992
LAFARGE	645	25	657	333.21
LAGARDERE GROUPE	259.9	-7.5	275.6	156.1
LEGRAND	1675	55	1749	1035
LOUIS VUITTON LIMITE	2212	201	2970	1863
LVMH	1175	-10	1638	894
MICHELIN	359.9	-2.1	408.9	273.8
MOULINEX	158.8	-0.5	194	120
NAVIGATION MIXTE	1202	0	1280	757
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	650	7	682	395
PECHINEY 'A'	243	-7.9	306	216.8
PERNOD-RICARD	418.6	7.3	457.5	261
PEUGEOT SA	1410	46	1410	568
PINAULT PRINTEMPS	5000	10	5330	2500
PROMODES	3410	110	3410	1800
RENAULT	354	4	354	140.6
REXEL	2670	138	2822	1445
RHODIA	170	55	170	115
RHONE POULENC 'A'	339.5	3.7	345	222.8
SAINT GOBAIN	1112	27	1186	781
SANOFI	707	2	752	479
SCHNEIDER	495	13	523	300
SIDEL	448	3.6	497	324
SOCIETE GENERALE	1206	6	1390	656
SODEXHO ALLIANCE	1250	18	1297	643.83
SOLLAC LIMITED DATA	101	0	139	61
STMICROELECTRONICS(F	436	2.1	605	316.5
SUEZ (CIE.)	24.65	1.75	26.45	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	1019	32	1068	567
SYNTHELABO	993	-27	1059	617
TF1 (TV.FSE.1)	973	12	1006	487
THOMSON-CSF	236.4	0.9	257.8	145.9
TOTAL	778	-4	796	569
UAP (CIE.)	255	0	297	148.1
USINOR	96.8	0.9	125	75.4
VALEO	618	11	632	354.4
VIVENDI (EX-GENERALE	1266	11	1278	648
WORMS ET CIE R	410	10	519	322

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	319.8	-0.2	328.5	192
ALLIANZ	581	-4	626.5	358.53
ALLIANZ LEBENS.	1480	0	1774.29	979.82
ALTANA	136.1	-0.4	192.55	114
AMB AACHEN&MUNCH BET.R	210	-1	211	145
AXA COLONIA KONZERN	205	0.5	265	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	38.7	-1.2	51.9	36.1
BASF	86.4	1.7	86.4	54.9
BAYER	91.2	1.7	91.2	57.1
BAYER HYPBK.	109.5	1.9	115.95	52.15
BAYERISCHE VBK.	146.5	2.6	157.5	70.28
BEIERSDORF	113	1	122	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	79	-1	91.75	37.75
BHF-BANK	72.3	1.9	77	45.05
BHW HOLDING	31.85	0.3	34	28.8
BMW	1818	60	1957.53	904.48
COMMERZBANK	71.05	1.25	75.5	48.73
CONTINENTAL	56.1	0.15	58.34	38.8
DAIMLER-BENZ	179	7.7	201.84	107.67
DEGUSSA	115	0.6	117.5	75
DEPFA-BANK	144	0.95	151	92.6
DEUTSCHE BANK	150.7	1.05	162.2	101.9
DEUTSCHE TELEKOM	49.5	1.5	49.6	29.9
DRESDNER BANK	99.7	1.4	105.6	59.73
ENERGIE BADEN WUERT.	76	0	76	50
ERGO VERSICHERUNG	307.5	-0.5	380	153.5
FORD-WERKE	840	0	920	780
FPB HOLDING	319	0.5	330	301.1
FRESEN MEDICAL CARE	113.6	-2.8	161.3	110.5
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	335.5	0	400	300.5
GEHE	93	2.4	123.5	87.5
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	152	1	168	95.8
HEIDELB.ZEMENT	171	5	179	123
HENKEL	155	4	156.7	79.5
HENKEL PREF.	179.1	2.5	182.9	85
HEW	500	-5	525	440
HOCHTIEF	88	2.6	93	60.6
HOECHST	89.05	0	89.05	58.8
ISAR-AMPERWERKE	805	0	805	545
KARSTADT	949	19	986	530
KINOWELT MEDIEN NM	274	-1.75	392	160
LAHMEYER	85	-1.5	105.5	65.5
LEIFHEIT	62.5	1.3	72	50.6
LINDE	1298	39	1430	990
LUFTHANSA	45.35	-0.85	47.7	29.3
MAN	694	1	737	475.5
MANNESMANN	176.4	1.9	189.4	71.8
METALLGESELLSCHAFT	37.1	0	43.18	30.85
METRO	115.4	0	121.5	63.65
MOBILCOM NM	450	-18	468	26.64
MUNCH.RUCK.REGD.	877.5	11.5	949	480
NECKARWERKE STUTTGAR	605	0	615	410
NESTLE DEUTSCHLAND	493.5	3	545	462.5
PORSCHE PREF.	5350	275	5650	2098
PREUSSAG	628	-3.5	671.5	447
RWE	110.5	3.5	110.5	73
RWE PREF.	78.6	6.1	85.8	59.3
RWE-DEA	480	0	515	405
SAP	1053	13	1090	345.8
SAP PREF.	1214	36.5	1215	357.3
SCHERING	214.7	2	223.8	152
SGL CARBON	211	1	280	189.1
SIEMENS	110.4	-1.25	130	99.5
SKW TROSTBERG	67	-2.9	72.5	54
SPRINGER (AXEL) R	1400	-20	1695	1190
SUEDZUCKER	999	9	1159	820
THYSSEN	430	1	470.9	350
VEBA	128	2.5	131.4	88.65

VEW 'B'	585	-5	635	515
VIAG	1150	-28	1217.5	749.5
VICTORIA VERS.	2230	0	2495	1150
VOLKSWAGEN	1767	46	1775	883.42
VOLKSWAGEN PREF.	1260	24	1278	678.59
WCM BETEILIGUNG	60.4	-0.5	60.9	27.2
WUERTT.VERS.BET.	2580	-25	2920	1640

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	905	0	998	765
ABB AG 'B'	2274	24	2575	1633
ABB AG R	470	0	523	321.5
ADECCO 'B'	613	-2	689	349
ALUSUISSE R	1928	8	1978.97	1203.73
ARES-SERONO 'B'	2213	-24	2900	2080
BALOISE R	1299	14	1299	559.01
BARRY CALLEBAUT	330	3	330	310
BCV 'B'	600	5	740	358
BK VISION 'B' LIMITE	399	9	399	206
CIBA SPECIALTY CHEMS	193.75	3.25	214	128.5
CLARIANT	1030	33	1040	470
CREDIT SUISSE R	339	5	341	174
ELEKTROWATT 'B'	550	0	615	513
EMS-CHEMIE 'B'	8935	35	9000	6410
GEORG FISCHER R	598	8	662	346
GOTTHARD BANK 'B'	1109	-1	1140	700
HELVETIA PATRIA R	1630	-15	2120	774
HOLDERBANK 'B'	1954	39	1965	1093
HOLDERBANK R	386	-2	390	221
JULIUS BAER 'B'	4585	25	4585	2000
KUONI REISEN R	7500	-235	8770	4900
LLB 'B'	922	2	944	524
NESTLE R	3253	48	3284	1730
NOVARTIS 'B'	2509	37	2751	2079
NOVARTIS R	2495	26	2749	2070
OERLIKON-BUEHRLE R	281	-3	310	144
PARGESA 'B'	2400	0	2725	1700
PHARMA VISION 'B' (L	880	10	1074	805
PIRELLI INTL. 'B'	352	2	379.5	291
RICHEMONT B 'A'	1966	-99	2340	1450
RIETER HOLDING R	1056	2	1143	557
ROCHE HOLDING 'B'	22400	-100	27000	20000
ROCHE HOLDING GSH.	15035	235	17655	12090
SAIRGROUP R	485.5	9.5	487	321.2
SAURER AG.ARBON R	1538	8	1710	904
SCHINDLER R	2390	-110	2695	1510
SMH 'B'	1168	18	1300	715
SMH R	249.5	1.5	272	174.5
STILLHALTER VIS.	459	12	482.23	338.54
SULZER MEDICA	375	2.5	440	302
SULZER R	1203	23	1309	879
SURVEILLANCE 'B'	2663	3	3175	2405
SWISS BANK CO R	576	15	583	356.5
SWISS LIFE B	1217	15	1395	524
SWISS RE R	3654	119	3654	1967
UNION BANK SWITZ. 'B	2674	77	2715	1470
UNION BANK SWITZ. R	535	14	542	294
VONTOBEL 'B'	2103	3	2170	975
ZURICH IN. R	945	1	990	540

JAPAN

ACOM	6300	130	8000	5180
ADVANTEST	7500	170	12363.57	6620
AIFUL	6920	-80	10100	6920
AISIN SEIKI	1270	20	1800	1200
AIWA	4300	230	4440	2190
AJINOMOTO	1107	3	1450	1000
ALL NIPPON AIRWAYS	468	-8	762	461
ALPS ELECTRIC	1605	60	1720	1010
ASAHI BANK	570	-8	1020	405
ASAHI BREWERIES	1692	-13	2100	1600
ASAHI CHEMICAL IND.	445	-3	692	406
ASAHI GLASS	726	4	1140	480
BANK OF FUKUOKA	534	8	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1330	19	2350	1230
BANK OF YOKOHAMA	320	0	667	274
BANYU PHARMS.	1550	-2	2210	1220
BENESSE	4850	20	6400	2780
BRIDGESTONE	3110	40	3340	2490
CANON	3150	-40	3780	2620
CANON SALES	1898	27	2710	1320
CASIO COMPUTER	1259	0	1305	805
CENTRAL JAPAN RAILWA	508000	-1000	509000	383000
CHIBA BANK	472	1	691	399
CHUBU ELEC.POWER	2065	0	2120	1960
CHUGOKU BANK	1800	0	1860	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	1980	1	2040	1810
CITIZEN WATCH	1061	36	1156	691
CREDIT SAISON	2690	40	3640	2510
DAI NIPPON PRINTING	2125	45	2770	2070
DAI-ICHI KANGYO BK.	735	7	1560	620
DAIICHI PHARM.	1810	54	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	391	1	507	230
DAIWA BANK	188	-6	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1175	18	1430	624
DAIWA SECURITIES	575	8	952	405
DDI	449000	1000	872000	289000
DENSO	2240	-10	3060	2110
EAST JAPAN RAILWAY	618000	12000	680000	509000
EBARA	1201	-9	1750	1166
EISAI	1820	80	2630	1610
FAMILYMART	5050	50	6120	4080
FANUC	4710	-40	5540	4080
FUJI BANK	573	-2	1790	458
FUJI ELECTRIC	374	4	535	300
FUJI HEAVY INDS.	693	0	711	313
FUJI PHOTO FILM	4760	-30	5500	4180
FUJI TELEVISION NETW	574000	8000	730000	503000
FUJISAWA PHARM.	1268	0	1339	997
FUJITSU	1450	6	1760	1270
FURUKAWA ELECTRIC	446	4	800	393
FUTABA	5450	60	6000	4780
GUNMA BANK	932	-5	1070	840
HACHIJUNI BANK	1110	-17	1230	950
HANKYU	552	-2	633	545
HIROSE ELECTRIC	6700	-80	9810	5860
HITACHI	861	-14	1360	858
HITACHI CREDIT	2355	20	2680	2040
HOKKAIDO ELEC.POWER	1915	0	2050	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1917	-5	2010	1800
HONDA MOTOR	4890	70	4960	3220
HOYA	4000	-20	6360	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	798	9	1850	701
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	243	3	450	189
ITO YOKADO	6400	170	7450	5550
ITOCHU	283	4	617	192
JAPAN AIRLINES	370	-5	546	337
JAPAN TELECOM	1060000	-20000	2290000	970000
JAPAN TOBACCO	915000	12000	1000000	810000
JOYO BANK	510	2	695	445
JUSCO	2420	10	3900	1450
KARMA	346	1	671	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2320	5	2330	2010
KAO	2040	35	2100	1580
KAWASAKI HEAVY IND.	272	9	543	195
KAWASAKI STEEL	233	6	373	145
KDD	4490	50	8670	4230
KEIO TEITO ELEC. RAI	479	-11	570	476
KEYENCE	15440	590	20300	14850
KINDEN	1591	-24	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	638	-7	728	636
KIRIN BREWERY	1250	60	1305	909
KOBE STEEL	105	2	221	95
KOKUSAI SECURITIES	1352	16	1410	800
KOKUYO	2270	45	3100	1770
KOMATSU	625	11	930	499
KUBOTA	313	1	562	284
KURARAY	1145	-4	1186	1040
KYOCERA	6300	50	10200	5660
KYUSHU ELEC.POWER	2180	5	2185	1830
KYUSHU MATSUSHITA EL	1585	-15	1740	1130
MABUCHI MOTOR	8650	50	9150	5700
MARUBENI	254	9	520	193
MARUI	1985	25	2190	1820
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3340	150	4540	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	3660	60	5050	3160
MATSUSHITA ELEC.INDL	2125	-10	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1129	2	1490	1000
MAZDA MOTOR	462	-8	486	244
MINEBEA	1338	39	1537	1130
MITSUBISHI	817	6	1430	711
MITSUBISHI CHEMICAL	248	-3	374	137
MITSUBISHI ELECTRIC	304	-4	678	288
MITSUBISHI ESTATE	1140	10	1840	1013
MITSUBISHI HEAVY IND	495	8	879	455
MITSUBISHI MATERIALS	261	-6	458	170
MITSUBISHI MOTORS	333	-10	831	330
MITSUBISHI TST.& BKG	1070	-25	1900	1000
MITSUI & COMPANY	736	1	1130	651
MITSUI CHEMICALS	408	8	552	175
MITSUI FUDOSAN	994	1	1650	965
MITSUI MAR.&FIRE INS	681	9	845	555
MITSUI MNG.& SMELT.	559	13	566	462
MITSUI TST.BANKING	301	6	890	165
MURATA MANUFACTURING	4350	140	5800	3300
MYCAL	844	14	1670	760
NAGOYA RAILROAD	417	7	472	390
NANKAI ELEC.RY.	553	1	590	550
NEC	1235	-3	1720	1206
NGK INSULATORS	1181	1	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	715	-10	836	626
NICHIEI	8410	190	13999.93	7700
NIDEC	9710	350	9710	4350
NIKKO SECURITIES	565	0	754	324
NIKON	910	33	2560	795
NINTENDO	13090	70	13650	9220
NIPPON CREDIT BANK	123	-2	262	93
NIPPON EXPRESS	725	-15	915	585
NIPPON LSI CARD	125000	0	295000	116000
NIPPON MEAT PACKERS	1660	-5	1908	1400
NIPPON OIL	436	1	635	327
NIPPON PAPER INDS.	554	4	699	380
NIPPON STEEL	235	2	366	148
NIPPON TEL.NETWORK	40000	-450	49400	34600
NIPPON YUSEN KK	451	-25	496	327
NISSAN MOTOR	409	-6	889	385
NISSIN FOOD PRDS.	2435	10	3000	1950
NITTO DENKO	2090	35	2440	1720
NKK	127	5	246	95
NOMURA SECURITIES	1530	23	1800	1280
NPN.FIRE & MARINE IN	550	-4	632	359
NPN.TELG. & TEL.	1090000	-30000	1220000	920000
NSK	545	18	737	290
NTT DATA	5170000	240000	7180000	4230000
OBAYASHI	526	-3	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	403	-6	680	403
OJI PAPER CO.	562	1	709	403
OLYMPUS OPTICAL	1210	30	1342	774
OMRON	1951	30	2860	1800
ONO PHARM.	3300	10	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1712	2	2000	1370
ORIENTAL LAND	5350	-30	8250	5000
ORIX	9200	80	10100	7790
OSAKA GAS	360	9	360	261
PIONEER ELECTRONIC	2690	35	3120	1850
PROMISE	5510	60	7850	5000
RICOH	1491	-2	1870	1270
ROHM	13900	600	14880	11200
SAKURA BANK	339	0	922	331
SANKYO (1ST)	3140	60	4370	2870
SANWA BANK	1130	-1	1720	995
SANYO ELECTRIC	399	-3	527	296
SECOM	8070	50	9000	7130
SEIBU RAILWAY	4130	30	6090	3950
SEKISUI CHEMICAL	650	-15	1180	633
SEKISUI HOUSE	1015	2	1200	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8160	80	9460	8060
SEVENTY SEVEN BANK	1120	8	1290	930
SHARP	1062	2	1580	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1953	20	2000	1810
SHIMANO	3270	10	3400	2370
SHIMIZU	366	-2	690	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2300	-15	3550	2265
SHIONOGI	762	16	898	540
SHISEIDO	1555	11	2220	1460
SHIZUOKA BANK	1417	-23	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	32800	-1150	46300	31500
SMC	10470	250	12000	9530
SOFTBANK	5310	180	7550	2000
SONY	11670	290	12400	9450
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5850	100	5980	3700
SUMITOMO	623	-19	1150	574
SUMITOMO BANK	1215	-19	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	422	6	519	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1351	-3	2000	1284
SUMITOMO MAR.&FIRE I	754	0	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	215	6	326	139
SUMITOMO METAL MININ	530	7	811	364
SUMITOMO TRUST & BAN	668	1	1260	558
SUZUKI MOTOR	1201	-1	1510	1040
TAISEI	290	0	531	171
TAISHO PHARM.	2460	-30	3430	2460
TAKASHIMAYA	961	6	1600	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3440	70	3830	3150
TAKEFUJI	6440	-20	7040	4470
TDK	10460	110	11700	8330
TEIJIN	381	0	540	220
TERUMO	2245	0	2470	1700
TOBU RAILWAY	360	0	533	360
TOHO	14430	10	17181.75	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2035	0	2045	1800
TOKAI BANK	742	-5	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1382	-27	1530	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2750	10	2750	2170
TOKYO ELECTRON	4100	200	8670	3750
TOKYO GAS	305	2	320	261
TOKYU	379	-11	711	379
TONEN	715	-27	1420	630
TOPPAN PRINTING	1433	-14	1910	1420
TORAY INDS.	703	2	835	514
TOSHIBA	552	2	770	504
TOSTEM CORPORATION	1699	-19	3220	1110
TOTO	813	1	1550	760
TOYO SEIKAN	1637	-44	2540	1480
TOYO TRUST & BANKING	654	-21	1010	593
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2330	45	2640	2200
TOYOTA MOTOR	3460	30	3930	3050
UNICHARM	5060	40	5280	3700
UNY	2225	-10	2520	1640
WEST JAPAN RAILWAY	485000	-4000	521000	367000
YAMAGUCHI BANK	1734	-40	1780	1500
YAMAHA	1294	4	2320	1100
YAMANOUCHI PHARMS.	2800	0	3260	2680
YAMATO TRANSPORT	1513	0	1800	1390
YAMAZAKI BAKING	1175	-2	2020	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	564	10	782	401

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	4.9	0	9.9	4.35
BANK OF EAST ASIA	9.05	0.4	32.9	7.8
CATHAY PACIFIC	5.55	0.1	16.05	5
CHEUNG KONG HDG.	39.1	2.7	96.75	30.6
CHEUNG KONG INFR.	15.75	0.95	27.6	11.05
CHINA MRCH.HOLDINGS	5.25	0.15	24.5	3.9
CHINA RES.ENTREP.	8.9	0.2	38.8	6.65
CHINA TELECOM	13.6	0.5	16.25	10.3
CITIC PACIFIC	14.6	1.2	51.75	12.75
CLP HOLDINGS LTD	35	0.9	45.1	29.85
HANG LUNG DEV.	7.6	0	15.8	6.65
HANG SENG BANK	46.1	2.9	117	41.9
HENDERSON INV.	4.35	0.43	9.2	3.55
HENDERSON LD.DEV.	26.35	1.3	76.5	22.6
HK.& CHINA GAS	8.85	0.05	15.36	7.65
HK.TELECOM.	14.95	0.5	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	24.1	0.3	32.5	20.8
HSBC HDG.	188.5	8	279	155
HUTCHISON WHAMP.	40.2	2.7	81.5	29.75
JOHNSON ELECTRIC HDG	31	2.8	33.8	17.4
NAT.MUTUAL ASIA	4.65	0.05	9	4.05
NEW WORLD DEV.	16.2	0.5	58.75	13.7
PALIBURG INTL.HOLDIN	4.5	0.03	8.1	4.47
SHANGHAI INDUSTRIAL	19.6	0.65	57.5	15.65
SMARTONE TELECOM	17.8	0.3	25.4	13.7
SUN HUNG KAI PROPS.	34.4	1.6	106	28.4
SWIRE PACIFIC 'A'	28.3	0.3	75	22
SWIRE PACIFIC 'B'	4.55	-0.05	12.7	3.57
TSIM SHA TSUI PROPS.	12.35	0.05	25.1	8.1
TV.BROADCASTS	20.8	0.25	35.6	17.85
WHARF HDG.	8.3	0.2	34.6	7.35
WHEELOCK & CO.	4.97	0.07	19.75	3.77
YUE YUEN INDL.HDG.	13.9	0.3	20	13

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	3.8	0	6.2	2.98
CITY DEVELOPMENTS	4.36	0.1	14.5	3.88
CREATIVE TECHNOLOGY	22	0.7	46	18.6
CYCLE & CARRIAGE	3.98	0.02	14.9	3.96
DBS LAND	1.41	0.01	4.86	1.31
DEV.BANK OF SING.	6.5	-0.3	9.16	6.25
FRASER & NEAVE	4.52	0.02	10.7	4.14
GOODWOOD PARK HOTEL	25.5	0	40	20
JURONG SHIPYARD	8.2	-0.1	9.5	6.2
KEPPEL CORPORATION	2.55	0.03	6.8	2.43
KEPPEL FELS	4.84	0.16	5.15	3.58
KEPPEL LAND	1.43	-0.07	4.54	1.2
NATSTEEL ELECTRONICS	2.85	-0.14	3.24	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	4.96	-0.02	9	4.88
OVERSEAS UNION BANK	3.14	0	6	3.08
SINGAPORE AIRLINE 20	6.25	-0.15	9.4	6.25
SINGAPORE AIRLINES	6.3	-0.1	9.4	6.3
SINGAPORE LAND	3.14	0.04	7.7	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	11.8	-0.4	20	10.73
SINGAPORE TELECOM	2.34	-0.01	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.38	-0.01	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.39	-0.01	3.48	2.05
ST ENGINEERING	1.23	0	1.6	1.1
STAR CRUISES	1.99	-0.1	2.33	1.9
UNITED OVERSEAS BANK	4.8	0	9.6	4.7

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	6.7	-0.25	12.9	6.15
CARLSBERG BREWERY MA	12.1	-0.4	14.5	10.6
GENTING	7.95	-0.15	14	7.25
GOLDEN HOPE PLTN.	3.48	-0.16	4.94	3.3
HIGHLANDS & LOWLANDS	3.4	-0.04	4.7	2.85
KUALA LUMPUR KEPONG	6.7	-0.2	9.95	5.4
KUMPULAN GUTHRIE	2.5	0.09	4.02	1.7
LEISURE MANAGEMENT	19.3	-0.1	24.6	13.9
MAGNUM CORPORATION	1.42	-0.03	3.86	1.41
MALAYAN BANKING	4.32	-0.12	13.75	4.1
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.1	0.15	7.2	4.02
NESTLE (MALAYSIA)	18.5	-0.7	21.4	16.6
ORIENTAL HOLDINGS	6.5	-0.4	12.19	2.97
PETRONAS GAS	7.85	-0.15	10.3	6.9
PUBLIC BANK	1.2	0.01	2.99	0.95
RESORTS WORLD	4.42	-0.18	9.55	4.1
RHB CAPITAL	1.71	0.01	8	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	27.75	0	35	23
SIME DARBY	2.7	-0.07	9	2.7
TANJONG PLC	5.65	-0.2	9.25	4.9
TECHNOLOGY RESOURCES	2.77	-0.08	4.56	1.9
TELEKOM MALAYSIA	6.65	0.1	13.1	5.9
TENAGA NASIONAL	5	-0.15	12.3	4.96
YTL CORP.	3.34	-0.24	7	2.9
YTL POWER	2.35	0.02	3.6	2.14

AUSTRALIA

AMCOR	6.82	0.03	8.93	6.18
AMP	19.02	-0.42	23	19.02
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.92	0.15	11.88	9.08
BRAMBLES INDS.	31.6	-0.01	33.8	24.5
BROKEN HILL PTY.	13.51	-0.4	19.83	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	18.03	0.03	19.49	14.7
COCA-COLA AMATIL	10.23	-0.25	17.2	9.62
COLES MYER	6.33	-0.23	7.95	6.3
CSR	4.5	-0.09	5.9	4.2
FOSTERS BREWING GP.	3.61	-0.03	3.64	2.45
GENERAL PR.TST.	2.65	-0.04	3.01	2.42
LEND LEASE CORP.	30.91	-0.49	38.15	26.94
NAT.AUS.BANK	21.15	-0.5	23.35	18.68
NAT.MUT.HOLDINGS	3.25	-0.01	4.03	1.95
NEWS CORP.	11.51	0.46	11.51	5.81
NEWS CORP. PREF.ORD.	10	0.4	10	4.76
RIO TINTO	19.02	0.02	22.97	16.05
ST.GEORGE BANK	9.8	0.03	10.55	7.95
TELSTRA CORPORATION	3.99	0.04	3.99	2.53
WESTFIELD HDG.	7.61	0.09	8.44	4.81
WESTFIELD TRUST	3.11	-0.03	3.36	2.54
WESTPAC BANK	9.74	0.02	11.38	7.67
WMC	4.87	-0.03	8.4	4.33
WOODSIDE PTL.	8.15	0.06	13.35	7.8
WOOLWORTHS	5.33	0.04	6.1	4.03

NEW YORK

ABBOTT LABS.	41.56	0.81	41.56	29.13
AIRTOUCH COMMUNICATI	57.5	1	57.5	27.5
ALLIED SIGNAL	43.56	0.81	47.13	33.63
ALLSTATE CORP.	92.06	3.31	98.94	71
AMER.EXPRESS	108.63	2.75	109	74.5
AMER.GENERAL	70	1.88	70	47.56
AMER.HOME PRDS.	53.5	1.75	53.5	34.59
AMER.INTL.GP.	139.56	4.75	140.19	94.38
AMERICA ONLINE DEL.	103.94	-2.31	106.25	27.25
AMERITECH	42.5	-2.38	49.69	31.19
AMGEN	66.75	4.06	66.75	45.94
AMOCO (US)	42.13	0.38	49.19	39.56
AMR (AMERICAN AIRLIN	80.75	0.56	81	46
ANHEUSER-BUSCH	47.25	-1.38	49.25	39.5
AT&T CORP.	60	-5.38	68	34.25
ATLANTIC RICHFIELD	79.88	-0.13	86.69	68
AUTOMATIC DATA PROC.	71.75	1.25	71.75	45.13
BANC ONE	58	2.38	64.88	43.01
BANK MONTREAL QUE.	53.56	0.31	60.06	37.75
BANK OF NEW YORK	62.63	2.81	66.5	43.63
BANKAMERICA	86.25	2.56	91.44	62.63
BANKBOSTON	54.75	2.19	58	36.19
BAXTER INTL.	53	0.44	61.69	44
BELL ATLANTIC	92.5	-5.88	104.81	69.06
BELLSOUTH	67	-2.25	69.25	43.81
BERKSHIRE HATHAWAY	78200	-300	80900	41500
BEST FOODS	59.81	-0.19	60	44.12
BOEING	44.69	1.31	60	42.75
BOSTON SCIENTIFIC	70	2.19	77	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	115.13	0.88	116.38	72.5
BURLINGTON NTHN.SANT	99.94	0.81	106.75	85
CAMPBELL SOUP	53.63	0.06	60.11	44.42
CARNIVAL CORP.A	40.06	2.06	40.06	20.56
CATERPILLAR	54	1.19	60.94	44.75
CBS	31.75	-0.31	36.19	23
CENDANT	21.63	0	41.38	18.56
CHASE MANHATTAN	73.13	2.94	73.5	48.53
CHEVRON	84	-0.06	88.69	71.13
CHRYSLER	55.88	1.13	57.25	32
CHUBB	78.94	1.5	82.63	65.56
CIGNA	69.88	0.13	71.44	51.21
CISCO SYSTEMS	87.81	0.94	87.81	44.34
CITICORP	154.56	5.44	180.5	112.75
COCA COLA	84.13	1.56	84.13	53.56
COCA COLA ENTS.	39.88	-0.38	41.13	22.63
COLGATE-PALM.	89.75	1.94	91.44	61.81
COLT TELECOM GP.SPN.	154	4.88	154	20.25
COLUMBIA/HCA HEALTHC	28.63	-0.5	40.31	24.38
COMCAST SPECIAL 'A'	41.38	-0.31	41.69	19.75
COMPAQ COMPUTERS	29.31	0.94	39.13	19.7
COMPUTER ASSOCS.INTL	58.88	-0.06	61.13	35.79
CONAGRA	31.63	-0.38	38.19	28.06
CORESTATES FINL. DEA	98	0	101.75	53.75
COSTCO COMPANIES	61.88	-0.88	62.75	31.44
CVS	38.69	-0.06	39.69	25.56
DAYTON-HUDSON	49.69	0.06	52.13	26.16
DELL COMPUTER	93.25	0.13	98.25	28.59
DISNEY (WALT)	112.69	2.94	127.13	75.19
DOW CHEMICALS	96.88	2.25	101.5	86.25
DU PONT E I DE NEMOU	75.88	1.81	82.75	53.5
DUKE ENERGY	59.75	0.38	62.56	45.75
EASTMAN KODAK	68.63	1.69	80.5	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	38	0.56	50.25	32.63
EMC CORP.MASS.	45.69	-0.31	46.94	19.08
EMERSON ELECTRIC	61.19	0.63	67.13	51.56
ENRON CORP	49.38	-0.25	53	35.63
EQUITABLE COMPANIES	71.19	3.13	71.19	33.25
EXXON	72.44	0.63	75.63	58
FANNIE MAE	63	-0.63	66.19	41.25
FIFTH THIRD BANCORP.	61.31	3.19	61.31	35.81
FIRST CHICAGO NBD	91.69	2.94	96.38	60.5
FIRST DATA	32.44	0.5	45.44	25.69
FIRST UNION	57.94	0.5	63	45.88
FLEET FINL.GP	81.81	2.13	90	61.94
FORD MOTOR	57.56	0.44	57.56	25.27
FRANK.RES	53.75	3.19	57.31	36.28
FREDDIE MAC	46.88	-0.38	49.94	31.63
GANNETT	70.5	1.44	74.69	47.69
GAP	61.5	2.38	62.5	25.33
GEN.ELEC.	89.81	1.69	89.81	61.94
GEN.RE	258.25	-0.75	259.5	182
GENERAL MOTORS	67.81	-0.19	76	51.18
GILLETTE	56.44	-0.94	62.28	39.5
GTE	56.69	-0.81	62	41.88
HBO	33.06	-0.88	34.63	17.22
HEINZ HJ	56.88	0.38	59.44	41.63
HEWLETT-PACKARD	59.75	0.5	81.63	54
HOME DEPOT	84.94	0.06	84.94	44.5
HOUSEHOLD INTL.	50.13	0.88	50.13	36.48
ILLINOIS TOOL WKS.	65.31	-0.75	71.81	46.88
INTEL	77.38	2.13	100.5	65.94
INTL.BUS.MACH.	112	0.25	125.81	90
INTL.PAPER	43.56	0.13	59.94	41.94
JOHNSON & JOHNSON	77.75	1.38	77.75	55
KELLOGG	40.38	0.06	50.31	39.75
KEYCORP	36.44	1.19	43.13	27.91
KIMBERLY-CLARK	46.13	0.13	58.94	44.63
LILLY ELI	68.06	2.44	72.19	50.5
LOCKHEED MARTIN CORP	104	2.5	117	91.94
LOWE'S COS.	85.25	1.56	85.25	34.19
LUCENT TECHNOLOGIES	80.13	1.63	80.13	35.72
MARSH & MCLENNAN	89.94	2.31	93.94	68.25
MAY DEPT.STORES	65.56	1.06	65.88	47.25
MBNA CORP.	33	1.13	38	24.42
MCDONALDS	67.5	0.06	68.06	44.06
MCI COMMS.	57.75	0.06	57.75	27.31
MEDIAONE GP.	41.88	0.63	41.88	19.94
MEDTRONIC	63.31	3.25	63.31	41.25
MELLON BANK	70.75	1.88	78	45
MERCK	131.25	3.94	132.38	85
MERRILL LYNCH	95	3.5	99	59.63
MGST.DN.WITTER & CO	86.63	4.06	86.63	43.06
MICROSOFT	104.94	4.19	104.94	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	82.44	0.19	103.5	80.56
MOBIL	78.75	1.31	82.56	65.31
MONSANTO	59.56	2.19	59.81	34.95
MORGAN JP	120.25	1.94	148.69	98.81
MOTOROLA	54.31	2.31	89.94	49.06
NAT.CITY	70.81	1.44	77.5	52.5
NATIONSBANK	77.5	2.75	80.75	56.88
NORWEST	36.69	0.69	43.44	28.12
ORACLE CORP.	25	0.56	41.13	18.06
PENNEY JC	73.06	-0.5	77.88	51
PEPSICO	42.13	0.94	44.69	32.81
PFIZER	110.06	-0.06	118.25	52.44
PHARMACIA UPJOHN	43.88	0.69	45	30
PHILIP MORRIS	39.13	-0.5	47.88	35.19
PITNEY-BOWES	49.25	0.75	52.06	34.75
PNC BANK	55.63	0.19	64.88	41.63
PROCTER & GAMBLE	90.88	2.63	90.88	64.72
RAYTHEON 'B'	55.75	-0.56	60.69	46.75
SAFEWAY	40.69	0.13	40.69	23.06
SARA LEE CORP.	57.25	-0.06	63.19	39.5
SBC COMMUNICATIONS	39.75	-1.5	46	27.19
SCHERING-PLOUGH	93.25	1.69	93.25	47
SCHLUMBERGER	68.75	0.75	94.19	60.03
SEARS ROEBUCK	61.69	0.06	64.69	39.88
SOUTHERN	27.31	-0.44	28.81	20.88
SPRINT	74.06	0.06	74.06	45
SUN MICROSYSTEMS	45.13	2.13	53.31	31.75
SUNTRUST BANKS	81.5	1.81	82.19	55.06
TELE COMMUNICATIONS	39.75	1.06	39.75	14.56
TELLABS	73.38	4	73.38	45.13
TEXACO	61.63	-0.88	63.63	50.25
TEXAS INSTS.	59.06	0.81	70.5	40.88
TIME WARNER	88.38	5.13	88.38	45.38
TORO.DOMINION BK.NEW	43.81	0.5	51	29.38
TRAVELERS GP.	62.69	1.75	73	42.04
TYCO INTL.	60.5	0.06	61.56	34.02
UNITED TECHNOLOGIES	89.13	1	99.56	68.5
US BANCORP DEL.	43.38	1.69	43.38	28.37
US.WEST COMMUNICATIO	48.69	-1.63	57.44	35.81
VIACOM 'B'	56.5	1.63	59.13	27.75
WACHOVIA CORP.	82	1	89.94	58.31
WAL MART STORES	60.13	0.94	60.13	32.19
WALGREEN	40.44	0.13	40.44	25.41
WARNER LAMBERT	64.75	-0.25	67.62	36.29
WASHINGTON MUTUAL	42.5	1	50.92	36.75
WASTE MAN.	33.81	0.38	35.13	22.25
WELLS FARGO	356.06	2.81	387.25	250.13
WILLIAMS COS.	31.13	0.38	35.75	20.81
WORLDCOM INC.GA.	47.63	-0.31	47.94	28.81
XEROX	100	2	114.38	68.38

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناءالسوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

مؤشرات إيجابية ولكن: هل من حل لمسألة الأقليات؟

العفيف الأخضر *

■ اعلنت الجمعية الوطنية الفرنسية في ١٩٩٨/٥/٢٩ «ان فرنسا تعترف علناً بابادة الارمن سنة ١٩١٥» في تركيا العثمانية. وتضيف افتتاحية اليومية الفرنسية «لوموند»: «شكلت مذابح الارمن في هذا التاريخ باتساعها، وبتخطيطها وبتنظيمها المنهجي اول ابادة في هذا القرن الذي سيعرف بعدها عديد الابادات ليس اقلها ابادة اليهود في المانيا النازية. لا احد يؤاخذ تركيا الكمالية على جرائم تركيا العثمانية. الا انها باصرارها الأعمى على انكار هذه الابادة تحمل نفسها من حيث تدري او لا تدري مسؤوليتها الاخلاقية الفادحة».

التذكير بابادة الارمن يذكّرنا بان قنبلة الاقليات، بين قنابل اخرى موقوتة كقنبلة الانفجار السكاني او قوامة واصولية البرامج التعليمية، توشك ان تنفجر بين ايدينا: ثلثا الدول العربية واربعة اخماس الدول الاسلامية مزروعة بفسيفساء اقليات اثنية ولغوية وطائفية او دينية تكابد بدرجات متفاوتة اضطهاداً غير مكتوب خصوصاً في باكستان وايران وافغانستان والسودان والعراق.

في ايران يكابد البهائيون والسنة الاضطهاد الوانا. يعتقل البهائيون بغير جريرة، تدنس مقابرهم وتغلق معابدهم. يتجرع السنة اضطهاداً مماثلاً او يكاد. بمناسبة زيارة زعيم «حماس» الروحي الى ايران الشهر الماضي واشادته بمآثرها عاتبته «رابطة اهل السنة في ايران» على ذلك: «الا يكفي عبرة انكم لم تروا في طهران، وهي العاصمة الوحيدة من هذا النوع، مسجداً واحداً ولا حتى مقبرة واحدة لأهل السنة؟!». في باكستان وافغانستان تواجه الاقلية الشيعية، خصوصاً في افغانستان، ما يشبه الابادة. فالاقلية الشيعية محاصرة بقوات طالبان، وهلك منها الى الآن جوعاً ٤٠ الفاً، وتتوقع المنظمات الانسانية ان يترفع عدد الموتى جوعاً الى ٤٠٠ الف معظمهم من الاطفال اذا لم ترفع ميليشيات طالبان الحصار عنهم لتمكين المساعدات الغذائية والدوائية الدولية من الوصول اليهم. في السودان يواجه المسيحيون والاحيائيون في جنوب البلاد حرباً طاحنة تكلف دافعي الضرائب اكثر من مليون دولار يومياً في بلد على حافة الافلاس حتى ان شركة طيرانه اوقفت نهائياً رحلاتها داخل السودان وخارجه. كما يمارس حكم الجبهة القومية الاسلامية سبي اطفال المسيحيين والاحيائيين وبيعهم في اسواق النخاسة في الشمال كما تشهد على ذلك لجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة. في العراق حسبك ان تشير الى وضع الاكراد المأسوي او الى هضم حقوق الكلدان ليتحسس صدام حسين مسدسه. في مصر طالب مرشد الاخوان المسلمين مصطفى مشهور باقصاء الاقباط من الجيش وتحويلهم الى اهل ذمة، كما تستحل الجماعات الاسلامية المسلحة نهب اموالهم وحرق كنائسهم واهدار دمائهم.

حل مسالة الاقليات في البلدان العربية والاسلامية سهل وصعب. سهل: لانه يتلخص في الاعتراف لها بهوياتها وحقوق المواطنة الحديثة العلمانية والديموقراطية. صعب: بسبب سيطرة الاصولية ايديولوجياً على الأعلام والتعليم ونشرها عبر هاتين القناتين الحاسمتين مفهومها المتعصب ضد الاقليات منظوراً اليها كطابور خامس مزروع في قلب «الامة»، لا ينفع معه الا الحرمان من ابسط حقوق الانسان والمواطنة في انتظار تذويبه قسراً في هوية الاغلبية او تهجيره خارج الحدود. وهذا متوقع من الاصولية لان الآخر في لا شعورها كما في لا شعور اقصى اليمين الغربي هو «الام الشريرة» الفاطمة التي تحول بين الاصولي واليميني المتطرف وبين نكوصه الى «الام الطيبة» المرضعة لانهما لا يريان لوجودهما معنى بعيداً عن احضانها.

اذا كانت الاصولية توسلت باكراً وسائل الاعلام والتعليم لتاليب الاغلبية ضد الاقليات ففي امكان النخب العلمانية الديموقراطية التي وعت خطر اضطهاد اقلياتها على تماسك نسيجها القومي وعلى مستقبلها ذاته ان تستعيد هاتين القناتين من سيطرة الايديولوجيا الاصولية لتوظيفهما في الاتجاه المعاكس: تعريف الاجيال الصاعدة عبر المدرسة والراي العام من خلال المؤسسة الاعلامية بحقوق وتاريخ اقلياتها. تعليم واعلام تكون الحداثة هدفهما والعقلانية منطلقهما كفيلان باعادة صياغة وعي الناشئ والمواطن لتكييفه مع متطلبات الدولة - الامة الحديثة المتعالية على الاهداف الخاصة للخصوصيات التي تشكلها، لكي لا يبقى المجتمع مجرد مجموع خصوصيات متنابذة، بل متناحرة، كما هو الحال في بعض البلدان العربية والاسلامية.

توجد مؤشرات ايجابية على التقدم في هذا الاتجاه: اقدام المملكة المغربية منذ ١٩٩٦ على تدريس اللغة الأمازيغية (البربرية) في المناطق ذات الكثافة السكانية البربرية. قرار الحكومة المصرية في بداية هذه السنة طرد ١٥٠٠ معلم اصولي او متعاطف مع الاخوان المسلمين كانوا يمارسون التمييز الديني داخل المدارس باجلاس الاطفال المسيحيين على الشمال والاطفال المسلمين على اليمين ونهي هؤلاء عن التسليم او مصافحة زملائهم المسيحيين. وفي شهر نيسان (ابريل) الماضي اعلنت لجنة «ذاكرة الاقليات» في الجامعة التونسية تدريس تاريخ اليهود التونسيين ضمن تاريخ تونس العام. القرار التونسي باحياء ذاكرة الاقليات وتدريس تاريخها قرار ينسجم مع قيم الحداثة وحقوق الانسان والمواطن ومنها حقه في الاختلاف الاثني واللغوي والطائفي والديني. المعرفة تعريفاً محررة. ومعرفة النشء بتاريخ الاقليات المتعايشة في بلد واحد يساعد على تحريره من الاوهام السائدة بخصوصها، الاحكام المسبقة ضدها والمخاوف اللاعقلانية منها. لا شيء كتدريس تاريخ الاقليات لابناء الاغلبية لتحريرهم من وهم ان معايير هويتهم الخاصة عن الخير والشر هي المعايير الطبيعية العابرة للتاريخ والصالحة لكل البشر، ولجعلهم يعون نسبية الهويات وتساويها كافة.

لنتصور كم ستتضاءل الكراهية المتبادلة حالياً بين الاقليات في العالمين العربي والاسلامي لو يدرس الصغار الشيعة في ايران تاريخ البهائيين والسنة، والاطفال السنة في باكستان وافغانستان تاريخ الشيعة، والعرب والمسلمون في العراق تاريخ الاكراد والكلدان، واليهود في اسرائيل تاريخ عرب اسرائيل، والمسلمون في السودان تاريخ مسيحيي واحيائيي الجنوب، والمسلمون في مصر تاريخ الاقباط.

التعليم مع وسائل الاعلام اداة مثلى لمكافحة التعصب الاصولي بما هو ادراك سلبي للآخر ولتحديث العادات الذهنية القروسطية التي تنظر للاقليات وعموماً للمغاير بمنظار المركزية الاثنية او النرجسية الطائفية اللتين تحتقران الاجنبي عنهما.

الخطوة المواكبة لهذا المسعى التربوي لرد الاعتبار للاقليات في البلدان العربية والاسلامية ورفع الغبن والخوف عنها هي توسيع قاعدة الحكم فيها افقياً الى مجموع الطيف السياسي الديموقراطي، وعمودياً الى الاقليات الاثنية واللغوية والطائفية والدينية لتحريرها من هاجس الاحتقار والتهميش والاقصاء السياسي تطبيقاً لمبادئ حقوق الانسان والمواطن وابعاداً لشبح حروب التفكك المحتدمة في السودان والصومال وافغانستان والموشكة على الانفجار في باكستان وايران.

* كاتب تونسي.

دعوة الى حوار ومصارحة حول مستقبل الاكراد والفيديرالية للعراق مطلب يقتضيه حق تقرير المصير

محمود عثمان *

■ عاش الاكراد في وطنهم كردستان وحسب الحقائق الجغرافية والتاريخية منذ آلاف السنين. والأدلة والبحوث والدلالات على ذلك كثيرة، قبل الميلاد وقبل التوثيق العربي، كما ورد في زمن زنيوفون اليوناني الذي مر من كردستان في القرن الرابع قبل الميلاد وذكر عن مسيرته الشاقة هذه، اضافة الى ما هو معلوم عن كردية الحوريين والمتانيين والميديين وغيرهم، ثم ياتي التوثيق العربي (ابن الأثير والمسعودي وغيرهما) وهذه الدراسات تؤكد ايضاً الانتشار الجغرافي للاكراد خلال القرون العشرة الاولى من الفتوحات في موطنهم كردستان.

وبعد القرن السادس عشر تبدأ الدلائل والوثائق العثمانية، كما ورد في ما كتبه (اولياجلي) في القرن السابع عشر، بعد رحلته في المنطقة، عن وجود الاكراد في مناطق سكناهم في الامبراطورية العثمانية، وكذلك في كتاب الشرفنامة للمؤرخ الكردي البدليسي (القرن السادس عشر). وللاستمرار في التسلسل التاريخي نأخذ ما كتبه الفرنسي بيير جوبير في ١٨٢١ (رحلة الى ارمينيا وبلاد فارس) الذي يذكر ان كردستان تمتد من جبال ارارات شمالاً وحتى جبل حمرين جنوباً، ومن أورمية ووان شرقاً حتى نهار دجلة غرباً. ثم نأتي الى الأب أبوجي اليسوعي ١٨٨٦ الذي يؤكد هذه الحقائق، ومن ثم يقول: «تعتبر كردستان من احسن الأراضي العثمانية»، ويعني بذلك الموارد الطبيعية. بعد هذا نتناول عهد الاستعمار الغربي فلقد نزع ماركس سايكس الانكليزي كردستان شبراً شبراً ووضع خرائط مفصلة عام ١٩٠٨ ثم تجاهل كل شيء حول واقع الشعب الكردي ووطنه واتفق مع جورج بيكو الفرنسي على تقسيم كردستان في معاهدة سايكس بيكو (١٩١٦). في الوقت نفسه كتب مينورسكي الروسي دراسة «الاكراد: دراسات وانطباعات»، في ١٩١٥ يحدد فيها المنطقة الكردية، وينطبق التحديد هذا الى حدّ كبير مع ما سبق ذكره من دراسات. خلاصة القول ان الاكراد شعب عريق كالعرب، كما تؤكد المصادر التاريخية التي ترجع بعضها الى ثلاثة آلاف عام او اكثر.

والتآخي العربي - الكردي حقيقة تاريخية لها مقوماتها ومعطياتها، والخلاف العربي - الكردي وتأجيجه واستخدام العنف فيه يتناقض مع جدلية التاريخ. لقد جاءت العلاقات نتيجة تضحيات جسام للشعبين على مرّ السنين اذ وقفا معاً لرد غزوات كثيرة وكانت مصائبهم مشتركة الى حدّ كبير اثناء الحكم العثماني والبريطاني والفرنسي، وقد لعب الاكراد ادواراً كبيرة في بناء الحضارة الاسلامية بل حتى العربية احياناً. نذكر على سبيل المثال في هذا المجال اشخاصاً في مصر ادوارهم مشهودة في هذا المجال كصلاح الدين الايوبي ومحمد علي الكبير وعبدالرحمن الكواكبي ومحمد عبده واحمد شوقي وقاسم امين وعباس محمود العقاد وغيرهم، اضافة الى مئات آخرين في مصر والبلدان العربية والاسلامية.

عن هذه العلاقات العربية - الكردية تحدث الكثير من الزعماء والشخصيات العربية ونذكر هنا فقط البعض وبسرعة. قال المرحوم عبدالرحمن عزام اول امين عام لجامعة الدول العربية: «ان آمال العرب والعراق خاصة ومستقبل العراق ليست في التوسع على حساب الكرد وانما في التفاهم واحترام خيارهم الحر ـ الخ». (مجلة «الهلال» ١٩٤٣). والرئيس الراحل جمال عبدالناصر الذي عمل على ايجاد تفاهم عربي - كردي في العراق وايد حصول الشعب الكردي على حقوقه ضمن الوحدة العراقية كتب في رسالة جوابية الى رئيس جمعية الطلبة الاكراد في اوروبا في ١٩٥٩/١/١٥: «اكتب اليكم لاشكركم على التصريح الصحافي حول العلاقة العربية - الكردية في الجمهورية العراقية وأود ان اشير الى ان روح التآمر بين الاكراد والعرب عمل استعماري، ويبعث الأمل في نفوسنا ان نرى روح السلام والتعاون المخلص تسود العلاقات بين العنصرين في العراق ـ الخ». (كتاب احمد فوزي «خناجر وجبال»). اضافة الى تصريحاته وكلامه عندما التقى بعض القادة الاكراد في فترات مختلفة حول قضية الشعب الكردي وضرورة حلها سلمياً، ولا أريد هنا ذكر تفاصيلها انما اشرت فقط الى الرسالة اعلاه التي تظهر اهتمامه بالقضية وقلقه من تدهور العلاقات العربية - الكردية . وكان عبدالناصر سبّاقاً الى تهنئة الاكراد وبغداد بعد اعلان اتفاقية ١١ آذار (مارس) ١٩٧٠ على رغم ان العلاقات كانت متوترة جداً بينه وبين قيادة بغداد آنذاك.

والرئيس الجزائري الاسبق احمد بن بله وجّه نداء الى العرب والمسلمين في ١٩٨٨ جاء فيه: «ان ابناء الشعب الكردي احفاد نور الدين وصلاح الدين وقفوا منذ مئات السنين اي منذ ان جمعتهم راية الاسلام بجانب العرب، ان هذا الشعب وهو في محنة اليوم يستحق من اخوانه العرب والمسلمين ان يرفعوا اصواتهم لحمايته من الإبادة ـ الخ» (جريدة «السفير» ١٩٨٨/٩/٤). وجاء هذا النداء مع بعض النداءات الاخرى من اخوان عرب قليلين اثناء قصف نظام بغداد كردستان بالسلاح الكيماوي، ومع الاسف الشديد كان موقف الحكومات العربية سلبياً تجاهنا ولم تقف ضد هذه الجريمة الكبيرة، بل العكس، وقفت الغالبية العظمى معها وحاولت اسناد النظام والتغطية على فعلته هذه كما فعلت حكومات في الشرق والغرب. توجه السلك الديبلوماسي العربي بقيادة عميدهم سفير الكويت لمقابلة السيد ديكويار الامين العام للامم المتحدة ليؤكد له ان صدام لم يستخدم السلاح الكيماوي في كردستان، وهذا الموقف كان له تاثيره السلبي على العلاقات العربية - الكردية.

التآخي العربي - الكردي يعني الاعتراف بمساهمة كل جانب في احترام واقرار ما لدى الجانب الآخر، وان المبادرة هنا يجب ان تأتي اكثر من الشقيقة الكبرى الامة العربية، ففي الوقت الذي يتوقع العرب تاييد الاكراد لنضالهم عليهم ان يؤيدوا من دون شروط حق تقرير المصير للأمة الكردية وان يقفوا معها في المحن ووقت الحاجة، ولا اطلب هنا اكثر مما يقوله الاخ معمر القذافي دائماً حول الامة الكردية وضرورة الاعتراف بحقها في تقرير المصير وبناء كيانها. ان الاكراد لم يتوسعوا على حساب الشعوب الاخرى وقتالهم كان دفاعياً وضد دعوات الصهر والغزوات والابادة التي اثبتت فشلها التاريخ دوماً واضرت بالغاً بمصالح الكرد والشعوب التي يعيشون معها خصوصاً العربية. عندما اقول تاييد حق تقرير المصير للاكراد من دون تحديدات وشروط اعني بذلك نقطتين اساسيتين:

١ - تقرر السلطة التشريعية الكردية الاقليمية هذا الحق في العراق مع مراعاة مصلحة العراق وشعبه، لا السلطة التشريعية المركزية كما يقول البعض في معرض تعليقهم على الفيديرالية مثلاً، اي انهم لا يوافقون على ان يكون خيار الشعب الكردي بيده وفق ارادته الحرة كأي شعب.

٢ - ليس صحيحاً ان يقال ان حق تقرير المصير يجب ان يمارس ضمن حدود العراق اذ ان الاقرار بهذا الحق يعتبر ناقصاً ومقيّداً هكذا ويفرض على الأكراد ان يمارسوه ضمن اطار محدود وهذا يتناقض مع مبدأ ممارستهم الحرة لحقهم.

يقول جمال الاتاسي في مقدمة كتاب «العرب والاكراد» لمنذر الموصللي: «كان من المفروض ان يؤدي اختلاط العرب والاكراد في اوطانهم ومعاناتهم من الظلم والاضطهاد الى التقارب بينهم وليس الابتعاد والى ايجاد قواسم مشتركة للتحالف والاتفاق بين الحركتين التحرريتين العربية والكردية والوصول الى منظور مشترك لبلوغ الاهداف العربية القومية لكل منهما ـ الخ».

ولا بد هنا من الاشارة ولو بكلمات الى الواقع المأسوي الذي تعيشه الأمة الكردية المجزأة، فهناك اكثر من ٣٥ مليون كردي في بلدان مختلفة لا حقوق لهم. ففي تركيا يسمون بالاتراك الجبليين او بالارهابيين وتشن عليهم حرب ضروس على طرفي الحدود. في ايران كان الكرد آريين زمن الشاه من دون حقوق والآن وفي العهد الاسلامي يقولون كلهم مسلمون ولا فرق وايضاً الأكراد من دون حقوق.

وفي سورية وفي بعض جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابقة لا حقوق لهم رسمياً، اما في العراق فالصراع مستمر مع المآسي ولا يوجد حل عادل لهذه القضية الى الآن. ان مأساة الامة الكردية لو بقيت على هذه الحال فانها ستؤثر ايضاً سلباً على الشعوب المجاورة، خصوصاً الشعب العربي، وعلى الامن والاستقرار في المنطقة، انها كالقضية الفلسطينية في حاجة الى حل عادل ودائم. اقترحنا في السابق دوماً ونعيد الآن ايضاً: «لماذا لا يُعقد مؤتمر اقليمي حول هذا الموضوع تحضره الدول ذات العلاقة والاكراد من كل الاجزاء باشراف الامم المتحدة وحضور الدول الكبرى لايجاد حل على اساس الاعتراف بحقوق الأكراد وليات هذا الاقرار على اساس الاتحاد الاختياري داخل هذه البلدان وبصيغة الفيديرالية (اذا لم تسمح الظروف الدولية والاقليمية باكثر من هذا) وبشكل يضمن وحدة هذه البلدان التي كان عدم حل القضية الكردية دوماً خطراً عليها وليس وجود هذه القضية كما يزعم البعض. وليُعقد هكذا مؤتمر في القاهرة مثلاً، ان ارادت، لمَ لا وقد اجتمعت هذه الدول مرات عدة، وعقدت اتفاقات واحلافاً ضد الشعب الكردي كاتفاق سعدآباد ١٩٣٧، وحلف بغداد ١٩٥٥ واتفاقية الجزائر ١٩٧٥ وغيرها؟ كذلك تشير الى الاجتماعات المتكررة بين تركيا وايران وسورية بعد تاسيس برلمان كردستان (١٩٩٢) في العراق بهدف عدم فسح المجال لتطور ونجاح هذه التجربة الديموقراطية. فلمَ لا تعقد هذه الدول اجتماعاً واحداً لحل هذه القضية سلماً كما أسلفنا في حين عقدت اجتماعات كثيرة جداً لمحاصرتها ومعاداتها من دون جدوى؟

عندما اعلن البرلمان الكردستاني الفيديرالية في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٢ نُظر اليها في كثير من الاوساط العربية والاسلامية بشكل سلبي وبادرت ايران وتركيا الى مواجهة الاعلان ومعه الكيان الكردي الاقليمي بشتى الاساليب، وربط البعض هذا الاعلان بالحماية الاميركية لكردستان العراق وبناء المنطقة الآمنة، والربط ليس صحيحاً فالمنطقة الكردية لم تكن آمنة ولا محمية كما يجب وكانت تعاني ولا تزال من مشاكل جغرافية وسياسية واقتصادية لا يراها الآخرون من بعيد، كما لا يرون معاناة شعبنا من القرارات الدولية التي اتت بوحي من مصالح اميركا ودول اخرى وليس من مصالح الشعب الكردي بالطبع. وساء الوضع كثيراً في كردستان العراق بعد الاقتتال الداخلي المؤسف الذي خلق انطباعاً سلبياً واسعاً.

جاءت المطالبة بالفيديرالية كتطور طبيعي للاهداف الكردية وكاستحقاق نضالي مبني على اساس حق شعبنا في تقرير المصير، ولنتناول هنا كيفية هذا التطور: رضينا نحن الاكراد في العراق بحق تقرير المواطنة الكاملة في العهد الملكي فلم نحصل عليه بل جوبهنا بموجات من القتال من قبل بغداد والاستعمار الانكليزي، ورضينا بعد ذلك بالمادة الثالثة من الدستور الموقت بعد ١٤ تموز (يوليو) ١٩٥٨ في عهد عبدالكريم قاسم التي اكدت على شراكة العرب والاكراد في العراق ولم تُنفّذ بل استُخدم العنف ضدنا مرة اخرى، ثم قبلنا ببيان اللامركزية في ١٩٦٣ ولم ينفّذه البعثيون بل شنّوا علينا حرباً واسعة تعاونوا فيها مع ايران وتركيا، ثم قبلنا ببيان شباط (فبراير) ١٩٦٤ في عهد عبدالسلام عارف وبعده ببيان ٢٩ حزيران (يونيو) ١٩٦٦ في عهد عبدالرحمن عارف وعبدالرحمن البزاز ولم يُنفذ اي منهما وعشنا جولات جديدة من القتال المؤسف الدامي. وفي سنة ١٩٧٠ صدر بيان الحادي عشر من آذار التاريخي كنتيجة لحوار مع السلطة، وكان انجازاً مهماً لاعترافه بحق الأكراد في الحكم الذاتي وهذا ايضاً لم يتم تنفيذه كما يجب، ورجعنا الى موجات دامية من القتال بل الى الحرب في ١٩٧٤ اعقبتها اتفاقية الجزائر السيئة الصيت بين حكم بغداد وحكم الشاه لمحاصرة القضية الكردية وضربها. وفي السبعينات والثمانينات بل حتى في مفاوضات ١٩٩١ التي جاءت بعد حرب الخليج الثانية وتاسيس المنطقة الآمنة عندنا واشتركت فيها الجبهة الكردستانية العراقية بكل جدية، لم يطالب الأكراد باكثر من الحكم الذاتي على الرغم من كل تلك المآسي التي عانينا منها منذ ١٩٧٥ خصوصاً في أواخر الثمانينات.

الا ان الذي لمسناه في ١٩٩١ كان تراجعاً واضحاً عما اتفق عليه في ١٩٧٠ من بنود علنية وسرية خصوصاً في ما يتعلق بتحديد المنطقة الكردية، ووقف تغيير معالمها القومية ومسالة الامن والاستخبارات والاجهزة القمعية في كردستان والعمل الحزبي للاكراد داخل القوات المسلحة واي خطوة ولو كانت صغيرة نحو الانفتاح والديموقراطية في العراق، كما ان الحكم العراقي لم يوافق على صلاحيات تشريعية لمجلس كردستان الاقليمي ولا على مشاركة الاكراد في القيادة الحقيقية اي في صنع القرار العراقي.

والاغرب من هذا انهم كانوا يطالبوننا علناً بالتقليل من مطالبنا لانهم عانوا من حربين ومن مؤامرات على سلطتهم علماً ان الحربين من صنع سياساتهم بشكل عام كما هي حروبهم في كردستان واستخدامهم للسلاح الكيماوي ضدنا ولسموم الثاليوم والزرنيخ وغيرها وللتعريب والتبعيث والتهجير ولعمليات الانفال التي نفّذ فيها اكثر من مئة وثمانين الف كردي احياء لا نعرف اين هي قبورهم الى الآن، اي انهم يطلبون منا نحن الضحية ان ندفع ضريبة ما قاموا به هم؟!

ادت هذه العقبات المهمة الى عدم الاتفاق بيننا في ١٩٩١ وليس كما يقولون «الاكراد لم يتفقوا بتاثير اميركي» علماً ان القيادة الكردية تحلت في ١٩٩١ بمرونة في جولات مفاوضاتنا مع الحكومات العراقية المتعاقبة.

بعد كل هذه التطورات قرر البرلمان الكردستاني تحديد الفيديرالية كهدف نناضل من اجله، اضافة الى ما ذكرنا فان في الفيديرالية ضمانات لحقوقنا لا نجدها في الحكم الذاتي نحن بحاجة اليها حيث نتعامل مع سلطة تؤمن بلغة القوة والقهر فقط مع الاسف.

اتكلم عن هذه الامور والتطورات لتجاربي العملية فيها فقد اشتركت في مجمل جولات الحوار مع الحكومات العراقية المتعاقبة وخصوصاً الحكم الحالي وكنت مطلعاً بالكامل على التفاصيل الدقيقة للجولات التي لم اشترك فيها شخصياً، وفي سنة ١٩٧٠ ترأست الوفد الكردي في اهم مفاوضات وانجحها في تاريخ علاقتنا مع الحكومات العراقية.

ان عقلية وسياسات الحكم العراقي لم تتبدل الى الآن وهذا ما نلمسه ويلمسه بشكل اوضح من حاوروهم خلال السنوات القليلة الماضية ويحاورونهم الآن. انني شخصياً، على الرغم من ايماني بأن كل المشاكل يجب حلها بالحوار كلما كان ذلك ممكناً، لا أؤمن بجدوى حوارات تجري الآن مع السلطة بل اعتبرها مضرة بوحدة الصف الكردي وبقضيتنا، خصوصاً عندما تجري على صعيد حزبي وليس كردياً عاماً. ان حل المشاكل بالطرق السلمية مفيد دوماً حتى مع السلطة الحالية وعلى رغم التجارب التي ذكرناها، ولكن، على الاكراد ان يقوموا بالحوار موحدين وكفريق واحد وان يتم على اساس قرار مجلس الامن ٦٨٨ لسنة ١٩٩١ وبحضور طرف ثالث كما يتم الحوار لحل مختلف مشاكل دول العالم الداخلية والخارجية هذه الايام.

اثبتت تجاربنا عدم نجاح الحوار الثنائي مع السلطة خصوصاً اذا جرى في نطاق ضيق من دون الانفتاح ووجود قدر من الديموقراطية على صعيد العراق ككل لا يمكن حل القضية الكردية سلماً.

ومرة اخرى اقول لمَ لا تحاول القاهرة استضافة هكذا حوار؟ وهي طرف عربي وقد استضافت في السابق حوارات مشابهة لبلدان اخرى كالصومال واثيوبيا مثلاً؟ ولكن هل تقبل سلطة بغداد؟ لا. والدليل ردّ فعلهم على الندوة المحدودة التي تمت دعوتهم لحضورها والتي تستهدف خدمة الشعب العراقي والاخوة العربية - الكردية. ان رد الفعل العنيف والمعادي يدلّ اكثر على كيفية تفكيرهم. ثم ان طارق عزيز رئيس ديبلوماسيتهم قال على شاشات التلفزة العالمية منذ اسابيع انهم لم يستخدموا السلاح الكيماوي في حلبجة، كمن يقول ان الكرة الارضية لا تدور!

أودّ ان اشير الى اننا في الجانب الكردي لم ولا نبرّئ انفسنا من اخطاء في التقدير وفي المراهنات والحسابات، هذه الاخطاء التي دفع شعبنا ضرائبها غالياً، الا ان الجانب الحكومي العراقي يتحمل المسؤولية الاكبر في الموضوع خصوصاً في العمل على ايجاد حل سلمي وديموقراطي للقضية الكردية.

ميّزنا وعلينا ان نميّز دائماً بين العراق كبلد وشعب وبين الحكم، نحنُ عراقيون ونريد كل الخير لبلادنا ونطالب دوماً برفع الحصار عنها كما نفهم ونؤكد في احيان كثيرة على اهمال المجتمع الدولي بقيادة اميركا لقضية ومعاناة شعب العراق بعربه واكراده واقلياته، بل وعلى نفاق هذا المجتمع في هذا المجال وتركيزه فقط على تدمير الاسلحة في تطبيق قرارات الامم المتحدة (على الرغم من تاييدنا لتدميرها حيث عانينا نحن منها الكثير جداً) وعدم الاهتمام بقرار ٦٨٨ ولا بمقترحات فان دير ستويل حول حقوق الانسان التي تُنتهك في بلادنا على اوسع نطاق.

* سياسي كردي لعب ادوار قيادية منذ نهاية الخمسينات وشارك (أو رأس) في جميع الوفود الكردية التي تفاوضت مع بغداد وآخرها في ١٩٩١. والمقالة كلمته في لقاء عربي - كردي نظّمته في القاهرة اخيراً اللجنة المصرية لمنظمة التضامن الآفرو - آسيوي.

خطأ واعتذار

في مقالة محمود عثمان في ملحق «تيارات» الاحد الماضي، ورد ان القاهرة رفضت ان تتمثل في الحوار الكردي - العربي، والصحيح ان بغداد هي التي رفضت. نعتذر للكاتب وللقراء.

كأس العالم والجامعات العربية

جورج جقمان *

■ هناك عبرة من مباريات كأس العالم من المناسب للجامعات العربية أن تستخلصها تتعلق بالمستويات وكيفية الوصول الى أعلاها والحفاظ عليها ونقلها من جيل الى آخر.

العبرة هي ان المنافسة على صعيد عالمي تستلزم حضوراً وتفاعلاً مستمرين على صعيد عالمي أيضاً، وهو أمر، على ما يبدو، لم يدرك تمام الادراك بعد في الجامعات العربية إلا في عدد قليل منها.

توجد دول غنية ودول فقيرة وهجرة أدمغة وهجرة «أرجل» ملازمة لهذه الثنائية، ولكن، في كأس العالم يعود اللاعبون الى بلادهم لتمثيلها بخلاف الأدمغة التي تستوطن في بلاد أخرى ولا تعود.

لو نظرنا الى بعض الفرق التي تمثل بلاداً ليست غنية (المغرب، الكاميرون، كرواتيا مثلا)، نجد أن عدداً من لاعبيها يحترف اللعب في فرق أوروبية. وبالتالي، تمثيلهم لبلادهم لا يمثل الطاقة والأجواء وظروف العمل والتدريب المحلي، فهم يجلبون مستويات أماكن عملهم في الخارج الى فريقهم «الوطني»، ولكن لا يوجد في الواقع توطين لهذه المستويات، لأنها «من والى الخارج»، باستثناء مباريات كأس العالم.

ما هي العبرة للجامعات العربية؟

اولاً، أن مستوى العمل الاكاديمي فيها، أي مستوى التدريس والكتابة والبحث والنقاشات الفكرية، والمستوى المعرفي والنقدي لأعضاء الهيئة التدريسية، لا يمكن أن يرتفع أو أن يجري الحفاظ عليه مرتفعاً من دون تواصل مستمر مع العلم ومراكز انتاجه، والأجواء الفكرية والعلمية والتقنية المرافقة والضرورية لاستمراره في مستويات غير متدنية. ومطلوب هنا تحقيق ما هو مرادف لتواصل لاعبي الفرق الوطنية الذين يعملون في الخارج، ولكن من دون الهجرة. وهذا ممكن من ناحية المبدأ بتوفر شروط أهمها الانعتاق من «المحلية»، كنزعة نفسية وفكرية، والنظر الى الذات من منطلق عالمي غير متقوقع على الذات، وانعكاس ذلك مؤسساتياً في الجامعات، في الحوافز والمنافع المتاحة.

يستلزم هذا التواصل مع مراكز العلم أينما وجدت، في الشرق أو في الغرب، نقل الأجواء الفكرية والعلمية والنقاشات الجادة والنقدية الى الجامعات العربية والى منتديات العلم والفكر المحلية، بحيث يكون التواصل مستمراً بين مراكز العلم والفكر أينما وجدت وبين الانتاج الفكري والعلمي المحلي.

صحيح أن هذا يتطلب مقومات مادية وبنية تحتية معلوماتية ومرافق حيوية أفضل مما هو موجود في معظم الجامعات العربية. لكن جوهر الموضوع هو أنه حتى وان توفرت هذه المقومات فلن تتحقق الأهداف المشار إليها من دون توجه مؤسساتي ينعكس في توجه مماثل لدى أعضاء هيئة التدريس، وينعكس أيضاً في عملهم ونشاطهم وأدائهم. وهناك أمثلة لدول توفرت فيها المقومات لكنها لم تتمكن من الوصول الى نهائيات «كأس العلم والفكر» حتى وان وصلت الى نهائيات كرة القدم بفعل مسعى لتوطين مهارات جلبت من الخارج، ولا بأس في هذا، على أن لا يقتصر على كرة القدم ويجري استثناء العلم والمعرفة.

ما لم يتم ذلك، سنبقى خارج نطاق نهائيات كأس العلم والفكر وربما لن نتمكن من اجتياز المرحلة الأولى في التصفيات، ونحن على عتبة القرن الحادي والعشرين.

* عميد كلية الدراسات العليا في جامعة بيرزيت - فلسطين.

ذاكرة القرن العشرين

٢٦ حزيران (يونيو) ١٩٤٥

اختتام المؤتمر التأسيسي لمنظمة الامم المتحدة

■ قد ترى أمم كثيرة اليوم ان منظمة الامم المتحدة ومنها مجلس الامن، لم تعد سوى ملحق بالولايات المتحدة الاميركية، وتقل فعاليتها حتى عن فعالية الحلف الاطلسي. وهو أمر كان قد سبق للسوفيات ولبقية اعضاء العالم الاشتراكي ان أبدوا تخوفهم من حدته، منذ تورطت الامم المتحدة نفسها في المعركة التي خاضها الغرب في كوريا، يوم كاد شيوعيو كوريا الشمالية يستولون على كوريا الجنوبية، فهرعت قوات تابعة للامم المتحدة تساند الموقف الاميركي.

غير ان هذا كله لا يمنع من ان الامم المتحدة عرفت، وفي احيان كثيرة، كيف تكون صمام أمان من اجل سلام العالم، اي ان تحافظ على الاهداف التي وضعتها لنفسها. منذ الاعلان الرسمي الاول عنها يوم اختتام مؤتمر سان - فرانسيسكو (الذي عقد لتلك الغاية) يوم ٢٦ حزيران ١٩٤٥ اي بعيد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وحتى قبل قصف الاميركيين للمدينتين اليابانيتين هيروشيما وناغازاكي بالقنابل الذرية.

قبل منظمة الامم المتحدة، كانت هناك بالطبع عصبة الامم، لكن الحرب العالمية الثانية أتت لتقضي على تلك الهيئة، وتبين منذ مؤتمر يالطا (٣-١١ شباط / فبراير ١٩٤٥) ان العالم الجديد في حاجة الى هيئة جديدة وهكذا قرر مؤتمرو يالطا (الاميركيون والسوفيات والبريطانيون) الدعوة الى مؤتمر في سان فرانسيسكو غايته وضع ميثاق لهيئة دولية جديدة تتبنى على اسس كان قد سبق للاميركيين والسوفيات والصينيين والبريطانيين المجتمعين في العام السابق في واشنطن ان وضعوها.

وهكذا عقد مؤتمر سان فرانسيسكو بين ٢٥ نيسان (ابريل) و٢٦ حزيران ١٩٤٥ ووجهت الدعوة لحضوره الى الدول التي كانت، أعلنت الحرب على دول المحور وكان عددها ٤٦ دولة، من بينها دول الحلفاء الرئيسية بالطبع، ومن الدول العربية مصر والسعودية وسورية والعراق ولبنان، اضافة الى روسيا البيضاء واوكرانيا (اللتين اصرّت موسكو على ان تتمثل كل منهما كدولة مستقلة). وفي النهاية ترك مكان فارغ لبولندا التي لم تدع على رغم توقيعها على ميثاق الامم المتحدة، لان الاعتراف بها لم يكن قد تمّ بعد.

وهكذا صار عدد الدول الموقعة ٥١ دولة، وصار في امكان الامم المتحدة ان توجد، وهي سوف توجد بالفعل وبشكل رسمي اعتباراً من ٢١ تشرين الاول (اكتوبر) من العام نفسه، وهو اليوم الذي يحتفل به باعتباره يوم التأسيس الرسمي للمنظمة، وإن كان تأسيسها الفعلي كان ٢٦ حزيران ١٩٤٥ اي اليوم الذي اعلن فيه ميثاقها عند اختتام مؤتمر سان فرانسيسكو التأسيسي.

ولكن ما الذي يقوله ذلك الميثاق؟ يقول اموراً كثيرة لعل أهمها ما يتعلق بالاهداف التي قامت المنظمة من اجلها وابرزها:

- حفظ السلام والامن الدوليين، عبر اتخاذ ما هو مشترك من التدابير الفعالة قصد منع حدوث الاسباب التي تهدد السلام، وقمع العدوان والعمل بالوسائل السلمية وفقاً لمبادئ العدل والقانون الدولي لكل المنازعات الدولية.

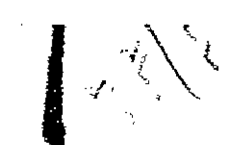
- إنماء العلاقات الدولية بين الامم على اساس حق تقرير المصير والمساواة بين الشعوب.

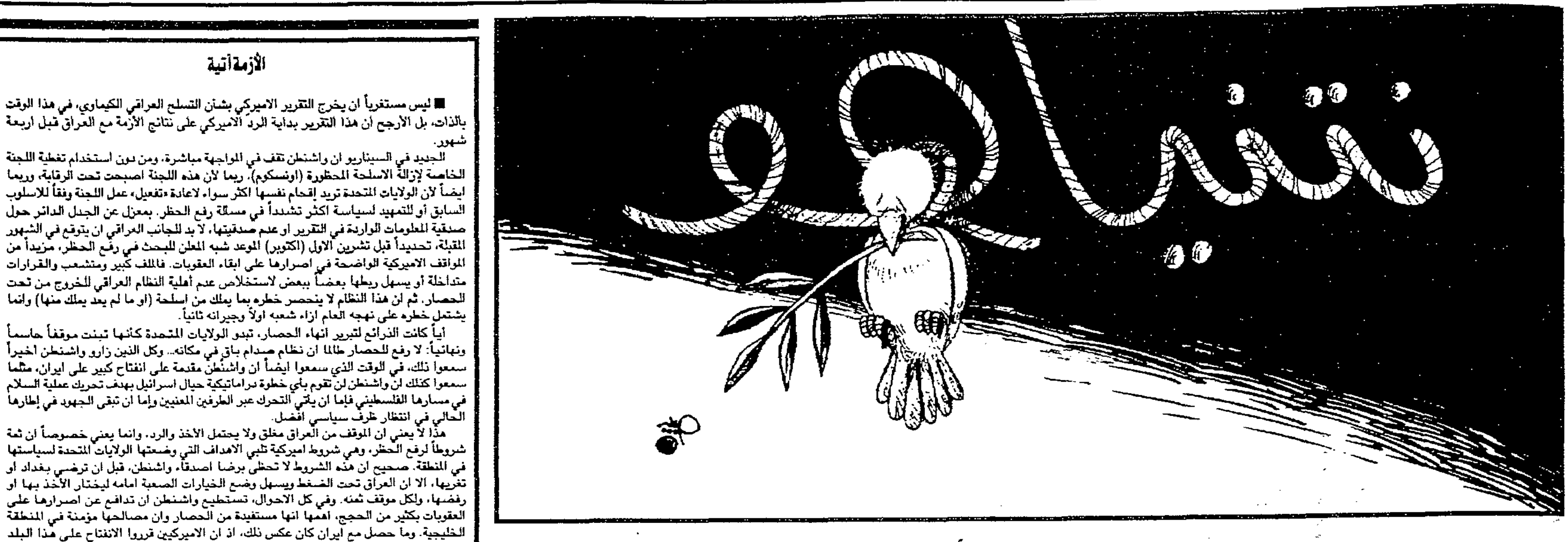
- تحقيق التعاون الدولي على حل المسائل الدولية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتقرير احترام حقوق الانسان والحريات الاساسية دون تمييز بسبب الجنس واللغة والدين.

اليوم بعد اكثر من نصف قرن انقضى على اعلان ذلك الميثاق، ثمة اسئلة كثيرة تطرح عن مدى التطابق بين اقوال الامم المتحدة وافعالها. ولعل العرب خير من بامكانه ان يتساءل حول هذا الامر انطلاقاً من تجربتهم المرة مع الامم المتحدة وقراراتها وعجزها الدائم عن الزام اسرائيل بما يمسها منها.

من الناحية التنظيمية تشكلت الجمعية العامة للامم المتحدة، في البداية، ومن حولها مجموعة اجهزة اخرى أو هيئات هي: مجلس الأمن، والمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ومجلس الوصاية، ومحكمة العدل الدولية، والأمانة العامة. ولكن بالتدريج ومع الارتفاع المطرد في اعداد الدول المنضمة الى الامم المتحدة، ومع تفاقم المشاكل الدولية، زاد عدد الهيئات الملحقة بالجمعية العامة او بالمنظمة او بالفروع الاخرى، من اليونيسيف الى الاسكوا الى الاونروا، الى آخر ما هناك من هيئات تكاد تشكل اليوم ما يشبه الحكومة العالمية... (الصورة: مقر الامم المتحدة وسط نيويورك)

ابراهيم العريس





اعادة قراءة كتاب أوري سافير

هيلينا كوبان *

■ قد يبدو من الحمق، في الوقت الذي يشهد الفلسطينيون ازمة جديدة (وهل هناك وقت لم يشهدوا فيه تلك!)، انني جلست وأعدت قراءة كتاب بعد فترة غير طويلة من قراءته للمرة الأولى. الكتاب هو منكرات المسؤول الاسرائيلي السابق اوري سافير عن مشاركته في المفاوضات على اتفاق اوسلو ثم المفاوضات على تنفيذها. عنوانه «العملية» (هكذا فقط من دون «سلام»!)، ووجدت عند اعادة قراءته ان هناك قضيتين تستحقان الاهتمام.

القضية الأولى تبرز من خلال تغيير بسيط لكنه مهم، في النص بين «المسودة الطباعة الأولية» التي ارسلتها دار النشر الأميركية «راندوم هاوس» أوائل السنة الجارية والطبعة الأولى الفخمة التي يعمل سافير على الترويج لها في الولايات المتحدة حاليا. كان المفاوض الاسرائيلي صاغ الفصول الأخيرة من كتابه في شكل بالغ الدرامية، معتبراً مسيرة التفاوض سباقا بين المفاوضين من جهة وشبكة الارهاب، التي تقودها «العقول المدبرة للأصولية الاسلامية ومقرها طهران». (الصياغة تكفي لتبيان مدى «رقي» مفهوم معسكر السلام الاسرائيلي للعالم – وهي نقطة ساعود اليها لاحقا).

المهم في صفحة ٢٧١ من «المسودة» نقرأ عن رد فعل سافير على خبر اغتيال «المهندس» يحيى عياش في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦: «اعتقدت ان نشاطات مثل هذه من جانبنا يندر ان تكون مفيدة، اذا اخذنا في الاعتبار الشبكة المترامية للارهاب وقادة الارهاب» (لكنه يسارع ليضيف انه لا يرى أن اغتيال عياش هو ما ادى الى التفجيرات الانتحارية التي تلته وقضت على فرص شمعون بيريز الانتخابية). اما في الطبعة كما صدرت فقد جرى تعديل بسيط في الجملة، وذلك بحذف الكلمتين «من جانبنا» منها.

قبل ما يزيد قليلا على شهرين من اغتيال «المهندس» اغتالت استخبارات اسرائيل (بتصريح من رئيس الوزراء اسحق رابين) في مالطا زعيم منظمة الجهاد الاسلامي فتحي الشقاقي. ووصف معلق اسرائيلي تلك العملية بانها «الخطوة الاولى في حملة رابين الانتخابية». (مع ذلك يتساءل الأميركيون احيانا عن السبب في ان جيران اسرائيل لا يبدون إعجابا كاملا بـ «ديموقراطية» اسرائيل.

يعترف بعض المحللين الاسرائيليين في محادثاتهم الخاصة ان سياستها الثابتة في مكافحة الحركات الشعبية المعادية لها عن طريق اغتيال القيادات لم تحرز النجاح. انها لم تنجح عندما اغتالت قادة فلسطينيين في بيروت في ١٩٧٣، كما لم تنجح عندما قتلت ابو جهاد في تونس في ١٩٨٨. اما عند اغتيال عياش والشقاقي فقد كانت النتيجة تماما عكس المطلوب – ناهيك عن الاحراج على الصعيد الدولي والتداعيات السياسية التي تلت المحاولة الفاشلة لاغتيال خالد المشعل في عمان السنة الماضية.

المؤسف ان القلة القليلة من هؤلاء المحللين يتناول الجانب الاخلاقي من القضية، اذ يمكن القول أن ليس من معنى اخلاقيا لقتل اناس من اجل منع اناس من قتل اناس آخرين. مع ذلك يمكننا الانطلاق في النقاش من الحجة «النفعية» التي يقدمونها احيانا، ولو كان ذلك همساً، وهي ان قطع الرؤوس رداً على معارضة سياسية قد يؤدي الى نتائج عكسية.

لكن لا يبدو ان الاسرائيليين الذين يحملون هذا الراي مستعدون لخوض نقاش كهذا علناً، سواء داخل اسرائيل او مع مناقشين اجانب. لماذا؟ ان علينا تشجيعهم على طرح هذه النقطة علنا، لأن عدم القيام بذلك يسمح لعصابة «موساد» المهووسة بالغازات السامة والهواتف الخليوية المتفجرة، وللقادة الاسرائيليين الذين يسمحون لهم بين آن وآخر بوضع خيالاتهم المحمومة موضع التنفيذ، بان يستمروا في أعمالهم المسيئة بعيداً عن انظار الرأي العام.

اعتقد ان الوضع الحالي يحمل خطراً بالغاً. فقد يشعر رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو بانه بحاجة الى صرف الانظار عن الطريق المسدود الذي وصله مع الأميركيين. وهو يواجه، كما واجه رابين في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥، مؤشرات إلى تقارب بين ياسر عرفات و«حماس». من هنا فقد يجد إغراء يتزايد يوماً بعد يوم باطلاق موجة اغتيالات جديدة، وعلى رؤوس الاشهاد، بحق المتشددين الفلسطينيين.

النقطة الثانية في كتاب سافير التي لا تزال تثير الاهتمام تدور ايضا على تعبير صغير آخر، لكنه هذه المرة بقي على حاله – من دون خجل من المؤلف – في الطبعة الأولى. يكتب سافير في الفصل السابع عن المفاوضات الطويلة خلال صيف ١٩٩٥ للاتفاق على صياغة الاتفاق الذي توصل اليه الطرفان في أيلول (سبتمبر) من تلك السنة وعرف لاحقا باسم «أوسلو – ٢». قاد سافير الفريق التفاوضي الاسرائيلي حول ما يسميه عملية «تفكيك الاحتلال». وكتب في هذا السياق: «تنامت لدى الاسرائيليين عبر السنين الاسطورة القائلة اننا نقوم بـ «احتلال مستنير». واذ ادرك ان التعبير ينطوي على نقيضة، فانني لم اكن اعرف – ولم يعرف، كما اعتقد سوى عدد قليل من الاسرائيليين – العمق الذي وصله غزونا لحياة جيراننا الفلسطينيين... وما اكتشفت (في مفاوضات تموز (يوليو) ١٩٩٥) هو ان فلسطينيا في الضفة الغربية لم يكن له ان يبني بيتا او يتخذ عملا أو يدرس أو يشتري ارضا او يزرع او يبدأ مشروعا اقتصاديا او يتمشى ليلا او يدخل اسرائيل او يسافر الى الخارج أو يزور اقرباءه في غزة أو الأردن من دون اذن منّا. الجهاز اللازم لادارة هذا الاخطبوط كان هائل الحجم».

الكلمة الرئيسية بالنسبة اليّ هي «اكتشفت». فها نحن ازاء شخص يدعي انه كان دوما من معسكر السلام الاسرائيلي، وكان وقتها قضى ٢٦ شهرا في عملية بناء علاقات جديدة مع الفلسطينيين وقادتهم. لكنه لم «يكتشف» حقيقة اوضاع الفلسطينيين في الاراضي المحتلة الا في تموز (يوليو) ١٩٩٥!

لا بد ان اقول انني وجدت مذكرات سافير عموما مفيدة ودقيقة في ما تكشفه عن آليات التفاوض والعلاقات الشخصية في «مسار اوسلو». لكن من بين ما تكشف عنه ايضا عقليته – وعقلية الكثيرين من المنتمين الى معسكر السلام الاسرائيلي – اثناء عملية التفاوض. ومن بين السمات الرئيسية لتلك العقلية، كما اعتقد، الاصرار على التعامي عن انسانية ذلك الشعب الذي يمثله الطرف المقابل لهم في المفاوضات.

ربما كان لنا ان نتساءل عن سبب اهمال الجانب الفلسطيني، خصوصا ابو العلاء الذي يصفه سافير مرارا بانه صديقه الرئيسي وشريكه في عملية التفاوض، إعلام صديقهم اوري عن حقيقة وضع الفلسطينيين طوال العقود الثلاثة من الاحتلال حتى تموز (يوليو) ١٩٩٥.

لكن عودة الى سافير والعمى الاخلاقي الذي يشاركه فيه الكثيرون (لكن لحسن الحظ ليس الكل) من اعضاء معسكر السلام الاسرائيلي – يبدو ان الحاجة الى السلام بالنسبة الى هؤلاء تقتصر على مصالح اسرائيل، فيما لا يعتبرون الطرف الآخر اخاً في الانسانية له مصالحه وتطلعاته التي لا تقل شرعية عن مصالح اسرائيل وتطلعاتها. بل ان حضوره لا يتعدى ان يكون شكليا. هذا ما يبرز مرارا في نص سافير، على رغم كل الكلام عن «الشركاء» و«الاصدقاء» الخ...

يوئيل سينغر زميل لسافير، وهو مثله ذو شخصية وبية مفكّرة، وشغل مناصب رسمية رفيعة، من بينها المستشار القانوني الرئيسي للجيش الاسرائيلي وايضا لفريق التفاوض الاسرائيلي اثناء سلطة حزب العمل. قال سينغر اخيرا في مراجعة لكتاب سافير نشرتها صحيفة «هارتس» الاسرائيلية: «اشعر احيانا ان اتفاقات اوسلو لم تكن تسوية بين اسرائيل والفلسطينيين بمقدار ما كانت بين أراء اوري وآرائي».

هذا بالضبط هو الواقع. اوسلو كانت مسرحية جرت ضمن اطار السياسة الاسرائيلية الداخلية، فيما شكل الفلسطينيون الديكور. المأساة هي العذاب الذي لاقاه ويلقاه الفلسطينيون لأن قادتهم قبلوا بهذا الدور.

* كاتبة بريطانية متخصصة في شؤون الشرق الأوسط.

رفع الحصار عن العراق أكثر تعقيداً مما تتصوره بغداد

■ لن ينتهي الحصار المفروض على العراق في شهر تشرين الأول (اكتوبر) ولن ترفع العقوبات، في أفضل الحالات، وإذا لبت بغداد كامل متطلبات اللجنة الخاصة المكلفة بإزالة الأسلحة العراقية المحظورة (اونسكوم) وتعاونت كلياً بلا تحفظ أو تردد، يبدأ عندئذ البحث في «ميكانيزم» تنفيذ الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧، وهذا يعني رفع الحظر النفطي فقط وليس إلغاء نظام العقوبات. لكن الوصول إلى مرحلة البحث في تنفيذ الفقرة ٢٢ يشكل انجازاً بلا شك على رغم ما يستغرق تفعيل الفقرة من وقت قد يطول شهوراً. فإذا بدأ العد العكسي لرفع الحظر النفطي الخريف المقبل، فإنه لن يأتي نتيجة تغيير جذري في الأهداف الاستراتيجية للسياسة الأميركية، وإنما سيأتي حصراً نتيجة ازالة بغداد كل عرقلة أمام اللجنة الخاصة وإثباتها بلا أي درجة من الشك أنها أكملت الكشف التام عن برامج الأسلحة المحظورة التي امتلكتها. وأي التفاف على ذلك سيؤدي إلى استمرار الوضع الراهن، والورقة الرابحة الوحيدة في أيدي بغداد هي ورقة التعاون الكامل مع «أونسكوم».

تشرين الأول بات موعداً حاسماً في ذهن الكثيرين، أولاً لأنه موعد تقديم رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر تقريره نصف السنوي إلى مجلس الأمن. وثانياً، لأن العراق يتوعد بحسم موضوع الفقرة ٢٢ بمواجهة جديدة إذا لم يتضمن تقرير بتلر شهادة بنظافة العراق من الأسلحة المحظورة.

هذا الموعد يُعطى حجماً أكبر منه، خصوصاً إذا سارت الأمور في الاتجاه السليم. فأولاً، وللدقة، ان تقديم بتلر تقريراً على أساس الفقرة ٢٢ يفعّل ناحية رفع الحظر النفطي حصراً. أما بقية العقوبات، فإن رفعها خاضع لشروط أخرى لا علاقة لها بلجنة «أونسكوم». لذلك يخطئ من يتكلم عن تشرين الأول كموعد لرفع العقوبات عن العراق حتى وإن قدمت «أونسكوم» التقرير المرجو. لكن هذا لا ينفي الأهمية البالغة لرفع الحظر النفطي خصوصاً أن النفط يشكل ركيزة الصادرات العراقية وحجر الأساس في تعافي العراق اقتصادياً وبنيوياً. ومن هنا تبرز خصوصية امتلاك لجنة «أونسكوم» ورئيسها ريتشارد بتلر المفتاح الرئيسي.

السبب الثاني الذي يعطي موعد تشرين الأول انطباعاً ضخماً خاطئاً، أيضاً في حال تطورات ايجابية، يعود إلى الافتراض بأن تقديم بتلر تقريره على أساس الفقرة ٢٢ يعني رفع الحظر النفطي اوتوماتيكياً. الصحيح هو أن مجلس الأمن وليس لجنة «أونسكوم» الطرف الذي يتخذ قرار رفع الحظر النفطي بعد تسلم التقرير. وهذا يعني اتخاذ القرار السياسي برفع الحظر. والسؤال يصبح: هل ستكون الولايات المتحدة على استعداد لاتخاذ قرار سياسي برفع الحظر النفطي عن العراق؟

إذا وصل مجلس الأمن إلى مرحلة تسلم تقرير التبرئة من بتلر على أساس الفقرة ٢٢، ستواجه الإدارة الأميركية نوعاً من التصادم بين الموقف القانوني والموقف السياسي. فالفقرة ٢٢ واضحة في الربط بين رفع الحظر النفطي وبين استكمال أعمال اللجنة الخاصة، أي الانتقال من مرحلة نزع السلاح إلى مرحلة الرقابة والرصد المستمرين لبرامج التسلح العراقي ومراقبة الواردات ذات الاستخدام المزدوج. لكن الولايات المتحدة وبريطانيا أقحمتا في الماضي شروطاً أخرى على تنفيذ الفقرة ٢٢ مما لاقى معارضة الدول الأخرى دائمة العضوية في مجلس الأمن، فرنسا وروسيا والصين، التي اعتبرت القرار ٦٨٧ عقداً قانونياً لا يجوز الاخلال به لأسباب وغايات سياسية. فمن أهم ما انجزه العراق في الأشهر القليلة الماضية يدخل في خانة وضوح ارتباط الفقرة ٢٢ بالتحديد بملف الأسلحة والنفط من دون غيره. فالمسؤولون الأميركيون لا يتحدثون، في هذا المنعطف، عن الشروط الأخرى، مثل ملف الأسرى والمفقودين وإعادة الممتلكات الكويتية وإثبات النيات السلمية، كجزء من الفقرة ٢٢. إنما شروط تطبق بعد البحث في العقوبات الأخرى غير الحظر النفطي. فيوجد اليوم نوع من الاجماع بين اعضاء مجلس الأمن على وضوح الفقرة ٢٢. وبالتالي توجد مساحة ما للمرونة من طرف الولايات المتحدة في مسألة تنفيذ الفقرة ٢٢.

هذه المرونة لن تتجسد بالتساهل في شروط تفعيل الفقرة. فالشروط لا تزال قاطعة وهي، في رأي المسؤولين الأميركيين، كافية لاستبعاد أي تغيير في نظام العقوبات في المستقبل القريب. وإذا كانت اللجنة الخاصة غيّرت بعض أساليبها في التعاطي مع العراق، فإنها لا تزال جوهرياً تتحدى بغداد بنمط مطالبتها بإثبات انها كفت عن الاخفاء والتضليل، ويغضها في آن. وفي حال تلكؤ لجنة «اونسكوم» أو في حال احتياجها إلى مساعدة، ان واشنطن على أهبة الاستعداد لتسريب أنباء تدق مسماراً تلو الآخر في المزاعم والاستراتيجية العراقية.

وكمثال، سربت واشنطن معلومات أخيراً إلى صحيفة «واشنطن بوست» أفادت أن مختبراً تابعاً للجيش الأميركي قام بتحليل رؤوس حربية للصواريخ العراقية بطلب من اللجنة الخاصة، استنتج ان هناك ادلة على قيام العراق بوضع مادة VX من الغاز الكيماوي في الرؤوس الحربية قبل ١٩٩١، مما يناقض مزاعم الحكومة العراقية بأنها لم تصنّع هذا السلاح. وحسب الصحيفة، فإنها حصلت على نسخة من تقرير المختبر من «المؤتمر الوطني العراقي» المعارض الذي يترأسه أحمد الجلبي. وهذا في حد ذاته أثار عاصفة احتجاج من الحكومة العراقية، اعتبرت أن تسريب مثل هذه الوثيقة إلى الجلبي يفقد اللجنة الخاصة صدقية العمل المهني والعلمي.

المهم، أن موضوع الساعة بات مسألة VX ليس فقط بسبب احتمال اخفاء بغداد هذه المادة السامة والاحتفاظ بها، وإنما أيضاً لأن نتائج المختبر تفضح بغداد وتضرب صدقها وصدقيتها إذا ثبت ما توصل إليه المختبر.

بغداد، من جهتها، تحركت لدحض النتائج وتصرفت بثقة متناهية، إذ أنها طلبت إلى روسيا وفرنسا أن تقوم مختبراتها بالتحليل لتثبت عكس ما زعمه المختبر الأميركي. والمغامرة واضحة. فإذا كانت السلطات العراقية واثقة بأنها لم تصنّع هذه المادة، وإذا كانت روسيا وفرنسا على استعداد للدخول في معركة تتحدى المختبر مع الولايات المتحدة، وإذا أسفرت النتائج عن تبرئة العراق، سيأتي العبء على واشنطن واللجنة الخاصة. أما إذا كان المختبر الأميركي توصل إلى نتائجه علمياً، وهو واثق منها، فإن التطور يشكل ضربة جذرية للاستراتيجية العراقية وانحساراً رئيسياً في قائمة الانجازات التي حققتها بغداد في الأشهر الأخيرة.

جردة سريعة للانجازات تثبت أن بغداد سارت شوطاً بعيداً في طرح ملفها دولياً. فيوجد اليوم توظيف فعلي للانقسام في صفوف أعضاء مجلس الأمن بما يخص العراق، مثل توضيح الفقرة ٢٢، وبدء الاستماع إلى الطروحات العراقية مقابل طروحات اللجنة الخاصة، وإدخال الشفافية إلى أعمال «أونسكوم» إلى جانب محاسبتها أمام المجلس.

يوجد أيضاً توجه نحو تحدي معنى وعملية تنفيذ العراق لما يُطالب به مئة في المئة، كما يوجد تعدد جنسيات في فرق التفتيش وفي الفرق والمؤسسات العلمية مثل توزيع المواد على مختبرات روسية وفرنسية كي لا تبقى في أياد أميركية وبريطانية. فهيكلية «أونسكوم»، كما طبيعة عملها، تغيرت بما فرض عليها التأقلم مع واقع جديد.

يوجد تحول مهم في التركيز السياسي والاعلامي من الانصباب على ما تقوم أو لا تقوم به بغداد إلى الحديث عن افرازات العقوبات على العراق كما اهتمام بالتداخل في المناخ الاقليمي والدولي في تقويم حاضر ومستقبل العراق. يوجد رقيب على بتلر ليس فقط في هيئة مجلس الأمن، وإنما أيضاً في هيئة الأمين العام والأمانة العامة. يوجد قدر مهم من تعقيد خيار استخدام القوة العسكرية.

واخيراً وليس آخراً، يوجد نوع من التحول في السياسة الأميركية، رغبة او اضطراراً، على صعيد ما يسمى «اغلاق» ملفات التسلح النووي والبيولوجي والكيماوي والصواريخ. فالإدارة الأميركية، كما «أونسكوم»، عارضت فكرة نقل الملفات «تدريجاً» من مرحلة نزع السلاح إلى مرحلة الرقابة الدائمة. ثم عادت ووافقت عليها. وجاءت تصريحات السفير بيل ريتشاردسون المكررة التي سجلت الاعتراف بما تم انجازه في الملف النووي وفي مسألة دخول المواقع الرئاسية بسبب التعاون العراقي، جاءت لتثبت نقلة مهمة في السياسة الأميركية نحو العراق.

هذه الانجازات ليست بسيطة وفي إمكان أقطاب الحكومة العراقية التباهي بها. الخطر يكمن في احتمال افتراض هذه الأقطاب ان هذه النتائج جاءت نتيجة تحريك الملف بتحد وباختلاق مشكلة تلو الأخرى كما حدث في خريف السنة الماضية وشتاء هذه السنة عندما اتخذت بغداد اجراءات استفزازية أو عقابية على نسق طرد الأميركيين في فرق التفتيش.

صحيح ان نمط التحدي فرض على الطاولة ملف العقوبات. وهذا مهم. إنما الصحيح أيضاً أن النتيجة النهائية، كانت الوساطة الروسية أو انجاز الأمين العام كوفي أنان في اتفاقه مع العراق في ٢٣ شباط (فبراير) الماضي، تضمنت تراجع العراق عن مواقفه التصعيدية.

بغداد تلمح اليوم بأنها ستفجر أزمة جديدة في تشرين الأول (اكتوبر) إذا تراجع ريتشارد بتلر عن نمطه الجديد الذي أطلقه في بغداد والذي اختارت بغداد ان تعتبره تعهداً بتفعيل الفقرة ٢٢ إذا لبت مطالبه المدونة في «خطة العمل» التي اتفق عليها. ومن الآن وحتى ذلك الموعد، ستقوم السلطات العراقية بشن هجوم ديبلوماسي في الأمم المتحدة، وفي مؤتمر قمة عدم الانحياز في أواخر آب (اغسطس) في جنوب افريقيا. ومع المعنيين والراغبين في تحقيق عزل الولايات المتحدة داخل مجلس الأمن وعلى الساحة الدولية.

المهم لبغداد أن لا تنساق لاغراء التلذذ بما تعتبره انتصاراتها. فالانجازات محطة والطريق طويل. وإذا كان له أن يوصل إلى رفع الحظر النفطي، فإن خريطته تبقى التنفيذ والتعاون والانصياع واتخاذ القرار الصائب بالرضوخ لواقع تدجين العراق. صحيح ان ريتشارد بتلر وجماعته في اللجنة الخاصة يتصرفون بقلق واضح، يتهربون من الصحافة العربية وينكبون على الاعلام الأميركي، كأنهم طرف في عداء. إنما هذا لا يعني أبداً أن المفتاح إلى رفع الحظر النفطي انتقل من أيادي اللجنة الخاصة إلى أيادي العراق.

المفتاح بين أيادي الطرفين. فلا اللجنة عادت تمتلكه قطعاً وتضعه في خزينة دهاليز مكاتبها وخبرائها، ولا العراق وحده قادر على استراق المفتاح من دون موافقة اللجنة. اللعبة معقدة ودقيقة ومدهشة في تفاصيلها وفي تداخل وتباعد اللاعبين الأساسيين، وعلى رأسهم الولايات المتحدة.

اطر الأهداف الاستراتيجية في السياسة الأميركية نحو العراق لا تزال تقوم على احتواء النظام وعلى النظر إلى العقوبات من ناحية السوط الذي يمنع العراق من استرداد أية مكانة في ميزان القوى الاقليمية. التكتيك قد يختلف، إنما الاستراتيجية قائمة اعتباطية على عادتها. فأميركا ليست جاهزة اليوم لإعادة تعريف سياستها بما يقتضيه اهتزاز ركيزة هذه السياسة المتمثلة بالاحتواء المزدوج للعراق وإيران. ولهذا يوجد مزيج غريب من الاستراتيجية والاعتباطية في المواقف الأميركية نحو العراق. وقد تكون هذه لحظة مهمة لإعادة النظر، إنما قد تكون أيضاً فرصة لسياسة جديدة على واشنطن من دون أن تصبح في مصلحة العراق.

راغده درغام – نيويورك

الأزمة آتية

■ ليس مستغرباً ان يخرج التقرير الاميركي بشأن التسلح العراقي الكيماوي، في هذا الوقت بالذات، بل الأرجح أن هذا التقرير بداية الرد الاميركي على نتائج الأزمة مع العراق قبل اربعة شهور.

الجديد في السيناريو ان واشنطن تقف في المواجهة مباشرة، ومن دون استخدام تغطية اللجنة الخاصة لإزالة الاسلحة المحظورة (اونسكوم). ربما لان هذه اللجنة اصبحت تحت الرقابة، وربما ايضاً لأن الولايات المتحدة تريد إقحام نفسها اكثر سواء لاعادة «تفعيل» عمل اللجنة وفقاً للاسلوب السابق أو للتمهيد لسياسة اكثر تشدداً في مسألة رفع الحظر. بمعزل عن الجدل الدائر حول صدقية المعلومات الواردة في التقرير او عدم صدقيتها، لا بد للجانب العراقي ان يتوقع في الشهور المقبلة، تحديداً قبل تشرين الاول (اكتوبر) الموعد شبه المعلن للبحث في رفع الحظر، مزيداً من المواقف الاميركية الواضحة في اصرارها على ابقاء العقوبات. فالملف كبير ومتشعب والقرارات متداخلة أو يسهل ربطها بعضاً ببعض لاستخلاص عدم أهلية النظام العراقي للخروج من تحت الحصار. ثم ان هذا النظام لا ينحصر خطره بما يملك من اسلحة (او ما لم يعد يملك منها) وانما يشتمل خطره على نهجه العام ازاء شعبه اولاً وجيرانه ثانياً.

أياً كانت الذرائع لتبرير انهاء الحصار، تبدو الولايات المتحدة كأنها تبنت موقفاً حاسماً ونهائياً: لا رفع للحصار طالما ان نظام صدام باق في مكانه.. وكل الذين زاروا واشنطن اخيراً سمعوا ذلك، في الوقت الذي سمعوا ايضاً ان واشنطن مقدمة على انفتاح كبير على ايران، مثلما سمعوا كذلك ان واشنطن لن تقوم بأي خطوة دراماتيكية حيال اسرائيل بهدف تحريك عملية السلام في مسارها الفلسطيني فإما ان يأتي التحرك عبر الطرفين المعنيين وإما ان تبقى الجهود في إطارها الحالي في انتظار ظرف سياسي افضل.

هذا لا يعني ان الموقف من العراق مغلق ولا يحتمل الاخذ والرد. وانما يعني خصوصاً ان ثمة شروطاً لرفع الحظر، وهي شروط اميركية تلبي الاهداف التي وضعتها الولايات المتحدة لسياستها في المنطقة. صحيح ان هذه الشروط لا تحظى برضا اصدقاء واشنطن، قبل ان ترضي بغداد او تغريها، الا ان العراق تحت الضغط ويسهل وضع الخيارات الصعبة امامه ليختار الاخذ بها او رفضها، ولكل موقف ثمنه. وفي كل الاحوال، تستطيع واشنطن ان تدافع عن اصرارها على العقوبات بكثير من الحجج، اهمها انها مستفيدة من الحصار وان مصالحها مؤمنة في المنطقة الخليجية. وما حصل مع ايران كان عكس ذلك، اذ ان الاميركيين قرروا الانفتاح على هذا البلد بعدما تأكد لهم ان مصالحهم بدأت تتضرر من سياسة الاحتواء.

بالطبع، يمكن المجادلة في «مبدئية» العقوبات على العراق بعد مرور ثماني سنوات عليها، وفي «انسانية» هذه العقوبات بعدما اكدت تقارير المنظمات المختصة انعكاساتها الخطيرة حاضراً ومستقبلاً، كذلك في «غرضية» العقوبات طالما انها قاصرة في حدّ ذاتها عن تحقيق هدف اطاحة النظام، بل يمكن المجادلة ايضاً في الاهداف غير المعلنة للعقوبات ومنها ابقاء «التضامن العربي» وهماً عائماً مستحيل التطبيق. وتدرك واشنطن كل ذلك ولا تقيم له اي اعتبار، في المقابل تدركه بغداد ايضاً ولا تملك تغييره حتى لو توفرت لديها الارادة الطيبة، بل حتى لو لبّت كل مطالب «اونسكوم». يمكن القول انه فيما كانت بغداد تعيش على «بشائر» رماها لها ريتشارد بتلر بشأن رفع الحظر، كانت واشنطن تخطط لكتابة عمر جديد للعقوبات. الازمة المقبلة قد تضع العراق، فعلاً، امام الطريق المسدود.

عبدالوهاب بدرخان

إيران والنفط

■ اذا كان كل منتج للنفط يتأثر حكماً بانخفاض سعره، فايران تتأثر بشكل خاص. والسبب أن عناصر الأزمة كاملة هناك لا ينقصها الا... النفط. فكيف وأن هذا الأخير شرع، في انخفاضه الأخير، يخفّض التومان الذي يتدهور منذ الثورة بوتائر كارثية.

صحيحٌ أن العجز عن تنسيق الحصص، والكميات التي طرحتها في السوق بلدان نفطية خارج أوبيك (روسيا، النروج)، ومعها تراجع الاستيراد الأوروبي بفعل سخونة الطقس في السنوات الأخيرة، تؤثر في الدول النفطية جميعاً. لا سيما وقد انضافت الى العناصر المذكورة الازمة المالية الآسيوية وتراجع الاستيراد النفطي تالياً.

لكن في انتظار أن ينجح اتفاق فيينا الأخير في التغلب على انخفاض السعر، وتثبيت سعر أعلى يفيد منه المنتجون كلهم، تبقى لإيران خصوصيتها البارزة. وما يجيز الكلام عن الخصوصية هذه أن المنعطفات الأساسية في التاريخ الايراني الحديث كانت، الى حد بعيد، محطات نفطية.

فبدايات الحركة الوطنية انبثقت من الاضراب الأول في تاريخ النفط الايراني الذي حصل في حقول آقاجاري منتصف ايار (مايو) ١٩٤٦. والانكسار الأول الذي تعرضت له سلطة الشاه على يد مصدق تمثّل سببه الأبرز بالنفط. أما التحول، اثر انقلاب الجنرال زاهدي في ١٩٥٤، من دائرة النفوذ البريطاني الى دائرة النفوذ الأميركي، فتحرك على ايقاع التحولات النفطية التي كان أطلقها مصدق نفسه بتأميمه الشركة الانكليزية.

وفي هذا المعنى فمن حول النفط راحت تتشكل توجهات الدولة والخريطة الطبقية والثقافية للمجتمع. ورغم الميل الذي درجته الثورة الى اغفال أثر النفط وعماله، ما كان نظام الشاه نفسه ليسقط لولا اضرابات عمال شركة النفط الايرانية الوطنية في ١٩٧٩. وما كانت الخمينية لتتأجج على نار الكرامة الوطنية الجريح لولا درجة اعتماد الاقتصاد في العهد الشاهنشاهي على النفط، ومن ثم درجة التنازلات التي كانت مقدمة لشركات النفط والعاملين فيها.

ومع نجاح الثورة تزايد الاعتماد على ما كان يعتمد عليه نظام الشاه، بدليل استدراج عروض دولية بشأن ١١ مشروعاً للنفط والغاز، دفعة واحدة، في سنة ١٩٩٥ وحدها. لكن ما هو أبعد أن المديونية الخارجية الضخمة لإيران تجعل الالحاح على عائدات النفط مسألة حياة وموت: فأكثر من نصف هذه العائدات هي خدمة للدين العام، والباقي لتمويل الاستيراد الذي لم يفعل «القطع» مع الغرب الا على مضاعفته. وفي هذه المعاني جميعاً يصعب وصف أي اقتصاد بالريعية على النحو الذي يمكن وصف الاقتصاد الايراني بها، علماً أن النظريات التي دافع عنها رئيس ايران الأول (الاقتصادي) أبو الحسن بني صدر (ولم يدحضها الذين دحضوه) تقول بأولوية التحرر من هذه التبعية قبل كل شيء آخر. فالمطلوب، بحسب الخرافات المؤسسة للثورة الخمينية، أن يتم تقليص الصادر النفطي الى الحد الأقصى، والتعويل في المقابل على الزراعة والموارد الذاتية الأخرى.

لهذا فالفشل في صيانة السعر لن يفعل سوى اضافة شحنة كبيرة أخرى الى التمزق الايراني الذي عملت أحداث الأسابيع الأخيرة على تظهيره. والنزاع المتفاقم بين خامنئي وخاتمي، عطفاً على أزمة الشرعية وتعبيراً عنها، كفيل بجعل المسافة بين فيينا وطهران أقصر بكثير مما يتوهم دعاة «الخصوصية الحضارية».

حازم صاغية

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن): KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel. (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/الفاكس ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام ص.ب ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧. الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥١٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب ٢٣٥٠٨، جدة ٢١٤٢٦. الهاتف: ٦٣٩٣٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز المثنى والنخيل – الميزانين، مكتب رقم (٦) الهاتف ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس ٢٤٦٧٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩. الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: المنامة ص.ب ٢٦٢٨. الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧٠، الفاكس ٩٧٣-٦٩٠١٢٧. – الادارة ص.ب ١٠٢٤٩، شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة. الهاتف ٩٧٣-٧٢٨٧٩٨ الفاكس ٩٧٣-٧٢٨٥٩٤
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٦٦٢ – ص ب ١٩٧٦٦
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج متالية الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و ٤. الهاتف ٦٦١٠٠٠٠/٦، الفاكس ٦٦١٥٠٠٠ – ص.ب دمشق ٣١٧٢٥
■ مكتب السودان: الخرطوم – عمارة برج النيل – الدور الرابع – شارع القصر شرق سينما كلزيوم
■ الإعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd. UK
Printed in Germany by Ter Drockerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

... عن ثقافات السيجارة وسجالاتها

حازم صاغيّة*

■ «واصلْ تدخينك يُغريني/ رجلٌ في لحظة تدخين»

حين كتب الشاعر الراحل نزار قباني القصيدة التي تبدأ بهذا البيت، لم يكن على بيّنة من ان حب التدخين رغبة مصنوعة. فكيف والسيجارة لها سحرها، وقد عاشت طويلا جزءاً من «الصورة» التي رسمت للرجل، ثم للمراة، وللشاعر والفنان. فحين قُرر في فرنسا، منع التدخين في المقاهي، رُفعت في وجه القرار صور سارتر وكامو وبعض ابرز المثقفين، ومن شفاههم سجائر متدلية. اما حين نُزعت السيجارة من صورة مالرو، فبدا ذلك من صنف نزع تروتسكي من الصور التي جمعته بلينين.

والحال ان السيجارة لم تكفّ عن التحول منذ مطالع القرن الى شيء يكاد يكون طبيعياً. فانتشارها الأول بين الجنود الأميركان ابان حرب ١٩١٤ - ١٩١٨ بدت له وظيفة بريئة هي مساعدتهم على احتمال الموت في الخنادق. وبعد وقف القتال كان اول من نشرها في الولايات المتحدة جنود الحرب الأولى العائدين، فيما جعلت تنتشر بالتدريج في باقي العالم. وبالتدريج ذاته كسبت لنفسها وظائف عدة حتى غدت المتناقضات لا تلتقي الا عندها. فهي، عند المدخن، صالحة للفم حين ينشف صلاحَها له بعد أن يشرب. ومطلوبة قبل النوم كما عند اليقظة. مع الشاي لا بأس بها، ومع القهوة هي شرط شارط ويمكنها ان تمهّد لأي نشاط كما يمكن لأي نشاط أن يجد تتويجه فيها. فانتظار الطعام تلزمه سيجارة وانتهاؤه تلزمه سيجارة. وإذا غضب المرء استل سيجارة، لكنه يستلها حين تطيب جلسته. والتدخين ليس وقفاً على مكان ولا على زمان. فهو لذيذ في الصباح لذته في السهرة، وملائم للمقهى ملاءمته للمكتب. الزمان والمكان يتكيفان والسيجارة ثابتة. وشأن باقي الثوابت سريعاً ما تحضر الاستدراكات الطقسية عند الاقرار بعيب من عيوبه. فحين يقال ان السجائر تثقل على الصدر، لا بد من طرد الكفر: دعك من هذا، فهي شرط لخفّة الجلسة!

فالتدخين الذي يثقل على الصدر ويخفف عن المصدور، مثله مثل العناصر الأولى التي تحيي وتميت. انه كالهواء، مقيم في الأزمنة والامكنة جميعاً. وليس قليل الدلالة الرمزية ان الدخان اذ يُنفث في الهواء، يصير اشبه بتيار منه انشق عنه وتمرد انشقاق الشيطان عن ملائكة الله.

والمواضع، بل المواقف، التي غدت تتشكل على هدي السيجارة عززت «طبيعية» التدخين. ومثلما نشأ للطبيعة نظام سحري نشأ نظام للسيجارة يتوزع ما بين الغيوم التي تثيرها والرائحة التي تخلّفها. واذا كانت النظرات التاملية التي تطل من وراء سُحُب السيجارة تضاعف الميل الى التلغيز، وتضفي على المتامل معاني غامضة ومكسرة، فالسيجارة بين اصابع سيدة جميلة الاصابع اشبه بمؤشر على جمالها. وهي في يد رجل تنبيهٌ الى العروق «الرجالية» النافرة والمتعبة. اما اصفرار الأصابع والأسنان، فازهد اثمان ما تُحدثه الطبيعة. ولئن غنى الفرنسيون مع ايف مونتان «سيجارة بعد فعل الحب»، وجد اللبنانيون في رخص السجائر المتدفقة على بلادهم دليلاً على طبيعية الاجتماع من حول السيجارة، فغنوا لزائرهم «مش رح بتكلّفنا كتير، فنجان قهوي وسيجاره». وتوكيداً لهذه الطبيعية بنفيها، سرت دعابة برنارد شو: «أسهل الأشياء ترك التدخين. لقد تركته خمسين مرة».

لكن برغم هذا كله يبقى الطبيعي مصنوعاً، كما يقول التاريخ الحديث للفائف، حيث تولت الدعايات رفع المبيع دراميا منذ منتصف القرن. فهنا ايضاً فعلت الصورة فعلها الفتّاك على ما تدلنا، مثلاً، تجربة «مارلبورو»، احدى انجح سجائر اميركا والعالم.

لقد اريد في العشرينات طرحها سلعةً مرتفعة الثمن، اريستوقراطية ترد الى الذوق مارلبورو وتخاطب الذوق النسائي. يومها كانت النسوة قد كسبن للتوّ حق التصويت، فشكل الانجاز مدخلاً الى تاكيد نوالتهن المستقلات عن الرجال، وكان استحضار السجائر بعض علامات الاستقلال. لكن في الخمسينات، ومع استقرار مبيعها، شاءت مارلبورو، مستفيدةً من اختراع الفيلتر، أن تخاطب الرجال. وبجهد مئات العلماء والتقنيين والفنانين خرجت على العالم باللونين الأحمر والأبيض المستوحيين من معلّبات حساء كامبل، واختارت رمزاً للذكورة الكاوبويَ الهامشي ذا الوجه المتعب إنما الجميل، والنظرات الشزراء السارحة تأملاً في افق بعيد. كذلك اخترعت لنفسها عالماً خرافياً هو «بلاد مارلبورو» النظيفة والصحية التي لا تعرف التلوث. فلما استقرت المبيعات مجدداً في الستينات، جاء الانقاذ من السينما: ففي فيلم «الرائعون السبعة» الذي مثّله يول براينر وستة من المشاهير الآخرين، ظهرت المارلبورو بين أصابع الأبطال الذين أنقذوا فلاحي المكسيك البؤساء، فارتفع المبيع مؤدياً الى تجاوزها سائر الأصناف المنافسة.

بيد أن السنوات الأخيرة بصعود الثقافة الصحية للطبقات الوسطى، وتنامي الوعي البيئي، بعد ظهور الدفاع عن المستهلك، خلقت ما يشبه الاجماع على أن التدخين لعنة، فراحت تتهدم العناصر المُشكّلة لصورة السيجارة. وتم الاستناد الى بعض ما اكتشفه الطب، واهمه ما حصل في الولايات المتحدة في ١٩٥٣ حين جُرّبت السجائر على الفئران فتبين أنها تتسبب حكماً في سرطان الرئة. وما أن انضاف القلب الى لائحة الضحايا المحتملين حتى نزلت المدارس الى الساحة. وفي بعض البيوت تحول الأبناء مدفوعين بتحذيرات معلميهم، الى رقباء مزعجين على تلذذ أهلهم بالسيجارة. أما المثقف القديم الذي كانت تنفتح أمام عبوسه أبواب الجامعات ومراكز البحث كلما مجّ سيجارةً وتامل، فغدت أبواب المؤسسات، لا بل الدكاكين، تُغلق في وجهه اذا ما ضُبط متلبّساً بسيجارة.

لكن في غضون هذه الحملة، وآخرها ما دار قبل ايام في مجلس الشيوخ الأميركي، ظهرت حقيقة خطيرة: إن ٩٠ في المئة ممن يدخنون تعلموا «المهنة» قبل بلوغهم العشرين، وتحديداً ما بين الـ١٢ والـ١٨. أما الذين بداوها في سن اكبر فـ٩٠ في المئة منهم تركوها بعد حين. وهذا يعني ان دعاية السجائر الصانعة للصور غدت تتوجه أساساً الى الصغار كأنصار مضمونين وزبائن مستقرين، فضلاً عن كونهم السوق التي يتم بها التعويض عمن يتخلى ومن يموت. وللسبب هذا بذلت المدارس ما بذلته، لكنّ للسبب اياه جهدت شركات التدخين في اقناع الموزعين بأن يُنشّطوا مبيعاتهم في اقرب النقاط الى المدارس والكليات واماكن السكن العائلي. وما زاد «الاهتمام» بالصغار أن استشراء الثقافة الصحية زوّد الكبار بمناعة ضد الصورة المحببة للتدخين، بينما لم تعد المراة متشوقة الى توكيد استقلالها وخصوصية شخصيتها مما حققت معظمه الحركات النسوية. ولم يقف الأمر عند هذا الحد: فمخاطبة الصغار فيما تتقلص الفوارق الوظيفية بين الجنسين، يعني مخاطبة للجنسين معاً. فالبنات اليوم يلبسن كالصبيان ويحرزن نتائج مدرسية افضل منهم، لكنهن ايضاً يدخنّ مثلهم. وفي أعمار أكبر، ولتشابه ظروف العمل، بدأت الأمراض التي كانت من قبل «رجالية»، كالانهيار العصبي والجلطة القلبية، تصبح نسائية كذلك. وقد بدأ الاعلان بالتحول نحو الصغار اواسط السبعينات حين نجح التلفزيون البريطاني للمرة الأولى في تحدي صناعة التدخين، فعرض برنامجه المعنون «الموت في الغرب» ونجح في خفض استهلاك العائلات الغربية، ما خلا العمالي والملون منها. واكتسب هذا المستجد معناه من ان السجائر كانت تقليدياً مادة خصبة للاعلانات في المجلات والصحف. ولا زلنا نتذكر الصفحات الاربع الملونة في «تايم» و«نيوزويك» اللتين تحاشتا كل نقد للتدخين وشركاته. ذاك أن عائدات الاعلان كانت اكبر من ان يتجاهلها الاعلام، وبلغ الأمر بالشركات ان ذهبت بعيداً في الوقاحة، فكان مثلاً الشعار الاعلاني لـ L & M «ما أمر به الطبيب بالضبط». وفي الستينات لم يتردد بعضها في انشاء مختبرات واستجلاب علماء للبرهنة على أن التدخين لا يؤذي. ووصل البعض الى تزوير معلومات واخفاء أخرى. وبدورهم عمل عدد من النجوم على تعزيز الصورة الزائفة باضافة صورهم هم اليها، فوافق سيلفستر ستالوني، بين من وافقوا، على ان يدخن سيجارة B & W في خمسة من افلامه مقابل ٥٠٠ الف دولار. ولاظهار التدخين صحياً، تم اللجوء الى رياضيين يكونون ابطالاً لاعلاناته!

و«الاهتمام» بالصغار بديلاً، لا يكتم بُعداً سيكولوجياً صريحاً. فنظرية «الثمرة المحرّمة» تعمل هنا بنشاط: فإذا صح أن متعة التدخين بعضها متعة اخفاء عن عيون الأهل، اصبحت السيجارة رمز النزوع البنوي للاستقلال، هي التي يتواضع الآباء والأمهات على تحريمها عن أنجالهم. ولما كانت سن المراهقة سنّ الميل الى تمايز صاحبها، استغلت اعلانات السجائر هذه الحاجة موفّرةً للصغار طريقة تدميرية في التمرد، بديلاً عن احتمالات ايجابية قد تشكلها الرياضة او الموسيقى أو السياسة. فحين انكشف في ١٩٩٤ أن التبغ يفضي الى الادمان، وان «الحاجة» مصنوعة الى حد بعيد، تاكد كم أن تلك الاعلانات الموجهة الى هؤلاء هي من صنف الحبائل التي أريد ايقاعهم بها والتغلغل الخبيث تالياً في دواخل اجسامهم. لكن هذا بدوره ظل قابلاً للتطويق. فالتنبيه الى مخاطر التدخين على علب السجائر لم يعمل في اتجاه واحد. ذاك أن صورة الموت والمرض يمكن أن تغري شبيبة قلقة ومضطربة، بقدر ما يمكنها أن تخاطب غرائز فعلية كغريزة الموت ونوازع حقيقية كالمازوشية. الا يمكن، مثلاً، رصد بعض معالم هذا الميل في اعتماد الشبيبة لجيمس دين ايقونة لهم هو «المتمرد بلا قضية»، والذي قضى في ريعان شبابه بحادث سيارة شهير؟ أو في غرز الجلد بالحلقات المعدنية؟ هكذا ظهرت علب دخان صريحة التوجه الى الشبيبة وجدت في الجمجمة والعظمتين المتصالبتين شعاراً لها!

وما طُرح في ايار (مايو) الماضي على مجلس الشيوخ هو أن تموّل صناعةُ التدخين الحملات والاعلانات المضادة للسجائر، وتدفع لمحامي المصابين بعد خفض قيمة تقاضيهم، فضلاً عن التعويضات للمرضى. فاذا أضفنا الزيادةَ المقترحة على اسعار التبغ وعلبه، ارتفعت المبالغ المترتبة على الشركات الى ٥١٦ بليون دولار على مدى خمس سنوات.

والاقتراح هذا المعروف باسم «لائحة (السناتور) ماكاين»، لم تُعدم الشركات ومناصروها حججهم المضادة له: فالمبلغ الكبير ذاك انما هو، عندهم، ضريبة سوف يتحملها ذوو الدخل المتواضع، لكنه ايضاً سبب لظهور سوق سوداء للسجائر، ومبعث على نشاة بيروقراطية موازية جديدة هي اكثر ما يكرهه الأميركان. بيد أن الصراع الذي دار كان ثقافياً في احد أوجهه. فالحلف الذي وقف في مواجهة كلينتون يتشكل من طرفين اقصيين: اليمين الجمهوري واليسار الليبرالي اذا صحت العبارة. الطرف الأول وثيق الارتباط بمصالح الشركات، لكن الثاني تقوده براليته القصوى الى رفض اي اجراء قسري يكاد يكون الغائياً، حيال كل نشاط أو كلام غير عنفيين. فإذا صح ان التدخين مضرّ، فما لا يجوز هو اتباع سياسة استئصال حياله وحيال صورته عبر الاعلان، هو المقيم في مكان عميق من النفس والحياة.

ولئن تراجعت مفاعيل صورة التدخين بين الرجال والنساء من دون اللجوء الى المنع، فلماذا لا تتراجع الصورة ذاتها بين الصغار باجراءات اشد تركيزاً من دون الوقوع في «الانقلابية». ثم اذا كان من حق الفرد أن يقرر ما يشاؤه لحياته، بما فيه انهاؤها، فأي حق للآخرين في منعه من ذلك؟ وفي آخر المطاف فمثقفٌ اميركي هو الذي سبق له أن رأى في التنبيه الى مخاطر السجائر كما يُكتب على العُلَب، حتى لو استخدمتها صناعة السجائر بطريقتها، رمزاً لكل ما يميز العقلية الديموقراطية عن تلك اللاديموقراطية. ففي عرف الأخيرة أن ما هو ضار ينبغي منعه وكفى المؤمنين القتال. اما في نظر الأولى فالحياة وخياراتها اشد سيولة وتعقيداً من ذلك «الصواب الرشيد».

هذا ما يقوله عتاة الليبرالية. اما عتاة التدخين، وانا منهم، فلسان حالهم دعابة ذاك المدخّن العظيم الذي قال مرة: «لقد قرأت الكثير الكثير عن مضار التدخين، حتى اقتنعت بالتوقف عن... القراءة».

× كاتب ومعلّق لبناني.

«أمارغو» الاسبانية في عمان بعد مئة سنة على ميلاده

تقديم لوركا شاعراً وليس قتيلاً أو شهيداً فقط

□ عمان - جهاد هديب

■ الممثلون الشبّان الخمسة الذين بينهم امراة واحدة هي المخرجة يشكلون فرقة اسبانية تحمل اسم «مسرح دي لا ريبيرا» (الجدول أو النهر بالعربية)، جاؤوا الى عمان وقدّموا على خشبة المركز الثقافي الملكي عملاً مسرحياً كيروغرافيا بعنوان (امارغو) تمّ توليفه بانتقاء مشاهد من أعمال مختلفة للشاعر الاسباني فيديريكو غارسيا لوركا وذلك من ضمن احتفالية واسعة تقام لمناسبة مئوية أولى مرّت على ميلاد الشاعر القتيل (١٨٩٨ - ١٩٣٦) ويشرف عليها معهد سرفانتس/المركز الثقافي الاسباني في العاصمة الأردنية.

حين بدأت المسرحية لم يكن على الخشبة سوى حوض من الماء ينقل الاضاءة عبر سطحه الى عمق المسرح حيث الشاشة البيضاء تتبدل الوانها لتبقى عاكسة ظلال الذين يتحركون حول الماء على نحو انعكاسي كما لو أن ذلك لعبة يتارجح فيها المتلقي (المشاهد) بين الاستيهام ووهمه... وفي ذلك بدا الشعر لدى (دي لا ريبيرا) ذريعة للمسرحة وربما خرج هذا الاحساس من كون المخرجة (بيلار لافياغا) أخذت على عاتقها ربط أكثر من عمل للوركا لتنجز من خلال ذلك مقاربة وتصوراً مدهشاً لحياة لوركا كشاعر وليس فقط كقتيل.

الحكاية في المسرحية تتناول سيرة الغجري كما هي في مسرح لوركا وشعره، لكنها تجعل من الشخصية الرئيسية (أغوا) نقطة تجمّع تصب فيها شخصيات عديدة من كتب (عرس الدم) و(أغان غجرية) و(قصيدة الغناء العميق) و(المر) لتجعل من هذه الشخصية عاشقاً قلبه من زيت الزيتون يحتضن قيثارة ويغني الألم جوالا، ثم يبلغ به التطواف بيت لحم حيث تجمّع على بوابتها، «وكان القدّيس يوسف تكسوه الجراح». وتطواف (أغوا - لوركا) هو مسعاه الى «غرناطة» محلوماً بها والتي لم يبلغها الا ميتاً. انها مدينة الغجر التي «نصف قمر» فيها «يحلم بنشوة لقلق»، ما يذكر بأن «غرناطة» لوركا ليست سوى «إيتاكا» عوليس، مسعى أيّ شاعر اتعبه التطواف.

والصراع القاسي بين الغجر الذي عرفناه في مسرح لوركا وشعره المشبع بروح درامية عالية هو من ذلك النوع النبيل الذي يجدر خوضه. هو صراع الكبار بين رجلين حقيقيين من أجل امرأة خضراء، والتمثيل في تجسيده ذلك بدا لافتاً للجهد المبذول فيه. كان الخمسة يمثلون الحكاية على ايقاع رقصات شعبية اندلسية تمّ تحويرها لتصير حركة الممثل مقرونة بإحساسه بالانشاد وايقاع القصيدة. وقد بلغ توافق الملفوظ مع الحركة في بعض المشاهد حد تعبير المشهد عن شعرية لوركا ودفقته أكثر من شعرية اللغة. ربما حدث ذلك لأن من السهل على متلق لا يتقن الاسبانية أن يفقد خيط الحكاية لكنه يظل مأسوراً الى بناء المشهدية وعناصرها مثل تكنيك التمثيل والموسيقى وخصوصاً حين تحمل العروس الخضراء بين يدي عاشقها غرقى وينشد قصيدة (اغنية: المسرنم - الماشي في نومه) التي يقول لوركا في جزء منها:

«لقد مضت الغجرية
....
تصونها فوق صفحة الماء
فلذةٌ من ثلج القمر
ويتودد الليلُ اليها»

وربما ليس صحيحاً تماماً أن العروس الخضراء في (أمارغو) كانت اسبانيا الثلاثينات قتيلة الطاغية ذائع الصيت وسيئه (فرانكو)، بل إن غلبة الظن تأخر تأويل العرض بعيداً عن قضايا الصراع فيها مكشوف وتاريخي الى ملاحظة خيوط دقيقة لرؤية وقراءة معاصرتين جرى طرحهما في (أمارغو) عن الشاعر وبما يعني ان مسرح (دي لا ريبيرا) أعاد من خلال (آغوا) تقديم لوركا في منجزه الابداعي لا في مقتله.

«جئت الى هذا العالم بصيرا
وأغادره أعمى
يا إله الألم الأقدح
وبعد ذلك، لا شيء
سوى شمعدان
وغطاء فوق الأرض»

وحين يموت (آغوا - لوركا) لا يقتله حارس أو عدوّ. انه الموت يأتي على هيئة «قاتل» نبيل ووفقاً لما تصوره لوركا في المشهد المسرحي الذي يحمل عنوان (المر) وكان قد كتبه في أواخر العشرينات حيث يجيء ذلك القاتل الى الليل والشاعر هناك وحيداً يأخذه الى «غرناطة» المحلوم بها والتي ما أن يراها من بعيد ملتمعة الأضواء حتى يغمد الموت مدية «لا تكاد تملأ راحة اليد» لتنفذ «من خلال اللحم المبهور ثم لتقف عند مكان يرتعد فيه حبيساً أصل صرخة مدوية».

الى ذلك فإن مسرحية (امارغو) قدمتها الفرقة في خمس مدن مغربية ضمن الاحتفالية ذاتها لمناسبة مئوية لوركا، هذا وقد اقيمت امسيتان موسيقيتان ليلتي التاسع والعاشر من حزيران (يونيو) في دارة الفنون وفي قاعة المركز الثقافي الاسباني في عمان ويقدم الثلاثي (وير نير) موسيقى من تاليف غارسيا لوركا.

الحبيبة بين يدي حبيبها

غاب نزار قباني ... عاش الشاعر

محمد أحمد السويدي *

■ نادراً ما اتفق العرب في العصر الحديث على رأي مثلما اتفقوا على تمجيد نزار قباني. نادراً ما سموا شاعراً، قائداً، مثلما قلدوا نزار هذا الشرف. وظلت أشعاره لنصف قرن من الزمن تمثل خبز الفقراء، وكافيار الأغنياء، الألحان الشعبية لقطاع واسع من الناس، والموسيقى الراقية في الصالونات، والقاعات، والبيوت.

فجعنا بنزار، في أحلك الفترات، فقد أخذ بيدنا في انقلابية مدهشة، من شعر الحب، إلى خطابات التحريض السياسي، فقال ما كان مستحيلاً لغيره أن يقول، وصرخ بينما كان الصمت سيد الموقف، وانتضى قصائد تحولت إلى مواقف تبناها الشارع العربي، ردّدها، وغناها، فيما كان الجو العام يدير ظهره للغة الساسة اليومية، وحروبهم الدونكيشوتية.

منذ كنت طالباً ثانوياً شدتني أشعاره، وكانت له مع الوالد علاقة دائمة، وحين اتصلت به هاتفياً رحب بيّ بحرارة، وروى لي قصته حين زار البلاد عام ١٩٧٦ كان الوالد وزيراً للخارجية آنذاك، وعاد الشاعر إلى الفندق مساء ليجد بطاقة صغيرة: «جئت لزيارتك ولم أحظ بشرف اللقاء». التوقيع: أحمد خليفة السويدي.

قال نزار إنه تأثر كثيراً لدى قراءته هذه الكلمات، فقصد مكتب وزير الخارجية في اليوم التالي قائلاً: لقد أثقلت على نفسك بالمجيء إليّ، كان من واجبي أنا أن أزورك. فيجيب الوالد: ماذا تعرف عن عهد الملكة اليزابيث يا نزار؟ فصمت نزار. فعاد الوالد يسأله: هل تعرف من كان وزير الداخلية آنذاك؟ ففوجئ نزار، وعاد الوالد يسأله: هل تعرف من كان وزير الخارجية؟ وأجاب الوالد من دون أن ينتظر جواب نزار، كلنا يعرف أن هناك شاعراً اسمه وليم شكسبير عاش في عهد الملكة اليزابيث، كلنا لا يتذكر اسماء الوزراء الموجودين في تلك الحقبة، الشعراء هم الخالدون يا نزار.

... يكرر نزار هذه الحكاية كلما التقينا، وعرجنا على أخبار الوالد وصحته.

وحين تسلمت مسؤولية الأمانة العامة زارنا نزار أكثر من مرة، والقى قصائده من على منبر المجمع بحرية، لتتكرر لقاءاتنا الصيفية في هانز سكوير أو في الريجنت بارك Regent Park، الحديقة الأثيرة المفضلة لدينا، حين كنا نتحادث، أو نترك لبعضنا فرصة التأمل.

زارنا نزار أكثر من مرة، لم يسمعنا شعراً جميلاً فقط بل نثراً جميلاً، عذباً، كذلك. أتانا دائماً، بقامته الشعرية المديدة، ودبلوماسيته العريقة، وأناقته المزدانة بالاعتداد، وعنفوان الشاعر المتأصل داخله، والذي تلمسه مع كل كلمة، وايقاع ومفصل، وصدر، وعجز، وشعر حر وانسيابية مفرطة.

أدركنا عملياً آنذاك كيف يمكن لمبدع فرد أن يتحول إلى مؤسسة لها مفاهيمها، ولغتها الخاصة، وأسلوب عملها، وطبيعتها التي لا تضاهى، وأن الولوج إلى كنه هموم المجتمع والوطن يكون أحياناً بالوقوف على تخومه.

ضاق قلبك يا نزار بهمومنا فاختنق، وغبت عنّا. بينما تخيّم غمامة كئيبة تزداد عتمة فوق أرجاء هذا الوطن: من يطلق عصافير الشعر بعدك لتطير بحرية في فضاء الكون العربي، ومن سيعلم الأجيال القادمة فن العشق والحب والانتماء، من يستطيع غيرك ان يدخل المنفى في قلب الوطن، والوطن في جسد المرأة، وأن يجعل المرأة تمرداً على - التابو - المحدق بنا؟ من ومَن، ومَن؟ غاب نزار، عاش نزار.

* شاعر إماراتي، الأمين العام للمجمع الثقافي في أبو ظبي.

الابراج



■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): تتحرك في ظروف بالغة الصعوبة والوقت ليس حليفا لك الآن.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): الفائدة من الجهد والكد ستظهر في المستقبل القريب.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): سيطلب منك احدهم لعب دور قيادي بعدما نجحت في إثبات مقدرتك.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): لا تعهد بسرك إلى شخص تعرفت إليه حديثا قبل مراجعة سجله.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا تتدخل في شؤون الآخرين لئلا تتسبب لنفسك في عداوات.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ضع تصورا عاما للمستقبل لتتمكن من السير في طريق سليم.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): تخشى الخوض في مجالات جديدة والتعرف إلى أشخاص جدد.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): لا تنظر إلى الواقع وكانه حتمي لا مجال لتغييره، بل حاول تغييره.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): تعود إلى نفسك وتكتشف أخطاء كثيرة لا بد من تصحيحها بسرعة.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): النوم على امجاد الماضي طريق الفشل الأكيد.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): إبتعد عن المناكفات والخلافات الصغيرة لأنها تسبب لك توترا لا مبرر له.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): ستغرق في عمل متعب جدا لكن ثماره كفيلة بمحو آثار التعب.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة أو الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: ممثلة بحريتية.

ا	ش	ص	ط	ع
اذعن	شاتيلا	صبرا	طبرق	عائدات
اطلحة	شط	صخور	طحالب	عبيد
اعشى	شفاعة	صد	طري	عتريس
اغير	شم النسيم	صفقة	طفيف	عتور
امس	شمع	صمت	طلع	عجين
	شنبع	صهريج	طمع	عداد
	شهامة	صوص	طهران	عزيمة
	شيمة			عصم

حل العدد السابق: أحبه كثيراً.

الكلمات المتقاطعة

عمودياً: ١- مدينة في تكساس الاميركية - فرق

حل العدد السابق: ... عمودياً: ١- التنيطري ٢- ودع - قسر ٣- تحت - تجارب ٤- فا - حقيقة ٥- اتحاد ٦- حميم - كمون ٧- ردمت - قف ٨ - إلا - يمشون ٩- ن ن ن - تتشرد.

برامج التلفزيون

٢,٣٠- خدمة المعلومات، ٧,٠٠- القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ فترة اطفال/ ضحك ولعب وجد وفن، ٩,١٥- نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠,١٥ بالهنا والشفا، ١٠,٤٠ سندباد، ١١,٠٠ عناوين الأخبار، ١١,٠٥ فيلم عربي «قلوب العذارى»، ١٢,٠٠ عناوين الاخبار، ١٢,١٠ تتمة الفيلم العربي، ١٣,٠٠ عناوين الاخبار، ١٣,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ١٣,٣٠ منوعات غنائية، ١٣,٤٠ كاس العالم، ١٤,٠٠ مباراة بين الأرجنتين وكرواتيا، ١٦,١٥ فيلم عربي «سوق النساء»، ١٧,٤٥ فيلم وثائقي، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ مباراة بين تونس ورومانيا، ٢١,١٥ نشرة الاخبار، ٢٢,٠٥ مباراة بين كولومبيا وانكلترا، ٢٤,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٤,٢٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ١,١٥- القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٢٠ شباب دائم، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١١,٤٥ شعائر صلاة الجمعة، ١٢,٤٥ لعب عيال، ١,٠٠- برنامج اخباري، ١,٤٥ لك ولاسرتك، ٢,٠٠- النشرة الاخبارية، ٢,١٥- من أغاني الأفلام، ٣,١٥ الفيلم العربي، ٥,٠٠- نشرة الاخبار، ٥,١٥- مطار ٩٨، ٥,٤٥ لعب عيال، ٦,١٥- المسلسل العربي، ٧,٠٠- سيكولوجيا، ٧,٤٥ مزيكا في الحي الشرقي، ٨,٠٠- النشرة الاخبارية، ٨,٢٠- موازييك، ٨,٤٥- امراة عصرية، ٩,١٥- الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ سباق الاغنيات، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ موزاييك، ١,٤٥ امسية ثقافية، ٢,٤٥ الفيلم العربي، ٤,٢٠ اغنية عربية طويلة، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ أقوال الصحف، ٦,٣٠ لعب عيال.

* توقيت القاهرة





٠,٠٠ فيلم نساء بلا غد، ٢,٠٠- فيلم بائعة الجرائد (ماجدة، يوسف شعبان)، ٤,٠٠- الفيلم التلفزيوني السر في الصندوق، ٦,٣٠- فيلم وطن فوق الجراح (امال عفيش، اكرم الاحمر)، ٨,٠٥- فيلم حواء ٢٠٠٠ (محمود الجندي)، ١٠,٠٠ فيلم على هاشم الدينة (حاتم ذو الفقار، ايمان)، ١٢,٠٠ برنامج عظماء الكوميديا/ الحلقة ٤، ١٢,٣٥ فيلم بيت الأشباح (كمال الشناوي، إسماعيل يس)، ١٤,١٥ فيلم لا من شاف ولا من دري (عادل إمام، معالي زايد)، ١٦,١٥ فيلم الشقيقتان (حسن يوسف، ايمان)، ١٧,٤٥ الاقلام ١٠، ١٨,٠٠ فيلم خمسة في الجحيم (سعيد صالح، يونس شلبي)، ٢٠,٠٠ فيلم طوق الحمامة المفقود، ٢٢,٠٠ فيلم رجل قتله الحب (أبو بكر عزت، هياتم).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج طبخ، ١٠,٠٠ مسلسل عربي، ١١,٠٠ برنامج مقابلة شخصية، ١٢,٣٠ برنامج أضواء (مسرحية)، ١٥,٢٠ برنامج «بدون رقيب»، ١٧,٣٠ مسلسل عربي، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠,٠٠ برنامج كلمة وعوده، ٢١,٠٠ برنامج كان زمان، ٢٣,٠٠ برنامج الجانب الآخر، ٢٤,٠٠ سهرة منوعات غنائية، ١,٢٠ مسلسل عربي، ٢,٣٠ القرآن الكريم، ٣,٠٠ الختام.

٤,٠٠ رسوم متحركة، ٥,٠٠ عالم الصباح، ٩,٠٠ صلاة الجمعة، ١٠,٠٠ Automobile، ١٠,٢٠ Empty Nest، ١١,٠٠ Golden Girls، ١٢,٠٠ ...

* توقيت غرينيتش

٢,٣٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ روبن هود، ٥,٠٠ كرتون، ٥,٣٠ مسرحية للاطفال، ٦,٣٠ كاميرا وين، ٧,٠٠ كيف وليش، ٨,٠٠ نهاركم سعيد، ١٠,٣٠ صحون وفنون، ١١,٠٠ ستوديو الفن ٩٦، ١٣,٣٠ كاس العالم، ١٤,٠٠ مباراة بين الارجنتين وكرواتيا، ١٦,٠٠ مسلسل أجنبي، ١٧,٠٠ آخر صرعة، ١٧,٣٠ تلي اوتو، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٩,٠٠ مباراة بين رومانيا وتونس، ٢٢,٠٠ مباراة بين اليابان وجامايكا، ٢٤,٣٠ مباراة بين بريطانيا وكولومبيا.

١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الأخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ زينة، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ أخبار الرياضة، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ الاعتدال، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٦,٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,٠٠ اخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٨,٠٠ مراسلو الجزيرة، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٨,٤٠ أكثر من رأي، ١٩,٣٠ الاخبار، ١٩,٤٥ نشرة داو جونز الاخبارية، ٢٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ بين السطور (اعادة)، ٢٢,٠٥ معرض الحيوانات، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٤٠ نقطة ساخنة، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٤٠ آفاق، ٢٤,٢٠ الأخبار، ١,٠٠ اخبار الرياضة، ١,١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١,٣٠ الاخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ مراسلو الجزيرة، ٢,٣٠ الاخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٢٠ الاخبار، ٤,٣٠ نقطة ساخنة، ٥,٣٠ الاخبار، ٦,٠٠ اخبار الرياضة، ٦,٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧,٣٧ الختام.

* توقيت غرينيتش

SHOWTIME

TV LAND
00.00 Real TV, 00.30 Jake and The Fat Man, 01.30 Macgyver, 02.30 Silk Stalkings, 03.30 Hill Street Blues, 04.30 Jake and The Fat Man, 05.30 The Big Easy, 06.30 Racing World, 07.00 Macgyver, 08.00 The Commish, 09.00 The Benny Hill Show, 09.30 Sportsworld, 10.00 Baywatch, 11.00 Star Trek - The Next Generation, 12.00 The Sentine, 13.00 Jag, 14.00 The Prentender, 15.00 The Commish, 16.00 Real TV, 16.30 Star Trek - The Next Generation, 17.30 Baywatch, 18.30 Brooklyn South, 19.30 Sportsworld, 20.00 Silk Stalkings, 21.00 The Sentinel, 22.00 Fitz, 23.00 Nash Bridges.

MOVIE CHANNEL
01.00 Cadillac Ranch, 02.30 In Cold Blood, 05.00 Mr. Write, 06.30 Uncommon Valor, 08.30 The Associate, 10.30 The bad news bears go to Japan, 12.00 Inside Hollywood, 12.30 Funny girl, 15.00 Stay tuned, 16.30 Dark avenger, 18.30 Friday Mega Movie - New: The getaway, 20.30 Legends of the fall, 23.00 Executive target.

CANAL+ HORIZONS
٧,٠٠- برنامج أشيل تالون (للشباب)، ٧,١٠- برنامج: بلد دونكي كونغ (للشباب)، ٧,٢٥- برنامج باني (للشباب)، ٨,٢٥- فيلم السماء لنا ...

* توقيت غرينيتش

فيلم «سهى» يشارك في مهرجان الأفلام العربية في باريس

المخرج باسم فياض: لا فن خارج الالتزام الشعبي

☐ بيروت – طاهر مصطفى

■ تلقى المخرج باسم فياض دعوة للمشاركة في مهرجان الافلام العربية في باريس بفيلمه «سهى»، وذلك في أواخر تموز (يوليو) المقبل.

وكان الفيلم حاز على اعجاب المخرج المصري العالمي يوسف شاهين عند مشاهدته له في حفل التخرج في الجامعة اليسوعية في بيروت، وحصل على المرتبة الأولى، وكذلك الأمر بالنسبة الى افلامه السابقة وأولها «الحجر» الذي يحكي قصة الحجر والانتفاضة الشعبية في فلسطين.

التقينا المخرج فياض وهو يصور مسلسلاً تلفزيونياً جديداً، فكان هذا الحوار.

● يظهر من أعمالك كلها أنك حددت لنفسك طريقاً واضحاً؟

– نحن نعيش في منطقة ملتهبة حبلى بالأحداث الجسام، ومن الخطأ أن لا يرسم الفنان لنفسه طريقاً، وبالتالي لشعبه. فالفنان مولود من وسط شعبي وعليه أن يعبر عنه افضل تعبير، وعليه أيضاً ان يسلكه وسط كل المعوقات والحواجز التي تعترضه... فلا فنّ خارج الالتزام الشعبي، ولا فنّ خارج الهمّ القومي العام.

● لماذا اخترت رمز «سهى بشارة» في الظروف الحالية؟

– الموضوع فرض نفسه في هذه الفترة بالذات، فالحديث كثير عنها اليوم، وكذا الأمر في السابق. فمنذ اعتقالها، واسمها لا يغيب عن الشفاه والألسن في بلادنا كلها، لقد نفّذت ما تؤمن به...

والفيلم جاء تعبيراً عن حالة شعبية ولم يأتِ من الفراغ، والسينما يجب أن تتحدث عن موضوع عام له علاقة بالمجتمع، اي انه فن يجب ان يشارك أو يعبر عن حياة الشعب ومعاناته، لا عن التخيلات والتأملات البعيدة عن النا

س. والفيلم ايضاً استجابة لحالة شعبية ايماناً مني بأن السينما يجب أن تقول شيئاً ما حول هذا الموضوع، وحول الحالة المأساوية التي وصلت اليها المناضلة سهى بشارة في سجون العدو.

● هل يمكن اعتباره جزءاً من حملة لاطلاق سراحها؟

– بالطبع، وقد عرض الفيلم في امكنة عدة، كما عُرض في فرنسا خلال الحملة المنظمة لإطلاق سراحها، ولكشف ما لاقته من فنون التعذيب في السجون الصهيونية، كل ذلك لانها ادت عملاً مجيداً اتجاه شعبها.

والعمل جار لعرض الفيلم في دول عربية وأجنبية عدة، وهناك اتصالات حثيثة في هذا الموضوع. وفي هذا المجال أقول ان الفيلم تخطى الاطار الجامعي، فحركة دعم تحرير سهى بشارة في أوجها ليس في لبنان فحسب بل تجد كل الدعم من الحركات التحررية في العالم. وكما قلت، ان مشاركتي في هذه الحركة هي جزء من الدور الذي أؤديه اتجاه قضايا بلادي.

● ما الأعمال التي تخطط لها في المستقبل القريب؟ هل تفكر مثلاً في فيلم طويل عن سهى؟

– ليس في الوقت الراهن، فالفيلم الحالي ادى دوراً مهماً، واخطط مستقبلاً لفيلم وقعت أحداثه داخل معتقل انصار، هذا المعتقل الذي كان لفترة تحت انظار العالم بما جرى داخله من عمليات تعذيب وارهاب ارتكبها الاسرائيليون بعد غزوهم لبنان، لقد نجحت حركة فرار جريئة قام بها حفنة من الرجال المعتقلين، شكلت محطة تاريخية مهمة في العمل المقاوم.

● هل تجد من يموّل هكذا افلام؟

– هذه مواضيع لا تموت. هي جزء من حياة الناس وبعض من تاريخ هذه البلاد. يوجد مجال رحب لهكذا افلام، كما يوجد اناس مستعدون لدعم هكذا مواضيع. المهم هو التفتيش عن لغة تحكيها مع الناس، وان تنجح بمخاطبتهم.

● ما سبب اختيارك لطالبة في هذا الدور الصعب؟

– اداء ليلى منصور لدور سهى حدث فني بحد ذاته، اكدت من خلاله على قدرات وامكانات ومواهب فنية عالية، ولم يجر اختيارها عفوياً بل بناء على ملامح واضحة لديها لمستها اثناء بعض التجارب الجامعية، وابشّر بمستقبل باهر لها...

ليلى منصور

والتقت «الحياة» طالبة المسرح ليلى منصور التي ادت دور «سهى بشارة» وكان هذا الحوار.

● النجاح الذي حدثنا عنه المخرج في أداء دورك، الى ماذا يعود في رأيك؟

– دور «سهى» كان لغزاً بالنسبة اليّ، لقد أحببت الدور فاتقنته تماماً: قرأت كل رسائلها الى اهلها، كما التقيت باقربائها، وقرأت كتباً عدة عن عمليات التعذيب التي يمارسها الاسرائيليون مع الفتيات المعتقلات، وشاهدت مجموعة افلام عن السجون ليتسنى لي القيام بالدور على اكمل وجه. وحاولت تقمص أحاسيسها وشعورها ومختلف أوجه حياتها لتقديمها هي كشخص بحد ذاتها.

● وما رأيك بالنجاح الذي حققه الفيلم؟

– في الحقيقة لم اكن اتوقع هذا النجاح الكبير. هذه هي المرة الاولى التي أؤدي دوراً في فيلم. انا طالبة في قسم المسرح واعتبر انني اديت عبر هذا الدور، دوراً في الحياة لانسانة كبيرة قامت بعمل مهم ومجيد في آن. واقول في هذا المجال انه بالامكان عمل فيلم كامل عن حياتها منذ طفولتها وانخراطها في العمل المقاوم ضد الصهاينة، ففي حياتها وشخصيتها غنى وعمق يجب معالجتهما في فيلم طويل، اضافة الى انني من خلال معرفتي بشخصيتها اعجبت بها كثيراً، لقد كانت مميزة في كل شيء.

● ما هو شعورك بعد تأدية الدور ونجاح الفيلم؟

– كما قلت، هي انسانة مميزة بحاجة لإظهار مواهبها كافة في عمل كبير.

هذا هو شعوري اتجاه انسانة تحولت الى رمز لكفاح شعب ونضاله ضد الظلم والطغيان والعنصرية.

هذا هو شعوري اتجاه انسانة تطعم للسجن شبابها ايماناً منها بقضية شعبها. واختم بالقول ان سهى ليست حلماً انما هي واقع حي.

اما بالنسبة الى الفيلم ونجاحه فقد قلت في آخر يوم أثناء عملية التصوير: «ليتني اعود وامثله ثانية ومن جديد، بعدما شعرت بانني تلبست الدور تماماً».

● ما رايك بالعمل مع المخرج باسم فياض؟

– انه انسان فنان بكل معنى الكلمة، يعرف ما يريد، وقد جعلني أؤمن بشيء جديد في حياتي، وفتح امامي مجالاً رحباً.



يوسف شاهين يسلم الجائزة للمخرج باسم فياض.



لقطة من فيلم «سهى».

كأس العالم: مقاربات غير كروية

■ لماذا تنشغل شعوب الأرض بضجيج الكرة، دون الأحداث الأخرى المهمة؟ من هذا التساؤل، وجدت نفسي هذا العام متابعة جيدة لمباريات كأس العالم، أريد أن أتقصى سر هذه الشعبية الكبيرة، التي يخجل أي حدث آخر من الادعاء بمنافستها. أخوض في التحليل، بعد أن شجعتني كثرة أقلام المثقفين التي تناولت الحدث هذا العام، واعتقد بأن الظاهرة هي أحد تجليات العولمة!

ووجدت نفسي أقارن بين عالمي الثقافة والسياسة، وبين عالم كرة القدم، اللغة الأكثر انتشاراً في العالم. كانت لدي رغبة شديدة في تفسير هذا التفاهم العالمي، عند اعتماده على لغة الأقدام، في الوقت الذي يفشل حوار الرؤوس، ويؤدي الى حروب لا تتوقف مع اطلاق صفارة الحكم.

حرب الكرة أشرف الحروب. مدتها معروفة ومحددة. حرب تنافسية تعتمد على قوة اللاعبين وتدريبهم العالي، لا تستعير أسلحة متطورة تخل من توازن الطرفين.

لعبة كرة القدم ساحة فيها الحلال بيّن والحرام بيّن. لا مجال لتأثير وسائل الإعلام وتزييف الحقائق، كما يحدث في تغطية أحداث أخرى مهمة في العالم. لا مجال لادعاءات الطرفين، وضياع الحقيقة بينهما. وحتى لو انحاز الحكم لطرف، فإن الجمهور قادر على التمييز، وسيظل يذكر أن الفريق الفلاني خسر المباراة ظلماً. هذا الوضوح يجعل المتابع في حال ثقة شديدة، فما يراه أمامه غير قابل للبس، قوانينه واضحة يعرفها المتفرج واللاعب، وحكم اللعبة بالتساوي، وان ظلت فرصة لاجتهادات صغيرة وقليلة من قبل هذا الأخير.

ولأن الرياضة لا تقبل الكهنوتية واقتصار المعرفة على قلة، فإن نقادها نادراً ما يزيفون وعي المتلقي، بالترويج لما يتوافق ومزاج الناقد، كما قد يحدث في معالجة النصوص والأعمال الفنية. في الرياضة، لا يمكن لواحدهم أن يمتدح لاعباً زوراً وبهتاناً. وأساساً لا يستطيع هذا اللاعب أن يشتهر، بسبب علاقات عامة، أو حضور مهرجانات وظهور في حوارات صحافية وتلفزيونية. قدراته الحقيقية هي اجازته الى النجاح والشهرة. وهذا صفة تحسب وتحسد.

كثير منا يغبط أهل الرياضة على اختصاصهم، لاعبين ونقاداً وحكاماً. مجال ممتع وسهل الفتوى، ثم انه شديد الشعبية عالمياً. السلبية الوحيدة فيه، شروطه القاسية: الشباب واللياقة الجسدية العالية، وبالتالي قصر مدة امتهان اللاعب، وهما شرطان نفذ بجلده منهما كل من يعمل في السياسة والثقافة.

غالية قباني

مورثة تمنع سرطان الكولون... تحرضها الألياف

إعداد الدكتور: ادمون عبيد

■ اكتشف الأطباء البحاثة في المدرسة الطبية في بوسطن وجود مورثة في جسم الإنسان تستطيع ايقاف تطور سرطان الكولون وذلك بعد أن يتم تحريضها بالألياف المتناولة مع الطعام. وكلما كانت نسبة هذه الأخيرة مرتفعة، كلما تناقص معدل حدوث هذه الأورام الخبيثة في الأمعاء.

وركزت هذه الدراسة على التاثيرات الوقائية لمادة BUTY-RATE، وهي مادة شحمية مؤكسدة تنتج من تخمر الألياف العضوية في الأمعاء، عن طريق دراسة تاثيرها المباشر في خلايا عزلت من سرطان في الكولون. وتبين ان هذه المادة تحرض وتفعّل مورثة موجودة على الكروموزوم P21، مؤدية إلى إفراز بروتين نوعي يبطئ نمو الخلايا السرطانية.

وعلى رغم ان جميع الدراسات السابقة حول هذا الموضوع كانت ربطت بين زيادة إفراز هذه المادة وبين تناقص حدوث سرطان الكولون، إلا ان هذه الدراسة الطالعة من مختبرات بوسطن سلطت الضوء على الية التاثير التي لم تكن مفهومة تماماً.

سرطان الكولون

ياتي هذا السرطان في المرتبة الثانية كسبب للوفيات في الولايات المتحدة وبريطانيا مع معدل وفيات سنوي قدر بـ ٤٧ الف وفاة في الولايات المتحدة. وتزداد نسبة حدوثه مع تقدم العمر، وقد شخص في اغلب الأحيان بين عمر ٦٠ – ٦٥ سنة، وهو نادر في افريقيا وآسيا، وهذا مرده إلى اسباب بيئية اكثر منها وراثية.

العلاقة الثانية المؤكدة هي زيادته عند متناولي اللحوم والدسم الحيواني بافراط بالاضافة إلى ان الحمية الفقيرة بالألياف تلعب دوراً مهماً في حدوثه عن طريق زيادة زمن اتصال السرطانات المختلفة المتناولة عن طريق الطعام مع جدار الكولون وبالتالي تحوله السرطاني.

أكثر أعراضه شيوعاً تغير في عادات الأمعاء مع أو من دون الم بطني، خصوصاً عند اصابة الكولون الأيسر، وحدوث النزف عند اصابة المستقيم والكولون السيني.

إلا أنه قد يتظاهر عند المعمرين بانسداد في الأمعاء. وينصح جميع أطباء الجهاز الهضمي بمراجعة الطبيب مباشرة عند حدوث اي تغير في عادات الأمعاء او حدوث نزف من اجل اجراء الفحوصات اللازمة والتشخيص الباكر في حال حدوث اي تحول سرطاني.

وقد اوضحت هذه الدراسة آلية تاثير الحمية الغنية بالألياف في منع سرطان الكولون، وبذلك مهدت الطريق من اجل أبحاث اخرى بغية وضع استراتيجية فعّالة لعلاج ومنع حدوث سرطان الكولون. إلا ان السؤال الذي يبقى بحاجة إلى توضيح ومزيد من الأبحاث: كيف نتحكم بهذه المادة بشكل اكبر وبالتالي الاستفادة منها علاجياً؟

معرض للتصوير الضوئي في معهد غوته بدمشق

تراكيب فوتوغرافية تجريدية... وساخرة!

☐ دمشق – مازن بلال

■ تتميز معارض معهد غوته باللون العالمي الذي تقدمه خصوصاً في مجال التصوير الضوئي، فتتيح للجمهور الثقافي فرصة الاطلاع على أعمال رواد الفن الحديث ومن جنسيات مختلفة. وفي المعرض الأخير الذي قدم أعمال الفنان لاسلو موهلي نجد انفسنا امام مدرسة مهمة ظهرت في العشرينات من هذا القرن، فهذا الفنان الذي تفوق في اختصاصات مختلفة كان رساماً مصوراً قبل كل شيء، وفي الوقت نفسه ابدع في فن الحفر والطباعة والتصوير السينمائي والضوئي، كما عمل في هندسة الديكور والمسارح وتنظيم المعارض وتصميم المنتجات الصناعية والتجارية.

ضم المعرض التجارب المختلفة للفنان، فنجد اعمال التصوير التي سماها «فوتوغرامات»، والصور التركيبية، واخيراً الأعمال الفوتوغرافية المأخوذة بالكاميرا والتي تشكل مزجاً بين اسلوبيه السابقين وتحمل موضوعاً مصوراً بالكامل. وبالنسبة الى «فوتوغرامات»، فهي منفذة بطريقة الفن التجريدي إذ استخدم «الضوء الصافي» حسب مقولته المأثورة: «التصوير معناه تشكيل الضوء». فهو ترك النور يقع مباشرة على الورق الحساس عبر استخدام اشياء شفافة أو كامدة ومن دون استعمال الكاميرا، فقدم انطباعاً بصرياً جديداً وسيلته الاساسية هي تقنية الافلام لكننا لا نشاهده باية طريقة اخرى. فالفروقات الدقيقة بين النور والظلام وجمال الاضاءة «الانسيابية»، وشفافية الصور هي نتيجة عملية تصويرية لكنها خارجة عن المألوف، وتظهر «الفوتوغرامات» محاولة الفنان تجريب وعي جديد إبداعي عبر استخدام الشروط الجديدة للعصر التكنولوجي.

الصور التركيبية التي قدمها الفنان تحمل صفات بنائية اطلق عليها اسم «منحوتات تصويرية»، وهي تحاول تحقيق أعمال فكرية ساخرة تهاجم الحقائق الثقافية والسياسية التي سادت في العشرينات. وهذه التجربة نفذها من خلال جمع جملة من العناصر المصورة داخل تركيبة واحدة، وفي كل لوحة تم وضع بناء يعطي انطباعاً معيناً اراده الفنان في طريقته الخاصة بجمع الصور.

وإذا انتقلنا الى الأعمال المأخوذة بالكاميرا نجد اننا في وضع وسط بين التجريد البصري لفوتوغراماته ورسالاته في الصور التركيبية، فهو بدأ باستخدام الكاميرا بعد تجربتيه السابقتين فكانت صوره الضوئية نتيجة لأعماله السابقة كافة. لم تنتج كاميرا لاسلو موهلي صوراً بالمعنى التقليدي بل استخدم اساليب لا يتوقعها المشاهد، فبدل احياناً الصور الموجبة باخرى سالبة وغير المنظور اثناء التصوير، وقام بتكبير الأشياء الصغيرة، فالمشاهد يشعر بتحد بصري دائم أمام الحالات التجريبية المقدمة التي تحاول تحريك الاحساس لديه تجاه المواضيع المصورة.

ويظهر الفنان كهاو في تصويره الضوئي عندما يقوم بالعمل الإبداعي ويترك اعمال التحميض لغيره.

من الحياة

كوسوفو تستغيث!

■ لم تجف بعد دماء اخواننا البوسنيين الذين قضوا او استشهدوا في مذابح وحشية عنصرية شنّها المتطرفون الصرب الذين اعماهم التعصب فسلّموا أنفسهم وضمائرهم لغرائز وحشية ظالمة ليمعنوا قتلاً وتخريباً وتشريداً في شعب مسلم مسالم مغلوب على أمره.

لم تجف بعد دماء البوسنيات المحصنات اللواتي ذبحن ذبح النعاج على مرأى من العالم كله بعد أن تعرضن للاغتصاب والاضطهاد والاعتداء على الأعراض على يد المجرمين الصرب.

لم تجف بعد دموعنا ودموع كل انسان حر على ما جرى في البوسنة والهرسك حتى نفاجأ اليوم بمذابح كبرى يرتكبها المجرمون انفسهم ضد المسلمين الألبان في اقليم كوسوفو وسط تعتيم اعلامي مدروس.

فقد تعلم المجرمون الصرب من درس البوسنة واستوعبوا دور الاعلام العالمي في فضح جرائمهم والمطالبة بتقديمهم الى محاكم دولية لمحاكمتهم كمجرمي حرب ينالون عقابهم الرادع، ولكنهم أفلتوا من أيدي العدالة الدولية بسبب التراخي وعدم وجود ارادة حسم وحزم.

وقد كشفت صحيفة «الغارديان» البريطانية اخيراً ابعاد هذا التعتيم عندما اكدت ان السلطات الصربية التي تسيطر على الاقليم وتتحكم بمقاليد اهله أبعدت الصحافيين الأجانب عن مناطق المذابح حتى تتجنب ما جرى في البوسنة.

وتحدثت الصحيفة بصراحة وتعاطف أثارا الاعجاب عن المأساة الدامية التي يعيشها المسلمون في كوسوفو الذين يعانون من الظلم والقهر والرعب والجوع.

وقال مراسل الصحيفة ان المجرمين زرعوا قناصة تنافسوا على التربص بالضحايا الألبان ووجهوا نيران بنادقهم الى المسلمين ليزرعوا الموت والرعب في كل مكان. والسكان يهربون في كل اتجاه، ومن لا يستطيع ذلك يدور في دوامة العنف.

هذه الصور المأسوية اضافة الى الصور التي عرضها التلفزيون اليوغوسلافي وما يذاع عن اوضاع الهاربين والنازحين الى البانيا والجبل الأسود، وبينهم اطفال فقدوا أهاليهم، تكشف لنا نماذج عن الوحشية الصربية والجرائم التي ارتكبتها السلطات الرسمية وعصابات الصرب ضد المسلمين العُزل من السلاح.

والسؤال الآن: الى متى يستمر هذا الظلم؟ وماذا فعل المسلمون لمساعدة اخوانهم في كوسوفو؟ وهل نبشر هؤلاء بدعم ومساعدات أسوة بما جرى للمسلمين البوسنيين؟

ان واجب كل مسلم، بل كل انسان، أن يسارع لمساعدة المسلمين الألبان في كوسوفو ومسح دموع أطفالهم وأيتامهم وتخفيف آلام المصابين منهم! دولار واحد قد ينقذ عائلة بريئة، ودولار واحد عندما يسهم به كل انسان مؤمن يتحول الى ملايين تساعد المنكوبين في العودة والصمود والحياة.

● لقطة

من الشاعر الراحل عمر أبو ريشة:

لا يلام الذئب في عدوانه
ان يك الراعي عدو الغنم
رب وامعتصماه انطلقت
ملء أفواه الصبايا اليتم
لامست أسماعهم لكنها
لم تلامس نخوة المعتصم

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من أتى بهن لم يضيع منهن شيئاً استخفافاً بحقهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,١٢	٥,٣٦	١٢,٢٤	١٥,٤٥	١٩,٠٨	٢٠,٣٨
المدينة المنورة	٤,٠١	٥,٣	١٢,٢٤	١٥,٤٥	١٩,١٥	٢٠,٤٥
القدس المحتلة	٣,٥٣	٤,٣١	١١,٤٣	١٥,٢٢	١٨,٥١	٢٠,٢٣
ابو ظبي	٤,٠٣	٥,٣	١٢,٢٦	١٥,٤٦	١٩,١٥	٢٠,٣٧
المنامة	٣,١٤	٤,٤٤	١١,٤١	١٥,٠٧	١٨,٣٦	٢٠
الجزائر	٣,٣٦	٥,٢٧	١٢,٥٢	١٦,٤٤	٢٠,١٢	٢١,٥٦
الخرطوم	٣,٥٨	٥,١٧	١١,٥٤	١٥,١٨	١٨,٢٦	١٩,٤١
الكويت	٣,١٣	٤,٤٧	١١,٥٤	١٥,٢٨	١٨,٥٩	٢٠,٢٥
الرباط	٣,٣	٥,١٤	١٢,٣١	١٦,١٧	١٩,٤٥	٢١,٢٢
الرياض	٣,٣٥	٥,٠٢	١١,٥٦	١٤,١٨	١٨,٤٨	٢٠,١٨
الدوحة	٣,١٣	٤,٤٢	١١,٣٧	١٥	١٨,٣	١٩,٥٢
القاهرة	٣,٠٧	٤,٥١	١١,٥٨	١٥,٣٥	١٩,٠٢	٢٠,٣٧
بيروت	٢,٤٢	٤,٢٥	١١,٤١	١٥,٢٦	١٨,٥٥	٢٠,٣٣
بغداد	٣,٠٨	٤,٥	١٢,٠٧	١٥,٥	١٩,١٨	٢٠,٥٣
تونس	٣,٠٧	٤,٥٨	١٢,٢٢	١٦,١٥	١٩,٤٥	٢١,٢٧
جيبوتي	٤,٢٦	٥,٤٣	١٢,١١	١٥,٣٩	١٨,٣٦	١٩,٤٨
دمشق	٢,٣٩	٤,٢٣	١١,٣٩	١٥,٢٢	١٨,٥١	٢٠,٣٦
دبي	٣,٥٨	٥,٢٧	١٢,٢٢	١٥,٤٦	١٩,١٥	٢٠,٣٧
صنعاء	٤,١٢	٥,٣	١٢,٠٧	١٥,٣١	١٨,٣٨	١٩,٥٣
طرابلس الغرب	٣,١٥	٤,٥٧	١٢,١١	١٥,٥٤	١٩,٢٢	٢٠,٥٦
عمان	٢,٤٩	٤,٢٩	١١,٤١	١٥,٢	١٨,٤٨	٢٠,٢١
مسقط	٣,٥	٥,١٦	١٢,٠٩	١٥,٢٨	١٨,٥٧	٢٠,١٩
مقديشو	٤,٣٥	٥,٥	١٢,٠١	١٥,٢٨	١٨,١	١٩,٢١
نواكشوط	٥,٠٤	٦,٢٧	١٣,٠٧	١٦,٣	١٩,٤٥	٢١,٠٢
انقرة	*٠٣,١٥	٥,١٧	١٢,٥٢	١٦,٥١	٢٠,٣٣	٢٢,١٧
طهران	٢,٥٧	٤,٤٤	١٢,٠٥	١٥,٥٤	١٩,٣٣	٢١,٠٤
فيينا	**٠٤,٠٥	٦	١٣,٢٨	١٧,٣٣	٢٠,٥٣	٢٢,٤١
برلين	**٠٢,٣٠	٤,٤١	١٣,١١	١٧,٣٤	٢١,٣٧	٢٣,٣٤
بروكسيل	**٠٣,١٠	٥,٢٦	١٣,٤٦	١٨,٠٧	٢٢,٠٣	٢٤,٠٧
باريس	**٠٣,٣٣	٥,٤٥	١٣,٥٤	١٨,١١	٢٢	٢٤,١
جنيف	**٠٣,١٢	٥,٤١	١٣,٣٩	١٧,٥١	٢١,٣٣	٢٣,٤٩
روما	**٠٣,٢١	٥,٣٢	١٣,١٣	١٧,١٧	٢٠,٥٢	٢٢,٥٢
ساراييفو	**٠٢,٣٨	٥	١٢,٥	١٦,٥٦	٢٠,٣٤	٢٢,٤٧
ستوكهولم	**٠١,٥١	٣,٢٨	١٢,٥٢	١٧,٣٢	٢٢,١١	٢٣,٤١
كوبنهاغن	**٠٢,٢٥	٤,٢١	١٣,١٣	١٧,٤٥	٢٢	٢٣,٤٨
لندن	**٠٢,٣٧	٤,٤	١٣,٠٥	١٧,٢٦	٢١,٢٥	٢٣,٢٦
مدريد	**٠٤,٣٨	٦,٤٢	١٤,١٨	١٨,١٨	٢١,٥٢	٢٣,٤٥
نيقوسيا	**٠٣,٤٣	٥,٣	١٢,٥	١٦,٣٧	٢٠,٠٧	٢١,٤٥
واشنطن	**٠٣,٤٣	٥,٤١	١٣,١١	١٧,٠٨	٢٠,٤	٢٢,٣
اوتاوا	**٠٢,٤٠	٥,١٢	١٣,٠٧	١٧,١٧	٢٠,٥٧	٢٢,١٥

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.




الجمعة ٢٦ حزيران (يونيو) ١٩٩٨ الموافق ٢ ربيع الأول ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٩٧

AL HAYAT FRIDAY 26. JUNE. 1998 ISSUE NO 12897

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● صورة غنائية من إبداع الشاعر الأمير بدر بن عبدالمحسن:

– جيتك انا بـ «ليلة شتا»

تهزني ريح الشمال
محتاج أنا لبسمه وشال
تركتني... لبرد الطريق!!

●●●

● كل الذين افتقدوا حضور «الصديق العزيز جداً الى نفسي»... قالوا في رسائلهم وفاكساتهم:

– لم يعد يملك قلمه ليحجبه عن قرائه... وعندما يضربه السأم كموجة عاتية، عليه أن يكتب لنا لنخفف عنه!

إن هذا «الصديق العزيز جداً الى نفسي»: يعرف التفاف قراء هذا العمود حول كلماته وصوره الإبداعية... فهو: ريشة رسام، وشاهد عصر لا يطيق ارتداء الأقنعة... فكيف يحتجب؟!

ولقد صرت واحداً من الذين يفتشون عنه في اختفائه، احمل إليه صوت قارئة وجهت إليه نداءها، من لندن، بتوقيع: «ابتسام» عبر رسالتها هذه:

●●●

● عزيزي الصديق العزيز جداً الى..... نفوسنا جميعاً:

ستتعجب من رسالتي هذه، فأنت قد تظن أنك لا تعرفني ولا اعرفك، لكن... بالحقيقة فأنا أعرفك، وأكثر مما تتوقع، فكل مرة أقرأ ما تكتبه باستضافة عزيزنا «عبدالله»: أتعرّف عليك أكثر.

يوماً بعد يوم... اكتشف من بين سطورك: شفافية عواطفك، ورقة أحاسيسك... وتعرفت أيضاً على «الحبيبة» التي لا أعرف أين يبدأ فيها الحلم... وأين يتحول الحلم الى حقيقة؟!

وكلنا نتطلع للحلم هرباً من الحقيقة!!!

يوماً بعد يوم... تتعرى بمشاعرك أمام قرائك، فنرى برقة كلماتك: السمو بعلاقتك، والرقي بالحب الذي تغدقه على حبيبتك، فتحولها من امرأة عادية، وهي ليست عادية طالما كانت برتبة حبيبة، الى حزمة ضوء نتطلع إليها في عتمة الأيام معك، ونشتاق إليها معك، ونتغزل بشعرها وملامحها وخفة ظلها معك!!

رشيت جفاف أيامنا بندى الحب... فأزهرت وتحولت الى حقول من الألوان ومواسم من الفضول... نترقب كل أسبوع ما ستكتبه ونتساءل: هل اتصلت بك؟!

هل اتصلت انت بها؟!

هل هناك لقاء قريب، أو أمل بلقاء؟!

ونترقب معك، ونشتهي هذا اللقاء/ الحلم معك... ونحمل في قلوبنا بكل حنان وخوف سرك مع أسرارنا، فما الحياة بدون سر صغير يحول كل لقاء مع الحبيب الى احتفال، وكل تلفون الى همسة من السعادة، وكل رسالة أو فاكس الى نشوة... لا تعرف متى تبدأ ومتى تنتهي؟!!

عزيزي «الصديق العزيز جداً الى... نفوسنا»: أنت أدرى بأن الكاتب الفنان يتحول كلما ازداد تواصله مع قرائه الى ملك لهم، ويرتفع الحجاب الذي يفصل بينه وبينهم... فلن نسمح لك بعد ان عرفنا لذة مشاركتك أسرارك أن تمنع مراسيل الهوى عنا، و... عنها!!

●●●

● ومن عمّان بالأردن... تكتب لنا القارئة «هيفاء الحزينة» كما وقعت رسالتها... تقول:

– كان «صديقك العزيز جداً الى نفسك» قد أصيب بالاحباط، فمقالاته الأخيرة كانت تمثل أصداء وحدة نفسية... فهل هجرته الحبيبة حتى استسلم للصمت، أم هجر هو نفسه لتكتنفه الأصداء تلك؟!

الكاتب عندما يزرع مساحة الحقل... لا بد أن يبقى مزارعاً منتمياً الى هذا الحقل!

و...... أيها «الصديق العزيز جداً الى نفس... صديقنا/ عازف نقطة حوار»: عُد الى دفئك... الينا!!

عبدالله الجفري

اينشتاين وفرويد وشوبان في مزاد نيويورك اليوم

□ *لندن – «الحياة»*

■ مخطوطات ورسائل نادرة بخط البرت اينشتاين وسيغموند فرويد وفريدريك شوبان ستعرضها دار سوثبيز في نيويورك اليوم.

٩ رسائل كتبها الفيزيائي الأميركي المولود في المانيا الى مارغاريتا كونيكوفا حبيبته الجاسوسة الروسية.

والرسائل الخطية من ١٩٤٠ مع مجموعة صور لاينشتاين ومارغاريتا معاً، اضافة الى رسم تخطيطي بالحبر يرجح أن اينشتاين رسمه، وصورة فوتوغرافية للعالم الفيزيائي يراقب سفينة تبحر بعيداً فيما مارغاريتا وراء طاولة تقرأ رسالة منه. (تقدر بين ٢٥٠ الف و٣٥٠ الف دولار).

ورسالة مطبوعة على الآلة الكاتبة من اينشتاين (١٨٧٩ – ١٩٥٥) الى امرأة وفيها يحاول مساعدة صديقها الهارب من النازيين بقوله: «الحل الطبيعي لهذه القضية هو الزواج، لأنك مواطنة أميركية... ولا اعرف كيف يمكن في حالتك هذه تحقيق ذلك». بعد الرسالة هرب الرجل وتزوج صديقته في ١٩٣٨.

ومن الرسائل العلمية في المزاد ثلاث صفحات من مخطوطة «النظرية النسبية العامة» (صدرت في ١٩١٦) (سعرها المرتقب بين ٣٠ الف و٤٥ الف دولار).

وتعرض دار سوثبيز في نيويورك اليوم ايضاً كتاب اطلس للعام ١٤٨٢ (مثمن بين ٢٠٠ و٣٠٠ الف دولار)، وهو الأطلس الثالث المطبوع في العالم والأطلس الأول الكامل للعالم القديم مع ٣٢ خريطة طويلة وعريضة تطوى وملونة باليد.

وفي المزاد رسالة من سيغموند فرويد (١٨٥٦ – ١٩٣٩) الى ابن اخيه، عن كتابه «مقدمة عامة نحو التحليل النفساني» وفيها يتحدث مؤسس علم *التحليل النفساني* عن المال المتأخر للمؤلف عن كل نسخة من كتابه. (تقدر بين ٢٥٠ الف و٣٠٠ الف دولار).

وفي المزاد النيويوركي أيضاً ١٥ رسالة بخط المؤلف الموسيقي والعازف البولندي فريدريك شوبان (١٨١٠ – ١٨٤٩).

فياغرا مجاناً لتكاثر النسل في البرازيل

■ ريو دي جانيرو – أ ف ب – اعلن رئيس بلدية مدينة بوكايوفا دو سول البرازيلية الصغيرة (جنوب البلاد) اول من امس انه قرر توزيع حبوب فياغرا مجاناً بهدف زيادة عدد السكان بشكل سريع.

وذكرت وكالة ايستادو ان السيو بيرتي رئيس بلدية هذه المدينة البالغ عدد سكانها عشرة آلاف نسمة، كان قرر في العام ١٩٩٧ منع بيع العازل الذكري للاسباب ذاتها الأمر الذي سلط عليه الاضواء.

وقالت الوكالة ان بيرتي يأمل في زيادة عدد سكان المدينة خصوصاً من اجل زيادة المنح الفيديرالية من صندوق المساعدات للبلديات والتي تحسب وفق عدد السكان.

ولكي يتحاشى المصاعب القانونية، قرر التعويض على شراء حبوب فياغرا من حسابه الخاص.

ويذكر ان عقار فياغرا يباع بشكل حرّ في البرازيل منذ ايار (مايو) الماضي ولكن يبلغ ثمن الحبة الواحدة ما بين ١٣ و١٥ دولاراً (مقابل ١٠ دولارات في الولايات المتحدة).

سائح فياغراوي في اسبانيا

■ مدريد – أ ف ب – ذكرت صحيفة «ال موندو» الاسبانية امس ان سائحاً هولندياً كان في اجازة في بنيدورم على الساحل الجنوبي الشرقي لاسبانيا، نقل الى المستشفى بعد أن عانى من اثارة مستمرة لمدة ٣٦ ساعة اثر تناوله حبة فياغرا.

ودخل هذا السائح (٥٠ عاماً) في ١٩ حزيران (يونيو) الجاري عيادة خاصة وقال للطبيب انه تناول حبة فياغرا قبل ٣٦ ساعة مما أحدث له اهتياجاً لم يفلح في تهدئته.

وقال اختصاصي المسالك البولية بارتولوميه لوريه في عيادة سان كارلوس في اليكانتي للصحيفة ان الهولندي «لم يكن يعاني سابقاً من اي مرض، ولم يكن عاجزاً جنسياً لكنه اراد تحسين نشاطه الجنسي فتناول الحبة الزرقاء».

واضاف الطبيب ان هذه الاثارة ستكون لها على الأرجح آثار. واكد ان هذا الحادث يظهر مخاطر تناول الفياغرا ممن ليسوا في حاجة إليه.

وتمكن السائح الهولندي من العودة الى بلاده بعد ان وجد الأطباء حلاً لمشكلته. ويقول الطبيب لوريه ان هذا الحادث هو الأول المرتبط بالفياغرا في اسبانيا حيث يحظر بيعه.

ممنوع ضرب الزوجة في تركيا

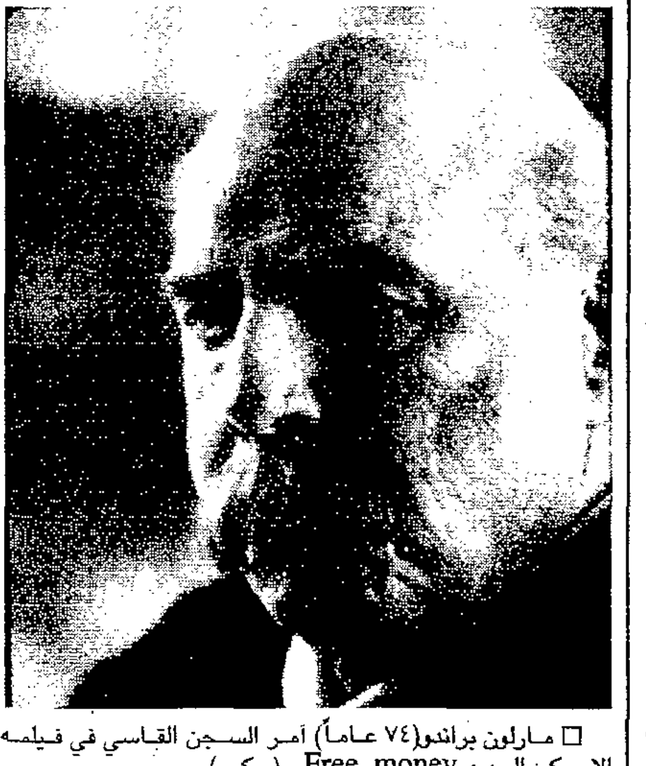
■ انقرة – أ ف ب – الغت المحكمة العليا في تركيا قانوناً كان يعتبر الزنى جريمة يعاقب عليها بحبس الزانية، وليس الزاني، بين ستة اشهر وثلاث سنوات. واعتبرت المحكمة العليا ان القانون الذي الغته كان ينطوي على تمييز بين الرجل والمرأة يناقض المساواة بين الجنسين التي يكفلها الدستور.

وكان البرلمان التركي اتخذ قرارا بداية العام الحالي بأن يعيد النظر في قانون قديم آخر يجعل من الرجل رب الاسرة بشكل تلقائي. كما تبنى البرلمان قانوناً يمنع ضرب الزوجة.

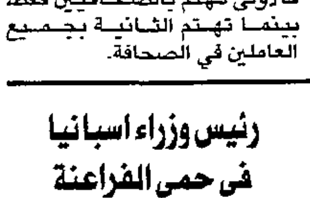
نداء أبو مراد فاز بجائزة "شوك" الموسيقية الفرنسية

■ باريس – «الحياة» – فاز الموسيقي نداء ابو مراد بجائزة «شوك» Choc التي تمنحها مجلة «لوموند دو لا موزيك» (عالم الموسيقى) الشهرية (من أهم المنشورات في الموسيقى الكلاسيكية في أوروبا) الى افضل الاصدارات الموسيقية من النمط الكلاسيكي في العالم.

وارفقت المجلة الجائزة بنصّ نشر بالفرنسية للباحث الموسيقي لوران أوبير، وبعض ما جاء فيه: «عازف فريد في ملامسته للكمان هو نداء أبو مراد الذي كان سحرنا في تفريداته المبدعة، النادرة في الهامها؛ وها هو يأتينا باوراتوريو (حفل سماع روحاني) يتيح لنا استشفاف وجه جديد من عطائه، إنّ موضوع ليلى والمجنون – تلك الأسطورة العربية الموازية لأسطورة تريستان وإيزولت في اوروبا – يجعلنا نستغرق في الحبّ المجنون الذي لا يغلبه شيء بما فيه الموت».



□ مارلون براندو (٧٤ عاماً) أمر السجن القاسي في فيلمه الاميركي الجديد Free money . (ريكس)



رئيس وزراء اسبانيا في حمى الفراعنة

□ *الأقصر – حجاج سلامة*

■ يقوم رئيس وزراء أسبانيا خوزيه ماريا أثنار والسيدة عقيلته بزيارة خاصة لمدينة الأقصر الأثرية في صعيد مصر اليوم الجمعة على رأس وفد اسباني قبل زيارته الرسمية للقاهرة.

ويزور الوفد الاسباني المعالم الاثرية والسياحية في المدينة حيث يستقبله في البر الشرقي رئيس المجلس الأعلى لمدينة الأقصر اللواء سلمي سليم.

وفي البر الغربي يكون في استقبال رئيس وزراء اسبانيا وزوجته الملكة نفرتاري والملك توت عنخ آمون والملكة حتشبسوت حيث يزور معبد الدير البحري ووادي الملوك ووادي الملكات. ومن المقرر أن يكرم اللواء سلمي سليم اعضاء الوفد الاسباني، ويهدي درع المدينة للسيد خوزيه ماريا وعقيلته.



صحافة ورقص

□ *القاهرة – أحمد عبدالرحمن*

■ بدأت اللجنة التي شكلتها النقابة العامة للصحافة والطباعة والاعلام لبحث المخالفات التي أدت الى التحاق الراقصات بالنقابة عملها أمس باشراف السيد احمد حرك نائب رئيس النقابة.

وقال حرك لـ «الحياة» ان الهدف من هذه اللجنة هو وقف اعطاء عضوية النقابة لراقصات جدد، وذلك في ضوء صدور قرار الغاء شعبة الفنون الاستعراضية التي كانت تراسها الراقصة فيفي عبده.

واضاف حرك: «على الراقصات ان يكونن نقابة مستقلة لهن، بعد أن أصبحت نقابة الصحافة والطباعة والاعلام تقتصر في عضويتها على العاملين في هذا المجال فقط».

وبناء على الاتفاق بين النقابة العامة للصحافة، ونقابة الصحافيين التي يرأسها السيد مكرم محمد أحمد، طلب احمد التنسيق بين النقابتين وتنقية جدول النقابة العامة من الراقصات، لعدم وجود علاقة بين العمل الصحافي والرقص الشرقي. وقال رئيس النقابة السيد فتحي عبدالعال لـ «الحياة»: إن عضوية النقابة العامة هي للعاملين في المجال الصحافي، من صحافيين اداريين وعمال. وأضاف انه لا يوجد تعارض بين نقابة الصحافيين والنقابة العامة، لأنهما متكاملتان، فالأولى تهتم بالصحافيين فقط، بينما تهتم الثانية بجميع العاملين في الصحافة.

المثلان الاميركيان بروس ويليس وديمي مور قبل الفراق (ا ب)

حب وموت... زواج وتمثيل وفراق

□ *لندن – «الحياة»*

■ توفي أول من أمس الممثل والمخرج المسرحي الفرنسي جان ميركور (٨٩ عاماً) وزوجته جاندولين (٨٧ عاماً) معاً بعدما عاشا معاً «حياة من دون حزن».

وأمس افترق... أشهر زوجين في هوليوود: بروس ويليس (٤٣ عاماً) وديمي مور (٣٥ عاماً) بعد ١١ عاماً من الزواج. وامتنع متحدث باسم ويليس عن التعليق على أسباب الفراق.

ولم يؤكد وكيل اعماله بول بلوك ما إذا كان النجمان سيسعيان الى الطلاق، ومن سيتولى حضانة بناتهما الثلاث وتبلغ اصغرهن ٤ سنوات. وكان ويليس وديمي مور تزوجا في ١٩٨٧ بعد ثلاثة أشهر من لقائهما، وافترقا أمس. وكان الزواج الاول لويليس والثاني لدمي مور.

عيون وآذان

القى حادث ديبلوماسي صغير أخيراً الضوء على قضية أوسع واكثر أهمية، فنائب رئيس الأركان التركي شفيق بير أتهم ايران بمساعدة المتطرفين الاسلاميين في تركيا، وردت ايران برفض التهمة والاحتجاج عليها. ورد السفير التركي في طهران على الرد بقوله «ان وزارة الخارجية التركية مسؤولة عن السياسة الخارجية للحكومة التركية. وما تقوله أوساط أخرى يعبر عن رأيها الشخصي فقط وعلى ايران ان تأخذ بجدية تصريحات وزارة الخارجية التركية وحدها».

وهو كلام جميل إلا انه ليس دقيقاً، فثمة ازدواجية واضحة في السياسة الخارجية التركية، والمؤسسة العسكرية انتزعت لنفسها المسؤولية عن مناطق وقضايا، مثل اليونان وقبرص والعراق وشرق تركيا، وتنافس وزارة الخارجية في العلاقات مع ايران وسورية، ودول آسيا الوسطى، مع ان وزارة الخارجية التركية مؤسسة عريقة، لها تقاليد راسخة، تضم نخبة ادارية قادرة.

وإذا نظرنا الى إيران وحدها، فالعلاقات التجارية بين البلدين أهم كثيراً من أن تترك للعسكر. فهناك تجارة مباشرة بين البلدين ومشاريع اقتصادية مشتركة طرحت في مؤتمر عقد في بلدة فان، بشمال شرقي تركيا الشهر الماضي. وأهم من هذا كله مشروع الغاز الطبيعي الذي تبلغ قيمته ٢٠ بليون دولار. ومع ذلك تتهم تركيا ايران بتأييد حزب العمال الكردستاني، وتتهم ايران تركيا بدعم مجاهدين خلق، من دون أن يكون عند هذه أو تلك دليل على اتهاماتها.

وقد نظّم عسكر تركيا عمليات كبرى داخل العراق لمطاردة الانفصاليين الأكراد من دون استشارة الحكومة في انقره. وفي حين أن عملية داخل العراق قد لا تثير ضجة عالمية بسبب العقوبات المفروضة على العراق والحصار، فإن تصرفاً مماثلاً في قبرص ستكون له مضاعفات دولية خطيرة.

اليوم هناك حديث عن امكان وقف التدخل العسكري التركي في الشؤون السياسية، مع قرب انتهاء ولاية رئيس الأركان اسماعيل حقي قره دايي، فهو ونائبه شفيق بير، يعتبران من أكثر جنرالات تركيا حماسة للتدخل في الشؤون السياسية، وفرض إرادة العسكر على الحكومة المنتخبة.

وعندما تنتهي ولاية قره دايي في ٣٠ آب (اغسطس) القادم سيخلفه حسين كيرفتشي اوغلو، قائد الجيش، وهو صاحب الاقدمية بين كبار الضباط، لا الجنرال بير الذي يضعفه كذلك انه من علويي تركيا، في حين ان المؤسسة العسكرية سنّية خالصة.

غير أن الحديث عن تغيير عندما يخلف كيرفتشي أوغلو الجنرال قره دايي يقوم على تمنيات أكثر منه على معلومات مؤكدة، فلا بد أن يكون لشخصية رئيس الأركان خلال سنوات خدمته الخمس تأثير في توجه المؤسسة العسكرية، إلا أن التدخل في الشؤون السياسية لم يكن يوماً من اختراع جنرال واحد، وانما هو جزء من التركيبة العسكرية نفسها، واعتبار العسكر انهم اوصياء على النظام العلماني الذي أقامه أتاتورك.

والواقع ان السياسات الداخلية للعسكر أقل شعبية من مواقفهم إزاء البلدان المجاورة، فهم ضغطوا حتى اسقطوا نجم الدين أربكان، أول رئيس وزراء اسلامي للبلاد، إلا أن خلفه مسعود يلماز لم يجارهم بالقدر الذي أرادوا في محاربة الأصولية، وعندما حاول انشق عليه عضوان من حزبه المحافظ التحق أحدهما بحزب الفضيلة، وأبلغه عدد كبير من نوابه ان القوانين المقترحة ستدمر شعبية حزب الوطن الأم، خصوصاً مع توقع انتخابات عامة في الربيع.

ولعل يلماز يأمل الآن أن يعطيه الجنرال كيرفتشي اوغلو متنفساً قبل الانتخابات، فآخر ما يريد هو ان يرتبط اسمه أو حزبه بمؤسسة تفصل الضباط لأنهم «ضبطوا» يصلّون أو يصومون، وتتدخل في الشؤون الاقتصادية فتزيدها تعقيداً وسوءاً، ولا تحترم حقوق الانسان، وأحياناً القوانين نفسها، في حربها على المعارضين والمنشقين في الداخل.

هل يؤدي تغيير رئيس الأركان الى الحد من تدخل عسكر تركيا في الشؤون السياسية؟ أفضل من التكهنات ان ننتظر لنرى، ولكن نستطيع ان نسجل بسرعة أن بعض القضايا معقد جداً، بتدخل العسكر أو من دون تدخلهم، والحكومة المدنية قد لا تجد حلولاً فورية حتى من دون ضغط المؤسسة العسكرية عليها.

والاقتصاد من هذه القضايا التي لا توجد لها حلول فورية، اما العلاقات مع سورية واليونان، والخلاف على قبرص، فأكثر تعقيداً. والسوريون، مثلاً، يتهمون تركيا، بحكومتها ورئاسة أركانها، بالتحالف مع اسرائيل ضدهم. وهذا التحالف، الذي ترعاه أميركا، قائم فعلاً، ولن يغير منه تغيّر رئيس أركان، لذلك فالأرجح أن تستمر الحساسية في العلاقات. ومثل سورية اليونان، فمشاكلها مع تركيا تعود جذورها الى القرن الماضي ولا سبب منطقياً لتوقع حلها اليوم.

ومع ذلك فوجود حكومة مدنية منتخبة، تعمل بحرية من أي ضغط عسكري، يعطي أملاً بامكان السير في الاتجاه الصحيح، لتصبح الحلول ممكنة، أن لم يكن اليوم، فغداً أو بعد غد.

جهاد الخازن



● في حضور السيدة **شيري بلير** عقيلة رئيس الوزراء البريطاني أقامت جمعية زوجات السفراء الأفارقة المعتمدين في بريطانيا (Awham) حفلتها السنوية التي خصص ريعها للأطفال المعوقين في البلدان الافريقية، وذلك الثلثاء الماضي في فندق «حياة كارلتون تاور» في حضور رؤساء البعثات الديبلوماسية وعدد من أعضاء البرلمان ورجال المال والمصارف والإعلام.

● تستضيف مدينة الدار البيضاء في الثاني من تموز (يوليو) المقبل الدورة الرابعة للمعرض الدولي للاختراع والتجديد بمشاركة عدد من الطاقات الابداعية في مجالات متنوعة، وتتوج اعمال هذه الدورة بجائزتي العاهل المغربي الملك **الحسن الثاني** لأفضل اختراع.

● اقام السفير اللبناني **سليم تابت** وعقيلته أمس في بون مأدبة عشاء على شرف الوفد الاقتصادي اللبناني برئاسة وزير الاقتصاد **ياسين جابر** والوفد المرافق في حضور عدد من المسؤولين في وزارة الاقتصاد الالمانية والسفير الالماني في بيروت **بيتر فيتيغ** وإعلاميين.

● احتفل الدكتور **عمرو مرتجي** الاستاذ في الجامعة الاميركية في القاهرة وقرينته السيدة **اشندال امين حلمي** والسفير **جمال بيطار** وقرينته المذيعة **عزة الاتربي** بخطبة نجليهما **تيفان مرتجي** و**محمد البيطار** وذلك مساء اول من امس في نادي الغولف في القطامية. في حضور شخصيات ديبلوماسية واعلامية.

● حاز الباحث **حلمي عزيز** على الدكتوراه في الفلسفة من المعهد العالي للدراسات والبحوث البيئية في جامعة عين شمس عن اطروحة عنوانها «العلاقة بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي ومدى تحقيق اهداف الاعلام البيئي».

● في رعاية الدكتور **كمال الجنزوري** رئيس الوزراء المصري وفي رئاسة الدكتور **محمد محمد ابراهيم** رئيس جامعة المنوفية ينظم غداً السبت قطاع خدمة المجتمع، وتنمية البيئة المؤتمر البيئي الثامن، ويناقش قضايا «التنمية البشرية اساس مصر المستقبل» و«البيئة مشروع مصر القومي»، وذلك في جامعة المنوفية.

● توجه السبت الاسبوع الماضي، المئات من أبناء الجالية العربية في مدينة هيوستن في ولاية تكساس الأميركية للمشاركة في وضع الحجر الاساس لبناء المبنى الأول من المركز العربي برعاية رئيس بلدية هيوستن السيد **لي براون**. وجرى استعراض رسمي لفرقة من القوات المسلحة الاميركية من بينها ضابط عربي. وجمع أكثر من ١٥٠ ألف دولار، وتبرع مجلس الأوقاف في مدينة هيوستن بمئة ألف دولار.

رئيس المركز الدكتور **عبدالقادر فستق** شكر الحاضرين وشرح غاية وأهداف المركز العربي وهي جمع شمل الجالية العربية.

● تحت عنوان «اسبوع اليتيم» تقيم الاغاثة الاسلامية في بريطانيا نشاطات في المدن البريطانية من ٦ ولغاية ١٢ تموز (يوليو) المقبل تتضمن العاب رياضية ومحاضرات اضافة الى معارض وذلك لدعم مشروع الايتام حول العالم.

● انتخبت في بون اللجنة التأسيسية لـ «رابطة البيت الأردني» بعد اجتماع أفراد الجالية الأردنية في المانيا بحضور القنصل الأردني **عبدالله ارتيمة** والمستشار الثقافي في السفارة الأردنية. وأوضح عضو اللجنة التحضيرية **زهير عبدالقادر** ان الرابطة ستكون الوحيدة التي تمثل مصالح أبناء الجالية. وتضم اللجنة التحضيرية ١٣ عضواً تعقد اجتماعها المقبل في فرانكفورت.

● يقيم البرنامج العربي في المدرسة الدولية للامم المتحدة UNIS حفلة موسيقية يحييها الموسيقار **سيمون شاهين** مع فرقته ويرصد ريعها لدعم البرنامج العربي في المدرسة، وذلك الجمعة المقبل، ٢٩ الجاري، الثامنة مساء، في مقر UNIS في مانهاتن.

للاستعلام هاتف رقم: ٥٧٧٥ – ٥٠٥ (٢١٢)

● يقام في ديوان الكوفة في لندن معرض فوتوغرافي بعنوان «شاميات» للمصور **حسين السكافي** الأربعاء ١ تموز (يوليو) ١٩٩٨ الساعة ٦,٣٠ مساء ويستمر المعرض الى ١١ تموز.